

كتاب

بلوغ المرام ، فى شرح مسك الختام

فى من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حوادثه فى سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

فأوصل حوادثه إلى آخر شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٨ للهجرة

الموافق لمتصف ايار (مايو) سنة ١٩٣٩ للميلاد

الأب أنستاس ماري الكرملّي

عضو مجمع اللغة العربية

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

ترجمة المؤلف

واسمُهُ القاضِي حسين بن أحمد العريشي

لم نجد أثرًا لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا إلى كلمة عليه في سماء ، ولا في بفسداد ، ولا في مصر القاهرة . على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف، ان صاحبه كان زيفيًا صرفًا، وذلك من العبارات التي بوجهها إلى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لانه يقول في ص ٤ من المقدمة : « وجمعت ... متضمنًا من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ (١٩٠٠ م) وقال في الاخر : « وبتمامه ، تم ما أردته من التملين عليها [على القصيدة] بمن الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمهروسة القفلة ^(١) ، في مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان قرية . وعنبر وزان عنبر . وهي من بلاد حاشد من ديار اليمن . وفيها مقام المنصور المذكور هنا .

كتاب بلوغ المرام

في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من مسك وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أققر العباد وأحوجهم اليه تعالى : حسين بن احمد المَرْشَدِي ، غفر الله له
والمؤمنين : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا تراع ، الوارث كل ذي ملك ، ملكه
بالاولية والاسترجاع ، لا ينير ملكه اضطراب أرشية الحوادث الحالانية ، ولا
ينقص سلطانه اختلاج أشباح الممالك الرقية ، ولا انتقاض حيطان حدائقها
النية . وقد قضى لنفسه بالملك والأبدية ، وعلى خلقه بالفناء والعبودية ، وجعل
الدنيا داراً للاختبار ، لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الازداد والانداد . وأشهد أن محمداً
عبده الذي بعثه بالواضحات المبينة ، ورسوله الذي أرسله بالاحكام المعينة ، ليهلك
(3) من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى
آله ، وارثي حكيمته ، أصحاب سنته وشريعته ، أقران القرآن . لا يفارقهم
ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

- وبعد ، فاني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع التمسك
المطولة ، خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر الى
ما يجب من موالاة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يوالي
الانسان من يجب عليه معاداة الله ، ويعادي من تلزمه موالاة الله . وكنت أحرص
على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع فهو شهيد .

فعاقي من ذلك قصور ذرعي في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك اللتاع ، وما ترى في هذه الايام من الحاق ، وعدم الاتساق ، لاستفراق القلوب بمعانيها ، وخفوق اعلام الهدم وراياتها ، وواجب (+) علي الامتثال ، لما كنت اترقب فرصة ، واستثير قصّة ، إذ سمعت راوياً يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، فترحوا عليهم ، جهلاً بأنهم دعاة الباطنية ، وأصحاب الطائفة البيديّة . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذة ، وفتح لهم قاه ، فأطبق عليهم نواجذه . فعملت قصيدة مستغربة ، وكلمة منظومة مُعَرَّبة . سميتها :

مسك الختام

١٠ وجربتها [كذا] بزمام الاختصار ، وعلقت عليها تعليقاً قريباً ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمن تولى اليمن اليمون من مَلِكٍ وإمام

١٥ وجملتُ نكتةً قريبة من غير اكثار ، ومحيطه بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالعه تفاصيله وجملةً ، متضمناً من مَلِكِ اليمن ، منذ اوائل الدولة الاموية الي عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتباين الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقف عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (٥) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزالوا معاصرين لكل ناعقٍ وقاطعين لكل باغ وسارق . فهم ، وربك ، الذين قصدتم التأوء والاشتياق ، في قول عليّ ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه ، اولئك ، والله ، الاقلون عدداً . الى أن قال : آه ، شوقاً الى رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالغرب ، وفي المراق . وكانت لهم مذاهب هناك ورقاق . وخت الايام ، فاندurst عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبارة البايئة معاصمهم ومجامعهم .

ولما كان اليمن اليمون منزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر
 "المسقلاني ، في (فتح الباري ، في شرح البخاري) ، قوله صلى الله عليه وسلم :
 « الإيمان يمان » ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تبدل الأوثان بكبدى ، فلا
 يبقى إيمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غربت نجوم الايمان ، عن سائر البلدان ،
 وتهدمت معاقلة التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ويحميه ، إلا
 • من ناصب الملوك ، وازال الشكوك ، وغولب وغلب ، وطولب وطالب ، من
 ولد البطنين في اليمن اليمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الأدلة السمعية ، من أنهم حجج الله التي
 يجب متابعتها ، والكون معها ، وأنهم لا يفارقون الكتاب ، وأنهم كسفينة
 ١٠ نوح ، لمن تعلق بها من الأعاجم والاعراب ، وتريد مني ما يثبت الدعوى ، ورضي
 به عقلك المجانب الهوى ، فالنظر الى ما تنظره في تعليق هذا ، وتراه كم من ملوك
 نصرت اعمارهم ، وانقضت ايامهم ، وزالت عمالكمهم ؛ ثم قد خفيت بين الناس
 انسابهم ، فما كادوا يُعرفون ، ولا انهم كانوا يملكون .

وهذه الطائفة الحمديدية ، على ما يصيبها من البلاء ، وتكابد من الاعداء ،
 ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تعظيمها . وكما
 ١٥ كثر بلاؤها ، ارتفعت سماؤها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رأتها
 مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبتهم .
 ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم اعمال
 الملوك المعهودة ، وتهاقهم عليها تهافت الطامسين على الاطباع المشهودة . وقد
 عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب منتصبهم
 ٢٠ لامامة واحتساب ، إلا بتزيم العلماء وقولهم له : تحم عليك الوجوب من رب
 الارض والسماء . ولذا ترى فيهم قائما في أثر قائم ، ومقاوماً للملوك بعد مقاوم .

ومع الاختصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول ؛ ثم الاستئله عن هؤلاء من
 يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

ونام ربهم لا مزهون ، ولا لنهيم إلا عن أبيهم وجدتم آخذون .
وما أجبت ما قاله الامام للنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،
رضي الله عنه :

كم ين قولي عن أبي ، عن جدّه وابو أبي فهو النبي الهادي .
(8) وقتا يقول حكى لنا أشياخنا ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام ، وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ، حرصاً على الامامة ،
لذيقناؤها الجمال ، فتكون قرية الاثيال . وهذا اثبات ثانٍ ان اضافته الى
السمع المنقول ، وكنت من أهل البصائر والمقول . صفا لك الساء ، وزال عنك
الاعماء . ١٠

ثم اعلم اني سلكت بمنظومتي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول
النظام ، ومعتدي داء الكلام ، في جعل الدنيا وليّة الاقدام والاحجام ، بمرور
اليالي والايام ، إذ هي ميدان الاجرام ، ومركز الموم والاوهام ، على وجه
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان التعلق بها أرادها به ،
وتلعبت وقرّبته حيناً ، ثم أبعدت ، فهو بالنظر إلى ما وقع عليه من الذهاب ، ١٥
وما حصل عليه من مساوىء الأسباب ، بين أطباق الشباك (9) وتمكنه منها ،
وركونه اليها ، ورضاه بها ، عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ
القصيدّة محالة على ذلك ، ومتردة على ما هنالك .

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنت بأفنان التجميل ،
رخشية التطويل . ولم اتمرض لذكر دعاة الآل فيها باسمائهم ، لدلالة المنظومة ، ٢٠
والمعلومية التي دلّت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التعليق ، من ذلك
ما يليق . واسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجه الكريم ، وأن يميزني من
نفسي ، ومن الشيطان الرجيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر
وفي لياليه والايام ناصحة
وما بدنياك إلا انها عمرت
خداعة وهي في التحقيق شيمتها
ان سالتك فقد ابدت عاربه
(10) تريك وهي في الادبار ماثلة
والستجير بها والليل بطرقه
كالستجير بعمرو عند كربته
وكم لها من أساة وفي مرض [كذا]
قد زينت غاية التزين حجرتها
وكان سلطان مهواها وقوته
وخصت اليمن الميمون لو عرفت
بعارض من خطوط في صواعقها
وفرشت ذهباً للمالكين بها
وكلهم غير أهل البيت مشتغل
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى
وما ألت بصنما الأم من رمد
وهاك مني اموراً كنت احفظها
- لذي فؤادٍ وذو فهم وذو نظير
قد لقت قلب مغترّ ومعتبر
لكي تكون خراباً آخر الآخِر
مكارة وهو عيب غير مستر
أو واصلتك فوصل غير معتبر
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر
واليوم يدهمُ والممر في سفر
والستجير من الرضاء بالشرر
ومن يماذ وغير محتضر [كذا]
لكي تكون بسمع الرء والبصر
عند الملوك بهدي النبي والغرير
بمد النبي وبمد السادة الغرير
هدم القصور ونفي البدو والحضر
لكن حشها حداد الشوك والابر
إلا الاقلين بالكاسات والوتر
ملكاً عليها مصاباً غير مفتقر
يُصَيِّرُ اليمن اليمون في عور
عن الثقات وارويها عن الزبر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتطلب أحوالها لصاحب اللب ، والفهم ،
والنظر ، تفني من نظر الزمان ونوائيه ، وهي نواصح المفتر والمعتبر ، فكأنها
لقد نهم النصيحة . وذن المعلوم أن الدنيا لم تمر للبقاء ، وإنما عمرت للخراب ،
باعتبار آمالها ، لا لمبت كما يتوهم . والخدع والمكر متقاربا المعنى ، إلا أنها لما كانا
ظاهرين ، غير مكتومين ، فالخدع أو الراضي بالعيب . جان على نفسه ، وما
مسالتها إلا عاربه ، وما مواسلتها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا شك أحد فيها ،
وأنها لا تصفو لأحد ، بل تمزج مراتبها بحلاوتها ، وبالعكس .
وصاحب عمرو بن الماص الاعرابي المستجير به ، لما زاده به غير أنه أوقد في
قلبه نارا . وقصته مشهورة .

١٠ وزيتها وعبتها جالبتان الى النفوس ، ما يريحها قليلا ويتمها طويلا . وحجرة
الشيء ، ساء ، زاما أعظم هوى عند الملوك ، فهو في الذين تنموا فيها ، وأمروا ،
ونها ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحاموا على ملكهم بما استطاعوه من
مصائب وعجائب .

١٥ وكان اليمن الميمون مرا كض الامراء ، وميدان المعجائب التي ترى . وقد
كان الأكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الأقل منهم ، محالفين للكتاب ،
عاكفين على الاوصاب . وكانت صنعاء مهبط كل فتنة وهي (ام القرى) ، قرى
اليمن . وفي التل : « اذا رميت صنعاء ، فاليمن أعمى » .
وتحت معاني الايات ما لا يخفى .

٢٠ واستبشرت فرحا أيامها زمنا وابن الزبير ولا الشين ولا الضرر [كذا]
وأمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والقصد التنبيه على من تولى اليمن أيام دولتهم . في أيام معاوية بن ابي سفيان .
وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، فانه وجه بسر بن أرطاة في ثلاثة
آلاف من اهل الشام ، وأمره ان يشدد على شيعة علي في (13) اليمن . وذلك

منقلب الجميع من صرّفين ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل صنعاء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليهما السلام ، فحرب عنه . وأقام بسرهما ، وقتل قُثم ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكافا طفلين صغيرين ، فقبرا بصنعاء بالشهيد بن ، وبها مُحمّد .

- وما زال بصنعاء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بسر إلى الشام ، فأصابه الجنون . فكان يأكل « الازى » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنوني ، وقُثم وعبد الرحمن يطمانني إياه » هكذا سمعنا عن الثقات .

- ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ، استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عُتْبَةَ بن أبي سفيان . ١٠

وعزل عُتْبَةَ بفيروز (١٤) الديلمي ،
وعزل فيروز بالنعمان بن بشير الأنصاري ،

وعزل النعمان ببشر بن سميد الاعرج ،

وعزل بشراً بالضحّاك بن فيروز الديلمي ،

- ١٥ فلم يزل بها إلى أن انقضت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ،
ثم استعمل على اليمن بُجَيْر بن وشلي الحميري .

ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد
المزني بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرة .

واستعمل الضحّاك بن فيروز الديلمي .

- ٢٠ وعزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .
وعزل عبد الله بعبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،
وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبيدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، ففساد الأمر الى بني أمية .

٩ ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس (15) جمل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج على صنعاء ومخاليقها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقد بن سليم الثقفي . وجمل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني خلافين فقط : الجند وما إليها ؛ وصنعاء وما إليها . فمات محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره يوضع التراب مساءً ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الانباري [كذا] حديث ، أهلكه الله معه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي . ١٠

وهو الذي تعمّر جامع صنعاء العارة الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل بها أيام سليمان ، وأيام عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وأسلمهم استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عميرة الثقفي . ١٥

وفي أيامه ثار الخارجيّ عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير المتوسط بين بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امتدت بني العباس نجاتها إلا بجيش زوال غير منتهر ٢٠ قد ذكرت بني أمية ، فلنذكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان صار الامر اليهم ، وقتل مروان بن محمد .

وأول العباسية : ابو العباس السفاح

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمي

بالسِّفَاح لسفحه الدماء ، وأنه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،
وزيد بن الخطَّاب (17) المدوي ، وهو الذي بوب جامع صنعاء ، وكان بلا باب .
وعزله بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزله في ستِّ وأربعين ومائة بمن بن زائدة الشيباني ، وهو الذي أخرب
مدينة المافر ، وقتل من أهلها نحواً من ألفين ، ابن عم له عليهم ، قتلوه ، وهو
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر ألفاً معه بمحضرموت ، وهو
الذي أبس السواد اليمن ، ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن . ووَلَّى المهديّ معنًا
سجستان ، فقتله هناك محمد بن عبد الله الحضرمي . وأخوه بأبيها . ولها حديث
طويل . فهم احد طلبة الثار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام المنصور والهادي
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .

وأنه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجماعة بعده .

ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ فخرج عن طاعته أهل تهامة ، وبغز
عنهم ، فعزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه ، فلا يفتائون أيام المأمون عبد الله
بن هارون .

وأنه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،
فقبحت سيرته ، وفعل الأفاعيل بأهل اليمن . ووجد رجالاً من الإبناء (19)
الفارسيين قد تزوجوا بنات من أهل اليمن ، فما زال يعتذبهم ، ويفتك بهم ، على
طلاق نسائهم ، حتى عزله المأمون ،

بضمير بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ،
فنزّل على أخوالة ارحب ، وأخذ يزيد بن جرير ، وحبسه ، ورجع الى العراق .
واستخاف القاسم بن ابياعيل . وفي أيامه وصل الأمير ابراهيم بن موسى بن

- جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسنذكره ان شاء الله تعالى في محله .
- ثم بث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .
- ثم عزله المأمون بميسى بن زيد الجلودي عارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ، فغيبه بمد ومة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .
- ٥ واستخلف (20) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام افترق عمل اليمن .
- فولى المأمون ابن زياد على التهامم وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى .
- وأقام حصين بن منهل بصنعاء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل من بني شيبان ، فعزله عنها .
- ١٠ وعزل الافريقي بنميم بن وضاح الازدي والمظفر بن يحيى السكندي باشتراكهما في العمل في سنة ٢٠٦ ، فمات المظفر .
- وعزل نعيم بمحمد عبد الله بن محرز مولى المأمون .
- ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء مع أهل اليمن السيرة وتمصب تمصباً كلياً ، وأذلّ الحيريين ، فكان الرجل منهم ، اذا وقع له فيد شبهة ، فعل به ما يستطيع من المذاب . وهو الذي امر بقلع الخوخ الحيري ، (21) كراهية لاسمهم ومات .
- ١٥ واستخلفه على عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنعاء ، وأخرجوه بمد حرب وهزيمة الى ذمار ، فعزله المأمون بآخر من بني العباس .
- فاستخلف العباس عباد بن عمر الشهابي ، أيام المعتصم ، وأنه أقر الشهابي على عمله ، ثم عزله بغيره .
- ٢٠ ثم ولى صنعاء مولا جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن التنوخي في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركاً له في عمله عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المعتصم ، وأنه ولى مولا

إيتاخ ، فاستعمل أبا العلاء أحمد بن أبي العلاء المامري ، فدخل صنعاء وتوفي بها .
واستخلف أخا عامر بن العلاء .

وعزل هرثمة في سنة ٢٣٠ ، (22) وحاربه الأمير جعفر بن عبد الرحيم الحوالي بشبام ، فكان هذا ابتداء دولة الحواليين . وسيأتي بيانها .
ثم وصل إلى العراق ولاية آخرون ، وهم مع الأمير جعفر تارة يتحاربون ،
وأخرى يتصالحون . وسنوضح ذلك عند ذكر الحواليين . وها هنا انتهى أمر ولاية
بني العباس على صنعاء إلى أن تنبه عليه في موضعه .

وألبست ثوب هول من خياطتها بني زياد على منصوبة الجدر

قد قدمت افتراق عمل اليمن ، وإن المأمون ولي ابن زياد على التهام ، وما
والاها من الجبال ، قبلها ، فاخطت مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت إليه
الاعمال ، فلك التهام بأسرها من (23) عدن إلى حلي بن يعقوب ، ومرباط ،
وابين ، وعدن ، والجند واعماله ، وغلاف جعفر ، وغلاف المافر ، وصنعاء
وأعمالها ، ونجران ، وبيحان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .
وقام بالأمر بعده ابنه إبراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان أبوه يحياه إلى أن توفي
سنة ٢٨٧ .

وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن إبراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على
تاريخ موته .

فقام بالأمر بعده أخوه اسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو الحيس ، وطالت مدته ،
وتغلب عليه كثير من أهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليمان بن طرق بالخلاف
الذي ينسب إليه ، وهو صاحب عز ، وغيرهما . وفي أيامه كان دخول علي
بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل
القرمطي (زيد) ، هرب منها أبو الحيس ، فقتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسبي

أربعة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوهن جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهن سيشغلنهم عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسمى (الشاحيط) .
 ورجع أبو الحيس إلى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابناً صغيراً قيل : زياد .
 وقيل : إبراهيم . وقيل : عبد الله ، تولت أخته هند تربيته . وعبداً يسمى رشيد .
 وقام بالإمر له مولى من موالى أبيه يسمى الحسين بن سلامة . وسلامة أمه . وكان
 ٥٠ شهماً ذا سياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت إليه الخراجات
 من كثير من التغلبين ، وغزا ممعاً في اطراف البلاد ، (25) وعمر المأثر ، وحفر
 الآبار ، وعمل الحسنة في الطرقات ، وبني مدينة الكبدراء وجامع عدن ، بعد
 عمارة عمر بن عبد العزيز ، وجامع الجند ، بعد عمارة معاذ بن جبل ، وكان صغيرين .
 ١٠٠ وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٤٠٣ ، أو قبيلها بسنة .

وانتقل الأمر إلى طفل من بني زياد كفلته عمته ، وعبد حبشي من عبيد
 الحسين بن سلامة ، يسمى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربي له من
 ممالك بني زياد عبيدين : أحدهما (نقيس) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر
 (نجاح) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الأول ويحبانه . فاتفق إن راقب
 ١٥٠ (مرجان) غفلة (نجاح) إلى ناحية المهجم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفعهما
 إلى (نقيس) ، (26) فبني عليهما جداراً ، وهما قائمان يناشدانه الله ، حتى ختمه عليهما
 في سنة ٤٠٧ ، وذلك الذي أردته « بمنصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد .

وسارعت (لنجاح) ما رعاه لهم ، حتى ابنه وهو ذو ثار وذو طمر .

ولنذكر بهذا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لما نعى الخبر إلى (نجاح) ، وهو
 ٢٠ ميلاد (المهجم) ، أن (مرجان) و (نقيس) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفعل
 بهما ما فعلا ، استنفر (نجاح) الأسود والاحمر ، وقصد زيد في جوع عظيمة ،
 فكانت الحرب بينهما ، حتى آل الأمر إلى أن قتل (نقيس) ، فملك زيد ، (نجاح)
 في سنة ٤١٢ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولما دخل زيد ، قبض على (مرجان)

وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارني الجدار الذي عُمرَ عليهما . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته ، (27) وكفنهما ، وقبرهما ، واستدعى (بمجان) وهو حي ، وبجثة (نقيس) ، ووضعهما حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليهما . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً بزيده ، ويحيي أعمال من تقدمه ، إلى أن اغتاله بالسمّ علي بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، أهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، واكبرهم (مارك) ، والآخرون صغار . ولم يزالوا بزيده حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (ماركاً) ، وهرب اخوته : (سميد الأحول) ، و (جياش) ، ومن معها ، إلى دهلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته ١٠ (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحدهم على ابنه (السكرم) ، وكان استخلفه . فلما بلغ المهجم ، وتوسط بين أمّ ميمونة والدّهيم ، سأل عن الحمل ، وكان منجياً ، فعلم أن فيه ترمق نفسه ، وكان (سميد الأحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلا زييد متكئين ، وبها (أسعد شهاب) عامل الصليحي . وكان مع (سميد) ١٥ و (جياش) سبعمائة رجل من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم أن علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب إليه عامله أسعد بن شهاب أن (بني نجاح) ، قد كان منهم كذا . فبعث (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقاً تهامة . فخالفوه من الطريق ، ٢٠ فبلغ سميد ومن معه محطة الصليحي ، فأروهم فما شك أحد فيهم ، وظنهم من السكر . فما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحلوا وقعت عيونهم عليه طمعه ، (جياش) ، قتلته ، واحتر رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد الصليحي وتقابض هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها

سميد بحريته ، ووضعوا رأسهما على جريد النخل ، وطارت أجناد الصليحي كل مطار ، واخذتهم حراب الحبشة تلك ، ولم يُبق (سميد الأحول) على أحد ظفر به من اللوك ، إلا (ابن الكريدي) ، صاحب المعافر ، وعلي بن معن ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب احاطة . وأسر اسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محظة الصليحي ، وكان شيئاً لا يُعد من الذهب والفضة وأنيبها . والمحابر الذهب . وخمسة قوس 'محللة بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، والخيل ، والمسد ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للباهة والافتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج أسماء ، وقفل راجعاً إلى زبيد غانماً ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .

١٠. ولما استقر ملك سميد الاحول بزبيد ، قصده المكرم احمد بن علي الصليحي في جموع قحطان ، فاستخرج امه المأسورة ، وطرد بني نجاح عن زبيد ، واظنه في سنة ٤٦١ .

١٥. وولى عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، فقصده سميد الاحول في سنة ٤٧٩ ، فأخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زبيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ ، ثم قصده جيش بن نجاح ، فأخرجه من زبيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه ، في سنة ٤٨٢ ، فلم يزل بها مالكا ، لا ينازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جيش هذا وأخوه رجلي الزمان . وجيش (كتاب المفيد ، في أخبار زبيد) لقب ظهير الدين والمجدل .

وقام بالأمر بعده ابنه (فانتك بن جيش) ، فأحيا ما أحياه أبوه ، وتوفي في

سنة ٥٠٣ . ٢٠

ثم قام بعده ابنه النصور بن فانتك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فانتته .

فلما زيد في سنة ٥٠٢ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣١٠ .

وقام بها فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣٥١ .

وقام بها فاتك بن محمد بن فاتك بن جياش . وكان خبيثاً ، مال إلى اللهو ،

واللعب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان يزيد حين فتحها . وأظنه ٥
عام ٤٤٣ .

وزالت دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح عن زبيد ، وما والاها . فسبحان

الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام معتجراً زادته ، إلا مزيد النقص والعمر

- ١٠ المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد
الجاهر بن عبد الله بن الاغلب ٣٣١) بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيني) وهو
رجل كان يسكن قرية بقرب زبيد ، ويظهر التنسك والدين ، ويحبذب إليه الناس ،
حتى قوي سلطانه ، وأكثره بالندر والمكر . وقصد زبيد مراراً . وقد استولى
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به (المهتلة) ، لكثرة التهليل فيهم .
ورأيه رأي الخوارج . وعظم الامر على أهل زبيد منه ، وكان صاحبهم فاتك بن ١٥
محمد قد عكف على اللذات والخور . وواصل المنكرات والفجور . فما بقي له من
في غير ذلك . فاستدعى أهل زبيد الهام المتوكل على الله (أحمد بن سليمان) فبلغ
زبيد ، وفتحها . وقتل فاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فخانه أهل
زبيد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (٣٤) بداً من الرجوع الى أرض
صنعاء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زبيد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤ ٢٠
ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زبيد ، أو بعميد ذلك قليلاً . وهو
الذي اردته في « مزيد النقص والعمر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايعة أخوة عبد النبي بن علي بن مهدي ،

ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، واقتتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبد بالأمر أخوه عبد النبي. وكان شجاعاً ، أدبياً ، ظريفاً . فاستفتح كل مذهب ولم يمه إلا عدن ، فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم الياشي ، ورجال جنب ، حين حط عليه ، فقصده الى عطلته ، فردوه الى زبيد . وفي أيام مهدي ، وأيام هاشم ، اوقع عبد النبي بالاشراف بني سُليم بمحلم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وهاش) وجماعة معه ، وسبى النساء والذرية ، وعاد الى زبيد ، فلم يجد الشريف غاثم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصده الى مصر ، فأمدّه بأخيه السلطان المعظم (توران شاه) بن أيوب . وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زبيد ، حتى ملكها ، وأسر عبد النبي ، ثم قتله ، وانقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥٠٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا لن لا يزول ملكه .

وأمرت للحواليين أسحبها بمد السمود مئاة النخس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الامير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولاية بني العباس في سنة ٢٣٠ ، وانه لما افضى الامر الى العتد بالله ، اخذله البيعة على أهل اليمن في بداية الامير (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة أبيه . فأرسل له العتد بالولاية على صنعاء ، فقلب على جميع مخاليف اليمن إلا التهاشم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعده ، لا يرون مقاومته . فكانوا يوهمون بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخلف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابراهيم بن محمد بن يعفر ، ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناء اليوم في سنة ٢٦٥ ، وأقام ابراهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ ، فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل أبيه محمد بن يعفر ، و ابراهيم بن يعفر ، فقتله بمد المغرب في صومعة مسجد شبام ، وانتقضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس المرادي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد الناصبي . صاحب (المذخر) ، فوصل العهد من العتد لابنه يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في

سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابيه ابراهيم اعتزل الامارة ، وولى على بلاده ولاة ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

- وفي هذه الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المعروف بمحتم في سنة ٢٨٢ ، وهو آخر ولاة بني العباس . ودخل صنعاء الدعاء المستبداني ، وهرب منها ، فرجع الأمر الى الحواليين ، فلكها ابراهيم بن محمد بن يعفر ، وهكذا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .

- وقام بعده ابنه اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم . وفي ايامه كان ظهور القرامطة . ولما ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ ، التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل اسعد على صنعاء ، وهو مع ذلك خائف من وثيقته عليه ، متلّفت على ما وراءه . فلما قُتل علي بن الفضل ، قصد اسعد بن ابي يعفر محط (39) ملك ابن الفضل (الذيخوة) فحاصر ابنه فيها سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبى بنات علي بن الفضل . وتوفي اسعد بن ابي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه ابو يعفر سبعة اشهر . وتوفي .

- ١٥ وغلب على الملك مولى لهم يسمى (علي وردان) و (أسمر بن ابي الفتوح الخولاني) صاحب (ناعط) وبنو الضحاك الحاشدي . ومات علي وردان في سنة ٣٥٠

واستخلف اخاه (سابور) فقتله ابن ابي الفتوح بيكلي ، فتوجه (سابور) الى اليمن في سنة ٣٥١ .

- ٢٠ ثم قام بالأمر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له سلطنة قوية (40) وانتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد الهائم ، وغلاف جعفر ، ففتحته وغيره . ثم خطب للعبيدين . قلت : كانت أمراته ، احدى بنات علي بن الفضل التي سباهن أسعد بن ابي يعفر . فأعطى قحطان ابن عبد الله احداهن . فأولدها عبد الله بن قحطان . فمن هناك طرأت عليه . وتوفي في سنة ٣٨٣ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً
يكلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . فنبهنا الباقي الدائم
الذي لا يموت !

وما سحت جعفر في داره وله ، معاقل ملئت بالحزم والحذر

هذا هو جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري الناري المناخي (41) ، وكان بالذبحرة
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها والجندي وما والاها وبقي على سلطته ثلاثاً واربعين
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذبحرة)
وهزم جعفر ، ثم أعاد الكرة فكتب له الهزيمة ، فكان بينها وقعة ، قتل فيها
جعفر بن احمد .

وقفت لبني الضحاك اسهمها ، ولم تدع لبني المنتاب من أثر

بنو الضحاك الحاشدي ، سكان (ريدة) ملوك همدان وعظاؤهما . منهم احمد
بن محمد الضحاك صاحب جيش تنافس من حزب الامام الناصر وسيأتي ذكره .
ومنهم الضحاك القاتل للمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك
القاتل لآبيه (42) به . ولهم سلطة قديمة بصنماء ونواحيها ، حتى قبل الصليحي
أبا حاشد يمي بن ابي حاشد بن قيس بن الضحاك في ألف من همدان ، فطلع
الصليحي بن حراز وملتقى الجميع بضوف . وأما (بنو المنتاب) ، فهم أهل جبل
(مسور) . وجدّهم عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج ، صاحب (نفاس) من حزب
الباطنية . وابنه ابراهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل (مسور)
ومنهم الحسين المنتاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ . وناصبته بعد أن كانت مسالمة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر

آل الكريدي ملوك مخلاف (المافر) . وهم اولاد الابيض بن جمال الدين ،
أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .
وكان لهم عليه سلطة قوية فازالها عنه (بنو الصليحي) وكذلك عن (حصن الشعر)
وكان يملكه ، وكان يملك (حجّاً) ابو عبد الله الحسين النعيمي . وساله بنو الصليحي .

وهو الذي بنى (الجبله) هو و (السيدة بنت احمد بن علي سعيد الاحول) حتى أوقمها فيها ، وأهلكاه وجنده . وسيأتي ذلك في موضعه .

وطوّقت آل ممن بعد عقدهم ، طول النكال على الاعناق والقصر آل ممن ، هؤلاء ملوك عدن ، وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ، وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن أزالهم الله ، وأخرجهم عنها ٥ المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج . وكان (٤٤) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر بني الزريع .

والباطنية لو كانت مميزة ، ومنهم خلف سدد سدا بالبر لكننا اركبتهم سرج أمرتها ، عادت في أهل السور والنظر [كذا] ١٠ حتى غدت (قلة الاصلوح) عامرة ، حينئذ ولو خربتها قيل لم تجر اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرت على الاسلام من عبدة الاوثان ، وسمّوا بها لانهم يطنون الكفر ، ويتظاهرون بالاسلام ، ويحتفون حتى تمكنهم الوثبة ، واطهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالاسماعيلية) ، لانهم ينسبون أمّتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و (بالعبيدية) ١٥ لدعائهم الى عبيد الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من الأئمة المستورين . والعبيديون (٤٥) من أولاد عبيد الله ، ولادة مصر ذلك الزمن ، والآل يسمون (شيعة) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، والدخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار المحبة والتشيع . ولهم قضايا شنيعة ، وأعمال فظيعة ، كالاباحية وغيرها . وقد تابهم على ذلك ٢٠ من ذهب عنه النور الايماني ، واستولى على قلبه الهوي الشيطاني . وهم مع ذلك يتكرون القرآن ، والنبوة ، والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم ، مرتبة بينهم ، لانكروها . وعلى الجمله فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

يظهر مذهبهم لاتباعهم ، إلا لن رسخ دينهم في قلبه . وترام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا امرهم (46) ، وأعلنوا كفرهم ، فان غلبوا ولم تساعدهم الايام ، كنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤملون الهجوم والوثبة ، وإن ينهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بعد اختلاطهم بهم ، وتردده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة ، ان يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه ، فانهم ، أهلكتهم الله تعالى شياطين الارض .

- وابتدأ امرهم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل ، رجل من خفر بن سبأ بن صفي بن زُرعة ، وهو حير بن سبأ الاصفر ، حج وزار قبر الحسين بن علي ، فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادعى أنه من ولد اسماعيل بن جعفر وأنه احد الائمة المستورين ، (47) على الصيغة التي قد دبرها ، فتبطن امر علي بن الفضل ، فوجده رجلاً شهماً ذا فهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقتراب ، فاستأله ، قال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي ، وأنه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلاحظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تملك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يسمى منصور بن حسن بن جيوشب ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا الى اليمن .
- وقال لهما : ان لليمانية نصيباً في هذا . فاما منصور بن حسن ، فقصد عدن لاعة ، وكان ، كما قدمت ، داهية ، فملك نواحي مسور ، ثم ملكه . وحبس عامل اسمعيل بن ابي يعفر واطبق مذهبهم . واما علي بن (48) الفضل ، فقصد (يافع) ، فوجدهم رعاكاً ، فاقام يتعمد بينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا الاضيحي . وهو يومئذ سلطان لحج ، فهزمه بن ابي الملا ، فلما رجع من هزيمة تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه النجاح . فتعاودوا اليه حالاً ، فأخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امره . فقصد جعفر بن احمد النناخي الى المذيخرة ؛ فهزم النناخي ، ثم عاوده ، فاخذها . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل المذيخرة محطة ملكه ، وفتح البلاد

وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفه حتى ادعى النبوة ، وأحل البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

- خذي المود يا هندي واضربي تقيم شرائع هذا النبي
تقضي بين نبي هاشم وهذا نبي بني يسرب
فخط الصلاة وحط الزكاة وحط الصيام ولم يتم
وحل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي
- وتصد زيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدعا الى نفسه ، وترك الدعوى لمبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن منه بمسور . فلم يزل حاطكاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى (المذبحرة) . واستعمل اسعد بن أبي يعفر على صنعاء ، وكان اسعد ينفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثبته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يملو امره ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ الى اسعد بن أبي يعفر ، فأمر اليه بما يريد ، وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسعد بن ابي يعفر ان هو قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى (المذبحرة) ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفحص له عرفاً ، وقد عرف بالطب . فجعل على مبضعه سماً وفصده ، وخرج من تلك البلدة في سرعة : فالتهم ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فادركه على الطريق ، فقتل . فبلغ اسعد بن ابي يعفر ، فقصد (المذبحرة) فلم يزل حاطكاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ بنات ابن الفضل سبياً ، وكن ثلاثاً . وملك (المذبحرة) عنوة وزالت الباطنية (51) عن مخلاف جعفر .

واما منصور بن حسن فاقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمى (عبد الشاوري) في
التقرير من العبيدين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله .
ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة ، وقتل (ابن المرجي) (ابن عين
عمر) . وقبض (بجبل مسور) ابراهيم بن عبد الحميد ، واخرج اولاد منصور
منه الى (بني عشب) ، ففار المسلمون عليهم ، فقتلوا الرجال وسبوا النساء ،
فاقرضوا - والحمد لله . واقتسم (ابن المرجي) و (ابراهيم) بلاد منصور
بصفين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة ، ولم يزل يقيمهم
ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم إلا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل
يقال له (ابن الطفيل) ثم مات .

١٠ وانتقلت الى رجل يعرف (بنفخيم) ثم مات .

واستخلف لها رجل من (شبام) يقال له يوسف بن الاسيد . وتوفي .

واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن (كوكبان) .
وقيل : بل بلغت الى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب (حبابه) ، وكان يدعو
اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، ومطرف هذا سميت (الطرفية) .

١٥ فمات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت
هناك خفية . فرمى كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان
لا اله الا الله ، ويستجذب الناس ويدافهمهم (53) بالمال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها (علي بن محمد الصليحي) وكان أبوه قاضياً على مذهب السنة .
وعدل عنه ابنه المذكور و (الصليحي) نسبة الى (الاصلوح) من بلاد حراز ،
ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي ، اظهر امره (بجبل مسور)
٢٠ ولا مفر فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من
(سنجان) و (همدان) و (حمير) خلق كثير . وقاتله أناس على الجبل ،
فغلبهم ، ثم توجه نحو صنماء ، فاخذ (حصور) و (نباع) . وقصده ابو حاشد

يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنعاء ، وقَاتِلُهُ ، فقتل ابن أبي حاشد ، وأُتِفَ جيشاً (54) من سِراة قومِهِ ، كما قدَّمنا ، ودخل الصليحي صنعاء ، فلَمَكها . وعلى الجَلَّة لم يَقم لاحد فيمن ملك اليمن ماوقع (للي بن محمد الصليحي) ، فإنه استولى على اليمن ، سهلًا وجبلًا ، وشمالًا وجنوبًا ، وغربًا وشرقًا ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكهُ . على أنهم ، عند قيامهِ ، كانوا في غاية ٥ من القوة اذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتح الخولاني . وآل الكريدي ، وآل ممن ، وحسين اليمني ، ونجاح ، وغيرهم . فملك الجميع ، وأهدى الى نجاح جارية اودعها بها ، مات منه . وقد قدمتُ خبرهُ .

- ، وقتل علي بن محمد الصليحي (بالمهجم) ، حين قصدهُ سميد الاحول وأخوهُ جياش ، فطمعهُ جياش بن نجاح بحربته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع ١٠ رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طائر حَبْسِها زيد في سنة ٤٥٩ .
- ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بعده ابنه (المكرم احمد بن علي بن محمد الصليحي) . قالوا : تخفيت الأخبار بينهُ وبين امه سنةً كاملة ، وما يرى احد ما فعل بها . ثم جاءت اليه رسالة منها احتالت على إخراجها في غيف لطالب عَرَفْتُهُ ، تُسمِّلهُ أنها قد صارت حاملة من العبد لتحرضه بذلك وإلا ١٥ فهمة سميد وجياش تبعه عن ذلك . فجمع المكرم قحطان ، وقصد زيد . وكان سميد في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوق المصاف على باب زيد ، فاقتتلوا قتالاً شديداً (56) بلغت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهُزِمَ سميد الاحول وأخوه من زيد ، وملكْتُ زيد للمكرم ، واستخرج أمهُ ، وليس بها شيء : وكانت لا تعلم بقدمهم حتى اسمعها صوته . وقد هرب سميد وأخذت زيد ، وكان جياش بن ٢٠ نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي ان يفك أسر أسماء ، ومن قدر عليهم من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وان يكتب للمكرم : إنا أدركنا ثارنا ، واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسنَّا اليك وجاهك بضيائة والدنك ، والمفو عن بني عمك . قال : قلت له : « لئن فعلت هذا ، مانازعتك قحطان في ملك

تهامة ، ولئن كرهت ، ليهيجن حفاظها ، وليصطلبن بنارها ، فانهم اهل نفوس
(57) أَيْبَة ، ورهم عريية . « لما أجابني إلا بقول الشاعر :

« لا تقطنن ذنب الأفعى وتتركها ، إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا
لما أتني على أحد إلا من قدما . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو
ورأيه ، كيف تكون عاقبته . »

ولما ملك المكرم زيد ، استعمل عليها خاله اسمد بن شهاب وعاد المكرم
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدبرت مملكته زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد
ابن جعفر بن موسى الصليحية) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء
الى (ذي جبلة) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي المياني .
وأقام المكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى (ذي جبلة) و
(ذي جبلة) هي التي اختطها في قبلي (التمكر) . وأقام سعيد الاحول
(بذهلك) أياماً كما قدمناه (58) عند ذكره . واخرج اسمد بن شهاب من زيد ،
فلم يزل بها ملكاً الى ان احتالت عليه (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية)
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النعمي بن عبد الله ان يكتب إلى
سعيد الاحول ان دولة المكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،
فيجمع جيشه والحسين النعمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النعمي غير ذلك . فطمع سعيد الاحول .
فجمع جيشه ، واستخلف على زيد اخاه جياش بن نجاح ، وسار في ثلاثين ألف
بحرية من الحبشة . وقد أمرت السيدة بنت احمد ، اسمد بن شهاب وعمران بن
الفضل الياي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زيد إن هو خرج منها سعيد
الاحول ، وجمعت (56) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سعيد بن نجاح
سائراً حتى وصل تحت (حصن الشمر) ، فبودر بالقتل ، واطبق الجيشان عليه
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين ، وقتلت جنوده هنالك .
أمرت (زوجه أم الممارك) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس

علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته اماء ، وشابهت الليلة البارحة .

وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فلما زيدا ، وهرب منها ، جيش
في سنة ٤٨١ ، وعاودها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها ، فلما نوزع بمسد ذلك
عليها كما قدمنا . وتوفي (الكرم احمد بن علي الصليحي) (بندي جبلة) في سنة
٤٨٤ . وقلة الدعوى زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية) والداعي أبو
رحمير سبا أحمد (60) بن المظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة على بقية المملكة ، ووازرها
الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ، ثم أخوه وابنه ، وتوفيت السيدة
بندي جبلة عام ٥٣٢ ، وانقرض ملك بني الصليحي وزال . فسبحان الذي
لا يزول ملكه !

١٠

وزينت لزريع بمسد اوله جرّ الضلال وجرّ البني والنكر

هؤلاء هم (بنو الذئب) من (يام) وهم أولاد الكرم واليائي . وصفة الامر
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني معن أقرهم على طاعته . فلما زوج
ابنه الكرم (بالسيدة بنت احمد) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل
علي بن محمد الصليحي تغلب (بنو معن) على الخراج ، فسار إليهم الكرم احمد
ابن علي الصليحي ، فاخرجهم منها ، وورثي العباس ومسمود ابني الكرم الحمداني ،
فجعل للعباس (حصن التعسكر) و (باب البر) من عدن ، وما يدخل منه ،
واستخلفها زوجته السيدة ، فكانوا يحملون اليها كل عام مائة الف دينار أو يزيد .
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابنه أبي السعود وزريع . وانتقل
عمل مسمود الى ابنه (أبي الفارات) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد
زريع فملك (الدملوة) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الفارات
كالواحد قلوبها وأرازمها مجتمعة . فتغلبا على السيدة (62) بنت احمد ، فخار بها
وزيرها (الفضل بن أبي البركات) فتصالحا على النصف ، ومات وزيرها فتغلب على

٢٠

وأبها أخوه منصور ، فتصالحوا على الربع ، ثم قفلا عليه وكل واحد مواله .
 لابن عمه . وتوفي أبو السمود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبا بن
 زريع ، وهو الذي سارت إليه الدعوى عن (السيدة بنت أحمد) وعن (سبا بن
 الظفر وتلقب (الداعي) وتوفي أبو الفارات . وتولى جهته محمد بن أبي الفارات
 وفتاقم الأمر بينه وبين (الداعي سبا بن زريع) ولم تزل الحرب بينهما حتى
 استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٢ .

وقام بالأمر بعده أخوه (محمد بن سبا بن زريع بن العباس بن السكرم) ، وهو
 الذي كتب إلى الامام أحمد (63) بن سليمان حين تواعد للتقدم على يزيد :

لم يسر محتاجاً إلى انسانٍ من كان في عزي وفي سلطاني
 ١٠ إلا له أوضع لاحد يا حميد ان الذي عاينت من بري ومن احساني [كذا]
 إلا أقول لست المظلم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وسناني [كذا]

وتوفي محمد بن سبا في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبا بن زريع بن العباس ، وعظم
 شأنه ، وقصدته الشعراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . ونقل من عدن إلى مكة . وكان له
 ١٥ ثلاثة أولاد سنار ، قام بتربيتهم (جوهر المظلم) ، وبالمملك لهم ، ياسر بن بلال بن
 جرير إلى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها (الملك المظلم توران شاه
 ابن ايوب) وقتل ياسر بن بلال . وانتفضى ملك بني زريع (64) وهم أشد ملوك
 اليمن سلطاناً بعد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه !

وما اشتكت فمل همدان وقد رضيت لحاتم وبنيه من الخطر
 ٢٠ ولا هشاماً وجاساً وقد مررت لابن الملس في ثوب من الضجر
 وحوّلت عن بني الدعام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور
 وأوقدت للحجوريين نار لظلم في موقدرٍ بجحيم الجمر مستعمر

قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك صنمء وغيرها ممن تَلَبَّ عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان واكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم المنم المسمداني الفللس ، فانه لما زال ملك بني الصليحي عن صنمء في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايبه همدان ، فملكها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه ممن بن حاتم ، فخلعه أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي المنب ونصب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، فاحسن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأُظن في سنة ٥٣٢ . فنصب همدان سلطانها حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ، فدخل صنمء في ١٠ سبعمائة فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئتُ من الذُّؤْبِيبِ ومن علي ومن ماذونِ همدانَ يَرِيتُ
مؤاد بن عمرو وعفو وهماهد بان شايتهم فلقد عَمِيتُ ١٥
فان تراني وإلاهم جميعاً قُتِلَ كيف التقي ضبَّ وحويتُ
ولو وردوا الفرات لنجسوه ولم يكُ طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن احمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجده عمر ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام (السيدة بنت احمد الصليحية) ولم يرل ملكهم عن صنمء وما حولها مدة إلا انه غير متقل لتخلل الملوك والأئمة الذين ٢٠ سذكهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم (بنو الأنف) دعاة الباطنية . فلما زال (بنو الأنف) به . حتى أخرجهم منها علي بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنو الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام
صنماء ، وهربه منها في مبدل أمر الحوالبين ، ولم تزل منهم بقية . ومنهم
القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن مُشرَحِييل الهمداني الحاشدي
الحجوري الحارثي ، والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشرفين .
وأولاده سليمان والخطاب واحمد ، واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بمد مكابدة
شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلجاح والجريب وعاصر وبني الصليحي وبني زريع . وفي
اشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأي الباطنية . وكذا غيرهم من المتقدمين
أو أنهم يتقبلون قلب الرياح ، طمعا في التملك والارتياح .

وللخطاب (كتاب شرح رسالة النفس) على رأي الباطنية ، إلا علي بن
حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقا لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج
الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بمنمة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت
أحب أزواجه اليه . وقد جئت اليك ، بما أوضحته في تعليق من ملك اليمن الى
سنة ٥٦٨ . وأدخلت بعضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور
فسنلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم .
وقد عرفت ان كنت ذا فطنة لجأ هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى أنهم
وتوا الصبيان والمبيد والنساء . وكان فيهم الماكفون على اللذات ، غير متجنبن
للحرمات . وترى كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وترى
آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق ، فيحاربون ويقاتلون . فما كان الدين يخلو
من قائم (69) فيهم ، ومعاصر للملوك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند
ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان الملوك يختلفون ويدخل
بعضهم على بعض ، جعلت الفاصل ، في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة
بمد دولة . وارتخت لكل منها ، فأقول :

وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت ، عليهم السلام ، دعاء وأئمة ومحبون . وقدّمنا ان علياً ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فأخرجَه منها بيسر بن اوطاة ، وأخرج يُنْسِرَ الجيش الوارد من العراق من لَدُنْ علي ، عليه السلام ، فما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية ، عام الجماعة .

وعاصر ولاية بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بثه اليها الامام محمد بن ابراهيم ، أئِمُّ المأمون ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ، ذو الفضل الشهير والعلم الغزير ، محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارضاً ١٠ المأمون ، وعصده أبو السرايا منصور الشبامي ، وضائق الباسيين متنايكة شديدة على جسر بغداد ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالماً ، جامعاً ، مفضلاً ، فما زال يقاتل العباسية حتى ضعف امره ، وخانه من خان ، ثم تقدم ١٥ من ابي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، قتل أبا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولاية المأمون ، يقاتل المقاتلة ، حتى تمتي بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولا قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بعث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٠ ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ، كرم الله وجهه ، المبرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب المذهب الشريف ، والنصب النيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق بـ إعطاءه الله المواعب اللدنية ، والفواض الجفريّة ، وزاده

بسطة في العلم والجسم والقوة ، تحمل ذا الفقار ، وقاتل به بمد على عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفائقة ، والاشعار الفصيحة الرائقة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومزول اركان الباطل والمحال ، خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهراً سيفه على اهل المناد ، وعاضده على أمره العلماء الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خنلوه فساد الى الرس ، ثم طلبوه فساد الى اليمن . وله المواقف الشهودة ، والايام المحموده ، في قتال القرامطة . بلغت وقعاته معهم الى سبعين وقعة ، فماصرته ، عليه السلام ، لعلي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن ابي الملاحف وعبد المجيد ، وذوي الطوق . وبلغ تملكه من (صعدة) إلى (جبل بمدان) . فلهاذا زرى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح نيتهم ، وحسن طويته . وحاصر اسمعيل بن ابي يعفر (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زبيد ، ووائل ابن أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل الهادي عليه السلام ، ذاأباً عن دين الله ، منابذاً لاعداء الله ، وأعانه على ذلك الرويز المذحجي أبو المناهبة . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزان والاموال ، وقتل بالمناهبة ذا الطوف الياضي ١٥ بناحية رداع بمد وقعات حتى مات .

وعلى الجلة فالهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأنتم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدي في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جملة منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات العلوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخالفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجد وهو مشهور مزور .

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب العلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة . بلغ من حقه انه قتل يوماً بيده مائة

رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه الهادي . وكان جامعا للشروط ، ذا دين وتقوى ، ومجانبة للاهواء ، وتنحى عن الامر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في التحول والمزلة . وطريقته طريقة آباؤه ، ومذهبه مذهبهم .

- ٥ وقام بأمر الامامة بعده ، وبإشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل العلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال المشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب العباد ، وساعيته الأيام ، ووالته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبياناً لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وجعل
- ١٠ الاجناد والداكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين ألفاً ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جبة) ، وقتل حديدهم ، وقتل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقعات . ومن أعظمها (وقعة نفاش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوري) و (ابن أبي الملاحف) ، وغيرها . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل
- ١٥ من أصحابه سوى رجل من محمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما التقى الجمعان ، وترأت الفتتان ، وأقاموا أياماً لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كنتنا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال
- ٢٠ كل من في العسكرين : « آمين » فكان ما ترى .

وعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشياعهم . وأسمد بن يعفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزيادي أبي الجيش ، صاحب زبيد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة العباسية الى زبيد ، خوفاً منه . واعاته للباطنية أولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، أولاده الأئمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والارام ، وطريقتهم طريقة آبائهم ، من العلم والعمل ، وان حصل الاختلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستعانة بملوك الميم ، فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين ، ومباينة المعتدين . وهم الامام النصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه اخوه القاسم ، وتلقب بالمختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان بينهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأسر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيئة يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فنقله الى (صعدة) واظن ان يحيى توفي في سنة ٣٦٧ .

ولما أسر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بثأر أبيه ، فمضد قيس بن الضحاك على أبيه ، فكانت بينهم وقعات ، احدها بنجران . قيل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتمصب له ، حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر فناصر هؤلاء الأئمة بعضاً (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن أبي يعفر الحوالي ، وأيام ابنه ، وأيام علي وردان ، مولى الحواليين . واخذ سابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم المسوريين المتأب ، واسمر بن أبي الفتوح الخولاني ، صاحب (نعمض) وبعضاً من أيام أبي الحيس اسحاق بن ابراهيم الريادي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي ، ذو الخلق الرضي والعلم الرضي ، والانصاف ، الخالي من الانحراف ، يوسف بن يحيى ، احمد الهادي .

وعارضه الامام النصور بالله ، القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وافى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من العلماء ،

وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شريعة سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آبائهما ، لا يفارقانهما . ففي أول الامر ، كان الواحد منهما يكتب الى الآخر : يا أخي فدتك نفسي ، افضل كذا واجمل كذا . ثم سعى الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالمياي ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والايثار ، قاتل الاعداء ، وجرد الجيوش ، وفانح البلاد ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقعة بنجران . أهنت اليهم اللئون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتقلب على دمار وصنماء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومعاورات من غير قتال . وتقاصرت على الامام آخر المدد ، حتى عدل ١٠ عن كل شيء .

وعاصر هذان الامامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الريادي ، وطرفا من أيام ابنه الحسين بن سلام مولا . وعاصرا بني الضحاك وبني الدعاء وبني المنتاب وبني الحناط الحجزورية ، ودعاة القرامطة ، وأسمد بن أبي الفتوح ، وبقية أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه ١٥ الامور ودخل المنصور صنماء ، وزال امر الحوالميين ، وتوفي الداعي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر ببيان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يجارى في مضار ، ولا يشق له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبلاغات الخارقة ، والانظار الفائقة ، المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين ٢٠ دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحميري مراسلات . وقاتل اللوك ، وافتتح البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن التقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، فقتله بقاء صنماء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضا دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاة الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتوح ، وبني

الضحاك (83) وبني حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالبون ، في سنة ٤٠٤ .
وقام بالامر (محسن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي) وكان ذا علم
واجتهاد . وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا أنه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز (أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله
بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم) ومعه أبناء : (حزرة) و (علي) . فدعا (بناعط)
وأظنه تلقب (بالميد لدين الله) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعنده الاشراف ، وغيرهم ،
ورؤساء همدان ، وابن أبي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً
للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت إمامه طرفاً من أيام (نجاش مولى
بني زياد) و (بني التساب) و (بني الحنطاط) و (بني معن) و (بني ٨٤)
الكريدي ، ودعاة الباطنية ، (كالحسين بن عامر) و (ابن الاسد الزواحي) ،
وغيرهم . وتوفي (بناعط) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل (القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني)
وكان أبوه (جعفر) قد دخل الى الحجاز وشايمة أخوه الامير (ذو الشرفين
(محمد بن جعفر) الذي تنسب (شهادة الامير) فقاتل كل باغ ، وناصب كل
مماند . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للامامة ، وتصلح له ؛ غير أنه لم يدع .

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو (أبو الفتح الديلمي) ، وهو الامام
(الناصر لدين الله) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل والكمال ، وذو العلم العزيز
والنوال ، صاحب التقوى واليقين ، الذاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،
بشجاعة حيدرية (85) وضربات علوية ، فهو (أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن
محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي
طالباً للجهاد ، فدعا في سنة ٤٣٠ ، ولي دعوته الشريفان المذكوران . وقال به
علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي ، ومن عاصره محاربة ومعاركة الى
آخر أيام حياته . وهو الذي اختط (حصن ظفار) ، وبقي بمنفى في الأسفار

وشن الفارات . وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي ، فقتله الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بشجد الحاج) من بلاد عنس . وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة . ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايمة .

- ٥ اخوه وأشياعها . واستفحل امر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل (بالهرابة) من (وداعة) ، فأسروه فيها ، بعد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين (بشهارة) . ثم ان علي بن محمد فك اسره الفاضل . فعاد الى بلاده . ولم ينصبه .

فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

- ذو المنصب الملي ، والفرع الزكي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . وهو ابو الحمزات اينما كانوا باليمن . وكان شهماً ذاكاً ، شجاعاً ، فاتكاً ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازله التوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي ، فقتل بناعط من بلاد حاشد ، ونقل منها الى (بيت الخالة) ، قتله (عامر بن سليمان الزواحي) ، اخو (السيدة بنت احمد) من امها في سنة ٤٥٩ .

- ١٥ ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايمة اخوه ذو الشرفين ، ولم يزل يطويان البلاد . ويفتحان الحصون حتى قُتل بنو الدعام (الشريف الفاضل) بناحية الجوف ، غيلة في ضيعة له كان قد عمرها تسمى (عمران) في سنة ٤٦٨ .

- ٢٠ فاستبد بالامر (ذو الشرفين) وكان ما لا يحده وادب ، ولا يقاس به عارف . أخذ بثأر أخيه مرتين ، ونقله بعد سنتين الى (الحصن) وهو حصن من بلاد (وداعة) ، وقاد القانِب ، وجهز الكتائب . وضايق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من الناصبين له . ورحل بنو الصليحي من (صنعاء) لما اسابها من المحاصرات ، والواردة والصادرة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عمالهم (88) حتى قالت (السيدة بنت احمد) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصفر من الاقراط ، يعني النحاس .

وتوفي الامير ذو الشرفين (بشهارة) في محرم سنة ٤٧٨ . فعاصر هؤلاء
المحتسبون اكثر ايام (نجاش . دلي بني زياد) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده .
وكان بين (ذي الشرفين) والامير (ظهير الدين المادل جياش بن نجاش) تواد
واعانات . فكان (جياش) يعين (ذا الشرفين) على قتال (بني الصليحي) في
كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام (علي بن محمد الصليحي) كلها . ايام ابنه
(المكرم) إلا القليل منها . وبقية ايام (الضحاك) وغيرهم .

ثم قام بعد (ذي الشرفين) الامير الاكبر (جعفر بن محمد بن جعفر) بوبيع
له عقب موت ابيه . وقال (٨٩) به اصحابه دولة .

ونار (الحسن بن الحسن بن الناصر) داعية للامام (ابي طالب يحيى بن احمد
بن الحسين الماروني) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل
عامراً الزواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا عامراً وابنه يحيى وكان ملكي حمير

وما زال يدعو الى الله ، ويبين اعداء الله الى ان قتلته اهل صعدة باحد
الباطنية .

١٥ وثار به (الشيخ محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني) ، وأخرب صعدة ،
ولعب بفرسه في (دار الحدادين) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل
(ابن عليان) (حاتم الياي) أيام الامام (المتوكل على الله احمد بن سليمان) غيلة .
وكان (ابن عليان) هذا احد انصار اهل البيت . ولا تراكت ظلمات الجهل
والابتداء ، وعلا دخان المصائب ، والالوجاع ، (٩١) أنشأ الامام (احمد بن سليمان)
٢٠ في إبان سيادته قصيدة ، حرص فيها (بني علي) على القيام ، فبلغت (صعدة)
فقام عتسباً (علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي)
وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا أنه كان مطاعاً ، فقصد الاحتساب ،
ونهى عن المنكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام المتوكل على الله احمد
بن سليمان) وشايه . وكان من حزبه ومعه وأراد قتال الباطنية ، (قتل بشطب)

سنة ٥٣١ . فماصر هذان الشريفان بقيةً من أيام (سميد الأحوال) وأيام أخيه (جيش بن نجاح) ، وأيام ابنه (فاتك بن جيش) ؛ ثم (منصور بن فاتك بن جيش) ؛ ثم فاتك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم (أحمد بن علي الصليحي) وأيام الداعي (سبا بن المظفر) ، وأيام (السيدة بنت أحمد) إلا القليل . (91) وعاصر أيضاً (حاتم بن النشم الهمداني) . وقد ملك صنعاء بعد (بني الصليحي) وابنه (عبد الله) و (معن) و (هشام) و (جماس) ، أبناء (القنيت بن رنيج) . ولما قتل الشريف (علي بن زيد) ، قام بأمر الامامة (التوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن الطاهر بن علي بن الناصر بن أحمد الهادي بن الحسين) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الامامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب العزم العلوي ، والمعلم النزيير النبوي ، ١٠ والفصاحة التي ملكت أفتال الماني . وفتحت مَرَجَات الباني . وطريقته طريقة أهل . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ . وما زال يدوِّخ البلاد ، ويحلي عنها أبناء الفساد ، تارة بالشرق ، وطوراً بالغرب . حتى دخل (زيد) وقتل بها (فاتك بن محمد بن فاتك النجاشي) بالشريف الذي قتله ، ولكونه (92) خالف المشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية ١٥ وقعات كثيرة (كجلاجل) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن أحمد بن عمران اليامي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينها من الملاحم ما سطرته ألسنة الدفاتر ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب (قصر حاتم) بعد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ ابا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشجر فيها قنك ورماح
وتأخذ صنعاء وهي كرمي ملكنا ونحن باطراف البلاد شحاح

فكانت هذه الايات كالتفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء عنوةً وكان بينه وبين حاتم (يوم الشررة) من (خولان) مخاصمة فرجع الامام وكان جَذِبَ معه قليلاً من السكر ، فتلقاها حاتم بما كان منهم بعدد الشوك والحصى ، فقتل

(93) من أصحاب حاتم خسمانة ، واسر خسمانة . وملك صنعاء أيضاً ، وانحازت (همدان) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً (علي بن حاتم) ، وقد ملك (صنعاء) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً (محمد بن سبا بن زريع بن عباس) الكرم صاحب (عدن) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه ، وهم الذين كانوا يمدون حاتم وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم .
 وعاصر أيضاً (ياسر بن بلال) القسائم بملك أولاد (عمر بن محمد بن سبا) إلا القليل ، وعاصر أيضاً (علي بن مهدي الرعيني) الخارجي ، وابنه (مهدي بن علي) وله مع (علي بن مهدي) وقعة (يزيد) . وبالمجسلة قل أن يوجد له نظير في العلم والجهاد ، والاهتمام بأحياء (94) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجبل والدليل . وخطب له في خيبر والحجاز . وكان مستجاب الدعوة ، وطمع في سنته حتى عمي .
 وتوفي بمحبدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور .
 فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك المتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتداء أمر آخر كما قال الشاعر :

واستنقذت من بني أيوب ما اخذت أ كفه من حصون الأرض والبور
 في هذا العهد ، ابتداء ملك بني أيوب الدوينيين . نسبة الى بلدهم (دوين) ١٥
 بضم الدال المهملة ، وفتح الواو ، وسكون الياء التحتية المثناة ، بعدها نون . وهي من بلاد (أذريجان) مرخمة الرائ ، من بلاد الكرج من (الروادية) ، بفتح الهاء والواو ، وبعدها الف ودال مهملة بعدها تحتية مثناة مشددة ، بطن من (الهندانية) بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الدال الف يليها نون مكسورة فاء مثناة (95)
 تحتية مشددة ، يليها هاء ، قبيلة كبيرة من الأكراد . هكذا ذكرها ابن سلكان . ٢٠
 وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد (شاذي) احد . وأول من ملك منهم ابو الظفر الناصر (صلاح الدين بن أيوب) وقيل : هم من ذبيان . ورتب بعضهم نسبهم ، فقال : (أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هبة بن الصين بن الحارث

- بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب
الحمالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرة بن طه بن عيط بن
مرة بن عوف بن سميد بن ذبيان بن بضيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن (96)
قيس غيلان بن الياس بن مُضر . وقد قدمتُ استنصار الشريف السلمي
بالسلطان صلاح الدين من ابن مهدي ، وان السلطان سلاحاً جهز أخاه السلطان
المعظم (توران شاه) فملك (زيد) في سنة ٥٦٨ ، او في سنة ٥٦٩ ، وأخذ
مملكة ابن مهدي . وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من
اليمن ؛ ثم أخذ مملكة (بني زريع) (بعدن) ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويقمع
البلاد ، حتى اجلى الملوك عن اليمن وصنعاء . وبلغ الجوف وغيره . وسالحه
السلطين بنو حاتم : علي بن حاتم وذووه . وعاد الى مصر ، وقد جعل (اليمن) ١٠
عملاً في سنة ٥٧١ / ثم وجه السلطان صلاح الدين أخاه الملك العزيز ، سيف
الاسلام ، (طفتكين بن ايوب) فوصل الى اليمن في سنة ٥٧٧ . وقد تناقضت
الامور (97) ، فملك جميع اليمن طوعاً وكرهاً ، إلا (حاشد) و (سور ميماء)
وأقام على (دكلاء) أربع عشرة سنة ، وأزمع ان يجبر اهل اليمن على مبيع أراضيهم
منه ، كما فعل فرعون الوليد بمصر ، فيكون معه اهل اليمن أجراء لا غير . فلما ١٥
سمع اهل صنعاء بهذا الامر ، دخل قوم منهم جامعا ، وفتحوا مصاحفهم ،
يتضرعون الى الله تعالى ، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه (بتمز) ، وقيل : بل هم من
غير اهل صنعاء ، وفي غير جامعا . والله اعلم .

- وقام بالامر بعده ابنه الملك العزيز (اسماعيل طفتكين) وكان باين اياه في
حياته ، وبلغ (المهجم) يريد (العراق) و (مصر) . فبلغه وفاة ابيه ، فرجع ، ٢٠
فبلغ (اليمن) ، ثم خطب لنفسه ، وانتسب الى بني امية ، وأكل الاوادم ،
وهرب عنه سقر اتابك (98) ، إذ قال له : ما أحسن اضلاعتك هذه سواء !
فعلم انه ذابحه . ولم تزل الغالبية بينه وبين اهل اليمن على صنعاء ، حتى أتراح الى
(اليمن الاسفل) ، وقتله عبيدة بمسجد قرية بقرب (زيد) في سنة ٥٩٨ .

وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصباً للملك : الملك الناصر
أيوب طنتكين وهو يومئذ في سن الصغر . ولم يزل (سنقر) و (ردسال)
يفتحان البلدان ويجهزان المعسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي
ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . فقصده الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر
٥ (بدر الدين غازي بن جبريل) ودخل صنعاء ، فقتله وزيره بالسم في سنة ٦١١ .
وقام الوزير بالملك لنفسه (٩٩) فقتله مماليك بني ايوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر
الى مصر ، والملك بها يومئذ للسلطان الملك العادل (ايوب بن أبي بكر بن ايوب
بن شاذي) فوجه ابن أبيه السلطان المسعود (صلاح الدين يوسف بن الملك
السكامل محمد بن الملك العادل ايوب) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن
١٠ البلوغ ، فوصل الى (زيد) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه
الايوبي قبض عليه المسعود (بتمز) ، ثم ملك الملك المسعود صنعاء وما والاها مع
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويمود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخويه (١٠٠)
موسى بن علي ، وغفر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتمز) ، ثم ارسلهم الى
١٥ مصر خوفاً على اليمن منهم . وولى على اليمن (عمر بن علي رسول) أخاهم . وكان
يحبّه . وأرسله الى (عدن) في حاجة له حيث قبض على اخوته ، وعاد الملك
(المسعود) الى مكة ، فثات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني ايوب في
اليمن وانقضى ملكه . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .

وعاصر بني ايوب من عاصرهم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام
٢٠ (العفيف) وهو المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يوسف الداعي
بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين وله مع الملوك
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (١٠١) عاصر توران شاه وعاصر
طنتكين . ولم يزل قائماً بامر الله الى أن دعا الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة
وتوفي العفيف (برقش) في صفر ٥٩٩ .

والامام الاكبر هو ذو المجد الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين (المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم) ، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ، ودرايةً ، وفهماً وشجاعةً ، وكرمًا ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوى له كفاية أسفار ولا مراحل ، وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ ، وعصده علماء مذهبه .
 ٥ . وهم أرسى من الجبال ، وأبين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة بالمحل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالمحبة الشديدة ، حتى لو قال قائل : ما أحب من أهل اليمن أحدًا مثله ومثل الحسن (102) بن القاسم ، ما أغرب .

وعاصر ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقفات قبل دعوته .
 ١٠ . واسماعيل بن طفتكين وأجلده عن صنماء ، وأيوب بن طفتكين وسنقر ورد سال ، وكان بينهما الوقائع العظام . ودخل صنماء عنوة ، ودخل بعدها ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل (الطرفية) وكانت فواجحهم قد ظهرت ، وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدهم وسبى نساءهم ، وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت (الطرفية) (بني المباس) عليه . وبلست
 ١٥ . دعوته الجبل والدليم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم الياحي وأولاده ، وكان عليه السلام فوق وصف الواصف . وما زال ذا بآ عن دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (103) حتى توفاه الله بمحسن (كوكبان) ، ونقل منه الى (ريم) ومنه الى (ظفار) وبه مشهده .

وقام بعده ابنه الامير (عز الدين محمد بن المنصور بالله) وتلقب (بالناصر لدين الله)
 ٢٠ . وكان شجاعاً ، ذرأاً بالسيف ، قد ربي في حجر أبيه ، واجتني من ثمره . وقال به من تابعه من العلماء . ولم يزل بينه وبين أيوب معاربة ومغالبة . وعارضه (الامام المتفصد بالله أبو الحسن يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي) ،

وكان جامعاً للشروط . وبإيمه فريق من العلماء . وكان بينه وبين آل منصور المواجهة ، التي دعتة الى الفاحشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) . وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد عاصر الملك السموذ إلا القليل من سنيه ، وبني حاتم .

٥ وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه (احمد بن المنصور بالله) . فما زال يحامي عن البلاد والمتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر المتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

١٠ المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن أبي الفتح بن نوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد (جيلة بن الأيهم بن جيلة بن الحارث بن أبي جيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء (105) بن الازد بن النوث) وهو الذي اردته ونسبوا الى التركان ، لانهم سكنوا مع قبيلة منهم يدمون (بِمَحْنِكَ) ، فاختلطوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم . وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد . أو المكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاتهم . فنلب عليه الاسم . ١٥

٢٠ وابتدأ امرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام طفتكين بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السموذ على حسن بن علي رسول وأخويه ، عمل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السموذ بمكة ، فغلب (106) عمر بن علي على اليمن ، وضرب السكة باسمه ، وخطب لنفسه ، وتلقب بالملك (المنصور نور الدين بن علي بن رسول) . فكان بينه وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يذبلون عليها ويقلهم . وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حسن . وحاربه ثم ساله . ولم يزل عمر بن علي ملكا في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلعته (بالجند) سنة

٦٤٩ ، ونصبت المالك يزيد نحر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكانت يوسف بن عمر في (المهجم) قد باين آباءه ، وغاب عنه ، وأراد العراق ، فبلنه وفاة ابيه وما صنعه العبيد بفخر الدين فقصده (يزيد) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (107) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نحر الدين ، فحبسه .

٥ وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فلك اليمن وقتل من ناوأه ، وحبس اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك الظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم مظهراً لهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في (تمر) الى أن ماتوا . فلماذا قال (حسن بن علي بن رسول) : « قُبِحت من بلدتي ، خرجنا منك مقيدين ، ودخلناك راجعين مقيدين » .

١٠ وقام الملك المظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشرف (108) ونازعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

١٥ وملك البلاد بدم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه (داود بن يوسف بن عمر بن علي) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

٢٠ وقام بالامر بعده ابنه (علي الملقب بالمجاهد بن داود بن يوسف) وغلبه عمه (ايوب بن يوسف) على الملك تسمين ليلة ، ثم حبسه ، فهجمت العبيد على ايوب وولائه ، وأخرجوا (المجاهد) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا (ايوب بن يوسف) ، وابنه (الكامل) ، و (الملك العادل) ، و (محمد بن الاشرف) وولده . وخالف الملك (الطاهر بن ايوب بن يوسف) ، فكان بينهما حروب اولها (109) (للطاهر) وآخرها (للمجاهد) . وقتل (الطاهر) بالسيف في سنة ٧٣٤ ، واستمر (المجاهد) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشرف (بمكة) ، وأخذوه وما معه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ؛ ثم فك أسره صاحب مصر في سنة ٧٥٠ ، فرجع الى (اليمن) ، وعلى ملكه . وهذا الملك

(المجاهد) هو الذي أهدى إليه (احمد بن محمد المطهر بن يحيى الظَّالِّ بالغانم) ،
 ذا الفقار يطلبه له عارية . وكان (ذو الفقار) وصل الى الامام (محمد بن المطهر) .
 فلما بلغ الى السلطان (الملك المجاهد) ارسل اليه بألف دينار ، وتغلب على السيف ،
 وقال له : « ان علمنا انه هو ، زدناكم ، فاخذ عليه يوم قبض بمكة ، وخفي (110)
 مكانه . فبلغني انه في خزائن بني عثمان اليوم . وكان يقول : ما أوجمني شيء
 مما فات علي بمكة إلا السَّيْف .

وحدث (الاثر) بعد وصوله من (مصر) ، قال : « كان في نفسي
 شيء » هل ذلك ذو الفقار أم لا ؟ . ففي بعض الليالي « . واقع إحدى جواربه .
 ثم بدت له حاجة إلى السيف ، فاشار اليها ان تأتي به اليه من معلقه ، فلم تقدر
 على قلمه ، مع انها عاجلته أشد العاجلة . ثم قال : « قممت بنفسي فلم أتمكن من
 انزاعه من معلقه » . قال : « ففطنت . فاغتسلنا ، ثم تناولته . فما حال بيني
 وبين تناوله شيء . فتبينت انه (ذو الفقار) » .
 وتوفي السلطان سنة ٧٦٤ .

وقام بالملك (111) بعده ولده الملك (الافضل اسماعيل بن العباس بن علي بن
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه استولى (علي بن ميكائيل
 الحسيني) الذي ادعى السلطنة (بمرض) . وكان الملك الافضل مشاركاً للعلماء في
 الادب واللغة والنحو . وله (كتاب نزهة العيون ، في تاريخ الطوائف والقرون)
 و (المطايا السنية ، في المناقب اليمنية) . ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وقهائره ،
 واختصر (وفيات) ابن خلدان ، و (كنز الاخبار) . وتوفي في شعبان سنة
 ٧٧٨ ، وقبر (بتمز) .

وقام بالملك بعده ، ابنه الملك (الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه مات الشيخ معوض
 بن تاج الدين ووصل اليه طاهر بن معوضه ، فأكرمه ، فكان بنو طاهر ، امناء
 السلطان (الملك الناصر) ولم يزل ملكاً الى أن توفي في سنة ٨٢٩ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه (عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل) ، وتلقب (بالنصور) ، وكان ملكه ضميماً ومات في سنة ٨٣٠ .

وقام بالملك بعده أخوه (الاشرف) (اسماعيل بن الناصر) وكان صغيراً مكثر الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمه (يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل بن علي المجاهد بن ١١٣) داود المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر • (النصور بن علي بن محمد بن رسول) . وفي مدة ملكه ، وقعت المصاهرة بينه وبين طاهر ، فزوج ابنة الشيخ طاهر بن معوضه ، وتلقب بالملك (الطاهر) ومات في تمز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

وقام بالملك بعده ابنه (الاشرف) وانتظم ملكه ، وكان سفاكاً للدماء ، وهو آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات ١٠ بتمز سنة ٨٤٥ .

وقام بالملك بعده الملك (الظفر يوسف بن الملك النصور عبد الله بن أحمد الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل) ، وخلفته العبيد . وقد اضطرب الامر هنالك (١١٤) ، وأقامت العبيد (زيد) الملك (الناصر أحمد بن الناصر بن الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود) ، ولقبوه بالناصر ، ولقب ١٥ أيضاً بالناصر ، لآ أبا (زيد) للعبيد ، فآخذوا املاك أهلها ، وما حوته ، وقبض عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكه عشرة أشهر .

فقام بعده الملك (السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد) وهو ابن ثلاث عشرة سنة . فدخل (عدن) . وفي (الحج) ، يومئذ الشايخ (بنو طاهر) من قبل السلطان (الظفر) وعلى عمله . ثم قصد الملك (السمود) (تمز) فحاصر ٢٠ السلطان (الظفر) فيها فجاءه عامر بن طاهر ، مظاهراً للسلطان الظفر ، ولم يزل الملك (السمود) (بتمز) ، والملك (الظفر) بمحصنها الى (١١٥) ان اخرجها بنو طاهر منها في سنة ٨٥٢ ، فخرج (السمود) من (موزع) ثم الى (عدن) ثم نزل (الظفر) ، ونزل (بنو طاهر) في (الحج) ، فخاربهما السلطان

(السموذ) على (عدن) ، فقتل في عسكر (السموذ) جماعة . وترك (الظفر)
 حصن (تمز) (لسموذ) ، فقبض عليه في سنة ٨٥٤ ، فاحتفظ به لامر العبيد .
 فأقام (المؤيد حسين بن الطاهر بن الاشرف) وولده (يزيد) ، فساد (السموذ)
 و (حسن) فقراً من عسكره ، فعاد الى (تمز) ثم منها الى (عدن) ، وما زالت
 ٥ الحرب بينه وبين بني طاهر سجالاتاً ، حتى خلع نفسه ، وخرج من (عدن) في
 جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها (المؤيد حسين بن الطاهر الاشرف) الى ان
 دخلها الملكان (عامر) و (علي) (١١٦) ابنا طاهر بن معوضة . فمن ههنا ابتداء ملك
 بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول !
 وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي (المتضد بالله) . وأخذت
 ١٠ أيامه أيام الملك (السموذ الايوبي) ، وبعضاً من أيام (نور الدين عمر بن علي بن
 رسول) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

وعاصرهم ايضاً الامير (التوكل شمس الدين احمد بن الامام المنصور بالله عبد الله
 بن حمزة) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وينهم وبين من عاصروه مقاتلة
 وموارد ومصادرة . ولم يزالوا على ذلك في عصر (عمر بن علي بن رسول) حتى
 ١٥ (١١٧) قام الامام (المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم
 بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن
 الرس) فتعا في سنة ٦٤٦ . وكان من اعلم أهل زمانه ، وأخبرهم بالامور ، وأبصرهم
 بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه ، وجمع الشروط ، وبأيمه الاشراف آل
 حمزة ، والامير (التوكل احمد بن المنصور) واخوته . وما زال يشن الفارات ،
 ٢٠ ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدّت اليه
 الواجبات ، سكان (الحجاز) و (ينبع) و (الصفراء) . وملك (أجزل اليمن) ،
 وخافه الملوك (١١٨) للناوثة ، وأبقوا له (القوابل) . وكان منصوراً اذا خرج في سرية
 انتصر في الوقعة ، مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يطلي
 الدرام بلا عد . وبلغت عطايه من الخيل الفاً ومائة رأس . وباينه اولاد الامام

النصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص؛ وغيرهم ونكثوا عهدهم 'بلغة' لأمر دينوية قدحت فيهم، وما قدحت فيه. وآل امرهم الى انهم استنصروا بالملك (المظفر) عليه. وصالحوا (المظفر)، فاعلمهم بالامور يسراً وجهرًا، فخاربه ومازالوا به، حتى قتلوه بـ (شواية) عند مرجعهم من الجوف سنة ٦٥٦، ونقل الى (ديين) فقبر بها. ومشهده بها مشهور. (119) ولم تطل مدة (احمد بن النصور) بعد الامام، بل توفي بسنة أو سنتين بعد السبائة.

وقبل وفاته بسنة، وقع قحط شديد، أكل الناس فيه الدواب، والاشجار، ثم أكل البشر بعضهم بعضًا، واستمر القحط إلى سنة ٦٥٨.

ثم جرت حوادث عظام، منها: قتل هذا الامام الذي لا ترقا عليه العيون. ومنها: دخول التتر، (بنداد)، واستباحته بالسيف، حتى قتل فيها ألف ألف، فيهم العلماء، من أهل العدل والتوحيد. وكل هذا في سنة ٦٥٦. ١٠

وظهرت النار في (المدينة) النبوية في سنة ٦٥٠، وأضأت أعناق الابل. وآيات ربك كثيرة. فناصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول، وأياماً من أيام ابنه (يوسف المظفر).

وعاصر (احمد بن النصور) بقية من أيام الملك (السمود الايوبي)، وأيام (عمر بن علي بن النصور) وهم في حصونهم وبلادهم. (120) وهو داخل تحت صلح (المظفر) كما قدمنا. وقام (الحسن بن وهاش) ودعا الذي اقامه أولاد النصور شيخاً، وهو الامام المهدي؛ ثم بعد ان قتل المهدي، حبسوه ثم أطلقوه، فأتت، والامرة له في سنة ٦٦٧، وقبر بظفار، وهو أحد القائمين على الامام المهدي، والمائلين عنه بعد البسيمية. وتوفي الامير داود بن النصور في سنة ٦٨١.

ولما قتل الامام المهدي، قام بأمر الامامة الامام الأوَّاه (النصور بالله الحسن بن بدر الدين)، وكان إماماً جامعاً للشروط، عالماً، تقياً، زكياً، دعا في سنة ٦٥٧ وتوفي سنة ٦٦٢. فناصر الملك المظفر بطرف من أيامه. ٢٠

فقام بأمر الامامة الامام (المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد (121) بن احمد بن يحيى. وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم

(الرس) . وكان بينه وبين المظفر الرسولي ، حروب كثيرة ، آل أمرها الى أسره
للمظفر ، (بافق) ، غربي ذمار ، بعد ان هرب عنه أصحابه ، وتمكثوا عليه ،
فقتلوا فرسه ، وامسكوه في سنة ٦٧٤ ، كقبسه المظفر بتمز ، ومشهده بها .

وفي ايام (المنصور بالله الحسن بن بدر الدين) دعا الامام السراجي المحافظ
العالم الرباني في سنة ٦٥٩ ، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ،
وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن . وقيل الحسين بن علي بن محمد بن
جعفر بن عبد الرحمن (122) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب . وكان بينه وبين المظفر ، حروب كثيرة ، وأسرهُ الشيباني سنجر في
نياغ وسمل عينيه بصنماء ، فأقام اعمى ، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة ، الى أن
توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل . فنقل الينا ان الملك المظفر كان يُسمع
في قبره ، وهو يقول : « ما لي ولك يا ابن تاج الدين ؟ ما لي ولك يا سراجي ؟ » .

ولما اسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين ، قام بأمر الامامة (التوكل
على الله ، المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن
الهادي) . وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (123) المظفر غير
مرة في جهات شتى . ويسمى (بالظلل بالقامة) . فانه تصادم هو والمؤيد بن المطهر
(بتنعم) من جبال اللوز . والمؤيد بومئذ متوكل سنماء ، من جهة ابيه (المظفر) .
فلما سلك المؤيد (بالمطهر) أرسل الله سبحانه كتيفاً التصق بالارض . وأخفى
المطهر عنه ، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم . فذلك سمي بالظلل بالقامة .

ودخل (المؤيد) (تنعم) ، فأخربها ، وكانت معاصرة الامام المطهر ايام
المظفر ، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من ايام المؤيد داود بن يوسف . وتوفي
الامام المطهر في سنة ٦٩٧ . وقبره (بدروان حجة) . وقبره بها مشهور مزور .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (124) يحيى
وكان إماماً جامعاً للشروط ، بل من افضل الرجال ، وعلماء الزمان . وبلغ حظه من
الدينا والآخرة كل مبلغ ، وقاد الجيوش والجحافل ، وافتتح الحصون والمعاقل ، وسابق

- بني رسول في بلادهم مضايقةً شديدةً ، واستولى على أكثر بلاد (الزيدية) ،
وعيرها . وصالحه الملك ، وعاصر (المؤيد داود بن يوسف) و قليلاً من أيام ابنه
(المجاهد) ، وقد ادار عليهم الاحوال ، وسقام كؤوس الآجال . وما بلغ أحد
مبلغه . وهو الذي صار إليه (ذو الفقار) ، وكان استخرج من اسطوانة
(بصمبة) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ (بني مرمر) . وقبر
بها ؛ ثم نُقل إلى صنعاء ، فقبر بجانبها في (الموسجة) .

- ثم تمارض في القيام بأمر (١٢٥) الامامة ، (الامام علي بن صلاح بن ابراهيم
بن تاج الدين) ، والامام (المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن
ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن
علي أمير المؤمنين بن أبي طالب) ، دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول اللثة الحسينيين
في اليمن وكان علي بن صلاح يجعل من العلم والعمل وتلقب بالناصر . وقبره
(محبوب السودة) من بلاد الشطب .

- وأما الامام (يحيى بن حمزة) فهو الذي حاز المفاخر الدينية ، والعلوم القرآنية ،
والسُننية (١٢٦) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، وبمذهب آبائهم الكرام . له
التصانيف العظام ، وله الكرامات الخارقة الجسام . وكانت معاصرته للملك
المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بمحصن هران ، قبل ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل
إلى ذمار .

- وقام بالأمر بعده الامام (الواثق بالله ، المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى)
محاسباً في سنة ٧٤٩ ، وإماماً في سنة ٧٥٠ ، وكان أنصح أهل زمانه ، وله اليد
الطولى في العلوم ، ومراقبة الحى القيوم . وعارضه السيد (الامام أحمد بن علي بن
أبي الفتح) من وفش ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، (الامام المجاهد لدين الله علي بن
محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم
(١٢٧) بن يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين) ، فقال

إليه ابن أبي الفتح ، والامام الوائق ، وبإيماءه : وكان إماماً عالماً ، فاضلاً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل (بحر ض) . وحين استولى عليه الرسولي ، قصده ، فاعطاه (حصن الفتح) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي (بدمار) سنة ٧٧٣ ، وحمل منها إلى (صعدة) .

وقام الأفضل بأمر الإمامة بعده (الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . قاد المسافر ، وجيش الجيوش ، ونائب الماندين (١٢٨) وقاتل المارقين ، وغزا (تهامة) مراراً ، وبلغ (عدن) و (زبيد) . وصالحه الرسولي ، فكان يأتي إليه بالاتاوات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها إلى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال إليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الأفضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل ، وقد جملة وإياه كالشيء الواحد ، فإنه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الأيام العظيمة . وتوفي عليه السلام (بصنماء) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الإمامة بعده بالأفضلية (الامام (١٢٩) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن الهادي الى الحق) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت ، عليهم السلام ، مع تفننه في سائر العلوم ، فكان اوحدا الزمان ، وعلامة الاقران .

وغاربه (المنصور بالله علي بن صلاح الدين) . ولم تكن رتبته الإمامة ، إلا أن الله أكرمه وحفظه بما قررت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به مخالفوه ،

فخاصب الباطنية ، وقاتل بني رسول ، وقام بالأوامر الشرعية ، وحط على (بني الإئف) دعاة الباطنية (بندي مرمر) سنة وثلاثة أشهر ، حتى أخرجهم عنه ، وأسر (130) الامام المهدي .

- ولما أسر ، دعا الامام الهادي لدين الله ابا الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين القاسم الرّس . وكان هذا أيفكاً من العلماء البرزين ، واعلام العترة المطهرين . وكان يرى امامه الامام المهدي . فلما خرج الامام المهدي بعد سبع سنين من يوم الاسر ، استقام ابن المؤيد على دعوته ، وملك (الطاهر) وبمض (المغرب) ومات في سنة ٨٣٦ ، وقبر في (قلعة) ، وأوصى بمحسونه التي في يده الى الامام المهدي . وتوفي الامام المهدي (بالظفير) بالطاعون وقبر بها في سنة ٨٤٠ (131) .

وقام بالأمر بعده ابنه محمد بن علي نحواً من اربعين يوماً . وتوفي ولم يعقب . فانقطع عقب الامام علي بن محمد ، ولم يبق من ذريته إلا الشريفة (فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين) ، وهي التي ملكت صعدة .

- فماصر هؤلاء بقية أيام الملك الأشرف اسماعيل بن المباس ، وأيام ابنه الملك الناصر ، احمد ، وأيام ابنه عبد الله بن الناصر ، وأيام ابنه اسماعيل بن الناصر ، وأكثر أيام الملك الطاهر يحيى بن اسماعيل بن المباس .

- وقام بأمر الامامة (المطهر بن محمد بن سبيلان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام) . وكان اماماً جامعاً للشروط أيضاً . وعارضه (الناصر بن (132) محمد بن احمد بن المطهر بن يحيى) ، وكانت امه الشريفة (مريم بنت علي صلاح الدين) . وكان أصغر معارضيه ، ولكن ساعدته الايام ، فطوى له البعيد ، وسهّلت له كل صعب شديد ، وتلقب بالنصور بالله ، واضطرب الامر بينه وبين مناوئيه ، فقصده الامام صلاح الدين الى صنعاء ، بعد ان كان قد طوى

البلاد . فوقع الحرب على (علب) ، فأسر الامام المهديّ بصنماء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأسر الناصر ايضاً الامام للتوكل على الله المطهر ، وحبسهُ في حصن (الربة) من مغارب دمار ، وأخرجه صاحب الحصن بعد مدة ، واستمر هذان القاتمان على ما بينهما (133) من المباعدة والاختلاف ، حتى أُمِر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى (هداد مرجمة) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام المطهر ، فحسبه بكوكان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياماً من ايام بني الطاهر . وسند كره عند تمام امور بني طاهر . وتقول : وفي بني طاهر جاءت بيعة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدر .

١٥ وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر ، وطاهر بن معوضة بن تاج الدين معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن (134) وهب بن فخر بن حراب القرشيّ الأموي ، وأنه لما دخل المكان ، علي بن طاهر ، وعامر بن طاهر عدن ، استفحل امرها في سنة ٨٥٨ ، فتولّى الامر طاهر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاغارة على صنماء من بعد مدة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي ، ثم قتل على بابها . وسنوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

٢٠ وقام بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، ونازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكادت مملكتهم تضمحل ؛ إلا ان عامراً احكم الحيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم (135) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم وملك اليمن ، أقصاه وأدناه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته وانقضى امرهم ، ففاد ليحط على صنماء ، فقتل بشعوان سنة ٩٢٣ ، وعاد اليهم بقية ملك كان لبيد الملك بن عبد الوهاب بن عامر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . وانقضى ملك بني طاهر . وقد عاشرهم من أهل بيت النبوة ، الامام

المطهر بن محمد بن سليمان ؛ ثم صالحهم فتركوا له دمار ، وبلادها ، وحصونها . فما نازعوه عليها . ولا حاربهم بعد .

وأما النصور بن الناصر بن محمد ، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136) وهو يفلهم ، ويفتح بلادهم . ثم انكسرت عليه الامور ، ففر من دمار يريد صنعاء ، فأت في طريقه على (هداد الشرق) بلاد الرشيدى ، فسول لهم هناك فقيه ان • يأمره ، فأمره ، وأبلغوا الامام المطهر بذلك فسجنه بكوكبان ، كما قدمت .

ولما أسر الناصر ، قام بأمر بلاد ابنه محمد الناصر ، وتلقب بالزويد بالله ، فدير البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب . وعبد الله بن عبد الوهاب هناك يراوح صنعاء ويناديها بالفارات ، فبدا لابن الناصر ان يبيها منه ، فدخلها عامله ، ثم جاء الى ابن الناصر : ان عامر يريد القدر به ، فأخرج عامله منها ، وملكها . فتوجه ١٠ الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل . وكان (سارب) ، وهو محمد بن عيسى بن زيدان ، احد اعوان الناصر ، غائباً في بلاد ابن شهاب ، في غرض لابن الناصر ، ومعه نحو من سبعة عشر فارساً ، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها عصرآ ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء ، فتقدم بأفراسه ، وما زال يخوض المحطات والصفوف ، محطة بعد أخرى ، حتى سلمه الله ، وسلم من معه . فنظر اليه اهل ١٥ صنعاء ، ففتحوا الباب ، واقتطعوا طائفة من الابل التي لعامر ، فأدخلوها ، فلما رآها عامر ، مات غيظاً ، ونفذ فيه سهم ، فصرعه ميتاً ، فطارت جيوشه كل مطار ، فنهبا المفلسون والمستوحشون (138) .

قال بعض المؤرخين : لما رأى عامر الجمال ، وقد دخلت صنعاء ، ظن أنها فتحت له ، فسر بذلك . فقليل له أنها مأخوذة . وقد انهزم عسكره . فقال : ٢٠ من أيش ؟ من أيش ؟ - وجعل يرددها حتى مات غيظاً . فكانت هذه الواقعة مما يضرب بها المثل . وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالهجم .

واستمر ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا ينازعه عليها منازع ، ولا يقصده قاصد ، إلا رد بالخيمة . وكان يضرب له المثل ، فإنه أقام أربعين سنة

لا يضرب على رعيته معونة ، ولا غيرها . وطابت سجايهم .

وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي انه اعترف بأن ابن الناصر من أوجد أهل زمانه ، بل ان (139) قلت: عنهم علماً ، وذكاه ، وفضلاً ، وفهماً ، وحفظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعد . واستوفيت ذكر أيامه لثلاث ينقطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشيء بالشيء يذكر .

وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة ، كما قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ ، ثم بقي اولاده مدة ، وهم : عبد الله وأخوه ، وتميزت الحال بينهم وبين بني طاهر ، فرحلوا الى صنعاء أيام ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول ، ولم يُسمِعهم شيئاً يكرهونه ، مع ما كان منهم نحو أبيه ، فيما يستكره ذكره .

ولما توفي الامام المطهر ، دعا الى الامامة : (الامام الناصر محمد بن يوسف بن صلاح الدين (140) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل) في سنة ٨٧٩ وهو الذي كتب في رسالته : « إنا قد رَجَعْنَا الرسالة » قبل ان يحصل شيء من السيد عز الدين ، فعارضه : فمن أعذر قبل الفعل ، فقد أئذر . فكان ذلك مما هيج الامام عز الدين لظاهر دعوته . وعارضها الامام المهدي (إدريس بن عبد الله بن محمد بن علي بن وهاش) .

وكان هؤلاء جامعين للشروط المشترطة للامامة ، وطريقتهم طريقة آبائهم . وكلهم بالمحل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم ، إلا ان الامام عز الدين كان أرسى علماً ، وأكثر بضماً .

وتوفي المهدي إدريس ، وقبر بظفر مع جدّه الحسن وهاش .

وتوفي الناصر بن محمد في ثلث سنة ٨٩٦ .

وأجمع الناس على الامام (المهدي (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن المهدي بن علي بن المؤيد بن جبريل) . فلك أكثر بلاد الزيدية الاحاشد . وكان معاصراً للملك

بني طاهر ، ومناجزاً لهم . وفي أيام ابن الناصر ، كان قَبَاضُهُ يأخذون من صنعاء الزكوات اليه ، ولا ينكرها عليهم ابن الناصر . وتوفي سنة ٩٠٠ ومشهده في (قلعة) من أعمال (صعدة) شمالي صنعاء بثمانية أيام .

وقام بأمر الامامة ، ابنه (الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين) . وكان إماماً عالماً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه (الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي) . ودعا في أيامه . وتلقب بالنصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٢٠ وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشلي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصد صنعاء المرة الاولى ، في آخر أيام ابن الناصر ، بل في مرضه (142) ، وقد كان كما قيل ، بلغه وفاته فأحاط بصنعاء من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشلي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا عسكره ، ولم يصدّ عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب معسكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد ، قام بأمر بلاده ، أخوه (احمد بن الناصر) . فتوجّه إليه عامر بن عبد الوهاب ، فخط على صنعاء ، وأعاد الوشلي ، وأهل المذهب الزيدي ، فأمر الوشلي ، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته ، خلف لهم عامر ، ثم غدر بهم ، بما مسّ الامام الوشلي ، فمات مسموماً بصنعاء ، وقبر بالوشلي .

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى سارب ، فحملوا الى تمز ، فاقطع امرهم من صنعاء ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

(143) وقام الامام الناصر على دعوته ، إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ (الامام المتوكل على الله . شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى) . وهو الامام المجدد للآثار الدينية . الناعشي

للحقوق الربانية ، بلم رسا على الرؤوس ، وهمة أعلى من الدهر ، وفضل أبين من الشمس والبدر . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر ، حتى اذا أخذت الجراكسة مملكة بني طاهر ، وقتل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحلت أمر الجراكسة ، استمرت شوكة الامام كما سنذكره عند تمام أمر الجراكسة ، فقد قلت :

وقلّدت وهي بالتقليد خابرة جيد الجراكسة الفتاك بالسفر

(144) الجراكسة هم الاجناد المصرية المتوجهة الى اليمن ، بامم سلطان مصر قانصوه التوري ، حجة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب ، لما عظم سلطانه ، وطاوعته ايامه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية ، وأزل بهم كل مميبة وبلية ، وعجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير الاجناد المصرية الى (كرمان) ، فكاتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على اعامر بن عبد الوهاب ، فأجابه ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بتهامة . فانهزم عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زبيد ، فتبعهم الجراكسة الى هناك ، فتقاتلوا على زبيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما ينيف على ستة عشر ألفاً ، وكان عدد الجراكسة قليلاً ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن ، فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز ، وأخذت الهائم ، ثم تبموم الى تمز ، ثم الى بلاد (القرانة) ، من بلاد رداع ، وبها عامر بن عبد الوهاب قدخلوها ، وأخذوا منها ، ومن غيرها ، ومن معاقليهم ، ما لا يُعد ولا يُحصى من الاموال . ودخلوا صنعاء في سنة ٩٢٣ ، فتبعهم عامر بن عبد الوهاب ، فوقع المصاف على باب صنعاء ، فقتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية ، وكونه من أهل الشجاعة المحمكة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد (ذي مرمر) . وهو في قبضته ، فمُرف بسموان ، فقتل . ولما استقرت الجراكسة بصنعاء ، عملوا المنكرات ، وأباحوا الحرمات ،

وهتكوا أعراض الناس ، وأوجعوا كل ذي ذنب ورأس ، فتحرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (مِثْلًا) فانهزمت الجراكسة عند (الزني) وقد كان عليهم بصنماء رجل يقال له الاسكندر . ففرّ .

وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على مصر وبلادها وولاتها ، فقصّ جناح الجراكسة ، فجمع الناس الاسكندر في جامع صنماء ، وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر ، وأنه قد تابعه (147) واثلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنماء عائداً إلى دياره .

وتوقف بقية الجراكسة بصنماء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنماء ، لحدث أحدوّه ، فهزموا إلى صنماء . ثم وثب عليهم أهلها ، فقتلهم حتى في مرأقدم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر ، واستدعى أهل صنماء ، الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن المؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الأشهر ، ابنه المسعى بمطهر ، الذي فتح الصياصي ، وأطاعه كل عاص . وملك البلاد ، وأخضع الديباد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وآخرها وقعة اضرت بعامر بن داود بن طاهر ، حين غزاهم مطهر من نجران . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنماء .

واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدو . وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين (بقلعة) في سنة ٩٢٩ .

فمارض الامام ابنه مجد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام شرف الدين حروب وتمارض ، حتى الجأته الاحوال إلى رجوعه إلى (قلعة) ، فاحيا بها العلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) القفلات ، وذلت له المنعصيات ، وكثرت في أيامه الخيرات ،

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لمصرته ، عليه السلام ، لشطرنج من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن طاهر ، وعامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وشوق آل عثمان وقد كتبت لهم كتاب مهابر غير مُذكّر

بني عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ، وأكثرهم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ مملكته في سنة ٦٩٩ ، وما زالوا يزونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (١٥١١) خان بن سليم بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان ، ففتح البلاد . ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره تلقاء اليمن ، فاخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ، وأخذوا زبيد أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت العساكر على اليمن في سنة ٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ، والظفر له ، حتى أحكموا حيلهم بإرسال حسن بهلوان ، فباحن بيت الامام شرف الدين ، وشمس الدين وبين المطهر ، حتى تحاربوا وتباعدوا ، وداخلهم الفشل . ولهم قصة مشهورة .

وما زالت عساكر السلطان (١٥١١) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة ٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه على ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر الراصد حتى سعى بينهم بالصلاح . ففوض المطهر في جميع الامور ، والقيت اليه مقاليد الزعامة ، وضربت السكة باسمه ، وتجرد للحرب المعجم .

وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الشلالة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تميز ازدمر باشا للحط على صنعاء ، فناصره المطهر القتال ، وখানে اخوانه وقرابته للضغائن التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم إلى (ثلاً) ، واقام ازدمر على صنعاء ، وفيها والي المطهر ، حتى فتحها عنوة من خندق

باب السبحة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال قبضت القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف الدين إلى كوكبان . وتوفي قبل ابنه ، وما عرف أبوه موته .

و لم يزل ازدهر باشا يفتح البلدان ويمارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤ ٥ إلى أن عزل عن اليمن .

ثم جاء بعده مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . لما زال يُخفي على أعمالها ، ويشن الغارات ، ويجهز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

فقبه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل دأبه في احياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ . ١٠

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه نحوس إذ (153) لم تسكن له فيها غارة ، ولا أظعا تزال فيها ناره . فسوّلت له نفسه بحرب المطهر ، فجرد له سيف العزم ، فعزل بمراد باشا ، فقتل (بالشلالة) ، فأرأ من ذمار ، وأجلى المطهر المعجم في سنة ٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زبيد .

وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بايزيد ، وتولى السلطنة ابنه سليم بن سليمان . ١٥

وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الاعظم سنان باشا الاكبر بما عم البسيطة من الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو تزيد على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى استفتح الوزير كل مهم . وساعده الأيام ، وحج في أواخر سنة ٩٧٨ ، ٢٠ وعلى اليمن . بهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154) ، للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجمت نواجم المسكر عليه .

وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد ، فعزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا ، فبلغ بمض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهيأ للعزم من تمر ، فبلغه وفاة مصطفى ، فساد يسفك السماء ، ويقتل من ألب عليه .

٥ . وخرج بولاية اليمن في سنة ٩٨٣ الباشا مراد ، فدخلها في سنة ٩٨٣ ، وهو عامر قصر (المراد) من صنعاء وبه تسقى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ ، فملكها سنة ١٠١٣ . وفي أيامه ، بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم . وقام بالسلطنة السلطان محمد (١٥٥) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ . وقام بعده بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن ، استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القاسم ، وعزم على اليمن .

١٥ . واستناب على عمله الباشا سنان ، أحد أعوانه ، وأمره من تحت أمرو ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الحميد ، والسياسة في كل أمر مفيد ، وله آثار تعديل وتحسين . ولم يزل بها إلى أن مات حاكم اليمن ، الوزير حسن باشا بحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، فتهيأ للدخول ، فمات بالتحقق في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ . وقام بولاية اليمن الباشا جعفر . وفي أيامه أخذ كل ما كان (١٥٦) في يد الامام القاسم من البلاد ، وجهر الكتائب ، وتابع القاناب . وفي أيامه كانت وقعة (غارب اثلة) ، فأمر الحسن ، وعزل ابراهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جعفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

فعزل بمحمد باشا ، وكان الين من وطىء اليمن قدمه ، او خفه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .

وقام بالسلطنة أخوه مصطفى .

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن أحمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القائم . وكان هذا الباشا ممتن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالعدل الرعية ، وتفقد أحوال المتسكين (١٥٧) بالسلطنة العثمانية .
وعزل بفنلي باشا . فانتقض الصلح بينه وبين أولاد الامام القائم .

وعزل فنلي باشا بجيدر باشا ، فاضرمت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استمارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معازل الأؤاد وبنادر اليمن حتى أخرجوا من اليمن ، فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنت وعدت بأن اذكر المعاصر لكل ملك من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول :
١٠

وعاصر الدولة العثمانية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانبل ، ذو الحسب الاكمل ، والمجد الاثيل الاطول ، هاتك أهل الناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بجيشه ، ذلك الجيش الذي كانت تنهابه (١٥٨) الليوث الضارية ، وتخافه الآساد السارية ، جيش (الامام المطهر الامام شرف الدين) ، فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب ، ما أدنى النفوس الى الغروب ،
١٥ واطلع في الاعاجم الكروب ، وأعجز قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امراءه وأحزنها .

وعاصر أيضاً أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجأ مصطفى إلى مهادنته ، وعدم التعرض لرعيته .

وعاصر أيضاً أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهدم مباني الاشباح ، بانتراع الواح الأرواح ، فكانت طريقة محمود معه ، طريقة المصالحة ، المؤذنة بمدافعة المكافئة .

وعاصر أيضاً أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة ، فجرد للبطهر

الغزوة ، فوائبه موائبة (159) الاسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة ، حتى
سُزل عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد العثمانيين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب
عثمان باشا ، وسقام جميعهم كأس النون ، وقتلهم في كل جهة ، وجهر الكتائب ،
وقاد القنايب ، فلم يبق لهم معقل يأوون اليه ، ولا عمل ينفون اليه ، في ما كان
تحت ايديهم ، إلا مدينة زبيد . فحطت ثم امراؤه رحلها ، وأحاطت بها رحلها .
فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى وَجَّه السلطان الوزير الاعظم سنان باشا ، فكان في
ما يلقي ان هذا الوزير كان ركناً من أركان الدولة العثمانية ، وانه غزا خلق
الولغار من الروم الأقصى . وكانت النصارى قد أخذتها ، لما زال يقاتلهم حتى
اجلهم (160) عنها بعد حروب عظيمة . وأقام هنالك حتى أسلح كل شأنه . ثم عاد
الى السلطان ، لما أذن له بالدخول شهراً كاملاً ، ثم أذن له لما خاطبه بشيء ، إلا أنه
أشار له نحو اليمن ، وقال : اكنفي مطهراً ، فجز بما قدمناه ، فالتهب اليمن التهاب
المحاولة ، وخاض الجميع معاً المنازلة . وما زال الوزير معه في حرب وتزال ، وفي
الآخر استولى على اليمن ، وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في ثلاً ، وحاز
المطهر بلاده . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتزول منها الجبال .

وعاصر أيضاً يرم باشا ، واليمن أيضاً في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم
يزل المطهر للأعداء مناصباً ، ولأركان الضلال هادماً ، صوامعاً ، قواماً ، حتى لم يكن
له ثان في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع ابيه (161)
الفتوحات المشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام ابيه وفي أيامه ، فعل الافاعيل
بدعاء الباطنية (بنى الانف) أهل مطهر وغيرهم . فمنهم من أخرج داره ، ومنهم
من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ ، وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واكبرهم
علي يحيى بن المطهر ، ذو الاسمين ، فلفظ الله ، فتوث الدين ، فبعد الرحمن .

وغيرهم . فعاصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرقاً من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاة العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم الفزير المتمد ، والمجد الرفيع الاصمد ، الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد .

٥. ودعا في سنة ٨٩٤ ، فعاصر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) وقعات وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أقال الحصور ، ويقاقل القرون ، حتى حصر الامام بحصن الصباب ، بجبل الالهونوم ، وخرج اليه أسيراً ، قابله إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ ، فجهزه الوزير ، وجهز معه أولاد المطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠. في سنة ٩٩٤ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٣٤ وكان آخر من مات بها من أولاد المطهر .

واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهدأت النوائب ، وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت ينابيع جوده سيف الله الوضياء ، الذي جرد لاطهار الدين ، ولما ولد دين الله ١٥ (163) البين ، ولتشديد ما قد بناه سيد المرسلين ، بهمة ساطعة ، وقوة من الدين بافة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لا بلاغ حججه ومباده ، واطهار منته وأياديه ، أمير المؤمنين (القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن المهدي) . وكان جامعاً لعلوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنة وستة بعد الألف ، بلا رمح يملكه ، ولا صارم يقضب به . ولا معاون له ولا نصير ، ٣٠ إلا الله الملك القدير ، بنية أصح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي اليمن ثمانون ألف جندي تحت امرة الوزير حسن . فكانت سعادته قاهرة ، وضربته قاطرة ، وطناته لاعدائه مباكرة ، وآلوه على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام . على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطعة ، ورماح على أعداء الله شائعة .

فناصر شطراً من أيام الوزير (164) حسن باشا . وكان بينها الملاحم العظام ،
والمارك الجسام ، في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أمر عمه السيد عامر . فابلغ به إلى حجرة محظية
الأمير سنان ، فسلخ جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَّصر الامام القاسم بشهارة ، وأمر ابنه محمد
وجميع أهله ، فاخذوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي ، أو أشد منها بينه وبين
الباشا سنان . فتارة يطردونه عن البلاد إلى مشارقها ، وأخرى يسترجع الاقرب
اليوم منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالمخاسنة سنة ١٠١٦ .

١٠ وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الاشباح ،
وقبضت على الأرواح . إلا ان الوزير استردَّ كل ما كان ملكه الامام (165)
القاسم ، وطوى البلاد طياً بقوة المساكر الأتبات ، ومتابعة الكتائب إلى الجهات ،
حتى داخل الامام الفزع ، وواصله الجزع .

١٥ وفي هذه الحروب ، أمر الحسن ابن الامام ، فكان ذلك أخذ الموهبات ،
إلى أن الله حظَّ هذا الامام بوقعة (غارب اثلة) فانها قوت المزائم ، وأوهنت
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطعن والضرب . ولم يزل الامام
والمعجم يتناوبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام ابراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لانقضاء
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

٢٠ فدار الصلح بينه وبين الامام ، فدخل في صلح الامام ، ما تحت يده ، وبلا
ناية ، وتصالحوها على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلونه . وكان محمد باشا .
(166) أحسن للمأورين واليا . وهو الذي ابرَّ بالحسن بن القاسم في محبسه ،
وأعطاه ام احمد الحسن . وتوفي الامام القاسم بشهارة ، وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .
وأقام بأمر الامامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الامام الاورع ،

ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقطع ، والعلم الصحيح الانفع .
الزمه العلماء بالقيام وهو كاره له ، فاشتراط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أئقو
الملاء في احد السبعة ، فانتشرت الالوية ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه
أحمد أبو طالب ، والحسن ، وهو عين الزمان . وحظه فوق حظ كل انسان ، مع
حكم (167) واخلاق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبيه دهره . شنَّ مع أتباعه الغارات ، وتابوا
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، ومازوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه
وبنادره ، إلى أن صفا الأمر ، وزال المنكر في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن
بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، في سنة ١٠٥٠ ، بعد أن أحدث
أعمالهم ، وشكرت أحوالهم [كذا . أي أعمالهما وأحوالهما] .

ولم يزل المؤيد بالله بدمم [بعدها] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى
بشهادة ، فقبـر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام التوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دعي بدموت أخيه ، الامام
المؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فمارضه صنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، فتنحيا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن
الحسن بعد حروب بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من ارجاس الفساد ،
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد . ممن تقدمه . وملك اليمن بأسره ، ومدنه ، وبواديه ،
وفتح (الشحر) و (حضرموت) ، وفتحت (الشارق) كلها . وكثرت في أيامه
الخيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعدته الأيام ، واقبلت عليه مع

حاشية الله تعالى . وتنفق أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169)
بسنوَران ، في جادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

٥٠ وقام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، أحمد بن الحسن بن القاسم ،
وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ،
وقاد الجيوش إلى الجهاد ، حتى سمّوه (سيل الليل) . وله ضربات للمعدى ،
سقام فيها كزوس الردى . وكانت سيرته حسنة ، وكتب أسمع انه لم يبلغ درجات
الامامة ، ولكن الملاء ارتضوه ، وبايعوه ، لهفته بالقيام بالأمر بالمعروف ،
والنهي عن المنكر .

١٠ وفي أيامه عمرت البلاد بالنصفة ، وكان مهاباً . توفي في حصن (ذي مرمز) ،
وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥ وقام بأمر الامامة ، الامام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان
اماماً جامعاً للشروط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل
إلا من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب النمل في اليمن زهداً
وفضلاً ، فهو أوسع أهل زمانه مع العلم الفائض ، والانصاف القيم ، والتحلي
بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بحمام علي ، وقبر مع ابنه ببجل (رضوان)
سنة ١٠٩٧ .

٣٠ وقام بالأمر بعده محمد بن أحمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث .
واستقرت على المهدي ، وعارضه المعارضون من آل القاسم ، فمنهم من طرده ،
ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي
شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع العباد ، وخالص بين بيت المال وغيره ،
(171) وعمر (مدينة الخضر) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم
هدمها . وعمر (الواهب) ، ومشهد (في مشارف دمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ،
إلا انه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الائمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الامام العالم النحرير ، ذو الفضل الشهير ، والعلم

- الغزير ، النصور بالله ، الحسين بن القاسم بن الزبير بن محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب .
بلاد (المصميات) ، وسكن بشيرة ، وروى في وقته ، وكان إماماً عالماً فاضلاً .
ولمزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهز المهدي لقتاله ، ابن أخيه قاسم بن الحسين بن أحمد . وكان في محبته بنمار ، فأخرجه منه ، وأخرجته على الإمام .
فصلحت الأمور بين قاسم (١٧٢) بن الحسين وبين الإمام . فعاد على محبته فلم يزل حاطاً عليه في (الواهب) ، حتى خلع نفسه ، وأبى الإمام النصور بالله . وفي قاسم بن الحسين مدة متتابعة الإمام النصور ، ثم دعا إلى نفسه ، وتلقب بالتوكل ، وأخذ البلاد من تحت يد الإمام النصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السبب في قيام القاسم بن الحسين . وأن كانت رتبته قاصرة عن الإمامة ، أن أحبا (ساعد) و (بكيل) ، وأن أولئك عاثوا وأفسدوا في البلاد ، أي بلاد الثارب ، ولم يستطع الإمام أن يهزمهم ، ولا يردم من ذلك . فاجتمعت العامة بضمهم ، فأوجبوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ . لما زال على أمره حتى عارسه (١٧٣) المهدي الحسن بن القاسم بن الزبير .
ودعا بعد موت أخيه الإمام النصور ، وكان غالياً ، وأماماً فاضلاً ، متحاشداً .
١٥ لحكام الأخلاق . وأظهروا قتلوا على ما يقرب (شهادة) . ولما دعا للتوكل إلى نفسه ، خالفه عنه محمد بن أحمد بالواهب ، ورجع عن دعوته الأولى ، فجهز للتوكل عليه ، ولم يزل حاطاً عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن أحمد ، وجمعت جنازته ، وقبر بمسجد في (الواهب) ، وأثبتوا التوكل محافطاً على الملك ، ومدبراً له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقية (باب السخنة) من صنعاء .
٢٠ وقام بالأمر بعده ابنه النصور بالله ، الحسين بن الحسين بن الحسين ، وكان شجاعاً فائقاً ، لا يعرف الدل ، ولا توهنه المواقف المذكورة (١٧٤) حتى في المواطن المشهورة . قتل على بن القاسم الأحمر ، وهو حاطاً عليه في صنعاء ، في جيوش لا تحصى ، عارضاً عليه الصلح ، فدخل إلى خيمته في وسط المحطة ، ومعه قليل من التبيد ، قتلته في خيمته ، وحمل رأسه على حربة . وصاح لهم :

« صنعكم ، حيّ حشد وبكيل » - ثم نجا ، ونجا من معه : فتفرقت الجموع ، خاضعهم بنو اسحاق بن المهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علما ، وعلماء ، وقيّ . فاغار عليهم أيضا ، واستولى على الجميع . ففهم من حبس ، ومنهم من خلى سبيله . وبالجلة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مفلة ، فاستولى عليها جميعها . ولم يزل أمرا ناهيا ، حتى توفي في ربيع الأول ، من سنة ١١٦١ ، وقبر بمسجد الأنهر ، بصنماء .

وقام بالأمر بعده ، (١٧٥) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ، . وكان محله عظيما . وفي أيامه سكنت الوبشات ، وانقطعت الفتن ، وسكنت الشريعة التراء منالكها ، وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الامور المكتومة ، حتى ليتوهم التوهم ، ان له أحبابا من الجن ، يرضون إليه الاخبار ، وليس كذلك ، بل كان يث البيون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فربما قتل قليل لا ينظم به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت مدة إمارته . وقد نشر العدل ، وأحسن السيرة فيها ، وأحيا الجن ، انصاه وأدناه ، إلا للشارق . وكثرت في أيامه الخيرات ، ونباهى الناس بالعلم وقال (١٧٦) به علماء وقته لهفته . وتوفي بصنماء ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه النصور بالله ، علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام النصور علي بن العباس . وفي أيامه انتفضت بعض الالراف ، وملكت بعض البنادر . فبني الدور ، وشيد القصور ، مع عدم التقصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرئاسة ، وتستقيم عليه الشريعة ، وطالت مدته ، ولم يخرج عن صنماء لغزو ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فضرىوا له البلاد ، وبارض الامامة السيد الذي لا يبعد فضله ، ولا ينكر عمله ، اسماعيل بن احمد النلس الكيسي ، ولم يزل هاربا منه . وتوفي بنمار . وتوفي النصور في سنة ١٢٢٤ بصنماء ، وقبر بيستان (١٧٧) للسك ، وكان قد قبر فيه قبله التوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه التوكل على الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك

المادل . كان أوفى الناس بالثمة والمهود . وفي أيامه تقلب الشريف حمود بن محمد السلياني على أجزل اليمن . وخرج أبو السمود النجدي الخارجي ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة ، وبين الشريف المذكور ، والتوكل أحمد كذلك . وتوفي التوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر بيستان السك أيضاً .

- وقام بالأمر بعده ابنه المهدي ، عبد الله بن أحمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال إلى الفجور ، وشرب الخمر (178) ، وكان مع ذلك معظماً للشريعة ، ومقاتلاً عليها من ناوأها . فكانت أموره عجيباً . وربما حدث نفسه بمثل هذا : «لولا ما في من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمني » . - وفي أيامه تطاولت بكيل ، وشرعت في العناد ، قصدوه إلى صنعاء . وعارضه الامام أحمد بن علي السراجي ، وخرج عليه ، وأخافه ، وقتله مناصروه في سنة ١٢٥٠ ، ونسبوا قتله إلى فقيه كان عنده ، فقتلوه به حالاً . وعجائب الزمان أكثر ، من أنها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر بيستان السك سنة ١٢٥١ .

- وقام بالأمر بعده ، ابنه الناصر علي بن المهدي ، وتقلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به المثل ، وبسفاخته في اليمن . ثم خلع . ١٥
- وقام (179) بأمر الامامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين ، بمحو رسوم الضلال ، ومباعدة بين التين والرجال . وسما عدن اليمن ، فقد كان أمر أكثرهم الشر ، اذ مالوا إلى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فحقد له أصحاب الدولة من أرباب المنكرات ، والمائلون عن الحق ، ٢٠
- فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر ، ومثلوا به سفاية ممن قدمنا ، وبأمر الباطنية . فأنار به رجال أرحب بعد ذلك ، والتفوا مع محمدان في النقب فقتلوا به من محمدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (180) الناصر سنة ١٢٥٦ .

فنصبت أرباب الدولة حالاً محمد بن التوكل ، ولقبوه بالمهادي ، وكان مجبوساً وبها ملاً ، على طريقة أخيه .

وفي أبيه نجم ناجم اليمن الأسفل ، الفقيه سميد بن صالح . رجل ملك الوقف ، فأرجف به الناس ، وأزل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقذف في قلوبهم الرعب ، وتابمه كثير من الموام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى عليه وقتله . وهو ، أمي المهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على الملأ الأفاضل ، فمل فيهم الأفاعيل . وتوفي المهادي بمصحاء ، وقبر بيستان المسك سنة ١٢٥٧ .

فنصبت أرباب الدولة علي بن المهدي ، لما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت الأمور ، واختلت (١٨١) كمالك ، وتقاصرت الأشياء ، حتى وصل التوكل محمد بن يحيى بن المنصور ، وكان تهامياً . ووفد على ملك الروم ، فكتب إليه الأشراف السليمانيون ، فأعانوه بالمال والرجال . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه وبين المنصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثنائها علي بن المهدي عما فرط منه وبأبمه ، وكان يعظمه . فصلحت الأمور للتوكل محمد بن يحيى ، فنز الأشراف ، وجهز عليهم ، وأشقى الشريف الحسين بن علي جريحاً ، ثم انزوت عنه بعض الآثار ، فاستعان بالبجعي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل إليه إلى صنعاء في نحو من عشرين مائة [كذا أي من الفين] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة ، في اليوم (١٨٢) الثاني من وصولهم ، وانحازت البقية إلى (القصر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى إلى داره ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي بن المهدي ثالثاً . ثم خرج المجمعون بالصلح عن (المصر) ، وعادوا إلى (الحديدة) ، بمد أن حاصرهم أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الامام الشائف بالفضائل ، التوج بتاج الأئمة الأوائل ، المنصور بالله رب العالمين ، احمد بن هاشم الواسي ، وتابمه الملأ ، وأهل صنعاء ، ونصبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمة ، ولقبوه بالمويد ، بالله . وهو من

ولد المتوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس ، وطريقته غير طريقة الزيدية . وكان فقيهاً ، وخلصوا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بعد حرب وضرب ، ففربت أمانة عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن المهدي رابعه . وكان خرج من صنعاء ، وحارب الامام ، ثم عزلوه .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل وأمثالهم . ولما خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، أقام بها ابا علي من شغب ، في بلاد عذر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً عالماً ، وشايعة العلماء ، علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تغلبت القبائل على أجزل البليدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، فخرى عليه في بعض الأيام ما أغضبته ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

الامام الأواء ، صاحب الرحابة والكرم ، والعلم الذي ظهرت منه بنابيع الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، المحسن بن احمد ، من ولد المظفر المظلل بالتمام ، وتلقب بالتوكل على الله ، وانقلب ابن الوزير يدعو إلى امامته ، وينكر خلعه نفسه . وكان بينه وبين الامام المتوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة من الدعاة ، التزموا إمامته ، وقالوا بها ؛ غير انه لم يقم (185) له شوكة بعد ذلك ، إلا المراسلات . ولما دعا الامام المتوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي لا يجحد ، ويأتي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد ، ولاحظته الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ، وآل القاسم . ولا أظن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبره وتجلده ، لا سيما مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحسبونه اماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،

مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن التوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك لمبة ، زادت على ماتقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الأزمة : أن رجلاً من آل القاسم ، أعطى أبواب الدولة خسمائة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بعضها ، وعزلوه صباحاً .

وفي أيام الامام التوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايهات ، والتهائم ، وكان يظهر للناس ، أن الجن تخدمه ، وتمينه ، وتمطيه صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ، ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داناها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر النظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل التوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو الى الله ، ويقاسي ما لو شرحتنه في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعى محسن بن علي معيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصبوا الامام التوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد الميز بن عبد الحميد بن محمود العثماني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما آل أمره معهم .

وقد انقضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه ، ولا يزول سلطانه !

وحولت عن حراز كل مكرمة بالكري واشياخ له جُشِير

اعلم أن الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها . فمن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم وأتباعه ، من بعض مهدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وأنه ملك (حراز)

أيام النصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على نزعها عنها .
وما زالوا يتوارثونها ، حتى استنحل أمرم ، ولمت الدعوة إلى حسين بن
إسماعيل شيام الكرمي ، فاستول على الحيمة ، وعمر الحصون فيها ، وجيز
الامام المتوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام النصور بالله
محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى (الزيلة) ،
قتل فيها من الباطنية ؛ ثم من رجال (يام) نيف ومئة ، وانخذعت رجال ارحب
بعد ذلك ، فما زال الداعي مالكاً لها ، وجزاز ، وجبل عاز ، ويتناول إلى غيرهم ،
حتى قتله (189) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرب حصونه ، واستولى على
ملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

- ولو يكون لها عقل ومعرفة ما عسرت في بلاد الله كل جري
- اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتناولت الدول إلى
اليمين ، فلك العثمانيون البنادر ، وملك الاشراف نهامة ، وتغلب أهل البلاد
الثانية ، وانتشر في البلاد ، أهل الفساد . فتطلب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير
من بلاد (لاعة) ، كالمريلان ، وبني الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل
صاروا ملوكاً (كبنى أبو راس) و (آل منلاج) ، و (البحور) ، وغيرهم . وتغلبت
اسماء خولان العالية على بعض منه ، واحتطهم [كذا] ومرهبة على بعض .
وتغلبت الحدأ على بعض من أسفل جهران ، وتغلبت حاشد كالحمران ، وبني ناضر ،
وغيرهم ، من الحارفين ، والصريميين ، والمصميمين ، على جزيل من بلاد حجة
ولاعة ، وتغلب (190) بعض من ارحب على بعض من ذلك .
- وتعاظم الشطط ، وكثر اللقط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب
بعضهم بعضاً ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والعشائر ، في من كانوا يجمعون
أهل (المشرق) ، ويقزون بهم أهل (المغرب) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون
الرجال ، وليس لهم قصد تملك ، ولا فائدة ، سوى الفجالة المأخوذة . ولم يخرجهم

من مدينه البوائق والمحصون ، الا وصوله اليه فمنازلنا اليه فمنازلهم
 الفزع ، فلو الى البلاد ورجع كل الي ريوحه وقد أخذتهم الاوجال ، وهاجبتهم
 الاموال ، واستنفاد ما وقع ، لو جنوح الي ارضه منته بخرجه عن الاختصار
 قتال ، وحتا دام ما هم مدفعه ، بسبب ما كان له من الشاغل ، ولا يتاها

٥ (ولا انقضت) يحسن للترك ثمانية ، من لا يند نظيرها بالمصارم الذكر

٥ وفي راي مرقى قد جاءت يسه على حطت عليه وبالأخوة التز (كذا)

في هذا ، إشارة الى وصول الترك الى اليمن ، وهم أجنام السلطان عبد العزيز
 عبد الحميد بن محمود خان المني (١٩١) . وقد قدمنا أسرم ، والله لما عصى أسرم
 السلطان المذكور ، محمد بن عائض بن مرقى السيري ، وكان أبوه وجده ، وأهلوه

من قبله يملكون رجال عسير ، ولهم تمسك بالسلطين ، ومنهم علي بن عتيل ،

١٦ الذي أخذ الحما ، وأنه بنادر محمد بن عائض ان يغزو رجال عسير ، الحديده ، وهي

يوليها محمد ، ولاية للسلطان عبد العزيز ، فزاعها بشكر جزار ، وأمر البار ، وأهزم

عنها الحوطة ، والضرب ، وبخيانة (رجال الع) وفي مدة ، وجهر السلطان لقتاله

محمد ودعته بأشياء من حصاره على ستة آلاف ، ومعهم المدافع المستديرة ،

والمدافع المشايخية ، فأخذوه في أشرع وقت ، وأخذوا كل ما جمه ، وكان شينا

١٧ وأقرانه واستاقوا لنفسه ، وقتلوه ، وذلك في سنة ١٢٨٨ . قالوا : وكان من أوامر

السلطان للأر يقتل محمد بن عائض ، ففعل ذلك عزل محمد وديف ، وفي (١٩٢) على

الصاكر احمد غنارنا . فكتبه عيسى علي مبيض ، أحد الناصبين للأمام التوكل .

وهو صاحب استيلاء ، ووقع الاستدعاء له من منفاء ، وقد كان حروجه للأميرين

بمكاتبته من ذكر الى السلطة . وجاء الأذن من السلطان في فتح أعمال اليمن ،

٢٠ فتوجه أحمد مختار في أوائل سنة ١٢٨٩ ، وقد استولى على بلاد محمد بن عائض ،

ودخل الجميع تحت طاعته ، ولا يبلغ جواز ، توجه الى السكري وقومه ، وهم رجال

(بام) في عتارة ، وشبام ، وغيرهم من المحبون الوائع ، فأجلوهم عنها

في يوم واحد ، وقتل السكري وابنيه ، كما قد أسلفت ، وأخذت مملكته ، وكانت

لا تحد ولا تمد . وأحازت بقية عسكره الى حصن المري الحميم ، وهم زهاء ثمانى عشر مائة [كذا . أي الف وثمانمائة] .

وأخبرني من أثنى به : أنهم هربوا من تور أبيض ، أو سحجر (بيضاء الطردة) في (سائلة الربوع) (١٩٣) ظنوة خيمة من خيام المعجم ، ففتحو الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وأنجحت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض العقلاء ان هذه الكائنة من مناقب السلطان وولائه . وقد أعيى الباطنية ملوك اليمن ، وأتمته ، مع الاجماع على كفرهم والحادهم .

ودخل احمد غنثار ، وقد أطار تخوفه وخوفه القلوب . فقصد صنعاء ، ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام التوكل على الله ، فأمر بلاد أرحب ، ثم بلاد حاشد ، وأصاب اليمن ، أقصاء وأدناه رجعة ١٠ عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طعن . وشرح في مقابلة المعجم بنفص القبائل ، فكان خدعهم الاضرار ، وجاهم بما هالهم ، (١٩٤) قيل لهم : « مدافع وآلات ، واستولوا على الصياصي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة عجيب) ، (فالتهايم) ، فبلاد (حجة) ، (فأجزل الشرفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

١٥

وعلى رأس سنة من دخول أحمد غنثار صنعاء ، أو يزيد قليلاً ، هزل أحمد غنثار باشا بأحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام التوكل ، ورجال حاشد في بلادهم مع نتائج اليمن .

فمزل السلطان أحمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان فظاً ، غليظاً ، أسام الى اليمن ، ولا سبياً الى العلماء الزيدية ، وجلبهم مرتين ، وقصد بلاد حاشد ، والامام ٢٠ لا يزال التوكل ، واحدى هاتين المرتين : جلبهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الاهنوم ، وعاد ولم ينضبط له في الديار الحاشدية أسراً ، فتحصن الامام التوكل بالشباب (١٩٥) .

ولما خلع السلطان عبد العزيز ، أقيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

- عبد الحميد بن عبد المجيد ، فعزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .
ثم بإسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .
وعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في غرفة محاربة ومجادلة ،
اجلّها على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدبة ، وغير في الشاهد ، وذلك في
سنة ١٣٠٢ .
- فاستعمل السلطان على اليمن احمد فيضي باشا سنتين .
وعزل بمزير باشا ، ولم تطل مدته .
فعزل بمهان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمن ، ورؤوس المساكين ، وحرّط
كلّ كنهه على المشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يوافق هواه اليمن ، فأصابه الفالج به ،
فماد ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيامه هدأت الحروب في
اليمن ، فلم يقع شيء بكرهه .
- (١٩٦) وعزل بإسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمن ثانية ، فاقام بها ، ومات
بصنعاء ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام
المنصور بالله .
- ١٥ وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحديده ، وقد التهب اليمن
ناراً ، فاقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصاحب أحمد فيضي باشا ،
فدخل صنعاء ، وفرّقا من أهل اليمن كل مجتمع .
ولم تطل مدة حسن اديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة
١٣٠٩ فما زال بها ، والحرب قائمة على ساق ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .
٢٠ وذلك إلى سنة ١٣١٠ .
- ثم عزل بحسين حلمي باشا ، وبمبد الله باشا على المساكين ، وحسين على أعمال
اليمن ، فها باليمن الى الآن .
فهذه نبذة في ذكرهم ، وتواريخهم ، ومواجب معرفة ما جاء في اليمن (١٩٧)

في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وفتور ، وامر واسدار ،
ومصائب وأهوال ، وادبار واقبال ، ومُشاقَّة وامتال . فطليه بكتابتنا المسمى
(بالدر النظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمجمل) ، فاني أرختُ فيه لكل قبيلة ،
وما جرى معها .

وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامم المتوكل على الله ،
المحسن بن احمد . اخذتُ أيامهُ أيام احمد مختار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ،
واكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينهُ وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ،
غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالبحري . وقبر بمحوث ، ومشهده بها مشهور
مزور . عادت بركاته علينا .

وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (198) ١٠
عبد الرحمان ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، حسيني النسب . وكان إماماً جامعاً
للشروط المشترطة ، وأخذتُ أيامه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل
حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم عاربة منها (قدمة الظيْفَر) ، وقصدوه الى
بلاد القبلية ، ولم يذنبط لهم في أكثر الديار الحاشدية أصر ، وان كان اغلب
الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسبارة ، حصنه الذي عمرهُ على صعدة .
١٥ وحمل ميتاً الى المدن من جبل الالهونوم ، فقبر هناك . ومشهده مشهور مزور .

وعارضه في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الجوثي الحسيني من بقية أهل
نخيان ، وبحوث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (199)
بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الفزير والتقوى ،
وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
٢٠

ثم كان بين الهادي وأتباع المهدي مناوشة ومحاوره ، فأفضت الأمور كلها الى
مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تمطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، بجبل
يرط الى الآن . ويزعم أنه على دعوته ، والاشباع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام المنصور بالله ، محمد بن يحيى

بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، والمشار اليه بالبنان . وكان أحد أعوان الامام المتوكل ، وأهل المقد والحل ، مع السلم والقطانة ، والفضل (200) . والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولادة المعجم من العوج ، مع تغيير المذهب ، وتبين النسب .

فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة ، ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنعاء . وأيام حسن أديب باشا ، وصعد حسناً هذا عن الوصول الى صنعاء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو المعاصر لحسين حلي الى الآن .

بَلَّغَهُ اللهُ مَا يَرِيدُ

١٠ وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ الدفتر ، وانضب الحار ، قبله وبعده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن ، إلا وله فيها معركة . وحاصر صنعاء مرتين ، وأسر من المعجم مئاة ، وأخذ أرواحهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . وم الى الآن في عارية ومنازعة . إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) ملكوه . ثم استرجعوه ، ثم استردوه . وقد قصده الى محطته (بقفلة عذر) مرتين في جوع تملأ الفياقي والقفار ، وآلات تزيغ لها ولرؤيتها الابصار .

١٥ وتحصن بالشعاب ، وسلمه الله من شرهم . ومن أحب مطالمة ما جرى بينهم ، ف عليه بمطالمة كتابنا (الدر المنظم) الذي أشرنا اليه ، ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [كذا] أمنت تمنعهم بالمال والنفر

هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون (انكليز) ، ملكوا مدينة (عدن) ، وأخرجوا منها ملوكها بني المبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام ، وجعل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم سرانكا ، حتى

تملكوا على أكثر ما يليهم من اليمن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)
الكبرى ، التي تقيم وتقدم المسلمين الذين فيهم أدنى نغرة إيمانية . ومم بها إلى
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرها من بلاد الإسلام . فلا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- والمبدلي بلحج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر
- ٥ المبدليون : سلاطين لحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها .
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولعلمهم ينتسبون إلى عيال عبد الله ، إلى أرحب .
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسمة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،
ومعبد . ومم في صداقة الأفرنج الذين بمدن ، حتى ينير الله على الإسلام بما يريد .
لله على كل شيء قدير .
- ١٠

وتلك حالات ديانا وما فلت بأهلها وهي إن لم تُبق لم تند
قد بن لك مما شرحته من تقلب أحوال الزمان ، وتهافت الملوك على الإطماع
والإمارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الأعمال ، إن خيراً فخير ،
وإن شراً فشر .

- (203) وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا . عنهم كأنهم نادوا إلى حجيرة
- ١٥ قد تقدمت سيرة الآل ، وتراحمهم ، وكونهم مخالفين للسلطين ؛ إلا من
خالف منهم المراد ، فقد نهبت عليه .

وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثاني الآي والسور
ولو هدوا بنجوم منهم طلعت اغناهم عن ضياء الشمس والقمر
الضميران في : « وخالفوا وهدوا » للملوك ، باعتبار الأغلبية . والقرآن أوضح
البيّنات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . - وأهل البيت ، نجوم الاهتداء . -

٢٠

والاحاديث في ذلك أين من أن تُتَبَّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثار .

وقد نظمت ولي في الله خالقنا ظن ينير على الاجداد بالطير
ومنه غفران ذنبي فهو مقتدر فلت أرجو لها غير مقتدر
ومستر عيب ، وفضل الله بمنمني من كل جور ومن ميل الى سقي
واسأل الله ايماناً لمهتبه نوراً وحسن ختام آخر المير
ورحمة شملت صعباً ووالدة ووالداً رباني رب في الصفر [كذا]
(204) وعت الاهل والأولاد قاطبة والسلمين بخير غير مقتصر
ومذ ختمت ختام السك آخرها فضل الملة على المختار من مضير
مع السلام امانى ومي واسلة الى النبي ذوي النايات في البشر [كذا]
اني ونفسي ولبي عندهم وبهم ارجو النجاة وهم ذخري ومُتَجري
المراد بالأجداد ، جمع جذب ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة
ولا خصوبة - وبالطر : الرحمة بما يوافق ذلك الوطن الجذب . - ولا بأس من
الابتهال الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه يناق في الخفية ، قوله تعالى :
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .

والمراد بتمام السك ، خاتمته كما في كثير من الامور .

وبتمامه تم ما أردته من التعلق عليها ، بمن الله تعالى واطفه . وذلك في يوم
الاثنين ، الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، بحروسة القفلة ، في
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .



الملحق الاول بالكتاب

- لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة ، كان لابد لمطالعهِ أن يعرف ما وقع في تلك البلاد اليمونة من الأحداث بصد ذلك العام . ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة الموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه ، ملخصين ماورد فيه ، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج ، ومما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى (عدن) في سنة ١٨٩٤ وقام ١٩٢١ . فنقول :
- لما عزل الوالي (حسين حلي باشا) عن منصبه ، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم . ولما عين في مكانه :
- الشير (عبد الله باشا) .

- سنة ١٣١٨ ، رجع الظلم إلى ما كان عليه ، فكثر الرشوة ، واستشري الفساد ، ووقع الجذب والقتل ، حتى خلت قرى كثيرة من سكانها . وكان الوالي ١٠
- مفرماً باللامحي ، والنفاء ، والموسيقى ، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة . وهو الذي وضع سلك البرق من (صنعاء) إلى (نمر) ، من جهة الجنوب من صنعاء ، مسافة ستة أيام . وأقام عموداً طويلاً ، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس ، مطلقاً بالذهب ، ذكرى للحكومة العثمانية ، لكن هُدم بعد عشر سنوات . وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في (سوق بوعان) ، على مسافة ٦ ساعات من ١٥
- صنعاء إلى الغرب ، بين العرب والترك . وتساقطت القتلى من الطرفين .
- وقد لاحظ الزرائق ^(١) - وهم من ثوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

- (١) الزرائق ، قبيلة في (تهامة) ، قوام عيشتها الغزو ، والثورة ، وقطع الطرق ، وهي بادية لا قرار لها ولا بيوت مبنية ، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى (القش) ، وفي هذه القبيلة من القوة ، والجلد ، واحتمال التعذيب ، ما لا نظير لها في العالم أجمع ، فان أبناءها اللذين اليها يصطادون الغزال بأنفسهم عدواً . والغزال كثير الوجود في تهامة . فاذا رأى أحدهم ضيأ لحفه ، وطارده ، ولو كان ذلك في الهجرة ، وفي حر الرمضاء التي تسمى (الرمال) ، ويميز
- ٢٠

البرقي يفضح أمورهم فقطعوه ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ، كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

فانهز الفرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ (١٩٠٢ م) ، وهجم على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتعمم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة لاحد الخصمين .

وسمى السلطان عبد الحميد من طرفه ، ليثبت السلم في اليمن ، وبجمل الوثام بين الممانيين ، وبين (الامام المنصور) ، إلا أن النتيجة لم تتبين . وفي هذه السنة هزل (عبد الله باشا) ، بسبب تسهيله للانكسار تمديهم حدود عدن الى الضالع ، فوضع في مكانه ،

(توفيق باشا)

١٠

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى في مكانه ، ولقب بالامام التوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الناصري الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ (١٨٦٩) ، وكانت دعوته في يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عتد ، من سنة وفاة والده المذكورة ،

١٥

الانسان عن وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرافيق ، يطارده ، زهاء أربع ساعات ، حتى يكمل الفتي ، ويقع باثماً على الارض من التعب ، فيقبض عليه السامى (المصائد) ، لان النزال لا يتجاوز في عدوه اربع ساعات متتالية .

٢٠

ولمنا السامى شروط معروفة عند المتنبيين الى هذه القبيلة في تهامة ، اذا اراد البلوغ الى القبض على النزال ، وهي : أن لا يعرب الماء ، لان ذربه الماء يمتعه عن الحضر ، وإلا وقف منهوكاً بنصف ساعة ، من شدة العطش والتعب المضى — والتماسى : ان لا يأكل عند المطاردة الخبز المألوف ، لأنه يفتنه عن اندو والحضر ، بل يأخذ حبوب النرة في ذيل ثوبه ، فيأكل منها كلما جاع .

٢٥

وضرب على مسكته « عصمتي بالله . المتوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وخلت قرى كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة) ، في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

- وفي (آنس) و (تمز) و (إب) ، مات واحد وستون للف نسمة . وفي (جيلة) وما حولها ، ثلاثة عشر ألفاً . وفي (خولان) ، كان أهلها يأكلون البشينة • بعد طحنه . ومات في قرية (القابل) ، خارج صنعاء ، ألف وستمائة ، ما هذا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء (كوكبان^(١)) ، والاكثر في (قاع الرجم^(٢)) ، و (المحويت^(٣)) ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في (وادي سهام^(٤)) ، على قارة الطريق ٥١ مائتاً .

- ٢٠ ولما اشتد لحصار على الأتراك الذين في صنعاء ، أخذ المسكر يأكل كل ما تقع عليه أيديه من الحيوانات التي يمكن أن تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، (وتسمى الدّم في اليمن) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، واذاخروا لها نفسها . وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم^(٥) قديحاً طعاماً بستائة ريال .
- وباع بعضهم صاعين من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء ابنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى أن الصديين يرى ١٥ صديقه يموت جوعاً ، ويضن عليه بكسرة من الخبز ، لا بل لا يلتفت إليه . ويرى الوالد ولده يحتضر جوعاً ، ولا يمن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبعضهم رغب عن طفله ، لانه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء . وبها الجبل المسمى باسمها .

(٢) من اقضية صنعاء أيضاً والرجم بضبتين .

(٣) هي مدينة تقارب صنعاء بحس هوائها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غربي حوككان .

(٥) والمراد بالقدح والبن ملء صفيحتين من صفاغ النفط (البترول) Bidon de pétrole .

وفي الآخر جاءت بواخر مملوءة طعاماً الى (الحديدة) ، قادمة من الحبشة والسودان ، فسلم من بقي فيه رمق الحياة أو ذمأ .

ولما اشتد حصار الامام لصنماء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة والذخائر ، وانتقل هو الى (قرية القابل) ، وهي غير بعيدة عن صنماء .

وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنماء ، وترك الترك يقيمون في (مناخة) ، إلا أنهم أغلوا الكرة على صنماء ، وكان الامام قد غادر صنماء ، لما سمع بوصول الترك الى راس جبل (حصص) المقابل لدينة صنماء ، خوفاً على أهله وخشيته من الخراب ، لاسبابها وقد مات من أهل صنماء أكثر من النصف . إذ بعض البيوت لم يبق منها الا نقرته . وبعضها خلت من كل نافخ نار . قال الواسمي : ما هذا صنماء : كان عدد مُسناة الساجد أربعائة (ويسمى الساني في اليمن قشاشاً) ، فلم يوجد بمد المحاصرة ، الا زهاء عشرين . والوجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير ثلاثين ، فلم يبق منهم إلا خمسة أطفال ، لأن آبائهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة العثمانية وفداً الى الامام يحيى ، لاصلاح ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم تحقق ، لان السلطان خشي من نتيجتها . فكانت العقبى ، ان وقعت معركة بين العرب والترك في عدة مدن وقرى ، مثل (خولان) ، و (الدار البيضاء) ، من بلاد صنعان ، شمالي صنماء ، و (رجام) ، و (الحيمة) ، بالحاء المهمة ، و (صنعة) بضم الصاد المهمة . من بلاد ذمار . وأما (آنس) فالحرب فيها لم تنقطع . وسبب ذلك سوء سلوك العثمانيين ، وجورهم ، وعسفهم ، وجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي احمد فيضي يمنهم عن كل تلك المقابح التي كان يأتونها علناً .

ولما درى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وعين في مكانه .

(حسن تحسين باشا) .

وكان رجلاً قاتلاً ، صلحت في أيامه أحوال اليمن ، فعين الامام حكاماً

شرعيين في (خولان)، و(بلاد البستان)، و(الحيمة)، و(آنس)، و(صنماء). ولما بلغ مسامع أهل النين خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م)، ونصب أخيه (محمد رشاد) في مكانه، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى رأسهم، طلعت، وأنور، وجمال. توقع اليمانيون إسلاحاً عاماً في ديارهم، لكن تمجبوا من سرعة خلع الولاة، وتنصيب غيرهم في مكانهم.

وفي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠ م)، عزل حسن تحسين باشا، وعين في مكانه (كامل بك) متصرف تمز، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر، حتى عين في مكانه (محمد علي باشا) وكان خشن الطباع، عامل الناس بفظلة وشدة، كما كان يفعل فيضي باشا، بل كان يحبس كل من يكون له أدنى علاقة بالامام، فأثارت أعماله هذه الضغائن والسخطان، فاستمرت نار الحرب في (شعوب)، فحوصرت جميع المدن. وفي جلثها (بريم^(١)) فهجم العرب على من فيها، وأخربوها، وفعلوا الافاهيم النريسة.

فعينت الحكومة (عزت باشا)، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) الى (صنماء)، شاهد بمينيه ما كان يقع من الاعمال التي هي نتيجة الحرب. فكان القتال شديداً في (مفتح)، و (بيت السلاي)، و (قلان). وشاهد القتل التي كانت تتساقط أشلاؤها من الطرفين. فكان العرب هناك عشرة آلاف. ووقع في (شعبان) وهي بأزاء محطة (متنة) التي يسميها الترك (سنان باشا) حرب طحون، فاختلط العرب والترك، وجرى الضرب بالسيوف والمدي، حتى قال (عزت باشا): «لو كان للدولة العثمانية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أوروبا بأسرها».

(١) مدينة بينها وبين صنماء جنوباً أربعة أيام — و«اليوم» عديم مائة ست ساعات فقط في هذه الجهة. أما في بعض الجهات الأخرى، فقد تكون نحواً من عشر ساعات. وكان العرب الذين حولها (ذو محمد) و (ذو حسين) وهي قبيلة معروفة متنوعة في الجهل والقوة والفجور. ومن جهلهم انهم كانوا — اذا وجدوا ألواح الصابون الهندي — يأكلوه. ويجدون السكر رؤوساً فيتركوه، لانهم كانوا يزعمون انه من قنابر اللدافع التركية.

ولم تزل الحرب مضطربة إلى (رأس عصر^(١)) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتلى بمد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام المتوكل على الله ، وجرى باحتفال عظيم .

على ان بعض اليمانيين لا يحبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعا في النهب والمال . فوقت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين (الخداء) و (خولان) ، بسبب حدود مرعى المواشي . ثم بين (بني الحارث) و (همدان) .

ثم بين (بني الحارث^(٢)) و خدّاد من أهل صنعاء ، فامتدّ الشر كالشرار إلى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بخطام ، فجأؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، إرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهم في سوق الخدّادين والتجارين ، واثنين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن ، من جهة البحر الأحمر ، فتضايق التجار ، ثم (رمت الحديدية) بالقنابر ، قاصدة بذلك اشغال الصّليبيين عن طرابلس ، لكي لا يغيروا عليها . فهرب أهل (الحديدية) و (السواحل) ، وتفرقوا في (التهائم) ، لكن الصلح ما عتم ان انعقد ، فتبددت سُحُب الخوف والقلق .

لكن ايطالية دسّت دسيسة بين عرب وعرب ، فاوحت الى السيد محمد الادريسي ان يتبسط في (التهائم) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استشتري فسادة الى (خولان الشام) ، (ورازح^(٣)) فهجم إذ ذاك ، محمد بن الهادي ، عامل صعدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠ بندقية ، وشيئا كثيرا من الارزاق .

(١) (عصر) بفتح العين ، وضم الصاد المهملة ، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي ليلية نازلة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراءها إلى بلاد ارحب مسافة يوم .

(٣) سميت المدينة باسم رازح ، ابي قبيلة من خولان .

وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما
في اليمن من عظماء الرجال .

قتل رجل رجلاً ، وفرَّ القاتل ، لاجئاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك
البيت ، هو بيت والد المقتول ، فتأثره أخو المقتول مع جماعة له . وكان والد
المقتول شيخ المحلة وقاضياً مماً . فعلم والد المقتول بدخيلة الامر ، فأبى القاتل ،
وسكن روعه . وفي تلك الاثناء ، طلب أخو المقتول ، عاكمة القاتل عند والد
المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فخر الفريقان ،
ثم انجلى الامر على ان حكم عليه بالدية .

فاستأذن القاتل الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها الى أخيه
المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمت عليك بالدية ، كما هو المدل ،
ولما كان المقتول هو ولدي ، أبرأتك من الدية ، جزاء التجاؤك الى بيتي ، وإتماماً
لتأمينك ، وعدم ترويعك ، فاذهب الى أهلك بسلام . وفي الله لي عوض من كل
ما فات » - فاجرش القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شقيقه حتى كاد يفتش عليه ،
والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى المظلم يسكن روعه ، ويقول له :
لا تتريب عليك ، يا بني ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حل مما فلت » فأجابه
القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك (*) » .

(*) وهذه القصة تذكرنا بمثلها وقعت في عدن ، في صدر عهد القرامطة في ذلك البلد .
قال أبو محمد ابن أبي مخمرة في تاريخه ثغر عدن ص ٤٧ ما هذا نصه بحروفه ، وهي لا تخلو من
غلط ، فنوردها على علائها :

« حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : ارسي مركب من المغرب الى عدن في الليل ،
فنزل الناقذة من المركب ، فدار عدن ، فاذا هو بدار عالية ، وبه شمع يقدر ، وعود يخر ،
فدق الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ،
فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب النار يصعد ، فصعد ، فلم كل على صاحبه من غير معرفة .
وجرى الحديث . فقال الناقذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من انعام الولي أت
أخفي عنده بعض التحف . - قال ، ولم ؟ - قال : خوفاً من الداعي . - فقال له : أقبل
ولا تخف من الظالمين ، اقل جميع ما معك الى الدار القلانية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة ، وقعت فتنة ، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر^(١)) ، وأهل (بئر المذب^(٢)) ، بسبب حدود مراعي الغنم ، ووقعت القتلى من الجانبين . فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على الشايخ ، وزجهم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة ، بقتل القبيلة الثانية .

وفي هذه السنة قرّر عزت باشا لرؤساء القبائل في (حاشد) ، و (ارحب) ، ولجاعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات ، من باب السياسة والاستمالة ، فاستنكف جميعهم من هذا الامر أنفة وإباء ، فتمجّب الباشا من هذه العزة العريية ، والنخوة المليّة .

وفي سنة ١٣٣١ ، حاول الوالي محمود نديم ، مع نفر من المضلاء ، أن يقنموا السيد محمد الادريسي ليصطلح مع الامام يحيى فأبى .

وفي عام ١٣٣٢ (١٩١٤) اشتد القحط والجذب ، وعم اليمين ، حتى بيعت فرس في صنعاء بقرش صاغ ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها .

وفي سنة ١٣٣٣ (١٩١٤ - ١٩١٥) زحف الترك ومتطوعة اليمين ، يقودهم

فزلّ التاجر ، وصار البحارون يتقلون المتاع من المركب الى الصاديق ، الى الدار ، الى أن يغلوا [أغلوا] ثلثي ما في المركب .

فلما أصبح التاخوذاة ، وجد صاحبه البارحة الداعي بينه . وقال في نفسه : « حمت من المطر ، فوقمت تحت اليزاب » . وتشوش خاطره ، واسود ناضره .

فأخذ الداعي اليه ، وقال له : « أنا صاحبك البارحة » ، وأنا الداعي مالك عدن اليوم ، طيب قلبك ، واشرح صدرك . عشور مركبك هبة مني اليك ، مع الدار التي نزلت فيها . وهذه ألف دينار تنفقها ما دمت في بلادنا . وحرام على أخذ شيء منك ، لا على وجه الهبة ، ولا على وجه البيع والعمري . — فقال له التاخوذاة : وعلام هذا كله ؟ — قال : لدخولك علينا البارحة منزلنا في نصف الليل ... »

(١) عصر كمفند ، موضع في عري صنعاء ، على مسافة رح ساعة .

(٢) بئر العزب هو الجانب الغربي من صنعاء .

سميد باشا الى (الحج^(١))، ولهبجوا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (الحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (الحج) ملحمة عظيمة ، ونهبت الأموال ، وكانت كثيرة لتجار من صنعاء ، ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جتج الظلام، هارباً الى عدن . فظن الانكليز انها طلائع العدو ، فقتلوا عدداً من أولئك اللاجئين ، وأصيب السلطان برصاصة في رجله ، توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان الحج الذي ولي التوفى معاهدة مع الانكليز ، خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهذا نصها بحرومها :

- «أولاً : حق الحكومة اللعجية في جلب السلاح اللازم للدفاع ، وللمحافظة على داخل البلاد ، ورمع القيود التي كانت تحول دون ذلك ، أي دون جلب السلاح . ١٠
- ثانياً : ان يكون لسلطان الحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطيارات الموجودة في عدن ، أو بعضها ، لتأديب العصاة والقبائل ، عند الحاجة .
- ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستحسنه حكومة السلطان .
- رابعاً : الاعتراف بولاية العهد .
- خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلتها جنود الامام يحيى . ١٥
- سادساً : افراد قصر (عدن) يكون مقرأ للسلطان وديوانه ، فيحكم في العرب غير الزيد تبعة الامام .
- سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب ، ونجواهم ، وعملهم داخل بلاده . ٢٠

(١) الحج بجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس : «سمى بلعج بن وائل بن قطن» .

ثامناً : الاعتراف بالحق الامارات العربية المجاورة (الحجج) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

المبنيحة ، والحواشب ، والقطيع ، وأبين ، والضالع ، وإفع ، والعلوي .

تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا أراد . انتهى

٥ وفي سنة ١٣٣٤ (١٩١٥ م) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ (١٩١٧ م) غادر الترك الربوع اليمنية بأمر من السلطان محمد رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يمهده مثله .

١٠ وفي سنة ١٣٣٧ (١٩١٨ م) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً مشهوراً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .

ولما رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسمعه المحمود فيها ، هجم أسطولهم على (الحديدة) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلاذ أهلها بالتهائم ، لا يلوون على شيء ولم يأخذوا معهم ما يقوم بمحاجتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة من الموت المحتوم .

١٥ وفي هذه السنة عنها وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة) ، قاصدة (صنعاء)

لواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى (باجل) حال بينها وبين الوصول الى مرماها ، قبيلة (القُحْرَى) ، اذصتها عن الذهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام ، فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي (محمود بديم)

وآلف جنه ، ومع ذلك لم تطلق سراحم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم ، فأرسل الانكليز طيارة من (عدن) ، فوق هذه القبيلة تخويفاً لهم ، فلم يكتروا ،

٢٠ لهم ان الطيارة اذا أذتهم ، أذوا الانكليز الذين قبضتهم . وبعد نحو أربعة أشهر ، أطلقوهم بشرط أن لا يذهبوا لمقابلة الامام ، فتوجهت البعثة الى (الحديدة) راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكلف بذلك

القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين ، البعثة الانكليزية ، تثبتاً من ان لا تلوي الى اليمين ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تعيد الدولة البريطانية الى الامام نفر (الجديدة) ، فوعدت به ، لكن لما استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة (القعري) تلك المعاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥٠ فامتص الامام ، وبحق ، من خلف الوعد ، فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، زحف جيش الجنوب الى (عدن) ، ولذا زحف ، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي (الضالع) ، و (الشعيب) و (الأحمود) و (القُطيب) . فلما بلغ النبا الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليها في (عدن) بأن يعدل عن أسلوبيه ، ويتبع الخطة المثلى ، فحينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين ، وتبدلت الهدايا ، فبين الامام له معتمداً في عدن (القاضي عبد الله المرشي) وذلك في سنة ١٣٣٨ (١٩١٩ م) .
- ١٠ وفي السنة التالية بعث الامام الجليل جيشاً الى جهة (البيضاء) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من (عدن) ، فافتتحها بعد حروب .

وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سمود على مملكة شمّر ، أو جيل شمّر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من (حائل) حاضرنه .

- ١٥ وفي سنة ١٣٤٠ (١٩٢١ م) ذهب حجاج اليمين لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى (تنومة) اعترضهم أصحاب الملك ابن سمود ، فقتلهم سهواً وهم آمنون ، وليس معهم سلاح ، وكانوا ثلاثة آلاف ، فلم يسلم منهم الا خمسة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان للقتل من دواب وأمتعة وأموال .

- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء المستر كلايتن جلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام ، ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز ، استرجع الامام معتمده من عدن .

وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشالية من صنماء بـمخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بداً من الاذعان للامام، اتقادوا لأوامره سماً وطاعة.

وفي شبان من هذه السنة، توفي السيد محمد الادريسي، فأقام جماعته ولده الاكبر علياً في مكانه. ولكن لما كان صغير السن، ولا يحسن السياسة، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه.

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١، نشر الامام منشوراً بليفاً، يدعو به المسلمين الى نبذ التفرق، وجمع الكلمة، والاعتصام بالكتاب، والسنة، والتمسك بالعترة النبوية، وترك الشقاق، والاختلاف، فكان له الاثر الطيب. وقد نشرته صحف مصر، وسورية، والعراق، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلته الى لغتها، ونشرته في ديارها.

وفي سنة ١٣٤٢ (١٩٢٣)، وصلت الى صنماء بعثة فرنسية لمقابلة الامام يحيى، طالبة مدسكة حديد بين (الحديدية)، و(صنماء)، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها. وفي سنة ١٣٤٣، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز.

وفي هذه السنة أيضاً، تمدى بمض أهل الجوف من المشرق على البعض الآخر، فقطموا الطرق. فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة (عبد الله بن احمد الوزير)، فأصلح بينهم، وأدب العصاة، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشالية من صنماء، فنجح كذلك في مسماه الحميد، ثم سار الى (التهائم)، ونزل من (حجة) الى طرف (تهامة): (سيف الاسلام وولي المهد، العلامة احمد بن امير المؤمنين الامام يحيى)، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير، قائد الجيش وتسلم (باجل) ثم (الحديدية) من دون حرب. وأما الموائى التي على ساحل البحر الاحمر، فتسلها ابن عباس، مع (الصليف)، و (الاحجية)، و (ميدي)، ثم مدن تهامة: (الضحى)، و (الزهرة)، و (المنيرة)، و (الزيدية)، و (الراوعة)، وغيرها. ثم عين لها عملاً، وحكاماً، ومعلمين.

وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة الكتب العظمى بالجامع الكبير بصنماء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنماء ، وكانت بعض الايدي قد هبت بها ، فغُلِّدَ اسمُه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أُسس (المدرسة العلمية) ، (ببلاد الغرب) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمَّى مثلها في مصر ، (مدرسة داخلية) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، وينامون مجاناً . ولا قُبِحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ ، وقد وضعت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

ثم أسس الامام - وهمة لا تعرف الملل ولا الكلال - (مدرسة للايتام) وكان عددهم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يؤم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى الملامة شيخ العروبة (احمد زكي باشا) المصري ، مع (نبيه بك المظلم) ، من أكابر رجال الشام ، لمقد اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سمود ، فكان سعيهما مشكوراً .

- ١٥ وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنماء والي الاريرة غسباريني (Gasparini) لمقابلة الامام فاحتفل بقدومه ، اعظم احتفال ، منذ الساعة التي خرج بها من (الحُدَيْدة) الى ساعة وصوله الى (صنماء) ، وفي كل منزلة ، كانت القبائل تخرج بين يديه ، وتستقبله ، وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُتِزل في (بئر المزب) ، ومعه حاشيته من أكابر رجال ايطالية .

- ٢٠ وفي تلك الآونة ، والوالي في صنماء ، خرج الاديوب عبد النبي الرافعي ، وهو من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارة والامام ، وبينما هو سائر في هذه المفاوضة ، نشرت الماهدة بين الادارة والملك ابن سمود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة (سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يحيى ليجول في ايطالية لمشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيماتها، ومعه حاشية من العلماء، والادباء، والحشم، والخدم، وعاد بعد شهر ومعه سعادة الوالي غسباريني، حاكم الإريترية، باحتفال لا يصفه القلم. وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي المهدي أحمد ابن الامام الوقور، وعند وصوله الى صنماء، يخرج لاستقباله الأمراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة، وكان قد غلب عنها مدة، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بعد قبيلة، حتى وصل صنماء بجميع لا يحمد الطرف آخره، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً، ثم عاد الى (حجة) مقر أشغاله.

وفي هذا العام، أرسل الامام الى تركيا القاضي الصفي أحمد بن محمد الانسي، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين.

وفي عيد الضحية من هذه السنة، تمدت طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل، فلم تنجح في بنيتها. فزل سيف الاسلام، ولي المهدي، العلامة أحمد ابن الامام يحيى، في جيش لجب، وأدبهم، وأصلح أمورهم.

ونظن ان في هذه السنة، أو بعدها بقليل، تتج الزاورين غسباريني والامام، أو بكلمة أصح، إعادة ولي المهدي الامام، سيف الاسلام، تلك الزيارة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى، لعقد معاهدة تجارية بين الحكومتين: اليمانية والابيطالية؛ لكننا، لسوء الحظ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد. ونحن ننقلها بحروفها الأصلية الرسمية، من غير ان نغير فيها كلمة واحدة في رسمها.

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء السبأ (الايمان)، وروايتها أوثق مما جاء في صحف مصر، وسورية، والمراق، وأوربة — ما هذا لفظه:

« قد كان عقد معاهدة وداية بين دولة اليمن الاسلامية المصطفوية، وبين الدولة الفخيمة الايطالية، وهي أول معاهدة عقدت. فأينا بكل شوق ومرور أن ندرج وننشر تيمناً، وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر منها.

صورة متن هذه الماهدة ، لاعلام جميع أهل اليمن بما حوته . وكانت المراجعة ،
والتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبمد تمام نقل الصورة ،
كانت الافادة بوقوع تصديق الماهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الحشمة
ملك إيطاليا « وبقتوريو امانوئلا » ، وأنه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى
الحضرة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن
الماهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك إيطاليا باستقلال حكومة اليمن وملكيتها ،
جلالة الامام يحيى ، الاستقلال المطلق الكامل ، ومع هذا ، فلا
تداخل حكومة إيطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك اليمن الامام ،
بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من
هذه المادة .

مادة ٢ تتمتع الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلاديهما .

مادة ٣ حكومة جلالة ملك اليمن تصرّح بانها ترغب أن تجلب طلباتها من
إيطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد بجلب الفائدة
في نمو اقتصاد اليمن ، ونفعه . وكذلك في الاشخاص الفنيين .
والحكومة الإيطالية تصرّح بانها تبذل جهدها حتى يصير إرسال
الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بالنسب وجه في الانواع ،
والاثاث ، والرواتب .

مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة
والطلبات .

مادة ٥ ليس لأحد من تجار الملكيتين أن يجلب ويتجر فيما تمنحه احدى
الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى
بلادها مما تمنع جلبه والتجارة فيه بعد الاشعار .

مادة ٦ هذه الماهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه الماهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذه الماهدة بستة أشهر ، اذا أراد الطرفان تبديلها بغيرها ، أو تمديدها ، كانت المذاكرة في ذلك .

مادة ٨ ولما حرر في هذه المواد ، لجلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، وسعادة كفاليري غاسباريني ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه الماهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ، ولمدم وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ، لدن جلالة ملك اليمن ، ولأن المفاوضة التي تمت بين الطرفين بمقدودية التجارة ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سعادة كفاليري غاسباريني قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف في تفسير النصين العربي والايطالي ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً . انتهت . [ولم يذكر هنا أم شيء فيها ، وهو تاريخها]

وعملاً بنص هذه الماهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والمدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الحليفة طلب الحليفة ، غيرة على مصالح تلك الحليفة ، وأرسلت اليها بكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمن ، ركب أحد مهرة الطيارين احدى تلك الطائرات ، ومعه أحد السادة القريين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس .

اليمنيين . وقد خُص أهل الخبرة سائر الطيارات ، فاذا كلها عتيقة لا تنفع فتبلى ،
الا انها صبت بأصبغ زاهية ، فظن الراؤون انها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب اليمنيين ، وعدلوا عن طلب الطيارات ،
وبالاحص الطيارات الايطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى
ايطالية ، بالعودة حالاً الى وطنهم ، فمادوا في أيام عطلة المدرسة .

ويظن بعض فضلاء اليمن ، ان الحكومة الماهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا
تستفيد رعية الامام فائدة طيبة من مخترعات المصر ، وبجانب فتوحات العلم ،
ولكي لا تتجاوز هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطيارات ، اذ من
البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على
مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن ،
الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا ترى دولة من الدول الكبار تساعد دولة
عربية مساعدة صادقة ، طالبة لها النجاح في الرقي ، والامعان في الحضارة
المصرية .

هذا ما يتعلق بالطيارات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بتلك الدراهم
طائرات جديدة . وأما البنادق ، فانها كانت أيضاً من الطراز العتيق من طرز
(شثير) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان
يجب على ايطالية ان تتلفها ، ولا تبق منها أثراً ، إلا انها اغتنمت هذه الفرصة ،
فصادت بمحجر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام
المتوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفاً ، فانك
تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (:) انها باعت للحكومة الامامية مصنفاً للآلات
على اختلاف انواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأ الايطاليون في
(مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (صنباء) صناع

إيطاليون حذائق مهرة في مهنتهم . وبعد تصيد ، وانفاق المبالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، لتعليم ابناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا سيئتي الادب ، ذوي اخلاق خسنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأدنى سبب . فأحدث كل هذه الامور نقورا في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما انتجته كل هذه المخالفات لعهد الصداقة ، فاجتحت حكومتهم تصلاح ما فتقه أبنائها الجبلة ، وأخذت تتقرب من الامام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الإيطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، الا من بعد أن رأت كلاً من فرنسا وانكلترا احتلت موقعا من مواقع اليمن ، لتجعله مستودع لحم لها في ذهابها الى الشرق الأقصى . ففرنسة زلت في قرية اسمها (الشيخ سعيد) . وانكلترا في (عدن) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . ففي نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، ارسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلقت ايطالية مقابلة لهداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الوجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الايطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يعملون في جنح الظلام ، إلا ان انكلترا لاتنام ، وعينها راقب النادي والراشع في البحر الاحمر .

٢٠ أما طريق ايصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فبهي طريق الحديدية . ففي يناير وفبراير من هذه السنة (١٩٣٩) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والحمر ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوروبية ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلتها السفن الايطالية والالمانية الى (الحديدية) .

والغاية من الارسال بهذه المهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستعداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانيّة ، رضي الامام ام ابى .

ومها يكن من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر -- التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها -- وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قائل هذه الأقوال من صيادي الآلء ويجهلون ان الايطاليين أرباب مهم لا تقف ٥ في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أسرعوا الى ايفاد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تفوتهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف العذل !

ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون الالمان قبل الحرب العظمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها . وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ (السياسي) الايطالي ، في صنعاء يفوق كل نفوذ ١٠ سواء ، وأصبح النفوذ (التجاري) ينتقل بسرعة مذهشة الى أيدي الالمان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

هذا ولما تحققت انكثرة ما يجري تحت عينها ، واصات - على ما كانت قد بدأت به سابقاً - بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى ١٥ المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوروبية .

وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن تنقلها على علاقتها من الأهرام الصادرة في ٢٥/٢/١٩٣٩ . قالت في صفحتها ٢٠ الحادية عشرة :

« لندن في ٢٣ فبراير - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع ، من أحد النزلاء البريطانيين في القدس ، [ولعله يهودي] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠ من اليهود ، يعيشون الآن بين

٣٥٠٠ و ٣٠٠٠ من سكانها العرب المسلمين . والسلمون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشعب منحط ، ويلوح ان حالتهم لم تتحسن منذ استقبل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

« فيهود اليمن يعيشون منذ أعوام ، في فقر شديد ، وحالة هجر خطيرة . وكانوا يملكون قبل الحرب الكبرى وبمهدا الى الهجرة : بعضهم الى مصر ، والبعض الآخر الى الحبشة وأميركا . ونزع عدد كبير منهم الى فلسطين ، ولكن منذ أعوام قليلة زاد للفتى ، الامام يحيى ، وكانت النتيجة المساجلة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .

١٠ « وتكلم الكاتب على عجز اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يجد ما يثبطه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا ينجحون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم ، بل لا بد لهم ان يستخدموا ، المال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١١ وذكر الكاتب قائمة بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والصباغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو ينجحون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائهم ، ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولي الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، ومصبها بالصنفة الوطنية .

٢٠ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا يشكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق ، ويدي عطفه عليهم ، واعتباره إماماً ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً بجلالته .

« فن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح المداء لليهود » اه .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن (ص ٢٩٢) ان «اليهود يدممون الجزية على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان بشرع الاسلام ، وعدل الامام يحيى ، ويشاء كون المسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس زبي مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيّة سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ منديلاً أسود وربطه فوق الطاقيّة » . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماني الى لندن ، للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقي عصا رحاله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انحلت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة (الشيخ سعيد) وعودة الفرنسيين اليها ، فطلب الأمير ان تتمهد فرنسة بأن لا تحصن تحصيناً حريماً متيناً رتبة ذلك الموضع ، دفعاً لكل سوء تفاهم بين فرنسة وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفداً عراقياً زراعياً ، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الأصول الحديثة وإرشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي ٤ من آذار (مارس) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية ، بجولين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها المكلا والشحر وغيرهما من الموانئ .

٢٠ ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ (= ١٥ مارس ١٩٣٩) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . ويظهر الاكثرون ان هذا الأمر من نتائج حادث (شبوة^(١)) الذي وقع في آخر

(١) شبوة ، وزان ريو . بلد بين مارب وحضرموت .

اللافي ، اذ استسلم الجنود اليمانيون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكر رصاصاً . وفتحت عليهم فوهات نار جحيم شاولية ، آكلة ، مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمعااهدة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

• ونما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المقود في لندن ، والذي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقمون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلاء الديار المقدسة . ولا يزال ابناء يمر ب رجون تحقيق مطالبهم ، لانها موافقة للعقل والعدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقفي مخالف لرغبتهم ، فليس هذا الامر بالسبيل الى السلام المتوقع .
١٠ واذا حبط المؤتمر في مسعاه ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لمندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وقاوضه في نتيجة ما يجول البحث فيه .

وفي ١٧ مارس (٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة بعد الظهر ، بعد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بمضهم ليمض . فذهب جميع مندوبيها الى (سن جس) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والأمر فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرق الاردن ، فكانت أقوالهم كلها تنم عن اتفاق هجيب ، وتأييد بديع ، حازم ، جلي ،
٢٠ لعرب فلسطين في رفضهم المقترحات البريطانية .

وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين الملكة العراقية والامامية اليمنية ، لمعد معاودة تجارية بين الملكتين ، تبني على أساس تبادل النافع ، الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة (١٧ مارس) سألت الحكومة سيف الاسلام

الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم
يبح بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمن مع انكلترة هي هي ،
وان بمض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ (١٣٥٢ للهجرة) لا تزال غامضة ،
لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة
سيّد الاسلام الحسين للوجود الآن في اوربة
(عن جريدة الاهرام)

امارة عسير

- كل من يطالع تاريخ اليمن ، يحب ان يقف على امارة عسير ، فقد بدأت
شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسمي ان أميرها محمد بن عائض كان أسره
الترك في سنة ١٢٨٥ (١٨٦٨ م) ، وكان قد استثناء من احتلال الترك للحديدة ،
وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان^(١) ليستخلصها

(١) هو أخو عبد المجيد ، اعتلى عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ . (١٨٦١ م) وقتل

في سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦ م) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ . (١٨٣٠ م) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أيضاً سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوا عنوة واحتيالا . فلما سمع السلطان بهذا النباء ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لا أخذ بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

فأنهى محمد بن عون ، وهو شريف مكة ، الى أمير عسير ، ان يسلم بلاده الى الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله ، وأمواله ، وحصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جسيم مSHAهرات ، وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ، ولا يفضل عليهم أحد .

فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خدعها ، فتفاوض مع الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب الحل والمقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لمسير .

فقدم الرسول - ويده فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه :
« إنك آمن بأمان الله ورسوله ، وإنني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت علينا ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ، وأموالك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن ، لا تمسها عساكرنا بسوء ، إلا إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني . »

فلما اطلع محمد بن عائض على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان محمراً للقصر ، يقول له : « اني دخلت تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وينها وين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عائض حالاً . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من خيل ، وكراع ، وتقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ الخام ستة وثلاثون صاعاً .

- وما انتشر خبر هذا القدر الفظيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فبعثت القبائل وعانت في تلك الأثناء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن التوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلعوه على ما أوقعه الأعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثارين . فسار اليها بمسكرو . ولما وصل الى (عتارة) ، في بلاد (حراز) ، وبينه وبين (مناخة) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رحى حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولبن يلوز به ، فأمنه وطمأنه . ولما استسلم ، قُتل هو وأولاده ، وأُخنت بيوتهُ وأمواله .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى (مناخة) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والشايخ لاستقباله ، ولما صاروا في (مناخة) وشاهدوا بضيوتهم ما أتمته المساكر العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتعدت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين ، إذ علموا ما حل بأمر عسير ، ثم رئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بمهود بالغة ، ومواثيق مشددة ، بأنه لا يضرها بأذى .
- ١٥ وكانوا يعلمون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم المخا وأولاده ، حين كان الأتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوثقوا من الامان ، وأخذوا العهد من والي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، قتلهم . وابناء اليمن ينظرون الى الخائن وناكث العهد ، نظرم الى مجترح أعظم كبيرة أمام الله والناس ، وعار الخائن لا يحجوه كثر الادهار ، ولا تقاب الليل والنهار .
- ٢٠ ومن بعد ان استقام الامر للترك في (عسير) جعلوه مركز لواء على اصطلاحهم ، وكان غللاً من مخاليف اليمن ، وألحقوه بولاية (صنعاء) .
- وعاصمة عسير اليوم (أبها)^(١) وتسمى (السراة) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى ، وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صنعاء .
والمراد بالمرحلة في اصطلاح البتانيين سير الابل طول النهار ، أو اربعون كيلو متراً . والكيلو متر يساوي نحو خمسة ذراع من اذرعهم . ولتر نحو ذراع من حديد مع كسر .

٢٥

عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهوأوها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها
جَنَاتٌ بديعات ، ومزدوعات فائنات . وسكانها أشداء ، اقوياء ، ولها ستة
نقبة ، كانت تسمى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :

(الاول) النماص ، وهي في شمالي أبها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على

٥ البحر الاحمر .

(الثاني) (غامد) ، ومركزه (رغدان) في شمالي النماص ، وشرقي (دوقه)

وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .

(الثالث) (رجال الملح) ومركزها (الشمبة) وهي واقعة في منتهى جبل

الحجاز ، وغربي أبها .

(الرابع) (تمايل) . ومركزه (المحايل) .

١٠

(الخامس) (القنفذة) وهي مرفأ على البحر الاحمر .

(السادس) (صَبِيَا) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .

وبين صَبِيَا وأبها سبعة أيام .

وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،

فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده .

١٥

ولأبها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأكبر هذه القرى

(مناظر) ، وبها (شذا) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثسكتان عظيمتان .

ومستشفى ، وميدلية . ويدور عليها سور من اللبن .

والقرية الثانية (مقابل) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل

٢٠ فيه أنواع الفواكه والأثمار .

والقرية الثالثة (الحشمة) .

والرابعة (القرني) وزان الجدي .

والباني كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي

الموافق لهواء تلك الارحاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .

ووادي (أبها) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه

٢٥

تسيل على وجه الأرض كأنه اللجين المسبوك .

الدراسة في اليمن

- رحل من الغرب الأقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني الشهير ، والقطب الكبير (السيد أحمد بن إدريس) إلى أم القرى لاداء فريضة الحج ، ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم (السيد علي السنوسي) الذي دفن بمد موته في (جنوب) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد (علي الميرغني) جد الاسرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من (مصوع) . وكان السيد (أحمد بن إدريس) على جانب عظيم من الزهد والتق ، وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق العقيدة ، وقوة الايمان .
- وطريقته اليوم ماثلة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرة ، والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويمود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ، ومحاسن الدين في تلكم الاصقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والجهل .
- فرحل تلميذه (السيد علي الميرغني) إلى السودان ، وأرشد إلى طريق الاسلام ، وهذب أخلاقهم ، وازال كثيراً من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت إلى أسرته ، لكنهم غلوا في اكرامه حتى صار هذا الاكرام غلاً بالايام . فهم يحتاجون الآن إلى من يزيل عنهم تلك الأوهام الممتلة -- على ما يقول الواسعي . ويزيد على قوله هذا ما نقله بحروفه :
- « الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لأن التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون المؤرخ متحزباً لجانب ، فهو كالليزان » اه .
- « ثم وصل السيد (أحمد بن إدريس) إلى الحجاز ، واشتهر هنالك بالعلم والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات شتى ، فمنهم من تهامة ، شمالي اليمن ، ومنهم من ابي عريش ، وآخرون من (صبيا) وكثيرون من (عسير) .
- ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من (صبيا) ليزور بلادهم . فتوجه إلى صبيا . ومعه عائلته ، وجرى له استقبال عظيم ، وقبرك به خلق كثير ، ومكث مدة . فاعتزته الحمى ، وتوفي هنالك وكان عمره ينوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك

البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً ، الى أن أتى حفيده (السيد محمد بن علي الادريسي) - وسيأتي ذكر خروجه الى اليمن مع تحريم الحقيقة -- فهدم هذه القبة سنة ١٣٤٢ [١٩٢٣ م] ، تقريباً من الملك ابن سمود ، أمير نجد وقتئذ . وكان ابن سمود احتل عسير وما جاورها . لمساعدة للوهابية ، هدم قبر جدو في ليلة ، وأهل (صيدا) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ، راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاع بينهم (السيد محمد) أنه رأى جده في المنام ، وأمره بهدم القبة على أنه يبجدها بشكل أحسن ، وبقي الفريخ لحد الآن تحت الانقاض .

(والسيد أحمد المذكور) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويصنع له مولد في شهر رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهات قرية (الزينية) و (الأقصر) من قبل العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار ، وتصرح وزارة الداخلية المصرية في كل سنة حسب الأصول بإجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات . وكان يكره الوهابيين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في (ام القرى) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف مكة - الشريف غالب وقتئذ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ، ووُلد حفيده بصيبا .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن ترعرع ، مصححين بعض أوهام الطبع وقعت في كتاب الواسعي .

٢٠ « رحل الى السودان حيث أقام في بلدة (دُنْقُلَة) ، بين أبناء عمه ، وطلب العلم هناك ؛ ثم رحل الى مصر ، ودخل الأزهر ، ودرس العلوم المقررة ، وكان ذكياً نبهاً ، طويل النجاد ، قوي البنية . وكان يحن الى وطنه مسقط رأسه صيبا ، حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الفريضة ومرّ بمصر ، اتصل (بمحمد علي علوي بك) مترجم ايطالية في دار المفوضية الايطالية بالقاهرة . فكانت هذه الصلة والصدقة السبب في ظهور نجمه في عالم السياسة .

وفي هذا التاريخ سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب ايطالية لأجل طرابلس الغرب . ولما كانت حكومة ايطالية أرادت إشغال الدولة عنها ، رغبت في إشغال نار جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي ذلك العهد، كان نبراس الدولة في الوزارة الايطالية (السنيور جوليتي) وهو من أعظم ساسة الايطاليين وأوسمهم دعاء . فسمى في اضرار النار في تهامة . وقام محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ، خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه المسألة ، لما لجده (السيد احمد) من الاعتقاد المشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب المنكرات ، وترك الواجبات . فأنهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمنازعة ١٠ الدولة في تهامة ، بعد ان ضمنت له الحكومة الايطالية كل ما يحتاج اليه من مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وموازرة ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمدد من مصوع ، على يد بعض مسلميها (كالشيخ سالم) مدير الجرك . و (الشيخ طاهر الشنيتي) الخبير باليمن ، والصدیق الحميم للادارة .

فوصل (السيد احمد) الى صبيا ، وأظهر الصلاح ، وازهد والورع . وأخذ ١٥ يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . فأصبح رجلاً دينياً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود . وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، المكاتبة والمهاداة . وطلب (السيد محمد) الاذن من الامام يقيائه في تلك الجهات للارشاد والتعليم ، ولم يعلم الامام يحيى ٢٠ بالناية ، فكتب له بالاذن ، مع كثرة العطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف اليمن ، فقويت شوكرته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتطاول خطره .

فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ (ميدي) و (حيزان) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر بري القنابل والرصاص ، وهو يحاصر
المساكن الثمانية من البر ، حتى استولى على تهامة ، والأكثر من سواحلها ،
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

أما كيف انتهت صداقة (السيد محمد) لإيطالية وكيف انقلبت للانكليز .

٥٠ فإن إيطالية كانت شدت ازده وعصديته إبان حربها للدولة العثمانية بخصوص
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،
قلبت إيطالية للادريسي ظهر المجن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .
فأنت إيطالية من السياسة ومقتضيات الظروف ان تتخلى عن الادريسي ، فوفقت
دون مناصرتها ، على خلاف ما كان يحب ويؤمل . فحقد عليها ، لكونها أدارت
وجهها عنه من دون ان يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعددها .

١٠٠ فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا مناضد ، والبلاد تخرج من يده ،
التجأ الى انكلترا وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي تمده بالذخيرة والمال
للغرض السياسي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد
معاهدة على يد والي (عدن) وصرحت له بمحايته ، وتقيد بموجبها انه لا يذعن لأي
دولة غير الدولة الانكليزية . فلما توفي (السيد محمد) خلفه نجله الأكبر (السيد
علي بن محمد) واضطر الى تخليته (الحديدية) وما جاورها من البلدان للامام يحيى ، ثم
عدل الى السكون بصيبا وجيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه (السيد الحسن) .

٢٠ وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثمانمائة والالف
(الموافق ١٩٣٤) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز
ابن سعود على أن تعود البلاد التي كانت بيد الادارسة إلى صاحبها الاول الامام
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار اليها ،
عادت تلك الديار الى الامام الورع يحيى ، ملك اليمن وهي بيده اليوم .

الملحق الثاني

بلدان اليمن

- كثير في هذا الكتاب ، وفي صحف هذا العهد ، اسم اليمن ، وثنوره ، وجُزوره ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك المواضع التي يجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي المريسة المحمسة ، لنقلهم إياها من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأنيك اشلاء ممزقة ، وأوصالاً لاصلة لها بمنطق العرب وصيغهم . ولهذا عنيانا بتذييل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول : لاتمام ما حدث من الوقائع بعد وفاة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه لتستمين به على معرفة ما في اليمن من المدن والقفور الى نظائرها من المواضع والامكنة . - والثالث نصوص الماهدات . - والرابع يصور لك مطاعم الافرنج في هذه الديار .
- والامام ينظر الى الجميع ، أي إلى ابنائه في داخل اليمن ، وإلى جيرانه الذين يحيطون به من كل جهة ، وإلى الأجناب الذين يأتون اليه كالخرفان أو كالحلجان الوديمة ، وفي صدورهم قلوب تحف على أن ترى دياتهم تحف في تلك الربوع البديعة . ومع ذلك ترى الامام ينظر إلى كل ذلك بفسكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة نفوس ما يجول في رؤوس سؤاس العالم وقواده ، لانه يفعل كل ما يفعله بروح التؤدة ، والعقل الصائب ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يفعل مهجته لابنائيه اليمنيين ، ويداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين الأغراب سعيًا مشكوراً ، لكي لا يزعج هذا ولا ذاك ، ولا يحمل أحدهم على الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من أنضجه الزمان ، وحسكه الدهر ، وجمله الامام المقتدى في كل أمر .

حَضْرَمَوْت

يمحدها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ،
ومن الشرق شنب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والحبوب والتين الحموي المعروف
بالتين ، الذي هو من أهم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ،
ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والعبر ، والمر .

ويبلغ سكانها نهاية ثلثائة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ،
والبر ، والصلاح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندوسية ، ولا سيما الى
جاوة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين
الحنيف ، وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . والى حيثما يذهبون ، يرحب بهم .
وحاكمهم اليوم من بيت القمبيطي .

وهذا البيت يحكم على (الكَلَا) (وزان محمد) وفي الوقت عينه ،
هي ميناء حضرموت الاكبر . ويلبها في القدر والاعتداد (الشيخر)
(بالكسر) وهي ميناء أيضا ، ثم يلها (غيل باوزير) . وتحكم هذه الدولة القمبية
اليافقية على جميع بلدان السواحل ، من (سِنْحُوت) شرقا ، الى (عَيْن با معبد)
غربا . وتحكم (دوعن) ، و (حورة) ، و (هين) ، و (قرى القطر) ،
و (شبام) ، و (تريم) ، و (سيون) ، و (عُيْنَات) ، و (ساء) . ولكل
بلدٍ والٍ ، يتولى الحكم ، ويدير شؤون الاهلين ، نيابةً عن الحكومة ، ومن
هذه المدن أيضا (الديس) ، و (الحامي) ، و (شجير) ، و (حجر) ،
و (قصير) ، و (ميفع) ، و (بروم) ، و (فوه) ، و (بالحاف) ، وتملك
الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها سُهيْر ، وعلى
مقربة من مصيد حصن به جماعة من يافع) ، و (حبان) .

(أرياب الحل والعقد في حضرموت) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم

قدراً ، وجاهاً ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القميطي اليافعي ، ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين وزيره ، ومن دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في التشريع .

- وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يقون في مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يقون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ، ما عدا الانكحة والميراث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك أدنى شيء ، من الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام ، وقد تتضارب الاحكام في مختلف البلدان ، فتشتد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جند الجيش ، وهو الذي يعلن الحرب ، أو يقفها .

- وليس في تلك الديار قانون للمحكمة ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو والي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو أشهراً ، أو أعواماً ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق سراحه الحاكم متى شاء . ويطبل أمد سجنه اذا شاء . والرشي متشرة في تلك الربوع ، عند بعض الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشرعية السمحة .

- والحقوق المدنية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في (دوعن) تجبي من فئة دون فئة أخرى . فانك ترى كثيراً من (الملوين) و (آل عمودي) و (آل باوزير) يعفون منها ، لانهم يعدون من الروحانيين . وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالآمال ، وإلا فشلت جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما (سيادة الحكومة الداخلية) فلها ميلٌ السلطة في ابراز الاحكام ، وحمل الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتدير

الشؤون العامة ، وحفظ الأمن والنظام ، من غير أن تنقيد بشيء . اللهم إلا حقوق بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم .

• وأما (سياستها الخارجية) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت ، ولا لسلطان أجنبي ، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً ، وقد عقدت معاهدة في سنة ١٢٩٩ (١٨٨١ م) بينها وبين الحكومة الانكليزية ، دخلت (حضرموت) بموجبها في حماية بريطانية المظلمى ، وهي حماية اسمية لا غير ، إذ لا تدخل هذه الدولة بشؤون حكومة حضرموت ، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم . إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة : ألا تفاوض حضرموت دولة أجنبية غير انكلترة في أي شأن من الشؤون السياسية . قلنا : اهذا اذن استقلال ؟!

١٠ (قوة الحكومة) تنحصر قوة الحكومة في الجيش ، ويتقوم من (يافع) وم الأغلبية الساحقة ، ومن (آل تميم) ، ومن (المبيد) .

ولهذا الجيش رؤساء يسمون (القادمة) . وراتب الجندي من خمسة ريالات في الشهر الى عشرة . وأغذاً (نخاذ في لسانهم) يافع من الساكنة في (قرى القطن) ، وكذلك آل تميم النازلون في بلادهم ، لا يستوفون من الحكومة رواتب ، ولكنهم هم طوع أمرها ، يدافعون عنها ، ويدخلون في سبيلها كل من تخصر وغال .

٢٠ (الدخل والمخرج) ليس هناك دقار ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا ما يخرج منها ، إنما أغلب الدخل من الجمر من مزارع (غيل باوزير) - والمخرج يصرف على رواتب الوزير ، والقضاة ، والجيش ، والموظفين ، وهم قليلون . وفي حضرموت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة ، ورئاسات مستقلة ، وحكم من آل عجاج .

(الحكومة الكثيرة) هي حكومة بين (آل عبد الله) وتحكم على مدينة (سيون) و (تريم) وهما من أعظم مدن الديار الحضرمية ، وأكثرهما عمراناً

وأمنها في الحضارة ، وتحكم أيضاً على (ترين) ، و (النرف) ، و (مريم) و (النيل) . وتتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو المين ، ومن القضاة .

ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القبطية تماماً . وليس لهذه الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السياسي ضعيفاً . وجيشها خديطاً من (آل كثير) و (المييد) ، وهؤلاء يتقاضون مشاهرة سنوية . وأما اتخاذ (آل كثير) هيدافون عن حكومتهم بما في طاعتهم ، وبلا اجرة ، والرشوة منتشرة عند بعض القضاة والولاة .

(الرئاسات المستقلة) في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما عدا ما ذكرناه من الحكومتين (القبطية والكنبرية) وهي رئاسات قبائلية في الحواضر والبوادي ، وكل منها مستقلة عن اختها في امور معاشها ، وحكها . وسلطتها في قسم محدود من الارض ، وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

الرئاسات في الحواضر هي : (نهد) ، و (سيحوت) ، و (وادي عمد) ، و (وادي المين) ، و (قسَم) ، و (ودرخية) ، و (آل عميم) ، و (الموامر) ، و (آل جابر) ، و (آل باجري) .

و (الرئاسات في البوادي) هي : (سينان) ، و (نُوح) ، و (الناهيل) ، و (الحوم) ، و (الدَّين) ، و (الصيمر) ، و (المارة) .

وهناك أيضاً (تَاج) وذريته ، وهم يحكمون جانباً عظيماً من (نهد) في (قنوطه) وملحقاتها ، ويمتد حكمهم من (الحمار) شمالاً ، الى أقصى (المروض) جنوباً . والاحكام كلها عرقية ، إلا ما له صلة بالأنسكحة ، والمواريث . وببلادهم فقيرة لا تقوم بحاجة السكان ، لانها لا تنبت غلة تكون رزقاً لهم ، إلا اذا جاء السيل من أودية (دوعن) و (عمد) . وأهلها في خصام دائم الى يومنا هذا .

(لخصنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السياسي ، لصالح البكري بالجامعة المصرية المطبوع سنة ١٣٥٤ و ١٣٥٥ .

الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) خلاف بين الأميرين العربيين القميطي والكسادي ، فانحدروا آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى (التخيم) في طريقهم الى المكلا* وهجموا على يافع ، قتل من هؤلاء ٤٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرحى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى المكلا* ، فلما بلغوا (الحرشيات) ، وأزادوا اتعام الطريق الى المكلا* ، أمرم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يحتلوا (المكلا*) ويتولوا إمارتها . فأراد آل كثير احتلال (شحير) التي تبعد عن (الشحر) بنحو من ١٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فمادوا الى سيون .

فسافر القميطي (السلطان عوض بن عمر) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير المكلا* ودسائسه لدى الانكليز ، فتمسكن بدهائه من أن يجلب قلب ولاية الأمر اليه . فتوسطت محكمة (عدن) في الصلح ، بعد ان رضي الخصمان بحكمها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأميران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يودّه الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي ألف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الألف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة ألف أخرى ، ويتنازل عن امارة المكلا* ، وينتقل هو الى (بروم) ، التي تبعد عن (المكلا*) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة باليل والتحزب والحماة للقيطي في ما قطعت به . ثم رحل الى (المكلا*) غاضباً أسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءته بارجة حربية ، انكليزية ، تنبئ في سيرها ، وتزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الأمير (عمر صلاح الكسادي) ، وأنذروه بأنه اذا أبى الاذعان ، فانهم يضطرون الى ضرب المكلا* بالمدافع ، وأمهله ثمانية أيام للتدبر وليمدّ أهبطه للسفر .

أما الأمير الكسادي فلم يترزع، ورفض حكم المحكمة بآباء، وعزة نفس، وحاول أن يقاوم (ابناء بريطانيا)، ولكنه رأى نفسه وثفره (الكلاب) بين نارين: نار (أبناء اليون^(١))، ونار القميطي، إذ بثت الف وخمسة راجل إلى (القرين) لمحصرة. فأذعن مرغماً. وفي اليوم الثامن، وهو اليوم الآخر من الأنداز، شحن أمواله وأمتته في ١٣ مركباً شراعياً، وأبحر إلى عدن، بأهل بيته، وقامت البارجة الليبونية وشيخته وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي.

وحينما مروا أمام (بروم)، طلب الانكليز إلى الكسادي أن يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر، فأبى وقال: فائبي ورجله أمامكم، فاخرجوهم إن شئتم. فأنذروا حاكم (بروم) بالتخلي، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجتهم، فأجابهم الانكليز بالثل، وأخربوا حصنه. ثم نزل بالغ أصحاب القميطي من البارجة، وزحفوا إلى (بروم) واحتلوها. ثم استأنفت البارجة سيرها إلى (عدن). فاحتج الأمير الكسادي على المحكمة، وتنظلم إليها من القميطي، ورجا منها أن تحكم عليه بدفع المبلغ بالتقسيت، فلم تمره المحكمة التفاتاً، لأنه قاومها بما كان في طاقته. ومن هناك أبحر إلى زنجبار دون أن يقبض شيئاً من القميطي، وكان هذا في سنة ١٢٩٩: (١٨٨١م) (ملخص عن تاريخ حضرموت ٢: ٧ إلى ٩).

تهامة وقياداتها

تهامة^(٢) ويقال لها تهائم بصيغة الجمع، بلاد تمتد على ساحل البحر، تبتدى من (الليث) وتنتهي إلى ساحل (عدن) وعدد مراحلها، نيف

(١) (اليون) اسم انكليزة عند الأندمين، ومنطلقاً للبيضاء، لياض جبالها.

(٢) في الفاسوس في تهيم: تهامة، بالكسر... أرض مرفوعة، لا بلد، ووم الجوهري. وم تهامي [بالكسر إذا ثبت بالياء] وتهام [كهن] بالفتح [إذا لم تنب بالياء]. وم تهامون كيانون. والتهام: الكثير الأنيان إليها، واتهم: أتاها أو نزل فيها كإمام وتهيم... والتهمة: البلدة، ولغة في تهامة. وبالحرريك [أي تهمة]: المنصوبة إلى البحر، كالتهم [بلامه]، كأنها مصعدان من تهامة، لأن التهام منصوبة إلى البحر، اهـ.

محذوف ما رمز إليه بثلاث نقط.

وخمسون مرحلة ، وجميعها آهلة بالسكان ، وعددتم على أقل تقدير خمسة ملايين . وأهل السواحل : أهل جد ، وجلد ، وقوة ، وسمي ، وغزم ، ونشاط . فهم أهل تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم العرك (صيادو السمك) والنوتية ، وهم يبنون الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها (فلوكات) و (هوارى) . والكبيرة تسمى (السنايك) . ولكل صقع من اصقاع السواحل البحرية مصطلح خاص به دون غيره ، وهناك (المرتبات الشراعية) و (السواعي) . وفيهم غواصون كثيرون يستخرجون اللآلئ من أعماق البحار . ولهذه الطبقة من الناس تجارة رائجة في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الأجزاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ، وبمعضهم يتماطى التجارة ، فيتنقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن . وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر بعض قبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسمي ، وهو ينقلها من الرحلة اليمنية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشراف مكة حين وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسمي نفسه فلم يبين عدد نفوسها ، فجعلنا أمامها نقطا أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حينما يحتاج القارئ الى مراجعتها ، وتمداد نفوسها : منبهين على ان من يحمون (بنو) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى سواه . ومن يستوحش (بنو) كذا ، لا يقال فيهم (بنو) كذا ، وأسماء القبائل التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسمي بلا عدد نفوس ، وكلها في (تهامة الجنوبية) أو كما يسميها اليمانوف (تهامة الشام) و (تهامة اليمن) . والقبائل المبتدى اسمها بقولك (بال) هي مقطوعة من قولك بني آل :

١ (آل بحيري) وهي قبائل مخالفة لبني عوامر وهي قحطانية

وعند أبنائها = ٣٠٠.٠٠٠

- ٣٢ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (العرضية) مع
قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة). وينتمون الى
قحطان وعدد الثلاث ٨٠٠٠٠٠
- ٣٣ (آل عمارة) هي مع آل سليمان. وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
٤ (ابن زيد) بن كهلان بن سبأ بن يشجب وهي من
القحطانية وعدد نفوسها ٧٠٠٠٠٠
- ٥ (أكلب) وينتهي نسبها الى أكلب بن ربيع بن تزار
بن معد، بن عدنان ٥٠٠٠٠٠
- ٦ (بالأحمر) قحطانية
- ٧ (بالأسمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان
وهي تابعة للقنفذة وعدد نسائها ٥٠٠٠٠٠
- ٨ (الحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان ٥٠٠٠٠٠
- ٩ (المرعان) قحطانية وتبلغ مع بني مهيم القحطانية أيضاً ٣٢٠٠٠٠
- ١٠ (بالحمر) قحطانية وعدد أفرادها ٤٠٠٠٠٠
- ١١ (بالقرن) ثانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان،
وهي قحطانية ١٥
- ١٢ # (بنو أحد) ٢
- ١٣ # (بنو محمد) ٩
- ١٤ (بني تميم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠٠٠٠
- ١٥ (بني الحارث) بن كعب، قحطانية ١٠٠٠٠٠٠ ٢٠
- ١٦ # (بني خالد) ٢

٥٩٢,٠٠٠

١٧ (بني رقاد) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الاربعة ١٠٠,٠٠٠

١٨ (بني زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وهم : قاطنون في وادي قانوة

التي يدفع ماءه الى القنفذة) ١٧٥,٠٠٠

١٩ (بني سلول) عدنانية ٤٧,٠٠٠

٢٠ (بني سميم) تبلغ هي وباهريان ما ذكرناه في بالمرين

وهي قحطانية

٢١ (بني شميل) قحطانية ٧٥,٠٠٠

٢٢ (بني شهاب) قحطانية وممها الشايج القاطنون (راذي

دوقة) ٤٠,٠٠٠

٢٣ (بني شهر) هي فرع من قحطان ١٥٠,٠٠٠

٢٤ (بني ضليل) ؟

٢٥ (بني عيس) بن بشير بن غطفان . عدنانية ١٠٠,٠٠٠

٢٦ (بني عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان ٣٥,٠٠٠

٢٧ (بني عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم ٣٠,٠٠٠

٢٨ (بني قيس) من العدنانيين وأبناؤها يلقنون ٦٠,٠٠٠

٢٩ (بني مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي المرع الاول

من فروع قبائل عسير الاربعة من أهل .

- السراة وعدد نفوس الفروع الأربعة . . . ١٠٠.٠٠٠
- ٣٠ (بني مروان) قحطانية ٩٠.٠٠٠
- ٣١ (بني مقيد) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير
الأربعة (راجع بني مالك)
- ٣٢ (بني نضر) ٢٥.٠٠٠
- ٣٣ (بني زيد) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥.٠٠٠
- ٣٤ (بني يعلى) بن أمية بن عبدة بن همام بن جشم وهي عدنانية ٩٢.٠٠٠
- ٣٥ (السَّيم) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠.٠٠٠
- ٣٦ (الجرابجة) ٤٠.٠٠٠
- ٣٧ (حرب) قحطانية . مقيمة في وادي حبيلى . ١٢.٠٠٠
- ٣٨ (حررض) ٤.٠٠٠
- ٣٩ (خثعم) بن أنمار بن النوث قحطانية وهي تابعة لعصيا ١٠٠.٠٠٠
- ٤٠ (الحاسين) قحطانية ٧٥.٠٠٠
- ٤١ (الرائس) بن كمب بن زيد قحطانية . . . ٩٠.٠٠٠
- ٤٢ (ربيعة) هي فرع من فروع قبيلة عسير الأربعة
التي ذكرنا نفوسها في (بني مالك) وهي تنتمي
الى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- ٤٣ (ربيعة) وهي غير الاولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠.٠٠٠
- ٤٤ (رجال الم) قحطانية ١٠٠.٠٠٠
- ٤٥ (زيد) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين
الشريفيين ، ومقرها وادي القرما ووادي ناوان ٣٠.٠٠٠

- ٤٦* (الزرائق) ٩٠٠٠
- ٤٧ (زهران) تنسب الى زهير بن الهميسع بن حير بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ١٥٠٠٠٠
- ٤٨ (شمران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعددهم . . . ٣٥٠٠٠٠
- ٤٩ (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها . . . ٢٠٠٠٠٠
- ٥٠* (المبسية) ٩٠٠٠٠٠
- ٥١ (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسبة) . . . ١٥٠٠٠٠
- ٥٢ (عسير) هي قبيلة منقسمة الى أربعة فروع وهي
قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني
ريسة بن زيد بن كهلان بن سبا . والفرع الثالث بني
مفيد . والفرع الرابع بني رفاعة . وهؤلاء قبائل
عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نميده .
- ٥٣ (غامد) قبيلة قحطانية وعددها . . . ٢٢٠٠٠٠
- ٥٤ (الغوائم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . ٣٠٠٠٠٠ ر
- ٥٥ (القحجري) ؟ ؟ ؟
- ٥٦ (قحطان) وجميع القبائل القحطانية في اليمن فرع من
هذه القبيلة وهي تابعة لآبها . . . ١٠٠٠٠٠٠
- ٥٧ (قوز ابو العير) قحطانية وعدد نفوسها . . . ١٠٠٠٠٠٠
- ٥٨ (كنانة) بن خزيمه بن مدركة بن الياسر وتنتمي الى
عدنان ٤٠٠٠٠٠

- ٥٩ (محابيل) وتتبعها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد
نسائها في موضعها من قحطانية وعدنانية .
- ٦٠ (الحلف) قحطانية وأهلها ٤٠,٠٠٠
- ٦١ (المرازيق) قحطانية وهي مقيمة في وادي بيا وهي
قحطانية ٥٠,٠٠٠
- ٦٢ (السارحة) قحطانية وعدوها ٣٠,٠٠٠
- ٦٣ (مسرح) قحطانية وعدوها ٣٠,٠٠٠
- ٦٤ (معاوية) عدنانية ، وهي تنتسب الى معاوية بن بكر
بن هوازن الى عدنان ٤٢,٠٠٠
- ٦٥ (النواشرة) قحطانية وهي نازلة بوادي بيا ٤٠,٠٠٠
- ٦٦ (وُلد أسلم) بن الحاف بن قضاة بن زار بن معد
بن عدنان ٥٠,٠٠٠

المجموع ٤٣٠,٥٠٠

فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثمائة ، وخمسة
آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة ، لم يُحص عددوها ، ولم
تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، أن أهل تهامة كلهم - على ما قال بعضهم ، ييلفون
نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي راجعة الى القنفذة مثل بالأسمر ، وبني
عميرو ، وبني شهر ، وبالقن ، وغامد ، وزهران ، والحلف ، وأكلب ، ومعاوية ،
وبني سلول ، وهي نازلة في وادي اسمه (بيشة) . ومنها تابعة لأبها ، كقبيلة قحطان ،
وعسير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، ووُلد أسلم . وابن زيد ، ومحابيل ،
والرائش ، وربيعة ، والتسيم ومنها قبائل عائدة إلى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجالين ، وزبيدة ، والنواشرة ، والمرازيق ، وبني يعلي ، وقوز ابو المير ، وحرب ،
والنوائم . وقبائل فاحية المرضية وهي : بالقرن ، وآل سليمان ، وآل عمارة ،
وبالحارث ، وشمران ، وآل بحيري ، وبني عوامر ، وبالمريان ، وبني سهيم ، وبني
زيد ، وكثانة ، وخثعم ، وهذه تابعة لمصنبا ، وبني تميم ، وبني الحارث ، والمسارحة ،
وبني مروان ، ومسرح ، والحماسين ، وبني شليل ، وبني نشر ، وبني عبس .

على ان الاستاذ (الاديب تزيه بك مؤيد العظيم) ذكر في كتابه (رحلة في
بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء) في الجزء ٢ : ٧٠ حديثاً جرى بينه
وبين شيخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبيننا نحن في هذا الحديث ، جاء بعض الاشراف ، وشيخ مشايخ قبيلة
١٠ (عبيدة) علي بن معلي ، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين
صنعاء ومارب . فسألت شيخ (عبيدة) :

كم عدد نفوسكم ؟

فلم يدرك قصدي . وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس ، ولكن يمكن
معرفة عدد الرجال المقاتلين .

قلتُ : حسناً : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجال (أي الرجال) الذين يمول عليهم .

قلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد عارب في مارب ، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في
الجوف .

قلتُ : وما هي أسماء القبائل التي مررنا ببلادها من صنعاء إلى مارب ،

أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبعد بحث طويل بين المجتمعين ، توصلت إلى
الحصول على الجدول التالي الذي أبتين فيه اسم القبيلة وحدودها ، وعدد رجالها
المقاتلين بالترتيب مبتدئاً بصنعاء :

(بنو الحارث) . مساكنها في شعوب ، مما يلي صنعاء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(بنو حشيش) ، من الفرس إلى بلاد الشرقية ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

(بنهم) [بالكسر] ، من راس (تقيل شجاع) في الشهل الى الجوف بالشرق ، والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

(بنو جبر) ، من (أسفل تقيل شجاع) الى (بلاد خولان) في جهة الجنوب ، والى (اشراف مارب) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الأشراف وعبيدة) . ان أراضيهم متصلة ومشتركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [كجرذ] ، بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ألفان .

(الكُرب) [كجرذ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة (الصيعة) الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الصيعة) [كحيدر] . تمتد أراضيها الى اراضي الشقاص شرقاً بجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الشقاص) من الصيعة الى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل الثلاث الأخيرة ، أي الكرب والصيعة والشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد حضرموت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [الكاتب يقوم رحلته سنة ١٣٥٥] . ولكنهم لم يعطوا رهاث ، بل اعطوا وجههم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف العرب وعاداتهم . ومنذ أعطوا وجههم ^(١) ، امتنعوا عن التزو ، وكانوا في أكثر الأحيان يفرزون البلاد النجدية . وعددهم ستة آلاف .

(١) تقول الاعراب : أعطى وجهه بمعنى قول هذا العبر : أعطى كلام شرف . والوجه عندم أيضاً : الحماية . قاله الأب انتاس ماري الكرمل .

(قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .
(سَهْد) [بفتح] ، جنوب الكُرب . تخدم بلاد حضرموت . وعدد
رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .

(رِهام) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . وتخدم حضرموت .
(دَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .
(اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعددهم خمسة .

(خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو ظبيان وعددهم ألف وستة .
وأما جميع (خولان) فمدهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر
عديدة ، وأنفاذ كثيرة . ا .

١٠- ووصف تهامة نزيه بك مؤيد المظلم في كتابه (رحلة في بلاد العربية سميدة)
في ١ : ٤٢ ، فقال :

« تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف
انساعه اختلافاً بينا في أماكن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى
خمسة وعشرين ، ثلاثين كيلو متراً . وتقطعه القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارته
الشديدة » . ١٥-

وقال في ص ٤٤ : « تذكرت ههنا [في قرية اسمها دير سهيل ورأى فيها
بثراً وأشجاراً] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب
الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي
(Stérile) ، فأيقنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان
الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات . ٢٠-

« وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية
ولكن من العجب العجيب ان نجد السائح ، أو الرحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا
يعلم من لنتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا النزر اليسير ،

هيمكت فيها شجرآ ، أو بمص الشجر . يجتمع فيه عالمٌ بمصر التراجمة ، ومن حدا
حدوم من الرزقة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدون في مذكراته ،
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخمة ، فيشوه سمعة أمة
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- ٥ (وقال على أشجار تهامة) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا ينقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل ماؤها لغير الشرب ، لانها عميقة ،
واستخراجه منه بكيات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى
القرويين . لمكنوا من استعمال المصحات الميكانيكية أو (الطلليات) الهوائية
في استخراج هذا الماء الكثير . واستعماله في عرس النخيل والقطن وغيرها من
١ نباتات المناطق الحارة التي لا شك انها تنمو في تهامة عوا جيداً . كما هي الحال في
بعض جهات كاليموريسا التي تشبه تهامة كل الشبه ، والتي تمكن الاميركيون
بعلمهم ومالهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة
بالحيوان والانسان » .

- ٥١ وقد شاهدت كثيراً من المزرعات في أطراف تهامة القريبة من الجبال ،
كالذرة بأواعها : البيضاء والصفراء والحمراء والسمسم (ويسمون هنا جلجل
وجلجلار) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له (السنّي) . ويستعملونه كسهل ،
وهو يشبه كثيراً عرق السوس . ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسمنكي « [قلنا :
هو تصحيف السنن المكي ، لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو
جوارها] .

- ٢٠ وقال على (ألبسة أهل اليمن في حفلات الافراح) : « وقد زاد جمال هذا
الموكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم ، وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة ،
وبعض السيدات كنَّ يلبسن سراويل طويلة ، وقصائناً طويلة الاكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كنَّ كالرجال عاريات إلا من مئزر بسيط . وبعضهن كنَّ لابسات أكماماً قصيرة (ديكولته) ، وبعضهن على رؤوسهن حجاباً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبعة (رنيطة) مصبوعة من قش القمح والشعير . ذات حجم كبير لتردُّ أشعة شمس تهامة المحرقة ، وهي من صنمهن ، وقد علمتهن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بمادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق عيظهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البقال مسافة ٤ ساعات في سهول واسعة خصبة مفروسة سمياً وذرة . وأقلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مسية من القش ، يقال لها (البحيح) . وهنا شاهدت جماعاً من السيدات من ذوات القبعات قد أحطن بفتاة صغيرة ، لا تتجاوز سنها الثلاثة عشرة ، وكن يفنين لها ويصررس على الدفوف ، وهي ترقص صباح عرسها ، تسلية لصيوفها وزوارها »

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سمعت أحد اليونانيين يقول لي : نسمي هذا اللبوس الذي نجعله على رأسنا (الطفّش بطاء مفتوحة ، يليها فاء ساكنة فشين) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم الظلة الى أسفر ما يمكن ان نجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومعناها التغطية ، فيكون معناها ما يغطى به الرأس . فتمجيت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بمخذافيه وحذاميره . وأفشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفس الليل واطرمس أي أعظم . ورجل أعفش وأعمش . واكنفحت الدابة واكنحتها أي أكنفحتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلمة معلومة الى أمد معلوم . وغلام أفلود وأملود أي تام ، محتلم ، سبط ، ناعم ، لين . والجلفرز من النوق كالجلفرز وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليوناني ، وأظنه من عسير .

بعضه جبال اليمن

(وهي مأخوذة من كتاب الأكليل للهمداني ، ومعجم البلدان لياقوت .
ومعجم ما استعجم ، والواسمي ، والحادي) ومرتببة على حروف الهجاء لسهولة
الوقوع عليها .

- أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب
وداخل في جبل أبيض اسمه هيلان بجوار مزواح وبأني ذكره . الأشيب .
الأهنوم (وهو ليمال يزيد) .

بارق . بحراز . براش . برط . برع . بعدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق
الأيسر . بني الحارث . بيت فائس .

تخلى . التمكر . تلفم . تئمم . توصان .

١٠

جيا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل سفيان . جبل شعاع . جبل
الشيخ ويسمى : حضور الشيخ . جبل شهارة . جبل عطية . جبل النيراس
(وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد .
قال الواسمي : وله كرامات مشهورة . وللموام فيه اعتقاد عظيم) . جبل كوكبان
(وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء) . جبل اللوز . جبل مصنعة .

١٥

جبل الملح . جبل النبي شعيب . قال الواسمي ما هذا نصه : « جبل النبي شعيب ،
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسمائة
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شعيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل ينزل
الثلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل نُقْم ، بضم النون
والقاف . وهو مطلق على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن .
جبل يام . جرة .

٢٠

حَب . حيش . حجة . حدة . حصن عتمة . حصن المشة . حضور
وهو جبل الشيخ . خفَّاش (كفَّراب) .

ختا . خلة . الخنفُمر (بضم الخاء المعجم والتاء والمين المهملة وبعد الخاء
نون ساكنة وبعضهم يلفظ مخنفر^(١)) . خوال .
دقا . الدُمْلُوَة .

ذباب . ذيان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

سبحمر (كجمر) . سُخْب (كزير) . سارة (تحرافة) . السُود
(جبل صغير في همدان) . سيد جبال النار .

شباب . شخب . الشرف . شرفات . شطب شمان (بحدن) .

صَبْر (كمضد) وهو فوق يَمِيزُ صِراع . صَمغار . صَموان . صناع .

صُرح (كمُرد) . ضلع . مُنوران . ضين قال الواسمي : « ليس بكبير^(٢) ،

بل ذكرته لانه مسامت للكعبة ، وقبلة مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك ،
شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً
يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك
عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان
عليك دين ، مثل جبل ضين لقضاهُ الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، بِسَلَى أُمِيَة أن يجعل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضين .

غاز السُود . المَبْلَاء . عُمر . عمراش . عَرم . عُوف . عَشيان . (وزان
زيدان ، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نُقم) . عيلة .

الغِيرَاس (مر ذكره في جبل الفراس) . غيلان .

قَرَعْد . قطب اليمن . قلعة ظهر . القمر .

كلان . الكلاع . كَن .

(١) أى بضم الخاء وإسكان التون وفتح الياء وكسر المين وفي الآخر راه .

(٢) والذي ورد في القاموس : ضين [بكسر الضاد] : جبل عظيم بصنعاء .

مشوة . تحييب . مدح . مدع . مدرج . مُرَاد . مرارخ . مرتك . مسار .
الستحرة . مسور (هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قري
ومزارع) . المقام . ملحان (بكسر الليم وهو مشرف على تهامة وهو أول جبل
يرى من وسط البحر) .

- نعمان . نُقم (وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن اسمه برّاش كسحاب) .
نقيل .

المتجو . هكبر (بفتح فكسر) . هِنُوم (بكسر الهاء وسكون اللنون
وفتح الواو . وفي الآخر ميم) . هيلان .

ويران . وصاب (حصن يشرف على جبال شرقي اليمن وتهامة) .

يسلح . (وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري) . وقد مرّ ذكره .

١٠

بعض أنهار أو غيول اليمن وأوديتها وسائرها

اليمنون يسمون النهر : الغيل بفتح الغين ، وبجمعونه على غيول . وأشهر غيول
صنعاء (الغيل الاسود) ويمر بمسجدين : (مسجد التوكل) و (مسجد حجر) ،
ثم يسقي (بستان التوكل) ، ويخرج منه الى (شعوب) شمالي صنعاء ، ويروي
تلك الاراضي الى (الجراف) .

١٥

(غيل آلا) ، ويمر (بئر المزب) ، بعد ان يروي (الصافية) ، وهي اراض
وزروع في جنوبي صنعاء .

(غيل أبي طالب) ، ويتدفق ماؤه الى (الروضة) . ومنبئه من شرقي
(شعوب) ، من تحت قرية (الحافة) . استخرجهُ طُفْتُكَيْن بن أيوب . ولما
انتقلت الدولة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جملة لولده أبي
طالب احمد بن القاسم فسمي به . وهذا وقف بمعه على الضياع التي في (درب

٢٠

(١) التعليل في لغة اليمن : الاكمة المربعة (عن كشف أسرار الباطنية ص ٢٩) .

النبلاطين)، في (الروضة)، و (الحلة)، و (بئر زيد). والبعض الآخر على (جامع الروضة)، وهو جار إلى الآن، وقد يشتد جريه وقد يضمف .

و (غيل الأمام المهدي)، وهو المهدي أحمد بن الحسن، ويستقي الروضة . واستخرجه الوالي (محمد عزت) سنة ١٣٠٢، وأصلح مجاريه إلى (الروضة)، واففق مالاً جزيلاً، ثم اشتراه منه الشيخ (علي البليلى) .

و (غيل مصطفى)، ومنبمه أعلى من منبع (غيل المهدي)، قريباً من صنعاء؛ ثم انقطع ماؤه مدة . وفي ولاية (أحمد فيضي باشا) سنة ١٣١٠ استخرجه هذا الوالي وأصلحه . وبعد إصلاحه اشتراه منه الشيخ (محمد البليلى) .

وكان الأمير طنتكين الذي استولى على ملك اليمن، سولت له نفسه أن يشتري جميع الأراضي . فتكون اليمن كلها ملكاً له . فشق ذلك على أهل اليمن، فاجتمع جماعة من الصالحاء على أن يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى يهلك . فدخلوا المسجد، وأقاموا فيه ثلاثة أيام صائمين بالنهار وقياماً بالليل، فلما كان اليوم الثالث مات . وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣ .

هذا في صنعاء وأما سائر الأنهار والوديان التي في اليمن نفسها فهي : (وادي مؤثر)، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمن، ولهذا يسمى أيضاً (ميزاب تهامة) . (وادي بَنا^(١)) تجتمع إليه عدة أنهار، منها : (الدلائي^(٢))، و (حورة^(٣))، و (الرداعي^(٤))، و (الجُبَين^(٥))، ثم تنزل كلها إلى (الحِج^(٦))، فتتفرع بها جميع البلدان التي تحترقها .

(وادي هندوان^(٧))، الذي يمر بمدينة رَمَز الوادي الكبير، الذي قرب الحنا^(٨) و (وادي سهام)، وهي الأنهار التي تفرغ فيه مياهها، ثم يمر الجميع بتهامة، ومنها تدفع في البحر مثل : وادي (خدار)، و (سامك)، و (حافد)، و (أعشار)، و (بُقلان^(٩)) و وادي التالوق .

(١) بالتحريك (٢) بالتحريك (٣) بالفتح (٤) بالتحريك (٥) يضم ففتح (٦) بالفتح (٧) بكسر الهاء واسكان النون وضم الدال (٨) يضم ففتح . وبال التعريف . وغلط من نزع منها أداة التعريف . أما الاندمون فكانوا يحفون منها هذه الأداة . (٩) بالضم .

(الخارد) وتجتمع اليه أنهار مياه (عنس) ، و (ذمار) ، و (رداغ) ؛ ثم يمر شرقاً وشمالاً الى (مأرب) ، ثم الى (الخارد) .

- ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارد ، ثم وادي السرة ، وسيل سَعْوَان عند نزول الامطار فقط . والسييل الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المعروفة ، ثم (شعوب) فالروضة .
- (وادي التَّنَا عم) وفيه أودية وهي وادي سَحَر ^(١) ، وصبر ^(٢) ، وعاشر ^(٣) ، وَرَمَك ^(٤) ، وَغِيَان ^(٥) ، وَمَلْاحَاء ^(٦) بالجوف . وقرى ^(٧) سيان . وفي الحَمِيْمَة ^(٨) وآنس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

بعض الأودية

- ١٠ حلى . يبا . الشَّقِيْق . البرُك . الوَسْم . بارق ويقال له وادي مشرف .
- أبو عريش . قنوة . القرماء . ناواف . الاحسبة . دَوَقَة . الشاقة اليمانية . الشاقة الشمالية . عَظِيم (بقرب صَنِيَا) . وادي تَجْرَان . وادي قَحْطَان . وادي الخضراء . وادي كُوزَاء . رَئِيَة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .
- ١٥ واليك أسماء ثلاثة أنهر تصب في خليج عدن ، وتمر شرقاً بالصحاري ، ثم بالبحر أو بخليج عدن أو بحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب وتهوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي الميدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .
- ' ووديان تهامة وعسير خصبة وتزرع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

(١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كمضد (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) يضم الميم وفي الآخر الف ممدودة (٨) وزان بلاوي (٨) يفتح الماء للهالة يليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فهاء والكلمة محلاة بال التعريف .

(وادي يبا) . وتبلغ مزروعاته باصطلاح المصريين ، سبعين ألف فدان من أجود الارضين . والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة ، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة ، والفدان بالذراع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد . ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعون كيلو متراً ، ومن الشمال الى الجنوب نحو ٥ / من ثمانية آلاف متر .

ومزروعاته الذرة ، والدخن ، والسمسم ، والنيلة ، والليمون ، والخضراوات ، وأنواع الأشجار المثمرة .

(وادي حلي) مشهور بخيراته . ومساحته ثلاثة أضعاف الأول . وبينها وبين صبيا في الشمال الشرقي سبع مراحل . و (وادي حوراء) ويزرع فيه كل ما تقدم ذكره ، والبُر أيضاً . وفيه من الاشجار المرعر ، واللوز ، والتين ، والنب ، وسائر الفواكه . ١٠

و (وادي بارق) خصب جداً ، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه . وبعض مزروعات هذه الوديان : البن والنخيل .

و (رنية) بعامد ، بينها وبين (أبها) عشر مراحل شمالاً . وفيها من النخيل ما يربي على مائة ألف نخلة . ١٥

وفي (وادي تبة) وما يجاوره ، ما يزيد على مائتي ألف نخلة .

زد على ذلك ان في سهول اليمن وصحاريها بركاً كباراً تمتلئ من الامطار ، ويردها الرّواد والمسافرون والمواشي التي في جنباتها . واسم أعظم بركة في اليمن (بركة ريذة) ، يرعى حوالها نحو من ألف جبل . وريذة واقعة شمالي صنعاء ، على مسافة عشرين ميلاً عنها . ٢٠

ومن أودية اليمن (وادي السر) وجباله كلسية ، وهو كثير الكروم ، ويزرع فيه القصب أي القصة ، والبُر ، والشعير ، والذرة ، وشيء من أشجار البلس أي التين . وفيه اشجار غير مثمرة ، و (وادي حريب) ، كبير ، وهو غزير الالبنة كالضرو ، والفحجة ، وشاه الترنج (وهو الباذرنجبويه) . وفيه أشجار

غير مشجرة ، منها : العَلْب ، والدَّوْم ، والبشر ، والائيب ، ويتخذ منه
الاهلون الفتيال للبنادق ذات الفتيال القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

الوادى

- (وادي الدور) بجوار الحما ، وهو الوادي الذي قتل فيه المستشرقان بركار
الالاني ، والمركز ديبوزي الايطالي ورفيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في
مسيل واحد سموه (سائلة) ، ومنها (سائلة ملح) بفتح الميم . وهي تذهب من
انحاء صرواح الى مارب . (وسائلة ^(١) ذة) ، واخطأ من كتبها (اذنة) ، وهي تجمع
سيول الجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، وتصب فيها جميع السيول التي تأتي من
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الحدا ، وبلاد خولان ،
وبلاذ مراد ، وقيفة . وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد
(جهم) ، ويقال لها (سيل القوطية) ، وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب ،
واسمها (سيل الجوبة) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والادوية من جميع الانحاء . وهي
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : (جبل بلق الايمن) ،
والثاني (بلق الايسر) ، وهما في الحقيقة جبل واحد ، إلا أن السيول خدّت لها
في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، فقسمت الى جبلين . واسم فم هذا الوادي (باب
الضيقة) ، وكأنه سمي بذلك لانتفاخ باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسدّ مارب الحقيقي .

مرور اليمن

- « منعاء » حاضرة ديار اليمن ، قديمة العهد ، طيبة الهواء وتسمى أيضاً
أزال ^(١) وبحرفها الافرنج فيقولون أوسير Osseir (راجع معجم لاروس ٢٠

(١) بضم الاول . (٢) ذة كبطة من ذذ يذن ، بالكسر ، ذناً أى سال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلغة ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقادي ، وباب شعوب ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح .
وأنهار صنعاء ذكرناها في باب النيلول .

ويعجور صنعاء من المدن ، والقرى ، والارباض ما يأتي ذكره .

« بئر المزب (١) »

هو ربض من أرباض صنعاء ، وهو في غربها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سوراً آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر المزب) ، وفي داخل السور (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر المزب) و (قاع اليهود) قضاء واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . ققاع اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو Getto » ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » . اذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للأجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . وللهود هناك سوق خاصة بهم . ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الذلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام العرض ، والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر المزب) كثيرة البساتين ، والأشجار المختلفة ، والأثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها سُهيير يدخل إليها من جهة الجنوب ، يسمى « الصافية » التي هي في جنوبي صنعاء ، واسم السُهيير (غيل آلاف) .

« الروضة »

رَبَضٌ في شمالي صنعاء ، على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

(١) بالتحريك .

عنبها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب،
وأصابع زنب، والاطراف، أو اطراف المذارى، والبياض، وبيض الحمام،
والتبوكي، والتربي، والجرجشي، والجوزة، والجوفي، والحسامي، والحبيشي،
والحسيني، والحنان، والحلواني، والدُرُج، والدوالي، والدييني، والرومي،
والزيتون، والزدي، والسكر، والسيساف، والشامي، والضروع،
والمذارى، والعرق، والميون أو عيون البقر، والقُجَر، والقزاقز،
والقوارير، والقهي، والكشمش، والحتم، والملاح، والناهر، والنشاني،
والنهر، والنوامي، والوادي.

وفي شرقي الروضة « صبر » (كمضد) ، وهي أيضاً مشهورة بعنبها ،
ولا سيما ما كان منه عُقراً، وهو الذي لا يشرب من ماء الطر إلا مرة أو مرتين .
وأما اذا سقي من ماء الآبار ، أو الأنهار ، غلاته ثقل . والمقر يعرف في مصر
والشام بالبلع .

« سَمَوَان » (كسكران)، بينه وبين صنعاء نحو من ساعة وربع، الى الشرق.
وفيه فواكه كثيرة، واشتهر بيطيخه الاحمر، والاصفر، وخياره، وتينه، والتين
يسمى في اليمن البلس^(١) (بالتحريك) .

« حَدة » (بالحاء الهلة وزان بطة) ، وقد اشتهرت بعين عظيمة اسمها « عين
خَيْس » (كزير) ومن آثارها التي اشتهرت بها البرقوق ، وهو المشمش
بلغة غيرهم من العرب^(٢) والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phèlèx, èkos وهو التين الذي
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

(٢) البرقوق ليست عربية الاصل ، إذ لا صلة لها بعادة مصرية تؤيد معناها . والذي
نعرفه أنها من اللاتينية (praecox, ocis) المشتقة من فعل (praecoquo) أى سبق نضجه (سائر
الآثار . وهو ما يقع للمشمش) فعني البرقوق إذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الآثار ،
أو المرفى ، كما يقول الرازيون ، أو المرفى كما يقول بصراء بلفظنا . (راجع أساس البلاغة
للزغزنى في حرف) فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية (الاسبانية)

- وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء المين . وبشرقي حدة .
 و« سناع » كسحاب . وهي كثيرة الاشجار .
 وفي شرقي سناع « بيت زبطان » تكفقان .
 وفي جنوبي سناع « حمل » وزان حذر . وأكثر أشجاره الكمثرى .
 • والاجاص . •

وفي غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة ، « عصر » كمضد ، وفيها الشمس
 والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قرىتان : عصر عليا ، وعصر سفلى .
 ويجري فيها نهر عظيم . وهما من المواطن المجاورة لصنعاء ، ويكثر فيها ضروب المنب .
 و « السر » بكسر فتشديد .
 و « رنجم » وزان كتاب .

و« غصفران » ككران . وقد اشتهرت بأعنائها ولا سيما بالرازي منها ، وإذا
 فضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا عجم ، ويشبه كثيراً ما يعرفه الغير باسم
 الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

ومن هذه اللغة انتقلت الى سائر لغات الأفرنج . ودللتنا على ذلك ، ان ابن البيطار عرف البرقوق
 بمعنى الشمس وكذلك أهل المغرب . قال ابن البيطار : « برقوق ، يقال على الشمس يسيلاد
 المغرب والاندلس أيضاً . ويقال بالشام على نوع من الاجنس صغير ، إذا فضج جلا (أى نصم
 لونه وأصبح شاماً) [ولعل الصواب جلا من الحلاوة] وهو كثير بغزة ، من أرض الشام .
 اه كلام النباه الرزى . وقال في فصل الشمس : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق .
 ديسفوريدس في الأولى . اه .

ومعلوم ان ارمانيا ، كلمة يونانية معناها الثمر الارمنى أى الشمس لأنه كثير الوجود في تلك
 البلاد . وأما ان سائر الامم الرومانية الأصل نقلت الحرف الرزى الى الستها فظاهر من ادخلها
 فيها لام التعريف . فالأندلسيون يقولون (albarcoque) أو (albercoque) أو (albercoch)
 ويقول الميورليون (albercoc) ، والبلنسيون (albercoch) والبرتغاليون (albricoque)
 والاطاليون (albercoeca) وما ذهب اليه الدكتور لكثير الى الفرنسية هو كمن ذهب الى وادى
 تضلل . فاحفظه لئلا تضل كمن ضل قبلك .

و « قرية القابل » وزان عالم .

و « ثقبان » (وزان سكران) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع

العنب .

و « وادي صَهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاصق للجبل المسمى بهذا الاسم أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لما فيه من أصناف الفواكه ، والأثمار ، والوان الازهار ، وتفريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء . والسائين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها .

و « الضلع » وزان صرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلعت قبل سنوات وزرع في مكاسها القات^(١) .

- (١) القات اسمه عند العلماء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يقع (فهل) يقولون (celastrus edulis) وبعض العرب يسميه (شاي الرب) . قال الشيخ عبد القادر بن عبد الانصاري الجزري الحنلي ... « وأما القات والكفتة فما أظنه يشتر الفل ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه العظم ، ولد وصف القات ، ويجلسه ، وما يتعلق بماضيه وصلاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله بعض كبار الموظفين في الحكومة ، ووجوه البلد ، وكانوا جالسين على طنافس صغيرة مفروشة بسجاد عجى ، وجيهم يدخنون (الاركية) [أى النار جيلة] يعضفون القات . فقلت السلام عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام ؛ وتقدم العامل إلى صاحبي مرحباً بي ترحيلاً جليلاً ، وأجلسني إلى جنبه وقال : أرجو غنى النظر عن استقبالك هنا (أى في هذه النرفة الصغيرة) فنحن يجلس القات !

- قلت : إني مسرور جداً بأن أشاهد « القات » ويجلسه . تقدم لي حضرة رزمة من القات . وقال : (هيا ، كل !) . ولم يقولوا : أكل القات ، وخزنه بمعنى مضغه .

فشكرته على هديته ، وأخذت بضع أوراق من هذا النبات المجيب ، ووضعتها بيني ، وأخذت أمضغها فوجدت فيها طعماً غريباً ، لم أذق مثله في حياتي ، ولكي لم أجده فيه لذة ما ، بل بالعكس ، ففرت منه قسئاً ...

- ثم قال بعد أربعة عشر سطرأ :

وحولت نظري الى بعض الجلوس ، رأيتهم -نهمكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم رزمة كبيرة ، وإلى جانبها ابريق غفارى ، ومبصقة فنية .

وفي جنوبي صنعاء «الكبس» بالكسرة، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها أشراف ، وبها الفنب الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .

و«ذمار» كسحاب ، مدينة كبيرة آهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ، وطلبة علم . وقد ذكر ابن زيارة الحسني اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث الذماري ، والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع الذماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي الذماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله الذماري ، والقاضي احمد بن عامر الذماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان الذماري ، الى غيرهم ، وهم لا يحصون لكثرة عددهم .

وبين صنعاء وذمار ، عشرون ساعة . وفي ذمار مساجد كثيرة يدرس فيها العلم . وقد اشتهرت فيها (مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات العديدة ، وقد طبع منها (الطراز) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابريق ، فليست له ماضع القات لفرغة فيه بين حين وآخر . وأما البصقة فيستعملها البصاق ، والمزج بقية أوراق القات التي يعضها ، والتي لا يبلعها ، بل يمس ماءها ، ثم يطرحها من فم البصقة . ويديم مجلس القات من بعد الغداء ظهراً حتى المساء .

والقات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية (كانا اديوس) أو (فورسكال) .

ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخدرها فيشعر المرء ببسطة وانفراج . ويقول الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه الميل الى شرب الماء ، ويضر بالاسنان ، ويسودها ، ويلعده فيقلل من عصبها ، وباللعل فيضعفه . وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه ويلشدون القصائد بمزاياه ، ويستعملونه بأجمعهم . ما عدا صاحب الجلالة الامام يحيى فقد منعه طبيبه الخاص عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا يزال جلالة ممتنعاً عنه الى هذا اليوم .

وبكل أسف أقول : ان اليمنيين يضيعون ثروتهم ، ووقتهم في القات ، لا فرق في ذلك بين سيد ومسود ، وغني ومملوك . وتعبد الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرنك واحد ، يتفق معظمه على القات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه بالحصول على قوته الضروري . وقد سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والعمران .

عظيمه يار قال الواسمي . وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قعره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب ، مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبعد السنة تذهب قأذته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخذون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧هـ . اهـ .

وفي شرقي ذمار «رداع» بلاد واسعة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالأسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فمنهم من يشتغل بالانجار ، ومنهم من يشتغل في بواحر الحجار . ثم يمدون الى أوطانهم عما كسبوا من الاموال . وباليتم أساعوا

« ويحرس القات ، كما يحرس الب ، في الأودية المرتفعة ، التي لا تتعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا يصبح ساعات في اليوم .

١٠

ويوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسماءها باختلاف المكان الذي ترد منه ، وتفرس فيه . فهناك « قات الوادي ، والقات التعزي ، والبرعي ، والرعي » نسبة الى قرى الوادي ، وتعز وربع وريعة » . ويشبه القات بعض الشبه الحور الصغير عندنا . ويبلغ طول شجرته أحياناً خمسة أمتار .

ويمتاز بعض الانواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والقات أعم وأعلى نبات في اليمن . ١٥
ونسوى الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرنكات .

ومن الطف ما سمعت عن القات : ان القموس ، ايام الدولة العثمانية ، سكتوا بتعرضون للقوالب وينهبونها ، ونسكنهم كانوا دوماً يسبحون لتجار القات أن يمروا في طريقهم دون ان يتعرضوا لهم بأذى .

٢٠ حدث في مجلس القات نحو ربيع ساعة ، كدت أفقد فيها صوابي لشدة الدخان ، واحتباس الهواء ، وأخيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بعد أن استوضحني عن راحتنا ، وعن ما كنا ، وعشرتنا . وهل نحن في حاجة الى أى مساعدة . فقلت : إتشا والحمد لله ، على غاية ما يرام . وعدت الى السراي » .

اه كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه أخطأ في قوله ان القات بالانكليزية (كانا اديوس) أو (فورسكال) . والصواب : (كانا ايدلس) وهو بلسان أهل العلم . و (فورسكال) صوابه (فورسكال) هو أحد علماء النبات الذي سمي القات بهذا الاسم العلمي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو . فهل (Vahl) ، سياه (Celastus edulis) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو (Kat) . راجع معجم (ويستر) .

٢٥

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا الى بلادهم لنفهمها . وفي رداع أنواع الاشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداع ، (ريم) ، وريم هذه بالياء ، غير ريم التي بالباء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعات منها ، وهي واسعة كثيرة الخيرات والبركات .

٥٠ ويمد ريم على بعد يوم مدينة (إب) بكسر الهجمة وباء مشددة .

وفي جنوبها مدينة (جبلة) وهي على سبع جيل بمسافة ساعة ونصف . والمدينتان : إب وجبلة ، مشهورتان بالسادة والعلماء الافاضل

وفي جنوب غربي إب مدينة « نيز » بقاء مشاة مكسورة ، يلبها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ، ١٠٠ خلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « ضوران » وزان جوعان . وهي في قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء جنوباً . والاقدمون كانوا يقولون (أُنس) وزان نفس .

وقضاء « آنس » يشتمل على غاليب كثيرة ، وبها مدن صغيرة اشتهر منها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضنته : بيت المنسي ، والقشم ، ١٥٠ والحاطي وغيرهم .

وفي جنوب إب ، على مرحلتين منها « ماوية » .

وبعدها بثلاثة أيام « الحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والوز .

« زييد »

٢٠ مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والصلاح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم ، وطار ذكركم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل ، تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادبها السمي « المبارك » .

وفي شمالها « وادي رمع » وهي مدينة واقعة بين واديين ، ومن شرقها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاخمة ، والحصون النيمة ، والماعقل البديمة ، والمساكن الرفيمة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الاحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة النخيل الباسقة ، والقصور الراققة . وبينها وبين صنعاء غي الجنوب الغربي أربعون فرسخاً ، وهي كثيرة المياه والقواكه ، عظيمة البساتين ، وتخلها من كل لون . احمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الازهار التي يستخرج منها الادهان والاعطار .

وأول من اختط هذه المدينة (محمد بن عبد الله بن زياد الاموي) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة .

ومن المدن القريبة منها « بيت الفقيه » ثم « المراوعة » وبها سادة العلماء الافاضل . (وزييد) و(بيت الفقيه) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . فالذي يصنع في اليمن ، يسمى نظيره في مصر القزلية ، وبالشام والمراق الألاجة ، وزان منحابة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب (السدة) و « الشعر » و « المراوعة » و « الحديدية » .

ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الاحمر بسند « عدن » « الحنا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سُمي الافرنج أنقر البُن عندم أي « مكا » (Moka) وهي تصحيف الحنا . وغلط من ذكرها بلا أداة التعريف ^(١) كما يفعل بعضهم حينما ينقلون الكتب عن المصنفين الافرنج .

« والحديدية » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

٢٠ (١) أهل اليمن يلفظون الكلمة بيم مضبوطة بليها خاء والتف مقصورة ، معرفة بال . وأما الأندلسيون من العرب فلم ينفقوا لسانهم بهذه الصورة ، إنما قالوا (حنا) . وضبطها صاحب القاموس بفتح الميم ضبط قلم . قال : « حنا : قرية بساحل بحر اليمن » اهـ . وقال القدسي : « حنا : مدينة لزويد عامرة ، كثيرة السليط . شريحهم من عين خارج البلد ، والجلمع على طرفه على الساحل » . على أن المتعدد في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أنفسهم دون غيرهم .

• وبين صنعاء خمسة أيام (*) . ثم « اللحية » ، و « ميدى » ، و « جيزان » .
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعاء وغربها فهي « عمران » ، وهي على بعد
عشر ساعات من شمالي صنعاء .
وبعدها « خمر^(١) » وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أسعد الكامل ؛
لأنه يقول :

وخمر مولدي وفي مسنديها مولدي بها حين نور الهلال .
ويليها « السود^(٢) » ذ « مكحلان » ، « فججة » ، « فظفير حجة » ،
« غوث » ، « خبور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهارة » ، وهي في
رأس الجبل الذي سمت به ، وهي معروفة بأديانها ، وعلماها ، وفضلها .
ثم « صعدة^(٣) » وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حذب وصوب . وأهلها
أهل صلاح وتقى ، وبها الاعتاب ، والفواكه ، وأنواع الأثمار ، والبقول المعروفة
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام الهادي يحيى بن الحسين .

١٥ (*) وعلى بعد عشرة أميال من الحديد رأس ، أو لسان يقدم في البحر يسمونه (رأس
الكتيب) وقد تولى الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الدولة العثمانية يمولهم ببناء مرفأ
فيه . فكان نظراً حثاً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع ، يسهل لبناء مرفأ
أمين ، والدخول إليه سهل ، لا سيما للسفن الفراعنة ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن
الفرنسيين وسعوه وحفروه حفراً عميقاً بالآلات اللازمة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من
جنس السبي عندم (ديكونيل) وأوصلوه إلى (الطنمية) وهي قرية صغيرة قريبة من (باجل) .
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولما أعلنت إيطاليا حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢
٢٠ (١٣٣١ للهجرة) أرسلت بعض إوارجها ، وضربت المكان المذكور بقنابرها ، فأخربت كل
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع النيازون الخط الحديدي واتخذوه في أبينتهم .

(١) وينسب إليها بفتح الميم فيقال مخري كما يقال نمرى وكبدى .
(٢) أصلها (السود) بالفتح ، وهو سفح متو كثر الحجارة السود . القطعة منها بهاء
٢٥ أي السود ، وبها سميت المرأة سودة ، وجبال قيس .
(٣) أصل معنى الصعدة بالفتح ، النقبة الشاقة كالصموداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .

وفي شرقي صعدة : « بنجران » ، بخلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من نزل فيها .

وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ، بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة التحتية ، يلها ماء فألف . ٥

أما المسد التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخة » في رأس جبل الشجرة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة ١٨ ساعة .

وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » .

وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كأنها تنقية كوكب . وهي مدينة ١٠ كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والاشراف .

ثم شمالاً ، مدينة « ثلاً » بكسرة التاء الثلاثة يلها لام فألف مهموزة ، وهي على رأس جبل .

وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .

وفي غربها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ، ١٥ عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق ، وحسن الصورة .

وفي غربي المحويت : « الخبت » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .

ثم مدينة « الضحي » ، ثم « النيرة » ثم « الزهرة » .

هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والانهار ، لورودها في هذا ٢٠ التأليف ، أو على اللسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

لغة اليمين

لكل بلد، لغة خاصة به . يقال هذا على التكلمين بلغة الضاد، أو بأي لغة كانت من سكان هذه الأرض . ولكل بلد أيضاً من الذين انفتق لسانهم بفرع من الفروع، لمجة، ونبرة، ومصطلحات، ومفردات خصت به فاستوطنته، ولم تخرج عنه إلى ما جاوره . فليمن اذن لغة عربية مختصة به، والفاظ معروفة فيه، غير جارية في سائر الربوع المضربة النطق .

فن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بكل شبل من اشبال البيت الهام، الملك الامام التوكل على الله رب الأنام . فاذا اريد بوارث خلافته، يزداد الى لقبه (سيف الاسلام، ولي عهد الامام ...) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٢٧ خمسة عشر نجلاً، ونحن نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد، ومحمد (وقد توفي)، والحسن، والحسين، وعلي، والقاسم، وعبد الله، والمطهر، وعباس، واسماعيل، وابراهيم، ويحيى، ومحسن، وشرف الدين، ويوسف . فالوجود اليوم في اوردية في شهر طبع هذا الكتاب وسنته، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام، وقد أدرجنا سورة في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام)، الجريدة العربية الشهيرة في العالم، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

وكان سيف الاسلام محمد، رحمه الله، وهو النجل الثاني للامام، ذهب الى مصر وإيطالية، وغيرها من ديار الافرنج، ومعه وفد كبير، قوامه جماعة من السادة .

٢٠ وبعد هذا الاصطلاح العام الخالص بالامام يحيى وابنه، الفاظ خاصة بأهل اليمن جميعاً، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : (النَيْل) وزان النَيْل، ويجمع على نُغُول كنبول : وهو كل نهر جارٍ، ولا سيما يطلق على النُهر وهو السمي عند الفرنسيين Rivière، وان كانوا يتوسعون في

معناه، ويطلقونه على النهر الكبير . ومن الغريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني : *هَيْلوس* Helos فاذا حذفت الكسمة (وس) ، وعلمت أن النين المجبة ، غير معروفة عند ابناء اليونان ، وان المين المهمة تقوم مقامها بصورة ، أي هلال صغير ، علمت أن الكلمة واحدة في الاصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ، أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق اولئك . ومن الفيول المشهورة عندهم ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائعة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية (الفيرسك) وزان زبرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن المراقين (الخوخ) ، وبالفرنسية (Pêche) ، بخلاف اهل الشام فانهم يريدون به ما يسميه الغير الأجاص ، أي (Prune) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه الدراقن ، فهو خطأ آخر . وهذا الخطأ فاش في كتبهم ، حتى في اللغوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : الدراقن » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلمته الثانية ، أي الفيرسك ، وكلاهما من اليونانية (Persicon) ومعناها (الفارسي) ، بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر الفارسي » ، لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء اليمن ؟ - قلنا : باتصالهم باليونانيين منذ أقدم الزمان ، على ما يوضحه لنا التاريخ بلا أدنى شبهة ، أو باتصالهم بالرومان ، لأن هؤلاء القوم يسمون أيضاً الخوخ أو الفرسك (Persicum) ، وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء .

وقد مرّ الكلام ص ١٣٩ على (البلس) وأنه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ .

وبعضهم يسمي الحنطة البر ، وهو ينظر الى اللاتينية (far, farris) بتضمين الراء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . (فالعامل) كان يعني قديماً الحاكم باسم الخليفة .
واللفظ يفيد هذا المعنى في اليمن . ويسمون التشيد الوطني (الزامل) ، وهو غير
معروف عند القدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ،
وهي الرقعة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

١٤ ويسمون الحرس : عتقة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أمرط فيقال في
جمعه مُرط ومرطة . والأعقف هنا مشتق من المعنى الفصيح أي الجافي من
الأعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الأعراب ، إذ لا يد من أن يكون
الحارس قوياً ، شديداً ، مفتول العضل ، ليتمكن من الدفاع عن سيده .

ويسمى القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ،
١٥ لا غبار عليها .

و (النورة) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عينه . وإذا
اتكأ الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : (الشاذروان) .
وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد الباسيين . والكلمة لا ترى في
١٥ مغلقتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جذر .
قال : « وفي حديث عائشة : سألتُه عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ ^(١) »
من البناء حول الكعبة « اهـ . وللشاذروان في عهد الباسيين معنيان : الاول :
ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تمد بين يدي باب الملك ؛ والثاني الحوض ،
وفي داخله انبوب يرتفع منه الماء مُصعداً . وأخذه الباسيون من الفرس ، لأن
٢٠ هذا الماء يكسر شيئاً من حرّ الوطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من

(١) كلنا ورد في لسان الطبري ، أي بين ممجة والصواب الفارغ ، بين ممجة
ومناه : المرتفع على ما يجاوره . وإلا فالفارغ في هذا الوطن من العبارة لا معنى له يتفق مع
السياق واللاحق منها .

(شاه) (در) (وان) اي (الملك) (باب) (حافظ) على اسلوب إضافة الكلم
عندهم . والمعنى : حافظ دار الملك .

قال القيراطي في شاذروان :

يا حسن شاذروان ماء لم يزل يهدي جواهره الى الاضياف

١٠ ما أئمة الجلساء يوم سرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف
وأما الجذر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية، كما قطعوا
(النشا) من النشاستج .

ويقولون : تقشر فلان : إذا شرب ماء قشر البن مغلياً ، لأنهم يجلون شرب
هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البنّ المغلي بعد
دقه وسخنه .

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، اي عمل شرب القهوة ، أو «المقهى»
كما يقولون الآن : « المقهاية » وهي لفظة (المقهى) نفسها لكنهم عدوا الالف
الاخيرة هاء ، على حد ما قال العرب الفصحاء الاقدمون في (قياة) : (قياة)
ثم (قياة) . وقد عاملوا الالف الاخيرة من (مقهى) معاملة الهاء ، كما قالوا في
(معنى) : (مناة) ، اذ كما قالوا في (القربى) : (القُربة) أو بالمعكس وفي (المرئى)
١٥ (المرئى) أو بالمعكس . وفي (الرعاى) : (الرعاة) أو بالمعكس . وعلى مثال
ذلك درج عوام بغداد من النصارى ، فقالوا في مثل تمر ، ولوزة ، وجوزة :
تمراية ، ولوزاية وجوزاية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا
يقولون أبداً في بيضة وبقرة وشجرة : بيضاية ، ولا بقراية ، ولا شجراية .

٢٠ ويسمون التارجيلة : (الداعة) ، وبمضهم يقولون : (المدعة) بالتحريك
كقصبة ، ولها أسماء عدة منها : (الدعي) ، بكسر الهم والعين ، و (المزة) ،
وتكون من الفخار . و (الفرشي) ، وتكون من الحديد . و (الكركر)
كهدهد ، و (التريش) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، ويغلف بغلاف

من الحرير المزكش ، ويأهي به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،
(فالداعة) أو (الدعة) ، مشتقة أو مأخوذة من المدعة التي هي جوزه النارجيل
الفرغة من لها . لانه لما اتخذ هؤلاء الناس اداتهم للتدخين بمرور الماء بها ،
اتخذوها من جوزه النارجيل كما يفعل اليوم المنود والبناديون . ولهذا السبب
عينه يسميها المراقبون (نارجيلة) . واما الشاميون فيقولون (اركيلة) وذلك
لانهم لما قالوا (الناركيلة) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فحذفوها لهذا
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في
١٠ (الاتفاق) : الفاق ، لزيت الزيتون المطبوخ . وقالوا في (الالاس) : الماس ،
عاذين الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال
(.الالاس) بل الماس .

(المدعي) نسبة الى (المدعة) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين
(المدعة) للجوزة ، و (المدعي) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعي »
١٥ التهم في نسبة ، قيل : منسوب الى المدعة « . اهـ . وكسرت اليم لظاهر الفرق
بين كلمة وكلمة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و (المزة) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي المصة ، لان شاربها يمصها مصاً
بهذه الاداة .

و (الفرشي) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان
٢٠ يث دخانه في الوطن الذي يكون فيه .

(والكركر) مشتق من حكاية صوتها ، فكأنها تقول : كركر . وأما
الانكليز فانهم يتوهمون انها تحكي : هبل هبل ، هبل هبل . ولهذا
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Huble-buble) .

- و (الزريش) صيف للماريج . والكلمة فارسية من (مار) أي حية .
و (ييج) أي لوب أو أنبوب ومحصل مناه : الأنبوب الذي على شكل حية أو
الانبوب الحيوي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهر . قال : « الزريج أو
الزريش من أدوات النارجيلة : أنبوب مستدير من مَسْك . ذو رأسين من
خشب ، يحمل أحدهما في السبع [كذا] ، والآخر في النعم عند الشرب . وبعضهم
يسميه بالنبريش والحية . فارسي ومعناه لوب النار » [كذا بهذا التأويل
الغريب] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية
يمانية وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظ لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : (النقييل)
فانهم يريدون بها العقبة الكؤود ، وبمسارة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو
من النقييل بمعنى طريق أيا كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجبل لكثرة الحجارة
فيه ، ولأن الثقل ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والافهار إذ قال الاقدمون :
مكان ثقل ، كحذر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصنيرة ، وهو
ما يكون في طرق الجبال .

١٥

- ويسمون القطعة : (الديمة) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً
يصعب الاهتداء الى سبب وضعها ، نحو قولهم (البرتقان) وبعضهم يقول :
(البرتقال) بلام في الآخر في مكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -
يريدون به المطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ
في الفم ، أو ليستنشقه بالأنف . والكلمة مأخوذة من (البرتقال) أي ، أهل
البرتقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للأندلس . وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق
والغرب مع الاسبانيين التبغ ، في المائة السادسة عشرة ، اذ لم يكن معروفاً هناك
قبل ذلك العهد . وجاؤوا به من جزر (الاتييل) في أميركة ، وكان البرتقالون
يجوبون في ذلك الحين ، بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

٢٠

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاصقاع النائية الى ربوع العرب .
فبقي هذا الاسم منذ ذلك العهد ، معروفاً باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة
تاريخية عجيبة ، إذ شاع (البرتقان) في مصر ، والشام ، والعراق ، بمعنى ضرب
من الليمون يشبه بعض الشبه النارج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من
البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فانظر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها
١٥ باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم ، وقول بعضهم : قول
ظاهر الوهم ، لا صلة لها بالمرية ، إنما اللاتمة على من لا يعرف أسرار وضع تلك
المصطلحات .

١٥ وأما لغة الانشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس
فيها تلك السلاسة والرطوبة ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل
مصر وسورية ولبنان والعراق ، وكل ما يري اليه كتبة اليانين السجع المل ، إذ
ترى في كلامهم تسفناً ، وتعملاً ، وتصنعاً بعيداً عما نجيء به الطبيعة عفواً . فتحشى
تلك العبارات الفاظاً لا يلتئم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقماً على ثياب وشي بديع
جديد . وكفأك شاهداً ما يراه المطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تعابير ، يكاد
١٥ ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجمة ، فهناك البلاء البرم .

على أننا لا نريد بذلك ذم كلام أبناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف
الحديثة التي تصدر في كل يوم في الديار المرية اللسان . ولا سيما تأليف وادي
النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التعبير والتجوير والتحوير ، حتى ليظن
٢٠ المطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي العصر العباسي الزاهر . ونود أيضاً أن
يهجروا العبارات المسجمة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كثر ، تبعث
السأم في صدر القارئ .

ونعم ذلك فانتا نهنتهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس
منتظمة ، لا سيما قبل ان يعلو الامام التوكل على الله يحى عرش الامامة . ولهذا

لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليونانيين شغلوا دائماً بالحروب الدينية، والذهبية، والممانيّة، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والفواجع والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامعائهم في الدرس، والبحث، والمضي في العلم.

معارف اليمن

تقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء المأثر من الاكليل

ذكر ما عرف موضع من معارف اليمن مجرى وزالي في القلعة

عن نسخة الخطية

ورواية نسخة تختلف كثيراً عن الرواية المطبوعة في كتاب الجواهر الذي عنى بنشره صديقنا العلامة الدكتور فريش كركو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ إلى آخر ص ٢٧١.

- ١٩ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وفضة. وفي (خرابة ذي جزب)، معدن - وفي (إب) معدن. وفي (بلد عنس)، معدن ذهب وفي وسط الجروف، فوق المزارع، وفوق (الجرن) معدن رصاص اسود. في (جرشة عنس)، في الشعب الذي ينزل إلى (ورقة)، في الأكمة السوداء، على الشمال. وابت نازل إلى (ورقة)، وهي حجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة، ويوقد عليها زبل الدجاج، إلى أن تصير كاللحاء.

١٥

- وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخرابة العادية عند (حشران)، عند (الحريتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أصفر، مزيج، إلى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار^(١) وإلا يخلط، وغصنة الكثير^(٢)، واللبن الحامض معه، ستة أيام، ويطحخ، فانه يصير ماء فيطلع الزبد في أعلاه فيقش^(٣) ويصب إلى التنكار، ولا يخلط على التنكار إلا وقد ذبح عنده على

٧٠

(١) أي زئبق.

(٢) الكثيراء، شجرة مروفة في بلاد الفرق، تخرج رطوبة تستعمل كالصمغ في أنواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha*. والفن: الطرى من كل شيء.

(٣) أي يجم.

يَقدِرُ العملة ان كانت صغيرة فَرُوج ، وإن كانت متوسطة فَرَأْس غنم ، وإن كانت كبيرة فَرَأْس بقر .

ومن المادن الشهورة ، معدن فضة جَيِّد ، في موضع يقال له (الرضراض) .
حَدَّثَ ما بين خولان وَهَمْدان . كان لبني يَمُفر يَمملون به ، وقد خرب . وفوقه
الآن حَبِل^(١) ، ذكره صاحب جزيرة العرب ، ولعله في حوزة ههم .

معاده ثانية من (نهم) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود ، جيد ، ومنها ما هو فضة ... لمعدن الفضة في
بلد (سارع) ، في الغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،
وربما قد انهدم . عليه حَبِل^(١) على ما وصفه أهل الخبرة .

معاده ميل منقسم

كثيرة ، ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت حَخير تعمل منه
السيوف الخيرية التي تُسَمَّى اليرْعَشِيَّة . صُنِعَتْ في زمن يرْعَش ، الملك
المشهور . قال صاحب صفة جزيرة العرب : وفيه معادن جواهر الزمرد ، والياقوت ،
والبلّور ، والزجاج ، والجزع . وفي (سَمَوان) ، معدن ذهب ، ومعادن
حجارة كريمة ، منها : الحجر المِسْرِي^(٢) . ومعدن صِرواح^(٣) ، ذهب جيد . وفي
(يَنْحان) ، في (الجُوف) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،
معادن (الجبل الابلق) ، وهو في القرب من مَسَد مأرب ، كان بني^(٤) قحطان ،
وعاد ، وحير ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجبال الزُرُق ،

(١) الجبل ، بالماء الهملة والفتح ، الرمل المستطيل الممتد . كأنه يريد أن يقول : ان
هذا المعدن ، بعد ان خرب ، دثته الرمل وامتد عليه فهو لا يرى الآث .

(٢) لا تعرف حقيقته ، إنما تعرف فقط انه منسوب الى قرية مريّة .

(٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن بلقيس .

(٤) كنانا في الأصل .!

وانما قيل له الأُبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن اللُجَيْن، متصل بالسد، وأرض غبراء فيها معادن البَقِيان . وأرض زرقاء، فيها معادن الزبرجد، والجزع، وكان يقال له « الباذخ » . (ولأرب) « الشامخ » . (فأرب) مُتَّصِل (بجبال عُمان)، والأُبلق مُتَّصِل (ببحر لُنجَة ^(١)) .

- قال الحسن الهمداني^٥ : وفي بلد الهان بن زَيد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في (جبل أبي أنس) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو (جبل ضران) الحجر المتيق من المقيق اليمانيّ والبقراني ويقال : إن في بلد يُسمّى (دُم)، في حدّ بني قشيب، معدناً . وفي رأس جبل (النرف ^(٢))، معدن فضّة، وفي وادي (مونا)، بموضع خيرية (السناوة)، معدن فضّة . قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب : وفي جبل (عشار) معادن البقران، وهو جيّد . وفي جبل (هران)، قبلي مدينة (ذمار)، معادن الحجارة النفيسة اليمانية، من المقيق الاحمر، والايض، والاصفر، والورّد . وفي بلد قرية (ملص)، من مغرب ذمار، معادن المقيق اليماني، والجواهر النفيسة . وذلك مشهورٌ بمعاين .
- ومما رواه بعض حكاك ^(٣) المقيق، من أهل (ملص) : أن في بلد (زيد)، معادن الزمرد العال، وأنه لما ظهر، هدموا ^(٤) عليه أهل البلاد، كل الجبل خشية أن يُتميّم القبائل، وتسميهم « الحكاكين » .

وبلاد (برط) كثيرة المِسادن، فيها معادن الرصاص الاسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب، صافٍ، جيد، وفيها معادن ذهب، وفضّة. ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة .

(٢) هو جبل مشهور ذكره القاموس وغيره .

٣٠

(٣) الحكاكين جمع الحكاك في حالة النصب . والحكاك عندهم من ينعت الحجر الكريم ويحسن قطعه وصفله . والعرب تحقر كل ذى صناعة، وتنظم صاحب التجارة والفرو . والابالة اى رعاية الابل بخلاف رعاية الشاء فانها تمد مهانة وذلا . ولهذا تميز العرب الحكاك أو السائغ والناوى .

المرقشيتا الذهبية ، والقضبية ، وما شابهها . وفي بلاد صَمْعَدَة معدن الحديد . يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة (صمعة) ، ويخْلَص فيها . والكثير منه في (بلد بني جماعة) . وأجوده ما كان من (بلد باقم) ، وقد يوجد في (بلد باقم) معدن المَسْدُوان والمرقشيتا وهو في الشام ^(١) كثير الوجود . وفي قلعة (وادي صَنْهَر) معدن حديد ، ومعدن فضة .

- ٥٠ قال الهمداني في كتابه المذكور : كان بني يَمَفَر ^(٢) تحمل الفضة من (شبام سُجَم الى (صنعاء) وهي بالقرب من (صنعاء) على ساعتين منها ، وقرية من (ذي مَرَمَر) . فظهر من قوله ان فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء انه وجد ببجل (صَنْهَر) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا انه كان يُقْسَى عليه ، ولعله لم يحكم تديره . وفي بلاد الماعفر من اليمن الاعلى والاسفل ، مادن كثيرة ، إلا أننا لم نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة (جبلة) ، ومعدن رصاص اسود في الشب المَعْدَنِي . وذكر أيضاً ان في جبل (بني سبا) ، قَبْلِيَّ (ضَرْبَة عمرو) وفي رأس ثَقِيل (سِمَارَة) مما يلي (بني سيف) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ، وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها الى (بني سيف) .
- ١٥٠ وفي مكان يسمى (حَوْبَر) وفي (قفر حاشد) ، و (عتمة) معدن ذهب . وفي بلد سَمَاء معدن فضة . وفي (مسار) من بلد (حراز) معدن ذهب . وفي (ذمار القرن) ، معدن نحاس أحمر جيد . وكذلك اثنان من المعادن في (رداع) ، واثنان آخران : ذهبٌ وحديدٌ في (القانع) . وكذلك معدن في (البيضاء) نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم سرّها ، وتركيبها من معادن

(١) المراد بالشام في لغة اليمانيين : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة : شمالى بلد باقم .

(٢) كذا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يعرفون فيها كلمة (بني) ، بل يُنْقَى كذلك في جميع حالاتها .

الاجساد الترابية ، التي بين (يثشة) و (ذمار) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة ، منها : واحد يحران . والثاني في (شرس) في مكان يسمى (الفروات) . والثالث ، في (مسحر) من نواحي (هجرة عرويان) . والرابع في بلاد بني شداد يسمونه (كخال) . والخامس ، بردمان بني الحمري ، في مكان يسمى (القنفير) . والسادس ، في جبل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما نذكر ، يخرج فارسية ، ويحتاج الى مُلَيِّنَات . ثم خرج واحد في قرب (سوق القفاف) ، فوق قرية (الحجر) من بلاد (الأهنوم) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد مماثل الذي في (الاخرم) بالصلاح . وحكي أن في (سارع) بادية تسمى (السواد) ، فيها مكان يسمى (بني سيد) ، فيها مكان يسمى (عبرة الزعلاء) مقابل " لكان " يسمى (القتال) ، فيها جلس يفرح القلب .

ومما حكى أن في (جبل الصلت) ، في شريف لون جهشت ، والمليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ويجدون في ظهره فضة مليحة ، طيبة . وأما المواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل (الشرف) ، من بلاد (أنس) ، ويسمى (الركن) ، والأشهر في اسمه (الفطرس) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى (الثوبتين ^(١)) ، بلا تقط في النسخ مسفور ^(٢) . وواحد في (آكام بني الأقرعي) ، في مكان يسمى (السهر) ، تحت (القدرة) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب - وواحد في ملتقى وادي (مزهر) ، ووادي (صيخان) ،

(*) كذا في الأصل .

(١) كذا . في محل النصب مثل (الثوبتين) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير منقوطة في الأصل ،

تتروكها لانه يعرف ذلك إذ هو من أهل تلك البلاد .

قريب من (الجوف) ، يعرفه البداوة ، وبعض الحادّين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه للأوضح ، إلا أنه لا حاجة لنا بذكرها » . اهـ

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقَرَأ . قال في القاموس : « وَمُقَرَأ ككرم ، بلد باليمن به معدن العقيق ، منه المقرئيون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن الكلبي اليم « انتهى » . اهـ

معارنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

قلنا الى القارىء ما وجدناه في ذيل الاكليل الناصر ، أي المقال التملق بالمعادن في عهد الحمدي ، أو بُعَيْدِه . وأغلب تلك الواضع بمجولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد مُسحفت على أيدي النساخ ، ومسحوها مسخاً يصعب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة . ١٠٠

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسمائها على الالسن ، من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

وأول هذه المعادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن الحديدة ، لا سيما اذا عيّدت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني . وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من مملحتها بمقادير هائلة ويبيعونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لعطامهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع . ١٥٠

وفي جوار (عدن) ، الزئبق بمقادير وافرة . وهذا المعدن غلوظ بمادة أخرى يسمى (الزنجفر) . والكل يعلم ان الزئبق يصلح لان تتخذ منه أنواع القاييس ، كقياس الحرارة ، وقياس الجو ، وإعطى بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شعب ذخر) الرصاص والكبريت . وكلما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من ٢٠٠

الرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشملوه في الوطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحته . وفي بعض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شذوراً من الذهب .

- وفي جبل (مسوار) في بني المري توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك الجبل . وفي جبال (الفراس) مما يلي الروضة يوجد الألومنيوم . وفي جبال (خولان) ، و (كحلان) ، و (عنان) ، و (هوبة) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمانون يسمونه أيضاً (درام الجن) . وفي تلك المضاب الحديد والنحاس . وفي أسفل (جبال الظفير) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى فيها الكحل : (السودا) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حبيش) . ويصاب في جبال (مسور) وفي (الاعروش) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ . ويستعمله الاهلون لقطع الزجاج . والسملوخ^(١) هو الكورتر عند الافرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد (صعدة) و (ربيعة) و (والجوف) و يرى النحاس غير بعيد من (ميدي) .

- وقد ذكر الواسمي من المؤلفين المأخرين ، وهو يماني ، ويعرف بلاده معرفة حسنة ما هذا نصه ، بخصوص المصادن المعروفة اليوم عند عامة اليمانيين . قال : ١٥ « معدن (نحب) في ديار بني كلاب ، ومعدن (ييشا) [كذا والشهور ييشة] ، ومعدن (قضاة) ، وذهب (خولان) ، الوارد ذكره في التوراة باسم (حويلة) وكثير من المادن خصص لها الممداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب صفة جزيرة العرب ، فصنف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء تزييه المؤيد العظيم فزاده تصحيحاً ولهذا

(١) وزان صفوق أى بفتح الاول . هكذا سمعتها في عدن من بعض اليمانيين . وسمتها أيضاً من بادية غربي الفرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صلبوخ » بصاد مفتوحة عليها لام ساكنة فباء موحدة تحية مضبوطة فواو ساكنة وفي الآخر خاء معجمة . وقليلون منهم يلفظونها بالسين المهملة . وأظن أن الأصل هو « سملوخ » بين تتقدم اليم . ومن (اللمة) وهي الحجر ثم حلت على وزن قملول لرى فيها ضرب من التعفير لم يذكره في كتبهم الصربية ، إلا أنه منقول في كثير من الفاظهم . والسملوخ (Quartz) بالفرنسية . ٢٥

نحول القارىء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواسمي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد معادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتقر في سهل هنالك معدن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [كذا قال . والمبارة ركيكة] وبالحيمة قرب معدن الذهب في (الرضراض) ، ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب (سوق الاثنين) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلعب صنفرة وتراه أصفر براق . ويوجد في آئين الفحم الحجري والبتول ، غير الموجود بمزار فرسانب . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [كذا] جلة الصباغت بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هنالك . [كذا بهذا التمييز السقيم] .

١٠ . (المقيت) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [كذا . والشهور بآنس بلامد] ، وبالحدب ناحية مغلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، أو سنجاب . ويجبل في سبعوان ، وبشهادة ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وظليمة ، وبالجمش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة الذي [كذا . ولعلها التي] يعمل منها نُصَب للسيوف والسكاكين . ويجبل نُقْم ، بضم النون . والقاف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [كذا . والاصوب حذفا] عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض للاح ، يشبه حجر الماس ، وقل أن نجد بينها فرقا . ويجبل نُقْم الموميا [وهي غير الموميا المصرية] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... ١١ .

٢٠ . وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد المتخصصين في علم الحجاره وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يري رأيه في النماذج التي ارسل بها اليه . فأجابه المتخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج . وبأي صورة . فأرسل الامام ثانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الامثلة التي بلغت خمسة أضراب من المعادن وهي : الترافيت ، والوليديت ، والهيمايت ، والتتراهدريت ، واليكا .

الفرايت Graphite - وهو المعروف عند العرب (بالأَثَر) وزان جبار .
مصريون مخلوق يكاد يكون صرْفاً ، ويعرف أيضاً بالبلنجاين ، ومنه تصنع
أقلام الرصاص .

- والمولبدنيت (Molybdénite) ، هو ما سماه بعضهم حجر الرصاص ،
أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس Molubdos) أي
رصاص . ويريدون به معدناً أبيض بياض الفضة ، سهل الانكسار ، قليل الذوبان ،
يستعمله أهل الضنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .
وأما الهيماتيت^(١) (Hématite) ، فكلمة يونانية الاصل أيضاً ، معناها الدموي ،

- (١) عرب العرب (الهيماتيت) من قديم الزمن بتفخيم أحرفها ، فقالوا : (الحمايط) ،
ولما كان هذا الوزن في العربية وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا :
١٠ (حطوط) ، وزان بهلول ، أو حطيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية معناها المعوي
أو الدموية ، دلت الكلمة على حية حمراء ، أو دودة ربمية حمراء ، أو نبت زهرته حمراء .
فالجرة لا تفارق هذه للدولات . قال في القاموس : « الحطيط : بنتج الحاء والميم : نبت ،
والحية ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع حمايط ... والحماط بالكسر ،
والحطوط ، بالضم : دوية في العشب والجمع حمايط » . اهـ
١٥

- فأنت ترى من هذا ، ان الصواب هو ان الحمايط كسر اويل ، مفرد لا جمع . وكان الحق
ان يقول : نبت وحية ، لا الحية ، لأن ليس كل حية يسمى حطيطاً ، بل ضرب من الحيات
أحمر . وأما قوله ان المفرد حطوط وحطيط فن مختلفات الجبال ، لا غير . وصواب الاولى
الحطاط ، بإظهارين : الاولى بعد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمعا حمايط ، وهو وزان
فصائل ، ولا يكون مفرد فصائل فعلاً أبداً ، بل فعلول أو فعليل أو فعلال . فيكون هنا المفرد
٢٠ حطاط ، وحطوط ، وحطيط أي بكسر الأول من حطاط وضم الاول من حطوط وكسر الاول
من حطيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا حطيط ، بتحريك الاول والثاني ، وهذا وزن نادر
في اللغة . ولهذا ترى ان تصحح الكلمة ، ويقال ان المفرد حطيط . ومن الجهة الثانية قد يقال
ان الحطيط تعريب مباشر لليونانية المفردة ، وهي (هيماتيت) . وحيث أن يكون هذا الحرف صحيحاً
في ما نطقوا به . فانظر بعد هذا منقعة المودة إلى الأصل لتصبح آراء ونظرات .
٢٥

وفي لسان العرب في مادة حطط : « الحطيط [بالتحريك] نبت كالخماط ونجمه الحمايط . قال
الازهرى : لم اسمع الحطط بمعنى القفر لغير ابن دريد ، ولا الحطيط ، في باب النبات لغير الليث ...
والحماط [بالكسر] والحطوط (بالضم) دوية في العشب ، منقوشة بالوزان شتى . وغير
لحمايط : الحيات . الازهرى : وأما قول اللطس في تشبيهه ونحو الخلل بالحمايط :

الجرمة هذا المبدن . وقد سماه العرب الخماهان أو الخماهن ، بضم الخاء وفتح الهاء ، والكلمة فارسية (راجع كتاب مخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ٨٩) ، وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الجرمة الحديدية . ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

• و (النرامهرت) هو الحجر الذي يسميه العراقيون حجر الشورة ، بضم الشين ، ويسميه بعض الكتاب الماصرين للعباسيين حجر السورج ، بسين مفتوحة ، فواو ساكنة ، فراء مفتوحة ، نجيم . وهو حجر فيه نحاس ، وكبريت ، واثمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

١٠ وأما (البكا) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ، ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر في اليمن ، ما يسميه الانكليز شلز (Shales) وهو صلصال مورق ، أو مصفح ، يدل على أن هناك طبقات فيها نפט .

• ووجود الكبريت في اليمن ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

١٥ والمرقيشا ، وهي السماة عند الفرنسيين بيريت الحديد (Pyrite de fer) ، كثيرة أيضاً . قال الأستاذ توتشل : « يستعمل هذا المعدن في صناعة الخماض الكبريتي ، وهو حمض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوم منه ضرب من أخشاب البارود الناسف (الديناميت) ، الشديد الفعل .

٢٠ كأنما لوئها والمصبح متفتح ، قبل الغزاة ألوان الحمايط . فان أبا سعيد قال : الحمايط ، جمع حميط (بالتحريك) ، وهي دودة تكون في البقل ، أيام الربيع ، مفصلة بجرمة ، يشبه بها تفصيل البنان بالخناء . شبه الشمس وشي الحلال بالوان الحمايط . اهـ . ثم قال في مادة (حمط) : الازهرى في الرباعي : الحميط (بالتحريك) : دوية ، وجمها الحمايط . قال ابن دريد : من الحمطوط (بالقسم) اهـ .

٢٥ قلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يحمل حقيقة هذه اللفظة ، وصحة ضبطها ، ومنها الاصل ، ومن أي لسان هي . وكفى .

وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدمت اليه : « من البديهي أن المادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أضرار ، وهما : جودة النوع وكميته . وإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار المكان الذي وجدت فيه المرقشيتا ، ويتحرى عن غيرها من المادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من جميع هذه النماذج المدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمين غنية بمادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء ، والتفتيش عن الاماكن التي ترى فيها أنواع الفلزات بكثرة .

- ١٠ قال نبيه العظم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أصدقاء المرحوم محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ، ودرس السكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً ضافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه المملحة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه المملحة طبقات جيولوجية من أحجار « الشلز » وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمعادن في اليمين وقد لبثت إحدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمين ليعقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمين فعاد الى اليمين مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [بأغلاطها المعيدة] :
- ٢٠

اتفاقية لاستخراج الفلادر

واستثمار مملحة الصليف

- ١ - نحن الامام يحيى ملك اليمين وحكومتنا تتفق مع المستر توتشل ونقابته بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢ - يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر رأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعه ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فإذا شاء احتفظ به وإذا شاء يبيع باعه فلا يمارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لمقد بعض القروض، وإذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣ - تدفع الشركة ضريبة جركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ١٠ ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ - لا تضع حكومة اليمن ضريبة جركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها ١٥ الاميركيون المستخدمون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥ - تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تربح من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لغرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦ - تهتم الشركة بالبحث عن المادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فإذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المادن بنفس الشروط التي تشترطها ٢٠ بالصليف .

٧ - لا يستخدم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والعرب .

٨ - تعتبر هذه الاتفاقية حاربه على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تباشر الشركة في العمل فتكون ملثية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يعتمده جلالة نائباً عنه عضواً عاملاً في هيئة الشركة الادارية « واني أتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية الترجمة الى الانكليزية .

ويبدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تربحون ، جلالتكم ، ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخضعكم من الربح عشرة بالمائة وسيخصص حكومتكم ثلاثة بالثة ضريبة جمركية ، واذا وجدنا بعض الماسن الاخرى وتمكننا من استخراجها فترداد عائدات الحكومة بنفسية زيادتها واننا نوجه نظر جلالتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلالتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التنب والمناة بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليابانيين وغيرهم من رجالات العرب واذا تم توقيع جلالتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان اباشر العمل بالصليف فوراً وبعد مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع الملح واعقد هنالك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا فابتاع جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب معي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا ارى في اقتراحاتي هذه على جلالتكم غير الفائدة المجسمة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد تقابة ما ، تعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته وترقيته كما نحن قادمون ولا اظن امة من الأمم تخلو من الاعراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اظن انه توجد هيئة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستعانة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدتها يضعف علينا وعليكم هذه الارباح .
وزبدة القول وخلاصته ان هذه الاتفاقية فيها منافع سريعة واكيدة اذكر
لجالاتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - إيجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات
النجم وادواته الى اليمن .

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تعقد مباحدة تجارية مع
جالاتكم .

٣ - نشر البيانات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تمهيد طريق من الحديد الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها
بسهولة .

٥ - تخطيط الطريق من الحديد الى راس الكثيب .

٦ - ملاحظة الحقائق الزراعية للتجارب الفنية في الحديد وصنعا .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتمهيد الطرق ما بين الحديد وصنعا عن
طريق مبد .

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السيامي وضمان هذا النفوذ بوجود بعض
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها . انتهى
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويل هذا الامتياز خوفاً من نتائج ،
فقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .

الملحق الثالث

مطامع الغريين في اليمن

- يَمَّا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغربية تحاول التقرب من الملك
الامام يحيى للحصول على رقعة من دياره ، أو لاستثمار الكنوز المدفونة فيها . وهذه
الكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فالقسم المخلوق هو أنواع
المعادن والفلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع
اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطاق ، ومنها شديدة
الحر بحيث لا يمكن المرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع
الجبال والمصائب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديعة أجل بكثير
من مناظر الارحاء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطالية ، والمانية ، وغيرها .
فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ،
بموجب ما تتطلب من حالة الجو .

- وأما القسم مصنوع ، وهو لا يقل ثروة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة ،
والمعاديات الثمينة . فان كتاب (الاكلیل) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه المخلفات التي
لا تقدر أثمانها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الهمداني شيء كثير .
وكل ما شاهده لم يكشف عنه النقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند هطول
الامطار ، فسفرت عن وجهها . ولو تصدى لها المتحرون ، لرأوا هناك دقات
نقيسة لا تقدر بثمن .

- والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارحاء ، لينسلبوا
شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به أنفسهم ، أو يمنون بها أنفسهم .
وهم واصلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم
يفوزوا ببنيتهم اليوم ، فهم فائزون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ،
والعنف ، والعسف ، والتعدي ، وظلم الضعفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك

الارزاء مقاومتها ، لان وسائل الغرب اليوم كلها وسائل جهمية . ومن يخاطر
بنفسه ليقاومها ، يمرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام ، ويقاومه كل المقاومة بمحكته ، ودرايته ، ووقوفه
الثام على ما ينصبه له الغربيون من اضراب الجبائل والشباك . ولهذا قال ، ويقول ،
وسوف يقول دائماً ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن آكل أنا وشعبي
القص ، على أن أرى أجنبيك واحداً في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما
يكنه صدره من العوازل ، والمواطف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ،
والسلطات التمددة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشتت ، وسواعدها تستد ،
وغناها يضخم ، وجاهاها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانها ،
ونعاسها ، وتداونها ، وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور النابرة .
ولا يمكن ان تقف زماناً طويلاً بوجه أولئك الجيران ، الذين ينظرون اليها بعيون
طامعة طامعة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لآزدردتها لقمة سائغة قبل نحو نصف
قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام إلقاء روح الشقاق والتفرق
بين تلك الممالك الفائرة افواها لتبتلسها .

١٠ وأول فتق وقع في بُرد جزيرة العرب ، كان في جزيرة صغيرة اسمها ميون .
يبد ان ذبالك الفتق كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتق
الى (عدن) ، ثم الى (الشيخ سعيد) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككرمان . ومن
مدة قرية امتد الفتق الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشيء
بعد الشيء كما سترى .

٢٠ كنا قد كتبنا مقالة على (ميون) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر
بدمشق (الشام) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ،
فنقلها يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجت الى الانكليزية ، والفرنسية ،
والايطالية ، والاالمانية ، في تلك السنة عيشها . وها نحن أولاء نعيد نشرها هنا ،
ليطالعها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونهاها :

جزيرة ميون^(١) (Pèrim)

١ - توطئة

مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا ويأخذون بعض اعلام رجالهم ومدنهم من الافرنج ، مع انها شرعية الاصل ، كالعبرية مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فأتخذ الميرين هذه الأعلام من أبناء الغرب • بحرفة ، أو مصحفة ، لا يرضى به غيور على لنته أو قوميته . فانك ترى بعضهم يقول : (ميخائيل) والمسيح (ميكايل) . والكلمة مركبة من العبرية من (مي : أي : من) و (ك ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل) و (إيل أو إل أي الله) ومفاد الكلمة : من مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم (ميخائيل) إلا لأنهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .

١٠ • ومما مسخوه أيضاً : (اليشاع) اسم والدة يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا الكاهن الأكبر ، فانهم يقولون فيه (اليسانبات) ، خلطوا لغة الفريسيين من العين . ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .

وأدعى من هذا : انهم تلقوا عن الافرنج بعض أسماء المدن أو المواضع العربية ، وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم إياه بتاتاً ، وإما تعصياً للشعوية . والالفاظ من هذا القبيل كثيرة ، وهنا لا أريد ان أتمرض إلا للفظ واحد هو (ميون) . فان المعاصرين سموها ظلماً برسم ، جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .

٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأفنديين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

٢٠ • (١) ميون بفتح الميم وتشديد الياء اللتاة التحتية المضبوطة ، يليها واو ساكنة فسون ، والعامية تقول : ميسوم بيم في الآخر في مكان التوز ، وآخرون يقولون ميسوم بيهاء بين الميم والواو ويم في الآخر .

أما الكلمة الفصحى فهي الميون ، كما نبهت عليها جريدة (القبلة) الرسمية في عددها التاسع والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام الملك حسين .

باب المندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ، وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً من ساحل جزيرة العرب .

وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب .
٥ . وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسما بلادم على ما يتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الأجانب . فسأحه الله على هذه الحقوة ! .

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة ديودورس » *Insula Diodori* ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه ذكر الأمر على وجه يُشتمُّ منه رائحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا .

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد اللفظة إلا رسوخاً في الافكار ، فقد قال في مادة بريم : « جزيرة حربية محصنة في مضيق باب المندب ، آخر البحر الأحمر ، تابعة لانكلترا عدد أهلها ١٤٩ نسمة » . اهـ ولم يذكر في ميون شيئا .

١٥ ٣ - شيء من تاريخها وحالتها

كانت ميون في بدء أمرها راجعة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعدته اليمن أو حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين .

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين : البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً ذا باين جليلين ، أو سيفاً ذا حدين مُرَّهَين .

والذي يُعبر من معبري الخفيق هو الأصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وان كان أوسع

وأعرض من الأول - صعب التجويل فيه لما هناك من الجزر الاطليية الهند ،
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبثوثة في انحاءه بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض
خمس . وعلوها عن البحر ٧٥ متراً في جزيرها الأعلى . وقد بنى الانكليز على
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضية الشكل في جليستها ، وغروطة مقطوعة في
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بأنها كانت في سابق الممد أطلمة
(بركانا) . ويتألف جرمها كله من صخرة منشأة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حلت
دواعي سياسة الانكليز ، على اتخاذها مقلاً لهم ، ولتأفهم التجارية ، ولا سيما
للتأفهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها إلا في أواخر القرن للتصرم . ولما خافت انكثرة ان
يفلت بونابرت من ديار مصر الى دبرع الهند ، أو ان يفعل الافاعيل في البحر
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يمحلتها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي
أثنائها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ
الطائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ هُيب مركب انجليزي في ساحل بررة ، ولم يستطع
البريطانيون أن يحصلوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال
ميون ثانية احتلالاً مع العزم على أنهم يمدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذاك الحين غيروا
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد
عسكرها الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون
عن الدؤوب ليدفعوا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميناء ميون يقشأ من قرنين كأنهما قرنا هلال جبليّ عند المدخل المقابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبه عرفت الجزيرة ، والآخر اسمه النبال ، وزان منقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتهاوى فيها رياح ، وان بخلاف ميون ، فإنه أثبت صلابة . والرسمي حسن لا تفعل فيه الرياح ، وان اشتدت . ويمكنه ان يسمع سفنًا كبارًا فتكون في حمى حرير ، وتحمية مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المبر الضيق .

وزيادة على ذلك : اذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنوًا يمكن المسافرين من النزول الى البر ، فلا بد من التقرب من الارض تقريبًا عظيمًا بلا أدنى خطر ، وان كانت السفن تنور في الماء غُورًا بعيداً . والرسمي حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فُرُس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وهم يقدمون الفحم اللازم للمراكب أيًا كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البياعات من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج اليه الشرقيون ، والافرنج في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الادارة ، نظيف الحجر ، يذهب اليه بعض المسافرين اذا ما مروا بالجزيرة ، وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلمة التي بناها الانكليز ، واقعة على اليسار ، على ساحل البحر الاحمر ، وهي مهيبة المنظر . وقد اقيم هناك مُسْنِيَّات ، وعَيرِم ، وطُرق ، منها مطوّقة لها ، ومنها شاقّة لها ، من أعلى إلى أسفل ، وهناك منار بُني في سنة ١٨٦٠ م .

ويعوز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما ينتدب اليه ، كل موقع تجاري ، إذ ليس لها - على ما أشرنا اليه فويق هذا - ماء عذب ، ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد اصبحت مكروهة ، لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من (عدن) ، والماء من (تجورة) ؛ مع ان هناك آلة مقطّرة ، وقد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة ، اي عند اسفل القلمة ، إلا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساويء ، وهي : أنها قائمة على طريق الهند ، وقد اصبحت مُعَصِّمة في حلق البحر . وقد مررتُ بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية (١٩٢١) فلما وصلنا اليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وأنا أترك المهدة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد ربابنة البحر من الانكليز ، ربابنا فرنسياً في عدن ، ولم تكن هذه يومئذٍ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

١٠ — الى أين المسير ، أيها المستر ، المديق الحميم ، والرميل الفاضل ؟

— الى جزيرة صغيرة قريبة من باب اللندب ، وهي شجراً في حلق البحر الاحمر ، وقد بُدِئت ان احتلها باسم حكومتي .

— حسناً تعمل ! وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟

— نعم ، ليس فيها أحد .

١٠ — لملك وام ، فما عسى أن يكون اسمها ؟

— برسم .

— فإذا كنت متحققاً امرك ، فما عليّ إلا ان اشجرك في سبيك المشكور :

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الرباب الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من (عدن آين) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة بمدة ساعات .

١٠ فلما وصل الرباب الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم !

(منقولة عن : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٢) [١٩٢٢] ص ٨٤ - ٨٧)

تصرف قليل) . فهذا الخريص اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

٢٠ في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧) ، احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والرفأ ، والجو ، اشترك فيها المجندون العرب

أنفسهم . وكان بين الزوّار لهذه المناسبة ، اللورد لامنتن ، نائباً عن المستعمرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برنارد ديلي ، برقية تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالته الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، والى ان هذا الثغر أصبح منذ أعوام ، واسطة العقد في المواصلات البحرية للامبراطورية ، والى أنه ان تبقى في المستقبل على تقاليدھا الماضية ، وان يتزايد عمرانها ، وازدهارها ، شيئاً فشيئاً في ظل الحكم البريطاني .

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت (التيمس) رسالة مذيبة بمدة توابع ، بينها توقيع اللورد لامنتن ، واللورد هارليك ، والسير ستيفورت سايمز ، يملتون فيها موافقة المستر مكدونالد الودية على تأليفهم لجنة في لندن ، برئاسة اللورد لامنتن ، لجمع نقود في نية إنشاء عبادة في عدن ، كاملة المدة للتوليد والمناية بالأطفال .

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمن فيه الاكتتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقل عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان فائدة هذه المشروعات الحميدة لا تنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها ، حتى أهالي اليمن نفسها .

أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ ينبتنا ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر ، لتزود منه بواخر (الشركة الهندية الشرقية) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثغر لهذه الناية هو (عدن) ، فسقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، حومان الطير الجارح على فريسته . فسموا لهذا الغرض بالمجاهدات . ومن بعد لا شيء ، منح السلطان عبد الحميد فرمان الذي كانوا يتشوفون اليه .

ولكن (شركة الهند الشرقية) تعلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان فرمان وحده لا يفيد شيئاً . فبحثوا عن سبب يتوسلون به بلوغاً لهذه الأمنية ، فوَقعت اليهم حادثة بررت عملهم ، وهي :

كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر بمدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شراعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبشت ادارة الشركة الرّبّان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالبة التمويض ، فنزل في عدن ، وفاوض سلطان (الحُجج) ، وكان يومئذ فيها ، فأبى ، لان اللصوص يَكُونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالفرمان ، فاستشاط غضباً سلطان لحج ، وقال : « ومن هو سلطان العثمانيين ، وهل يهب بلاداً ليست له » ؟ .

فلما خذل الرّبّان في مسامه ، أرسل على عدن شواظاً من نار ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ لليلاد . فأمر صاحب الحج الحامية بالدفاع ، فتقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان الحج للخط الهابوتي ، ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، بلغا الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بعض الحقوق لصاحب الحج . فمأهده الانكليز ان يدفعوا اليه تمويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مساهمة ، فكانت بداية تلك الشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف رُبية (على حساب الليرة الانكليزية ١٢ رُبية ونصف) .

١٥

فاحتل الانكليز قسماً من عدن ، يسمى (التواهي) ، باسم (شركة الهند الشرقية) ، ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للمراكب ، (لصيادي السمك) ، لا يتجاوز نفوس أهلها ستمائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، اذ لا تحتمل السلطة الانكليزية أن يكون بجانبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

٢٠ فتراخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانيا ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثانٍ ، رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عنيد . فكتب لهم الظفر ثانية ، فأخرجوا السلطان من (التواهي) ، واستولوا على (عدن) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وان صغيراً ، ثم حدّدت المعاهدة على الشروط الآتية :

- ١ - ان يترف السلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بمحايتهم لسلطنته .
- ٢ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٣ - ان تكون القابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز
- ٤ - ان يكون للسلطان حق بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ٥ - ان لا يعقد مساعدات مع الأجانب . (وأمرء العرب لا يمدون من الأجانب) .
- ٦ - ان يكون له راية خاصة بسلطنته ، وجند ، وحق بمنح الالقاب والرتب .
- ٧ - ان يكون باب عدن الحدود بين المتعاهدين ، وان يكون مادونها ، بما فيه بلدة (الشيخ عثمان) من أملاك سلطنة الحج .
- ١٠ - ان لا يجوز لاجنبي التملك في الحج ، أو دخولها بدون اذن من السلطان تعطيه الحكومة البريطانية .
- ٨ - ان يكون أول ثغرة ثغرها الافرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل فاتح . لكن عصر البخار قلب الأمور ظهرراً لبطن ، وتمكن الغربيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها .
- ١٥ - فمدن ، ثغر يدع يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة العادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر ؛ لكن بوارجيس ، ومدرعاهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً .
- ٢٠ - لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة .
- وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النفق . وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصابيح متقدة ليل نهار ، وعلى مدخله من العارفين جندي واقف لمراقبة المعجلات التي تجرها الخيل ، أو لمرور الجمال

ونحوها . وكلها تمر شيئاً بعد شيء بنظام محكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي ، جرس يقرعه تنبيهاً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق ، حتى يقف التفالآت ، الى أن تمر المجلات التي تتجه في الوجهة التي نغضي فيها ، حتى لا تصدم ، ويقع الضرر بين الذاهب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا^(١) . وتأتي من (التواهي) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، متيع الجانب ، لا هنالك من البوارج والمدركات الهائلة ، في قذفها مواد جهنم .

وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالصهاريج محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . ويزعم أهل البلاد : أن أول من احتفرها سليمان الحكيم . ثم لما جاء الانكليز ، وسوا تلك المصانع ، وزادوا في عددها ، ولم ينظفونها في كل سنة بمثابة لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فإذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والانكليز يسمونها Tanks ، حتى ان الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، وإذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فأنهم لا يفهمونك . وليست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هنالك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

ومما تطيب اليه النفس ، مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جاثية ، تتبختر في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وخفارة ، وبمحث ، وغص ، وتأمين ، وتجنس ، الى نحو هذه الأمور . وقد حاول اليابون مراراً لا تحصى استرجاع المدينة ، لكنهم باؤوا خافقين ،

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب (المعلي) بالياء المملة . وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علا يملو .

لأن البريطانيين حصنوها تحصيناً متيناً ، لا تقوى عليها مرده الحس . فكيف
 صخرة اللثي^(١) ولا سيما بعد الحرب الكبرى ، قات الطيارات التي أتوا بها اليها
 جعلت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البلايا على العرب في تلك الأجزاء ، ويستحيل
 عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والانكاز يملكون ان هذا الثغر هو حياتهم ،
 أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالهند ، بل أصبحت اليوم (عدن) ، سرّة عالم
 التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فإذا خسر البريطانيون
 هذا الثغر ، عرضوا للفتاء ممتلكاتهم في الشرق الأقصى ، وبارت تجارتهم التي هي
 حياة بلادهم ، وحياة أهلها أنفسهم .

١٠. ويبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتمدى ثمانية آلاف ألف دينار ، (أي
 ثمانية ملايين جنيه) ، وتمد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار
 العرب كلها بجماء . وليس فيها زرع ، ولا ضرع .

١٥. وأما تجارتها فهي نافذة أكثر مما كانت في سابق العهد . ويبلغ عدد سكانها
 زهاء ١٠٠٠٠٠ وجم من أمم مختلفة وعناصر شتى ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،
 والفارسي ، والمحشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومنهم من تلك الأجزاء . أما
 الأوروبي فقليل ، لأن حرّما في الصيف لا يطاق ، إذ هي مشهورة بالجبال الجرد ،
 وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

٢٠. وتجد فيها من أرباب الديانات المختلفة ، ففيها المسلم ، والنصراني ، واليهودي ،
 والروثي ، والبناني ، والإسماعيلي (ويقال له البهرة^(١)) ، والملاحد ، والمجوسي .
 وأغلب التجارة الرائجة الرابحة ، هي بيد المجوس الذين يسمون پارسي^(٢) .
 وتضاف (عدن) الى (أدين) ، فيقال : عدن أدين^(٣) . « قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم ككفره ، يقال للواجد وللجمع .

(٢) أوفارسي ويافظون « پارسي » بياء مثثة تحية فألف مفخمة ، يليها راء ساكنة ،
 فسين مشددة .

(٣) ادين وزان أكبر .

- الذي تعرف به مدينة عدن ، وكذلك أبين ، هما ابنا لعنان . يعني ابن أدو .
 نقلة السهلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام
 على أولاد عدنان . وذكر في قصة إسحق وسطيح عن ابن مأكولا : أن ابن
 هو أبين بن زهير بن أيمن بن المصميسع ، من رخمير ، أو ابن رخمير . سميت به
 البلد . قال : وتقدم قول الطبري : ان أبين وعدنان ابنا عدنان . سميت بها
 البلدتان . قال السهلي أيضا : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الخوارج - كما
 بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضا في الصحيح : كما بين جرباه وأذرج ،
 وبينهما مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضا في صفته : كما بين عدن ابن إلى
 عمن^(١) . وقد تقدم ابن ، وأنه ابن زهير بن أيمن بن حمير ، وأن عدن سميت
 برجل عدن بها أي اقام . وتقدم أيضا ما قاله الطبري : ان عدن وابن ابنا
 عدنان اخوا معد^(٢) . اهـ .

- واليوم يسمى هذا الثغر (عدن) فقط بدون اضافة . وأما (ابن) ففراد بها
 اليوم اشارة من [النواحي التسع المحمية] ولهذا وجب التنبيه منعاً للرم والخلط .
 وبما يجب الانتباه اليه أيضاً ان عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لان
 البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوماً بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات
 النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل اليها
 على مدار السنة ، جميع ما يحتاج اليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد المدو حياض
 الموت . واذا قدم بمضها ، ابدلتها بعد سنة بأخر ، واليوم أصبحت (عدن)
 أقوى موطن على الأرض بعد (جبل طارق) . واذا قيل لك ان (عدن) وحدها
 تستطيع ان تغني جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر .
 والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث يجري فيها ، ولو يمدد الغير
 تافهاً . ودونك شاهداً :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من (كتاب تاريخ نهر عدن) لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد
 الله بن احمد أبي غزوة ص ٤ .

ففي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحزبية في عدن ، ستة من العرب ، ولم يعرف السبب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، ونفوا الى سيشل . وفي ٨ مارس (آذار) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكوا في احدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في الحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذبذبين بالتآمر على سلطانها ، محاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (الحج) ، بشأن النفو عن امراء (الحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (الحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالافراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء المهدون ، مذكرة يعترفون فيها بحق سموه وآل بيتهم بامارة (الحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ (١١ مارس ١٩٣٩) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، المعقودة بين الإنكليز والدولة اليمنية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل المسكنة ، بعض الدول الأجنبية ، طمعا في الحصول على بعض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطيط الحدود ، أرجى الى مفاوضات مقبلة . وقد وضعت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصورة البهمة لتكون بيدها آلة مطاطة ، تتصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والمكان .

وقد احتلت القوات اليمنية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا رد ، وكانت حكومة انكلترا تمهدت لاطيالة بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يعود بالضرر على استقلال تلك الديار ،

وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دوّن في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، لكن اليوم أصبحت تلك الشهادات ، والوثائق ، والتأكيدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها ؛ انما القيمة تكون للدفاع المدامة ، والطيارات المهلكة . فأحسن طريقة للديار الميانية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة يقظة ، ليحبل المنافسة بين الدول الكبرى قائمة على ساقٍ وقدم ، لتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالكها آمناً على نفسه • وبلاؤه . وإلا فان بريطانيا المظلمى ، قد تمكنت من تلك الربوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما يدها من حصّة الأسد الفرغم .

سياسة الغربيين في بلاد الشرق

ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- ١٠ قال الواسعي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء ، ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منع مشايخ هذه الجهات ألقاب (سلامين) ، ومرئيات ، ونياشين ، ومدافع تغرب لهم لدخولهم عدن للترجيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يبعد غير فوطه يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم (سلطان) ، وأعطاه استقلالاً . وأبى الاستقلال مع تكليفه ، إذ لا يحق له ان يتماهد (هو) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، ١٥ أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن » . انتهى .

- وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سمت إلى أفقار أهالي تلك الارحاء ، متخذة الاسفر الرنان ، والايض الفتان ، ذريعة لبلوغها إلى أمانها ، فانها إلى الآن لم تجز لدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً (بنكاً) ، فليس فيها إلى الآن إلا مصرف واحد هو بيد الدولة ، أو يراثنها . فأصحابه يستبدون بأمور التجار وأموالهم ، ويعرفون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسب ما يشاؤون ، فهم رفمون الاثمان ويخفصونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الامرين . وقد التجأ
- ٢٠

الامالي مراراً لا تخلص إلى قناصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الإنكليزي ، فكأنهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجذب شيوخ العرب وسلاطينهم ، إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، (كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان) .

• روى نزيه بك مؤيد المظم في كتاب (رحلة في بلاد العربية السميدة ١ : ٣٠٥) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، (وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة) ، عاري الجسد ، ما خلا مثزراً يستربه عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينها من الحديث :

كيف أنتم والانكليز ؟

١٠ الانجليز أصحاب أيتنا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً كل شهر . وإذا ذهبنا إلى (عدن) يطلقون الدافع حين وصولنا ، وذلك للترحيب بنا ! .

كيف حالكم مع الامام ؟

١٥ - حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمال الامام في أرضه . فاذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ، نحاربهم حتى نفنى جميعنا . - هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون - ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

- والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ - هل تعرفون الامام ، وهل زرتهم صنعاء ؟ .

- كلا ، لا نعرف صنعاء ، ولا زرنا الامام ، ولكننا سمعنا الشيء الكثير من اصدقاء الامام ، ومن أعدائه . والكل يجمعون على انه رجل متدين ، وطيب

القلب ، ويجب الرعية ؛ ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله ، لكننا تفاهمنا نحن وإياهم .

- ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الأجانب الانكليز ؟

- نحن لا نفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آباؤنا مع الانكليز اتفاقات . وما دام الانكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنجن معهم .

- وإذا اتفق الامام معكم ، ألا ترغبون ان تتفقوا معه ، وهو أفضل من الانكليز ؟

- والله ، تنفق معه ، ونحارب الانكليز أيضاً ، لاننا لسنا قبيلة أحد ، وليس علينا سلطان :

١٠ « فمن يملأ كفتنا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »

إذا دفع لكم الامام قروشاً ، فهل تخضعون له ؟

- نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً ان لا يطلب منا رهينة ^(١) .
وثانياً : اذا أتينا صنعاء ، يجب ان يطلقوا حين وصولنا مدافع ... » .

فهذا كلام واضح جلي على ان أغلب أولئك « السلاطين » - أو ان شئت ان تسميهم باسمهم الحقيقي « الشيوخ » - يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ،
١٥ لا الدين ولا المنصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا يخامر شك .

النواحي التسع أو المحميات التسع

وهي الامارات أو الشيخات التسع المحمية ^(٢)

الانكليز يحاولون ان يجعلوا تحت سيطرتهم ديار العرب كإمارة الكويت

- ٢٠ (١) المراد بالرهينة هنا ان يودع الشيخ - الذي يرث في اخلاصه - ولده للامام أو أعز شخص لديه ليحفظ به ، حتى اذا خان هذا الشيخ سيده تصرف الملك الامام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ ان يهجم على الامام أو يخونه ، لعله ان هناك خطراً على رعيته .
- (٢) نأخذ هذا الفصل عن الواسعي وهو من أهل البلاد . وأما تزيه مؤلفه - كما به بعد ذلك فلم يتقن رواياته كما انها الواسعي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن اتبته اليوم النافلون ، واتبته أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورأوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارزاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تنفذ الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناطق الميوق بلوغاً الى غايتها .

١٠ ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث ثقل تلك الحماية ، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدرها عليهم مشاهرة ، فيتلقونها من خزانة عدن . وهذه المشاهرات في حد ذاتها ، ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع ، أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا أنهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي .

١١ وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى ، إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محتمية بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكثرة ، ومخالصة لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ - الحنج - ٢ - أبين - ٣ - الحواشب - ٤ - الصبيحة - ٥ - القطيب - ٦ - (الضالع) - ٧ - يافع العليا والسفلى - ٨ - الموالي - ٩ - حضرموت (١) .

فلنج ، وأبين ، والحواشب ، والضالع [المكلا] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء (٢) : « نغر الأمراء » ، ويلقب بعض

(١) وذكر نزيه العظم هذه المحميات التسم هكذا : لنج ، والصبيحة ، والموالي .

(٢) يقال : « ما جلاؤه ؟ » بالكسر ، أى بماذا يخاطب من الألقاب الحسنة (القاموس)

الرؤساء بلقب (السلطان) ، والبعض الآخر من الامارات رؤساؤهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة (عدن) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقا بيد الدولة العثمانية ، وأتمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها (نواحي) ، من حيث تقسيماتها الادارية .

- وقد اشترط في الماهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز .
شرطان مشهوران هما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرسلها ، أو يماهدا ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاع الدولة البريطانية المظى عليها ، أو اجازتها .

- الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئا من أرضه ، أو ماله ، لتغير الحكومة البريطانية ، واذا أخل الماهد بأحد هذين الشرطين ، فإن الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع بدفعه منذ ذلك الحين .
وفي بعض تلك الماهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وان يذعن لما توجهه السياسة الانكليزية .

- ١٥ المشاهرات وجيوش النواحي التي يستطيع تجنيدها :

رانب شهري جنيه

٣٢٨٠ - ٢٠٠٠ لسلطان الحج .

٣٦٠ - ١٠٠٠ لسلطان شقرة .

٢٥٠ - ٠٠٠ لسلطان العوالق العليا .

- ٢٠ ٣٥٠ - ٣٠٠٠ لشيخ العوالق العليا .

١٥٠ - ٠٠٠ للشيخ الثاني للعوالق العليا .

١٦٠ - ١٠٠٠ لسلطان العوالق السفلى .

٢٠٠ - ٠٠٠ لسلطان بني قاسد .

لسلطان بني ضبي .	٨٠٠	٠٠٠	٠
لشيخ ضبي الثاني .	٨٠	٠٠٠	-
لشيخ الوسطة .	١٠٠	٣٠٠٠	-
لمحمد علي محسن .	٥٠	٠٠٠	-
لشيخ الفلحي .	٨٠	٠٠٠	-
لسلطان الحواشب .	٤٠٠	١٠٠٠	-
لأمير الضالم .	٣٠٠	١٠٠٠	-
لشيخ قبيلة القطيب .	١٠٠	٥٠٠	-
لشيخ قبيلة صهيب .	١٠٠	٥٠٠	-
المجموع	٦٠٤٠	١٣٠٠٠	١٠

أما (الضالم) و(الشميب) و(القطيب) و(الاجمود)، فقد استولى عليها الامام يحيى، وأصبح، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده، في ظل طاعة الامام، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يعضونه من الانكيز، وخصهم أيضاً بربع المشر من زكاة تلك المقاطعات، وبالف قدح من الطعام، أي بنحو من خمسة اإردب. وبمث جيشاً من صنفاء في تلك الجهات المحافظة عليها. وبهذه السياسة، سياسة الجود، والكرم، وشهامة النفس، فاز الامام بما يحق له، والقلوب عجمه على حبه لمدله وتدينه الصائقي، لكن اسم النواحي التسع باق كما كان.

٣- محاولة الانكيز توسيع منطقة عدن

باحتلال ما حوالها من المدن

٢٠ بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكيز لثغر (عدن)، رأوا أنه ضاق عليهم، فتفاوضوا مع الامام يحيى في ان يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة، والقرى المجاورة للثغر المذكور. فانكر عليهم الامام هذا الطمع، وصح لهم أن

يعنوا بما عندهم ، ولا سيما انه ينفس النظر على ما احتلوه قبل ان يكون في هذه الدنيا . فصرحوا له انه لا بد لهم من (الصالح) و (جليلة) و (قمطبة) ، فكان آخر جواب الملك الامام انه يأبى اعطاءهم شبراً من أرضه وهو حي . اللهم إلا ان يكون ذلك بالقوة والعنف ، لا بالحق والعدل .

فأعظمهم هذا الجواب ، وعلوا كيف تؤكل الكتف . ولم يحض على كلمة .
الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق (تميز) و (ذمار) و (ماوية) و (إب) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما ممتناه : أنهم يلقون قنابرهم على هذه البلاد ، ألم تُنخل جنود الامام (الصالح) و (جليلة) و (قمطبة) . وعينوا السابع من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعداً للقرب .

ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يُمر اذنًا صاغية لهذا الطلب الغريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتأمرون في بلاد ليست لهم ، هذا التأمر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم الموعود اذا بأسراب من الطيارات تخلق في الجو ، ولم تكف باُن القت المتفجرات الجهنمية على المواطن التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى .

فألقت على (شهاب) الواقعة قريباً من ماوية وقتلت ولدين .
وعلى قرية (عمر الصعدة) ، فجرحت أربعة من الجنود .
وأما في (تمر) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، اذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ومعظمهم أطفال ونساء .

وفي (برجم) مات رجلان وامرأتان .

وفي قرية (النادرة) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الانذار الذي أُلقي عليهم من على . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلاً من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي الساكنين ، كما أن القنابر الجهنمية هدمت بيوتاً ودوراً

لا نحصى ، ولا ذنب لساكنها ، اذ كانوا قابلين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم .
فوقع دعر عظيم في أولئك الناس المظلومين ، فمنهم من لجأ الى المناور ، ومنهم
الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترمَ بشيء ، وهكذا اخذ الناس يكرهون
الانكليز كراهيتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعدوا
الكرة بعد نحو اثنتي عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لثانيهم .

أما هذه الوسيلة فهي أنهم اثاروا فتنة على الامام ، فهبجوا عليه الاعراب
المروفين بالزرائق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ
بصد هذه الفتنة .

٤ ثورة الزرائق

واحتلال الانكليز للضالع وقمطبة

١٠

ذكرنا كلمة مجملة على الزرائق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب .
والآن نثم البحث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨
(١٩٢٩) .

قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في تهامة ، بين (الحديدة) و(زيد) ، وانهم قاوموا
الترك ، وشنوا الغارات عليهم ، فنقصوا عليهم عيشهم طوال احتلالهم لتلك الربوع .
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ ألفاً . وجميعهم من الشافعية ، وليس
فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ،
ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنوا من كل
هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز
بخصوص ثمر عدن ، الذي هو أشبه شيء بالسن القلقة في ثمر الانسان ، التزم
شيخهم ، وهو (احمد الفقيني) جانب البريطانيين ، ولا شك بإشارة منهم ، لان
هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الإمام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان تهامة
والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائق .

٢٠

وهل يتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأبي وهو لا يجيز عيونه من يساره -
يقدم شكوى الى عصبة الأمم وهو غريب عنها ، لو لم يدفعه واحد من ورثته
ويقول له : « إقبل كذا وكذا فأكن معك » .

ولهذا قام المسكين نائراً على الامام ، فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من
رؤوس أولئك الاعراب ما يمد بالالوف . وكذلك تآثرت الاشلاء من جانب
جند الامام .

أما الانكليز ، فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت عساكر ملك اليمن
ناراً محرقة ، على حين غفلة من الاهالي ، وانتزعوا من أرض اليمن الامامية
(الضالع) ، و (ققطبة) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين
أنها من مضافات نواحي عدن التسع المحمية بموجب معاهدة عقدت مع الترك . ١٠
وهكذا أخذوها عتوة .

والسر في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمنية غنية بضروب
المعادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل ، وأديمها بليل ، وقد
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المحتلة تلك الارض البديعة الثروة ، وعلى اقامة عدة
مواطن للمصيف لهم ولعيالهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا بتحقيق فكرتهم هذه ١٥
بمد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكانت
تشاهد بلاداً أوربية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرائق انتشرت في جنوبي (الحديدة)
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتتهب عابري الطريق ، وفي
رأية النهار . ولما كانوا يملكون أن هناك من يشجعهم على تلك المساوئ ، هجموا ٢٠
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي (الحديدة) ، وقتلوا جنديين فيه . فحق
للإمام ان يغضب - وغضبه كان في محله - وجرد تجريدة بقيادة أحد السادة
الاشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك العشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أمم مدن الزرانيق، وهناك ادغلوا به وبجنوده، وقتلهم شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب ارتكبوا مثلاً - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي (حجة) ، فاحتل (بلاد الراوعة) و (الدريهمة) بعد محاربات عنيفة ، ثم الشواطئ البحرية ، فاحتل (الجاح) و (الطائف) ، وهي غير طائف الحجاز كما لا يخفى . ثم ميناء (عَلَيْفَقَة) ، فأقام فيها حصوناً ، وقلاعاً ، ووضع فيها حرساً للشواطئ ، واستولى على سفن الزرانيق الشراعية ، وسبّرها الى (الحديدة) ، فمنع ابناً تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق . ١٠

فشعر شيخهم الاحكبر بالخطر ، فانهزم الى محرضيه الانكيز في جزيرة (كران^(١)) ، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي (الحديدة) ، واستسلم من بقي من صفار الشيوخ الى سيف الاسلام ، وأعطوه الرهان^(٢) اسوة بغيرهم من القبائل . فتم الصلح والسلام والامان والطمانينة .

٥ الشيخ سعيد

كثر الكلام في صحف أوروبية (لا سيما في شهر شباط او فبراير) من هذه السنة (١٩٣٩) على منطقة (الشيخ سعيد) ، من مواطن اليمن البحرية ، لمناسبة ما احدثته اتجاه المطلب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسة ، من تور العلاقة بين رومة وباريس . وزاد في خطورة الحديث عنها ، زيارة سمو الامير سيف الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية . ٢٠

(١) كران ، بكاف وميم وراء بحركات قالف فنوت . والترك يكتبونها بالقاف وهو خطأ . وقد جرى ائتم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء لغة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهينة الحاشية (١) من ص ١٨٥

وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ (١٣٠٤ هـ) . وموقعها على مضيق باب المندب ، قريباً من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بإزاء مَيْسُون او (مَيْسُوم) كما يقول آخرون ، وهي (برسم) بلنة الاوروبيين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأنّ الفرع الثاني هو التّهال (كفّتاح) ، وفي الشيخ سميد نحو الف نسمة . وقد اعترفت المعاهدة التي وُقِّعَت في الاسنانه سنة ١٨٧٠ ٥ (١٢٨٧ هـ) بحقوق فرنسا في هذه المنطقة ، وأقرّت حصول شركة (رابو وبازن) ، وهي احدى الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

ويرجع اهتمام الفرنسيين (بالشيخ سميد) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، ١٠ (الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ ، اي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ) .

وقد جرت بعد ذلك مفاوضات ، لحل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسا للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسا بهذه المسئلة عنها ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت . ١٥

وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة (رابو وبازن) قد اقامت مستودعات عظيمة لاعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذالك العهد يشكو من عنيت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلى عن ملكية منطقتهم لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل العقد في ١٤ تشرين الاول (أكتوبر) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسا بـمدن ، كما يتثبت ٢٠ من هذا الامر ، كل من يأتي نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بعين الرضى ، فخنسوا في بادى الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القصوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة ٥ حزيران (يونية) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل العقد . فاحتج السيو

(دي كريت) نائب قنصل فرنسا في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة الفهانية .
وفي ٧ حزيران (يوفية) من سنة ١٨٧٠ (١٢٨٧) وقع السيو بوره ،
السفير الفرنسي في الاسنانه - على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى
الشركة ، وبالمحافظة على « الحالة الراهنه » .

٥ وكانت هذه المعاهدة تمدّ تسوية تامة لمشكلة (الشيخ سميد) ، حتى أن
الحكومة الفرنسية اقامت على نفقتها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولما نشبت
حرب السبعين بين فرنسا والمانيه - وقد وقع الامر بمد توقيع المعاهدة بأربعة
اشهر - لجأت اربع سفن بحرية فرنسية الى فرضه (الشيخ سميد) ، دون ان
يثير هذا الممل اي احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسا بمد موقعة « سدان
(Sedan) » ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تمن الحكومات التالية
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقبي ذلك ان عاد المانيون الى
احتلال (الشيخ - ميد) .

١٥ وقد كان لهذا الاحمال اثر سيء في دواوين فرسة السياسة . فأثار السيو
فرانسوا دلونسكل (Francois Deloncle) المسألة في الندوة (البرلمان) سنة ١٨٩٦
(١٣١٤ هـ) ، لحصل على اعتراف من المجلس بمحقوق فرنسا على تلك المنطقة التي
اهمل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يمتد الى اذن عمل . ثم اثار
(دلونسكل) المسألة ثانية في ١١ اذار (مارس) سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هـ) ولكن
على غير جدوى .

٢٠ وما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الاسطول الايطالي شوهد يطلق قناره
على القوآت التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة (الشيخ سميد) في ابان الحرب
الايطالية المانيه بمد احتلال طرابلس .

على أن احتلال المانيين (للشيخ سميد) انتهى بانتهاء الحرب العظيم ،
فعادت المنطقة الى عالم النسيان .

فلما كانت سنة ١٩٣٥ (١٣٥٤ هـ)، تخلت فرنسا لاطالية بموجب اتفاقات لا فال ومسولين - وهي الاتفاقات التي تفضتها رومة أخيراً - عن جزيرة (دُميرة)، القرية من جيبوتي، فوجه بعض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد (الشيخ سعيد). فنهض جمهور الصحفيين الفرنسيين، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة، والاسراع في تحصينها تحصيناً متيناً. ولكن هذا الصوت ظل كغيره بدون صدى ولا جدوى. ولهذا المنطقة خطورة عظيمة، خاصة لاثرافها على مضيق باب النذب. إذ تملو سطح البحر بنحو ٢٠٠ متر. وقليل في، كما نمتها بعضهم: (جبل طارق فرندي)، وإذا كانت السويس تمد مفتاح البحر الاحمر، لمضيق باب النذب، باب هذا البحر.

١٠. ولقد ازدادت خطورة (الشيخ سعيد) بعد احتلال ايطالية للحبشة؛ فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند، طريقاً ايطالياً ايضاً. واحتلال فرنسا (الشيخ سعيد) يجعلها تسيطر على باب النذب، الذي يبلغ عرضاً ٢٥ كيلو متراً بين الشاطئ الآسوي والشاطئ الافريقي، اي بين (الشيخ سعيد) و(جيبوتي).
١١. بيد أن ايطالية تمارض فرنسا في بسط حمايتها عليها. وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها، لكن أهمل أمرها، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأزاء اليمن، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدها مع اليمن، عام ١٩٣٥، (١٣٥٤ هـ) بسيادة اليمن على خليج بلاد العرب، والبلاد المتاخمة والمؤلفة منها منطقة (الشيخ سعيد). فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين (انكلترا وتركيا)، الخاصة بمحدود (عدن)، قد تركت منطقة (الشيخ سعيد) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم اراضٍ يمانية. وفي النهاية عادت (بريطانية المظلي) و(اطالية) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧ هـ)، فتمهدتا

بإحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنها تريان من المصاحبة الرئيسية لاطيالية وبريطانية ، عدم شرار أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لاي تقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سعود ، أو لعرب اليمن .

وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال (الشيخ سعيد) ، كما أنها سوف تترض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالاراضي اليمنية أو السعودية (هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط (فبراير سنة ١٩٣٩) .

ويدعي بعض الهجريين الفرنسيين ، أن مرفأ (الشيخ سعيد) غير مفيد لانه قريب الغور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يمتثلون هذه المنطقة قوية منيعة ، فهي كجبل طارق الذي بيد الانكليز . ولا يزال الجدال والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما يدسه عليهم الايطاليون .

وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير . وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتسلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية المسيو لبرون رسالة يذكر بها حقوق فرنسا على (الشيخ سعيد) وفي ٤ آذار (مارس من هذه السنة ١٩٣٩) شاع في عاصمة فرنسا أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى المسيو لبرون كتاباً يضمن طلب تعهد من فرنسا بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حربية على راية (الشيخ سعيد) .

والفهوم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسا وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت مداها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ (او ٢٧ مارس

سنة ١٩٣٩) ان السيو بوسار كتب في الجريدة الفرنسية السهامة (لتي جرنال Le Petit Journal) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يتبدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسة للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسة دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام المادل، يحيي ملك اليمن، لا يمنع فرنسة من التمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة ، انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير . وفي ١٤ نيسان (ابريل) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمنية فصائل من المشاة والمدفعية تمزيقاً للمنطقة ودفاعاً عنها . ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، تفلأ عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة (الشيخ سعيد) في البحر الأحمر

٦. الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدية ان بعض التجار الأجانب يمتصون دماء الأهالي ، عند شراء بُنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بضمن بنحس البن فتتنظفه من درنه ثم تخلطه ببن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدية وعدن . وثمان (الفراسلة) من البن في الحديدية ٩ ريلات الى ١١ ريالاً . وزنة (الفراسلة) عشرة كيلغرامات ونصف . فتلاعب هذه الشركات بتلك الأثمان باتفاق منها .

فلما علم البلشفيك بذلك، بدأوا يسرون مراكب بحارية، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨، وأخذت تنافس تلك الشركات الظالمة، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر، والدقيق، والأرز، والخشب، والكبريت، والنفط، وأنواع الثياب، وتشتري من القرويين البن، فاتمش الاهالي بذلك، وأخذوا يعظمون أمر الروس، ومالت قلوبهم اليهم كل الليل، فاستولت على جميع الأسواق التجارية، وأثبتت أثمان البياعات والبضائع بحيث خسرت تلك الشركات خسائر جمة . فكان لهذا العمل أثر عظيم، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بعد ذلك اذا نجحوا في الهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن، انما يبين في آخر الأمر، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحذر حكومة اليمن من عقبي هذه التجارة الرامية الى أبعد ما لا يخطر بالبال، ولا بالخيال .

٧. الجُزُر اليمانية التي احتلتها ايطالية .

٢٠ هي جُزُر مبنوثة على ساحل اليمن، احتلها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩، باذن من الامام يحيى، لقاء ما جادت به الحكومة الايطالية من الهدايا لجلالته . وقد ذكرنا ذلك بعد نقل نص المعاهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية، فلتراجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من أبريل جاء في صحف العالم أن الكولونل (ماكتامارا)، وهو من النواب المحافظين، يلقي سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن، وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة، حتى لا تمناني اليمن في البحر الاحمر مثل المصير الذي عاتته البانية في البحر الادرياتيكي.
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخذت تحكم تحكماً ممتعاً الجزر المنبثة على ساحل اليمن، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لايطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم، ويقال أنها في جوار جبل زكور، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر، ونفته رسمياً في ٢٧ أبريل ١٩٣٩ (أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨).

١٠

٧ هولندية

- لا يخفى على القارئ أن لهولندة بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث، هو الهندونيسية (أو كما يقول أضعفهم وقوفاً على مصطلح العرب: اندونيسيا) وكان من أسماؤها قبل نحو نصف قرن (الهند الهولندية)، وهي مستعمرات جليلة، خصبة، كثيرة الموارد والحواصل، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب الالبازير، والنباتات العطرية، والزباد، والكافور، الى أشباه هذه البياض النادرة، والتي يحرص عليها الاوربيون. وهولندة في حاجة الى مرفأ أو ثمر تقف فيه، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود. وكانت تحصل على ذلك في جيبوتي ولاسيا في عدن. على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من المواد التي تحتاج اليها. وقد عقدت معاهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تملل به نفسها.

٢٠

٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول، والسبب

واضح أنها لا تحتاج الى مزناً لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الانتفاع به ، لأن بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا فائدة لها هناك ، وليس لها مستمرات تذهب اليها . فاذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجدد في تلك الأرجاء مندققاً لتجارها .

وقد حاول فصلها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان اليمانيين لا ينتفعون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويتطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس اليمانيين وسائل تمكنهم من الذهاب اليها ، أما الاميركيون فان البواخر مهياة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بمدء أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم ينزعجوا من الجواب المذكور . اذ لا يمسدون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك ، اننا نظن ان الامام يمدل عن رأيه الاول ، ليعقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، انما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع ، واذا قالت أميركة فعلت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .



الملحق الرابع

الاتفاقيات والماهدات والتقريرات

اننا ننقل هنا عبارات الماهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي - كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، ورثة في التعبير ، وسوء رسم في الكلم . ولكننا ننقلها الى القارىء كما وجدناها ، بحافظة على الامة التي الرنا بها نفسنا ، فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجتزأنا بأن وضعنا الفواصل بين المبارات ، لكي لا تختلط عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

وانت ترى أن جميع هذه الماهدات عُقدت عراها ، واحكم توثيقها ، بمد الحرب . وأقدم معاهدة عُقدتها اليمن ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية البلشيفية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الانكليزي (كروفرد) الى حكومته ، وكان تقريراً أمريكياً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس الاشهاد .

وأما المعاهدة الايطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة الـ ٩٧ والـ ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

معاهدة الرواد ، والعراق ، والنجاة

بين اليمن ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروفة بمعاهدة صنعاء

بناء على الاستصواب ، والاستنساب المتقابل من كل من حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ، ملك اليمن ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ، ورغبة الطرفين في تأسيس النسابات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلاديهما ، وتزقيتها ، وبنائها على أساس الصدق ، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين ، وشعوبها ، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين ، في كافة الحقوق وأحكامها العامة المرعية بين الدول والملل .

قد اتفق الطرفان المشار اليهما ، على عقد هذه الماهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، واعتبارها مقدمة لما تستدعيه وتقتضيه الظروف المستقبلية ، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين ، وتوسمها ، من اجراء المذاكرات ، والسعي من الحكومتين المشار اليهما في تنظيم الاتفاقات اللازمة ، كمثل تجارة ، وغيرها ، مما يرضيه الطرفان ، فقرر الآن ما هو آت :
المادة الأولى :

١٠ تعترف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، بالاستقلال الكامل المطلق ، للحكومة قطمة اليمن ، وللكها صاحب الجلالة الامام يحيى ، ابن الامام حميد الدين ، وحاكميته ، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ، صورة الاحترام الخالص ، والحسيات الجميلة ، التي تضمها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، لدولة اليمن وشعبها ، وسائر الشعوب الشرقية ، ووفقاً لهذا ، قد تأسس بين الطرفين التماهدين ، المناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً .

المادة الثانية :

٢٠ يتعهد الطرفان التماهدان ، بتسهيل المبادلات التجارية بين المملكتين ، ووفقاً لهذا التمهيد ، يكون لكل من رعيا المملكتين في بلاد المملكة الأخرى ، بعد استحصال الاذن منها ، الدخول والاقامة ، طبق نظاماتها ، وتعاطي التجارة ، واجراء معاملاتها ، التي تقتضيها ، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعيا الطرفين ، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها ، على وفق نظاماتها ، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين احدى الحكومتين ، فلكل منها ، منع ، أو مصادرة ، ما وجد في مملكتها من ذلك ، ويتعهد الطرفان

المتعاقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظامات المحلية ، في معاملات رعلا المملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .
المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء ، من الحكومتين ، بمد امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .
المادة الرابعة :

- تكون هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، معمولاً بها ، وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ ١٠ الذي ذكر في المادة الثالثة ، وعند انقضاء المدة المذكورة ، يكون تمديدها ، أو تبديلها بغيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين المتعاقدين ، وما سيتفقان عليه في ذلك المستقبل .
المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، معاهدة صنعاء ، وهي ١٥ تشمل على مقدمة ، وخاتمة ستأتي ، وخمس مواد ، هذه المادة احداها ، وقد نظمت في نسختين باللغة العربية لتعاطيها من الطرفين المتعاقدين .
الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لاكتساب صفة التصديق النهائي ، حسبما نصت عليه المادة الثالثة ، والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن ، من طرف ٢٠ مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق آستاخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد راغب ، المندوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه ، بمد اتفاقهما على

مانحوتة من المبرات والماني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً كاملاً ، وتحريرها في ١٧
جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راغب بن رفيق . غ . آستاخوف

وفي أول ايار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ (الموافق للعاشر من ربيع الأول .
سنة ١٣٥٨) جددت الحكومة الليمانية هذا الاتفاق التجاري .

معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك اثيوبية ، قداماي هيلاسلامي الأول .
المعظم ،

١٠ وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام
محمد بن يحيى حميد الدين البجل ،

رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين المائيتين ،
وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قرّرا عقد معاهدة صداقة
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور اثيوبية : حضرة صاحب
السعادة سافي تزوزو ، مستقل ، وصاحب المزة ليج آنداركة ماساي ،

ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب
السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق .

مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت
٢٠ وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الاثيوبية ، والمملكة الليمانية ، سلام
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على تقوية علاقتهما الودية .
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : لكل من رعيا الامبراطورية الاثيوبية ، والملكة اليمنية ، الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من المتعاقدين الساميين ، اللذين اتفقا على أن يعاملهم ، وتجارتهم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما يتمتع به رعيا الدولة الاكثر رعاية .

- ٥ . المادة الرابعة : من التفق عليه ، أن رعيا الفريقين الساميين المتعاقدين ، يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والحاكم المتبعة عادة في البلاد المقيمين بها .

المادة الخامسة : سيكون من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في الوقت المناسب ، وبموافقتهم ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، والى أن يكون انشاء العلاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما المقيمين في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

١٥ . المادة السادسة : بهذه الماهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان المتعاقدان ، لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، ويجتهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه الآن ، في المساونة ، وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه الماهدة ، تبنى الاتفاقات ، والماهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما .

المادة السابعة : تكون مدة هذه الماهدة خمس سنوات ، ابتداءً من تاريخ تبادل حجاج التصديق بينهما ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات آخر ، ان لم ترفض الماملة بها ، احدى الدولتين المتعاقدين ، قبل ستة أشهر من انتهائها .

- ٢٠ . وتبادل حجاج التصديق ، يكون في صنعاء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه الماهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريراً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على الماهدة هذه ، ووضعوا أختامهم عليها . ولهذا الماهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية

والعربية . وحيث ان أصل ومنبع اللسانين المشار اليهما متحد ، فمند الزوم للتفسير يعتبر النص العربي .

وجرد في منعه المين ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

محمد راغب بن رفيع ليح آنداركة ماساي سافي تروزو مسقل

معاهدة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت
بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،
لإنهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته ، ولتأسيس علاقات
الصداقة الاسلامية ، بين بلادنا ، ووقمها مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب
مفوض من قبل جلالته ، وكلاهما حائزان للصلاحيحة التامة المتعاقبة ، وذلك في
مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة
والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحق بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ،
وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى ،

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ،
وبين حكومتيهما ، وشعبيهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ، ورفع
شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتيهما ،
وبلاديهما ، على أساس النافع المشتركة ، والصالح المتبادلة ،

وحسباً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ،
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين
بلاديهما وشعبيهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام الملأ المفاجئة ، وبنياناً متراساً ،
للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة
عربية ، فيما بينهما ، وانتدبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنها ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالة ،
ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منح جلالة الملكين لندوبيهما الآتني الذكور ، الصلاحية التامة ،
والتفويض المطلق . وبمعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويضين ،
التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على
الواد الآتية :-

المادة الاولى :- تنتهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة
العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة
الملكين ، وبلاديهما ، وشعبيهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا بروح الود والصدقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتها الصادقة ، في الوفاق والاتفاق ، سرّاً وعلناً ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه الخطة القوية ، التي فيها رضاء الخالق ، وعز قومهما ، ودينهما ،

السادة الثانية :- يمتد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من الملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبلكيته عليها ، فيعترف ١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين ، باستقلال المملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على المملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، ١٥ وخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، البيئة في صلب هذه المعاهدة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المعاهدة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارة ، أو آل عايض ، أو في ٢٠ نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه ، من حماية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة أو غيرها .

السادة الثالثة :- يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي

تتكون بها العلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيها ، على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ، ويمتد هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منهما .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم ، على ساحل البحر الأحمر ، الى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم ترجع شمالاً الى أن ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن ١٠ يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، الى أن ينتهي الى ما بين حدود نقرة ، ووعار ، التابتمين لقبيلة وائلة ، وبين حدود يام ، ثم ينحرف الى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، الى أطراف الحدود ، بين (من عدا يام) من همدان بن زيد ، والي وغيره ، وبين يام ، فكما عن يمين الخط المذكور ، المساعد من النقطة ١٥ المذكورة التي على ساحل البحر ، الى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة اليمنية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمين المذكورة ، هو ميدي ، وحرض ، وبعض قبيلة الحرث ، والمير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والغنية ، وبعض المبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح . ومنته ، مغ عرو آل مشيخ ، وجميع ١٠ بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام ، يباد ، وما يابها ، ومحل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، ونقرة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوق ، وعموم (من عدا يام) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودها العلومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ،

وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً ، أو تحت ثبوت يد
 المملكة اليمنية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من المملكة
 اليمنية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو اللوسم ، ووعلان ، وأكثر
 الحرث ، والخبوة ، والجابري ، وأكثر الميادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني
 حريص ، وآل تليد ، وقحطان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع
 مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ،
 ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكلما هو
 تحت عقبة نهوقه ، الى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء
 المذكورون ، وبلادهم محدودهم الملوحة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها
 ١٠ مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية ، قبل
 سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية
 السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في
 نجران من وائلة ، فهو - بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك
 عبد العزيز في يام - والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة
 ١٥ العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في
 نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لا ذكر ،
 فذلك لا يمنعهم ، ولا يمنع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلوات ، والتعاون المتبادر ،
 والتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً ، بين أطراف
 قبائل المملكة العربية السعودية ، وأطراف (من عدا يام) من همدان بن زيد ،
 ٢ وسائر قبائل اليمن ، فللمملكة اليمنية ، كل الاطراف والبلاد اليمنية ، الى منتهى
 حدودها ، من جميع الجهات ، وكلما ذكر في هذه المادة من نقط شمال ، وجنوب ،
 وشرق ، وغرب ، فهو باعتباره كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات
 المذكورة ، وكثيراً ما ميل ، لتداخل ما الى كل من المملكتين ، أما تعيين
 وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على كل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية
أخوية ، بدون حيف ، بحسب العرف والمادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتباقيين ، في دوام
السلم ، والطمانينة ، والسكون ، وعدم إيجاد أي شيء يشوش الافكار بين
الملكتين ، فإنها يتمهدان تمهداً متقابلاً بعدم أحداث أي بناء محصن ، في مسافة
خمس كيلومترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات
على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتباقيين ، سحب جنده
فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه المعاهدة - ، تابعة للفريق الآخر ،
مع صون الاهلين والجنود من كل ضرر .

المادة السابعة : يتمهد الفريقان الساميان المتباقدان ، بأن يمنع كل منهما أهالي
مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ،
وطريق ، وبأن يمنع الغزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت
أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بعد إبرام هذه المعاهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم
بالشرع ، فيما وقع من جناية قتل ، أو جرح بالمقوبة الحاسمة ، على من ثبت منهم
العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ،
لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتباقيين تمهداً متقابلاً
بأن يمتنعا عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعملا جهدهما لحل
ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه المعاهدة ،
أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالراجعات
الودية ، وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتمهد كل من منهما ، بأن
يلجأ الى التحكيم الذي توضح شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق

مرافق بهذه المعاهدة ، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ، وبحسب أجزاء منها ، وبمضا متممًا للكل فيها .

المادة التاسعة : يتمد كل من الفريقين السامين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية والمنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل عدواني ، أو شروع فيه ، أو اعتماد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتمد باتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خططي من حكومة الفريق الآخر وهي :

١٠ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير ، فبعد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدب فوراً ، من قبل حكومته ، بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ، ومنع وقوع أمثاله .

٢ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ التدابير ، فانه يُلقَى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ، ويسلم الى حكومته الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عن غير انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ، أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار ، فان الحكومة التي فر من أراضيها ، تتمد بعدم السماح له بالعودة الى أراضيها مرة أخرى ، وان تمكن من العودة يلقي القبض عليه ، ويسلم الى حكومته .

٣ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا حكومة ثالثة ، فان الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ، وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الاخرى ، بطرده من بلادها ، وعده شخصاً غير مرغوب فيه ، ومنع من العودة اليها في المستقبل .

المادة العاشرة : - يتمد كل من الفريقين السامين المتعاقدين ، بعدم

قبول من يفر عن طاعة دولته ، كبيراً كان أم صغيراً ، موظفاً كان أم غير موظف ، فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية ، وعسكرية ، وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده ؛ فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من اللتجى ، والقاء القبض عليه ، وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم امكان القبض عليه ، تتخذ كافة الوسائل ، لطردهِ من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .

المادة الحادية عشرة : - يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بمنع الاسراء ، والعمال ، والموظفين ، التابعين له ، من المداخلة بأي وجه كان ، مع رعايا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتمهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق ، أو توقع سوء التفاهم ، بسبب الاعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : - يترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات ، الصائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه المعاهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .

ويتمهد كل منهما ، بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعايا الفريق الآخر ، رعية له ، إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : - يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، باعلان العفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال العدائية ، التي يكون قد ارتكبها فرد ، أو أفراد ، من رعايا الفريق الآخر ، المقيمين في بلادهِ (أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار العفو) ، كما أنه يتمهد باصدار عفو عام ، شامل ، كامل ، عن أفراد رعاياه الذين لجأوا ، أو انحازوا ، أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جناتية ، ومال ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالفأ ما بلغ ، وبعدم السماح باجراء أي نوع

من الايذاء ، أو التضييق ، أو التضييق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز ، أو الشكل الذي انضموا بموجبه ، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين ، مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة ، وإن تعذر على أحدهما الحضور ، فينبى عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك التواحي ، ممن ، كامل الرغبة ، والعناية بصالح ذات البين ، والوفاء ، بحقوق الطرفين بالحضور ، لتحقيق الامر ، حتى لا يحصل أي حيف ، ولا نزاع ، وما يقرره المندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد ، وتسليم أملاك رعاه . الذين ينفى عنهم اليهم ، أو الى ورثتهم ، عند رجوعهم الى وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتمد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بعدم حجز أي شيء من الحقوق والأملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يعرقل استثمارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم المداخلة مع فريق ثالث ، سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة ، أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلاده ، أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والصعوبات له ، أو يعرض منافعها ، ومصالحها ، أو كيانها للاخطار .

المادة السادسة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجممها روابط الاخوة الاسلامية ، والعنصرية العربية ، أن أمتها أمة واحدة ، وأنها لا يريدان بأحد شرأ ، وأنها يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتها ، في ظل الطمأنينة والسكون ، وإن يبدلا وسمها في سائر المواقف ، لما فيه الخير لبلاديهما ، وأمتها ، غير قاصدين بهذا أية عداوة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة :- في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتحتم على الفريق الآخر ، أن ينفذ التعميدات الآتية .

أولاً - الوقوف على الحياد التام سرّاً وعلناً .

ثانياً المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجع الطرق ،

- لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تمضيد للمعتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول قتل واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتمهد كل منهما تمهداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لعدم تمكين المعتدين ، أو التأثيرين

- ١٠ من الاستفادة من أراضيهم .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلاده ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا

اليها ، كما هو موضح (في المادة التاسعة والمائة أعلاه) .

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين ، أو التأثيرين ، وعدم تشجيعهم

أو تمويهم .

- ١٥ رابعاً - منع الامدادات ، والارزاق ، والمؤن ، والذخائر ، عن المعتدين

أو التأثيرين .

المادة التاسعة عشرة :- يملن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتها في عمل

كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلاديهما ،

وتسهيل تبادل السلع ، والمحاصيل الزراعية ، والتجارية بينهما ، وفي اجراء مفاوضات

- ٢٠ تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية ، بتوحيد

الرسوم الجمركية ، في عموم البلادين ، أو بنظام خاص ، بصورة كاملة لمصالح

الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،

في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يملن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استعداده لأن

يأذن لممثلي ومندوبيه في الخارج ، إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكان واحد ، فإنها يتراجمان فيما بينهما ، لتوحيد خطتها ، للعمل المائد لمصلحة البلادين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطرابه لسلوك هذه الطريقة .

السادة الحادية والمشرون : - يلتقى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه الماهدة .

١٠ المادة الثانية والمشرون : - تبرم هذه الماهدة ، وتصدق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية المفعول ، مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

٢٠ السادة الثالثة والمشرون : - تسمى هذه الماهدة بماهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، واشهاداً بالواقع ، وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعه .
وكتب في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثة والألف .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير
(للتوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

مهر التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك عبد العزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح ، والصداقة ، وحسن التناغم ، المسماة بمعاهدة الطائف ، والموقع عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بمسء الثلاثمائة والألف ، على أن يحيل الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين حكومتها ، وبلاذها ، متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حلها ، فان الفريقين السامين المتعاقدين ، يتمهان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

- المادة الأولى : - يتمهء كل من الفريقين السامين المتعاقدين ، بأن يقبل باحالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام طلب اجراء التحكيم من الفريق الآخر اليه .

- المادة الثانية : - يجري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ، ينتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازع ، ينتخب باتفاق الفريقين السامين المتعاقدين ، وان لم يتفقا على ذلك ، يرشح كل منها شخصا ، فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعا ، وان لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تجري القرعة على أيها يكون وازعا ، مع العلم بأن القرعة لا تجري إلا على الاشخاص المقبولين من الطرفين . فمن وقمت القرعة عليه ، أصبح رئيسا لهيئة التحكيم ، ووازعا للفصل في القضية ؛ وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين ، تجري المراجعات فيما بعد الى أن يحصل الاتفاق على ذلك .

المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد ، من بعد انقضاء الشهر المعين ، لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تمنطي حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الاحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويمنطي حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه .
ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، أن يمين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدنهم ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفةً بينها . وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا المهد ، جزءاً متمماً لماهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول ، مدة سريان الماهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيعه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

عبد الله بن احمد الوزير (التوقيع) ٢٠

خالد بن عبد العزيز السمود (التوقيع)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السمود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انفاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

٥

١ - أن يجري تسليم الأدارسة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، واطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك السدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبمد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الادارسة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى ، من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . واطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الاخص

٢٠

مسئلة الحدود ، الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وان كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى . لقد أحطت علماً بذلك ، ويسرني أن أعان سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم ، وانه سيكون مرعياً من جهتنا . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

١٠ من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز ، حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ، فأتشرف بأن أئتمت هنا إلحاقاً بمعاهدة الطائف ، الموقع عليها من قبل سموكم ، نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز ، والموقعة من قبلي ، نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى ، وأتمهد باسم جلالة الامام يحيى بما هوأت :

١٥ ١ - تسليم الادارة لجلالة الملك عبد العزيز ، وقد عملت الترتيبات

اللازمة ، لتسليم السيد الحسن ، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي ، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة . أما السيد عبد الوهاب الادريسي ، فنظرآ لانه لا يزال الى الآن في بلاد البادل ، فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء ، لتسليمه ، فان لم يطمع الامر ، فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بشأنه بما يلقي :

٢٠ ١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى ، عن كل مساعدة مادية أو معنوية له ، وان تمتنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونة .

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في

الاراضي التي هو فيها ، فان حكومة الامام يحيى ستمعمل من جهتها سائر أنواع
التصنيفات العسكرية التي تستطيعها ، لمنع فراره الى أراضيها ، وتمهد أن تلقى
القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقيل ،
من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تسليم الحكومة جلالة الملك عبد
المعز ، بغير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة الليمانية . وأن تمنع ٥
فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا
دخلوا الى أراضي المملكة الليمانية .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ،
فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي ، فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد
المعز ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ، ١٠
فإنهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا
عادوا اليها ، مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، وينذرون بأنهم اذا عادوا اليها ،
يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد المعز ، فان عادوا بعد طردهم ، فاتهمد باسم
جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد المعز بغير قيد
ولا شرط . ١٥

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة المعاهدة المقودة بيننا
وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً
للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما
عبد الله بن احمد الوزير (التوقيع)

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد المعز ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن
احمد الوزير ، الندوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأتشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تمهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن الادارسة وأتباعهم ، وأنا على ثقة ، بأن ما تمهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى الامانة والوفاء للأموال في جلالة الامام يحيى . وتضمني أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السمود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة المكرم ، السيد عبد الله الوزير ، حفظه الله . ١٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات التنقلين من رعايا المملكة العربية السعودية ، ورعايا المملكة اليمنية ، في البلادين : ان التنقل في الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلادين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقا اتخاذها ، من أجل تنظيم الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والمنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالموافقة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . ١٥

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السمود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله . ٢٠

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ، بشأن تنقلات رعيا الفريقين بين البلدين ، وانني على اتفاق مع سموكم ، في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ، إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وان ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول ٥ فائق الاحترام .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير

فبعد أن اطلعنا على هذه المهادنة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ، والكتب التي الحقت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقررناها جلةً في مجموعها ، ومفردةً في كل مادة وفقرة منها ، كما أننا نصديقها ، ونبرمها ، ١٠ ونتمهد ، ونمد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ، ونلاحظه بكال الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمح بمشيئة الله ، بالاخلال بها ، فأبي وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادةً في تثبيت صحة كل ما ذكر بها ، أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ، ووقعتها بيدنا ، والله خير الشاهدين .

١٥ حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف . وهذه أول اتفاقية ومهادنة بيننا وبين حضرة أخينا جلالة الملك عبد الميزن بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعها الله تعالى .

المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة ودبة ، بين مملكتي اليمن والعراق ، وتمهيدا لتنفيذ سمي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك العراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، عيّنا مفوضين عنها لمقدمهما وهما :

من صاحب الجلالة ملك العراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بمد أن اتفقا على وثائق تفويضهما ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يعترف صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكية العراقية ، ويعترف صاحب الجلالة ملك العراق بالملكية اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين المملكتين المتعاقبتين .

المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصور نافذة من تاريخ تناولها بمد ابرامها من قبل الملكين المتعاقدين ، ويجري التبادل في المحل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بمد الثلاثمائة وألف هجرية .

طه باشا . عبد الله بن حسين العمري

ولما بلغنا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاء نمي الملك الشاب المأسوف عليه كل الاسف ، والذي يكتمه القلوب قبل الميون غازي الاول الذي

- وفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ . ثم قرأنا بمد خمسة أيام في الاهرام المصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هذا نصه : « تلقينا برقية من سمادة احمد محمد راغب ، وزير خارجية اليمن ، جاء فيها : ان وفاة المغفور له الملك غازي الاول ، أثارت جزعاً عميقاً في البلاد ، وان جلالة الامام يحيى ، أمر باقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالتة برقية تعزية رقيقة الى جلالة ملكة العراق البجيلة ، أبدى فيها أسفه المميت لهذا الحادث المفاجيء .
- وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، نليت فيها آيات القرآن الكريم ، وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والعلماء . وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .
- ١٠ واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الاسرة الملكية والشعب العراقي والسليين ، الصبر » . ام .



رفيقة القومندان كروفرد الانكليزية الى حكومة

قال نزيه مؤيد العظم : دفع [القومندان كروفرد] الى حكومته تقريراً مرياً . وقد وقعت بيدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقارىء الكريم ، أقدم له القومندان كما عرفته جريدة (الايمان) ، التي تصدر في صنعاء حيث قالت بمددها ٣١ ما يأتي :

« قدم العاصمة في غرة ذي القعدة الحالي ، المستر (كروفرد) المتقاعد ، من أركان الضباط البحرية لدولة انكلترا ، وهو الذي تكرر وصوله قبلاً ، الى عاصمتنا ، والوما اليه كان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة (ميلتون) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والهندية ، ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة ، وأستقر أخيراً في بندر (عدن) ، وبينما كان اللوما اليه مقياً بلندرة مع عائلته منذ سنة ، دعتة الرغبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد العاصمة ، وحل ضيفاً بصورة خصوصية ، والوما اليه من عائلة انكليزية أصيلة » الخ .

١٥ وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ، بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن المحمية » .

٢٠

« انني في صنعاء ، اسمي للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالتة ، وقد اجابني ان مسألتك سهلة ، ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية ، متى تمكنا من حل

القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألي لا تحل كما أرغب ، إلا إذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي ، متوسطاً في حل هذه القضية .

- « قضيتُ في (مقاطعة عدن المحمية) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه المدة ، شهور طويلة كثيرة ، لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون (مقاطعة عدن المحمية) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم نسمح له الصدف أن يأتي الى هذه البلاد ، ويمش فيها ببدأ عن البريطانيين . وإني لا أتقن العربية ، مع أنه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من اتّمام مقاصدي .
- ١٠

« وإني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وأراها أفضل وسيلة للتفاهم ، وها أنا ذا أجنبي نتيجة مقابلي الشخصية مع الامام ، في كتابة هذا التقرير ، وإني أشعر أنه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

- « ان الفريقين الداخلين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، وممثّلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، وبعض العرب في (مقاطعة عدن المحمية) ويمثّلهم امام اليمن ، الذي ينتمي الى أصل معروف منذ ألف سنة .
- ١٥
- « وقبل أن نبتّ في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نمود الى التاريخ ، فنرى أن البريطانيين شعب طموح ، يميل الى التوسع ، فاذا وجدوا بقعة من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بملكيتهم الى الاستيلاء عليها ، منتحلين لانفسهم الاسباب الواهية ، لانتزاع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي
- ٢٠
- أن البريطانيين يدعون أنهم محقون في اعمالهم ، وأنهم يحافظون على حقوقهم ، وهم أبداً مستعدون لان يستعملوا جميع قواهم ، لتأييد حقوقهم الموهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي ، في الصين ، والهند ، وافريقية ، ومعظم

الستعمرات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد .
وهذه الاضطرابات تدفني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثيراً
ما يتخدع المرء بظواهر الامور فيها ، إذ يخيل الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون
معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أنمنا
النظر في حقيقتهم ، ترى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يميلون الى غاية وطنية
واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرهم مقدسة كل التقديس .
وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد
نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يعادل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين
المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن
البريطانيين سيلاقون صموبات جمة ، اذا بقوا متمسكين بيمض الاماكن في جزيرة
العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يسكنون على الضيم ، وأنهم
يحقدون ، واذا حقدوا ، فلا بد لهم من ان يثأروا ، مها كان خصمهم عنيداً ،
وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك
اليمنيين وشأنهم ، بعد ما كاد يعلن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة
الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان .

« ان (مقاطعة عدن المحمية) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، (اسم مكان) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة
المسكزية ، وفي امكاننا ان نحفظ به دون صمودية عظيمة ، ودون ان تتمسك
بجميع (مقاطعة عدن المحمية) .

ثانياً : ليس في وسمي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً
عسكرياً ، ولكن حباً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بعض آرائي الخالصة ، وهي
بطبيعة الحال ، عرضة للانتقاد . ان (مقاطعة عدن المحمية) ليست من الاهمية في
شيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كمضييق جبل طارق ، منيعة من كل

هجوم داخلي ، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن ، ولا يمكننا ان نحافظ على صداقتهم ، إلا يذل الاموال الطائلة . ونحن نخالف في عملنا هذا القول المأثور : ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها ، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً ، فنحن نجلب اللحم ، الذي نأكله هناك من الصومال ؛ ونجلب الخنطة من بلاد الهند ، ولا أشك بأن عدن سبق دائماً عرضة لدسائس العرب ، وقد تفتقض علينا على حين غرة ، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦ .

« ثالثاً : يوجد بعض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن المحمية) ولكن لا يمكن الانتفاع بها قبل أن يستتب الأمن ، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات عيان ولحج الزراعية ، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة . وبإمكانني ان اصرح بكل وضوح : أننا لا نستفيد فائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن المحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية ، وحينها حاية حقيقية ، وذلك يقتضي امولاً طائلة ، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً .

« ورب سائل يسأل : هل تساوي (مقاطعة عدن المحمية) هذه النفقات الطائلة ؟ فالجواب كلا . وللإمام بطبيعة الحال ، نظريته الخاصة في هذه المسألة ، وهي تستحق المنايا ، اذا اردنا الانصاف . واما اذا شئنا الكبرياء في المحسوس ، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن المحمية) ويوهبوا أنفسهم انهم على حق في دعوائهم ، لانه من البديهي ان السياسة لا عدل فيها .

« أنا رجل بريطاني ، مخلص لحكومتي ، وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم ، وخصوصاً للبريطانيين ، وقد قضيت السنين السبع الاخيرة بين العرب ، واني أؤكد لكم عن علم ، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن المحمية) بل بالعكس ، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها ، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية ، ليطلبكم على هذه الحقيقة ، ويهتم بترقية التجارة ، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن المحمية) ما لم

توصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا اذا كان امام اليمن مسالماً للحكومة صاحب الجلالة .

• «ويمكن لامام اليمن ، أولئ ياتي بعده ، أن يهب عدن موقفاً عسكرياً ، وعندئذ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن الحمية) وتترك ، وفي امكاننا ان تتنازل عنها ، دون أن نخسر شيئاً من نفوذنا ، ودون أن نضيع حقوق غيرنا ، أو حقوقنا ، وأما ان ادعيتهم غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان المدل الراجحة لا تكون في جانبكم .

» اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا ينبغي عليكم ، أن لكل قضية وجهين ، وجهاً في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخاً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ سبع سنوات ، اما نظرتكم فانتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام ، فانكم لم تعلموا عليها بمخفايرها ، ففي سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الحياد التام ، ولم يكن في اسمه وقتئذ أن يفعل أكثر من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب ، في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالتك أن ينال المسكافة . وقد صرح البريطانيون على رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يمدون ايديهم الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للقرب .

• وكانت (منطقة عدن الحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يعترف أحد من ائمة اليمن ، للترك بملكيتهن لها ، أو لعدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة التركية ، فنهجها لمن تشاء ، ولذلك كان الإمام ينتظر بفارغ صبر ، إعادة مقاطعته الجنوبية له ، ولكنه لما خلب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل بعض أجزاء المقاطعة ، وظن انه سيوفق الى نيل مطالبه بصورة عاجلة ، ولما جاءه بئسة كليتون ، كان يرجو أن تزول الاختلافات بطرق حبية ، الى أن أنهتته هذه البئسة ، أن البريطانيين يريدون موقفاً حربيّاً في الضالع . فتيقن الامام من هذا الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه ويتقنوا منه لغيره ،

فيحتلوا ما يريدون من بلادهم ، فاضطرب لهذا النبأ ، وعثا حاول أن يرضي البريطانيين ، وفي النهاية فشلت بمئة كليتون .

« ولا وصلت إلى هنا [لصنعاء] ، ظن الامام في أول الأمر ، أنني موظف ،

ولكنه غير هذا الظن ، عندما أكدت له ، أنني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل

تاجراً ينتهي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسّطني لأسمى لا بلاغ رغبته إلى

حكومتي ، وقال : أنه سيمطيني مذكرة ، يبين فيها طلباته . وقد صرح لي تصريحاً

غير رسمي ، أنه لا يرى فائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب

العدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مُرضية ، بشأن جعل

المصالح مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين أنه يصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكنه

أن يسحب جميع قواته من (مقاطعة عدن المحمية) ، ولكنه ، إذا أُعطي الوقت

الكافي ليحافظ فيه على عظمته ، يمكنه عندئذ أن يسحب قواته بالتدريج . هذا

إذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الأقوال شفاهاً ، ولكنه كان قبلاً

مستعداً أن يكتبها على الورق . وقد سرني أنه لم يفعل ذلك ، إذ لا فائدة من إحراج

الإنسان . وقد كتبت هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ،

أو على ترجمتها .

« حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالته على أمين سره الخاص ،

ولأسباب بدئية ، لم يمضها ، وقد كلفني شفهاً أن أهتم بها اهتماماً كبيراً ،

وأن أقدمها مع الشروح الكافية إلى حكومة صاحب الجلالة ، وها أنذا أقدم

شروحي مصحوبة بالمذكرة ، وبترجمتها المنوية لا الحرفية ، وفي إمكانكم أن

تحصلوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

حضرة صاحب الجلالة ، ملك قطمة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

يحيى بن محمد حميد الدين المعظم .

وحضرة صاحبة الجلالة المعظمة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحاكمها
الطلقة ويلهلمين البجلة .

رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على
قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا
الغرض عُيِّن .

من طرف جلالة ملك الهين ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لمرش
الدولة الهينية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق ،

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالتهابجدة ، صاحب
السعادة السيوك . ادريانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :
المادة الأولى :

يسود بين دولة الهين ، ودولة هولاندة ، وبين رعايا كلتا الدولتين ، سلام
لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

المادة الثانية :

سيكون من كل من الفريقين الساميين المتعاهدين ، أثناء الملاقات السياسية
والقنصلية بينها ، في الوقت الذي سيقروان تعيينه ، وعند ذلك يتمتع المثلون
السياسيون والقنصليون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة
المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

المادة الثالثة :

كل من رعايا الفريقين الساميين المتعاهدين ، الذين يقصدون التجارة في
بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون
بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه .
وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتعاهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق

الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية ، وشحناتها من كل الوجوه .

المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتعاهدين ، ومصنوعاتها ، تعامل في دخولها الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة الأكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض ، والمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج الى بلاد الدولة الأكثر رعاية .

المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية واللغة الهولندية ، وإذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، ومن حيث أنها كانت في ملحقات مملكة هولاندة ، في خارج أوروبا بمض قوانين وأحكام مخالفة لقوانين واحكام بلاد هولاندة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميان المتعاهدان ، على أن تطبيق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولاندة ، سيكون مقتصرأ على بلاد مملكة هولاندة الأوروبوية ، وسيكون إبرامها وتبادل الوثائق ، بأقرب وقت ، وتصير نافذة المفعول ، بمجرد تبادل الوثائق المبرمة . وقد اتفق الفريقان المتعاهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ تبادل الوثائق المبرمة ، على أنه إذا أراد أحد الفريقين المتعاهدين إلغاء هذه المعاهدة بعد انقضاء مدتها ، يجب أن يشعر الفريق الآخر بإرادته ، قبل انتهاء المدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلقى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين ائثار أحد الفريقين للآخر بارادته الناءها . وتينا لهذا ، قد صار توقيع هذه الماهدة من حضرتي مفوضي الفريقين المشار اليها ، ووضما أختامها عليها .

حرر بصنماء اليمن ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢ مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنيليس ادريانه

محمد راغب بن رفيق

الماهدة الانكليزية اليمنية

﴿ معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل ﴾

القعدة

١٠

بما أن لجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والملك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ، من جهة ، و لجلالة ملك اليمن ، حضرة الامام من الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة الفريقين ، قد قررا عقد هذه الماهدة ، وعينا بصفة المندوبين المفوضين .

١٥

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والملك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ،

عن بريطانيا العظمى ، وايرلاندا الشمالية : حضرة صاحب السعادة ، اللفتينت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

عن الهند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتينت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

٢٠

جلالة ملك اليمن حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق ، حفظه الله ،

الذان يمد تبليغ أوراق تفويضهما ، وتحقيق صحتها على شكل حسن ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : - يترف جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا ، والممالك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ، باستقلال جلالة ملك اليمن ، حضرة الامام ، ومملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور منها كان نوعها .

المادة الثانية - يسود السلم والصداقة ، بين الفريقين المتماهدين الساميين ، الذين يتمهدان بالمحافظة على حسن الملائق بينها من كل الوجوه .

المادة الثالثة : - يؤجل البت في مسألة الحدود الجنوبية اليمنية ، الى أن تتم مفاوضات تجري بينها ، قبل انتهاء مدة هذه الماهدة ، بما يراضى الفريقان

- ١٠ المتماهدان الساميان عليه ، بصورة ودية ، وباتفاق كامل ، بدون احداث أي منازعة أو مخالفة . والى أن تتم المفاوضات المشار اليها ، في الفقرة السالفة الذكر ، فالفريقان المتماهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ، في تأويل التوقيع على هذه الماهدة ، ويتمهد الفريقان المتماهدان الساميان ، أن يمنعا بكل ما لديها من الوسائل ، أي تمدد من قواتها في الحدود المذكورة ، وأي تداخل من اتباعها ، أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .

المادة الرابعة - سيمهد الفريقان المتماهدان الساميان ، بمد العمل بالماهدة الحاضرة ، مايلزم من الماهدات ، لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على المبادئ الدولية العامة ، مع التراخي والواقعة بينها .

- ٢٠ المادة الخامسة : (١) رعايا كل من الفريقين المتماهدين الساميين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية . (٢) كذلك سفن كل من الفريقين المتماهدين الساميين ، وشحناتها ، تتمتع في موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن ، في موانئ بلاد الفريق

الآخر ، بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .
(٣) « الفرض بهذه المادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا
والممالك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند » .

أ - لفظة (بلاد) ينبغي أن يمد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،
وإيرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالاته ، والبلاد المحمية ، وجميع
البلاد الخاضعة عليها ، من قبل حكومة جلالاته في المملكة المتحدة .

ب - لفظة (رعيا) ينبغي أن يمد معناها جميع رعيا جلالاته أينما سكنوا ،
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالاته ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة
في أي بلد من بلاد جلالاته ، تعتبر من رعيا جلالاته .

ج - لفظة (سفن) ، ينبغي أن يمد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة
في أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة السادسة - هذه الماهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه
من الماهدات التابعة بين الفريقين المتعاهدين الساميين ، حالاً واستقبلاً ، في
معنى تقوية الوداد والصداقة ، ويتمتع الفريقان المتعاهدان الساميان ، بمدد
إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينهما .

المادة السابعة - يصادق على هذه الماهدة بأسرع وقت ممكن ، بمدد
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويمثل بها من تاريخ تبادل
حجج التصديق ، وفيما بعد تبقى معمولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك .
وقع المندوبان المفوضان الشار إليها امضاءهما على الماهدة الحاضرة ، ووضعا

ختمها عليها ، وقد نظمت هذه الماهدة نسختين باللغتين الانكليزية والعربية ،
واذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتعاهدان
الساميان ، يعتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليمن ، في يوم ٢٦
من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، يقابلها ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .

(محمد راغب بن رفيق) (برنارد راودون رايلي)

الاتفاقات الإيطالية الانكليزية

وعلاقتها بالملكة المريسة السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

٥. تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته ادارة المطبوعات بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الايطالي الانكليزي المقود بين ايطاليا وانجلترا بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ . والنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تتعلق بالملكة العربية السعودية ومملكة اليمن . وبمد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ، رأيت ان مصلحتها تقتضي عليها بان تبحث لكل من الحكومتين الانجليزية ١٠ والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها في تلك الاتفاقية » .

وفيا لم نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والايطالية في جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

١٥ مذكرة الحكومة العربية

أتشرف بإخبار سعادتكم ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت بالشروط التي احتوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تعلق بها وبجارتها العربية اليمن ، وقد تأنت كثيراً ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق التوصل ، الى انه لا بد لها من تقديم ٢٠ المذكرة الحالية ، لصديقتها الحكومتين البريطانية والايطالية ، لبيان رأيها وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقاً فيه ، ولذلك فإنها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحد من حريتها ، أو بأي وجه كان يمسها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، وتحفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنقيد الالماهدة المقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب الماهدات المقودة بينها وبينها »

رد الحكومة الايطالية

١٠٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الدياجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بأن العلاقات التي تربطها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والماملة الدولية ، وطبقاً للماهدة والاتفاق المقودين ، والممول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية . ١٠٠

كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فانه لا يوضع أي الزام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الموقعتين فقط .

رد الحكومة البريطانية

٢٠٠ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ريدر ويليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :

ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فانها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السعودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بان صلاتها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ، والعرف ، والمعاهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية . انتهى

ومن شاء ان يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المعادن ، واستثمار مملحة الصليف ، فانه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينتهي ما جملناه انعاماً لكتاب القاضي المرشي ، ولله الحمد والشكر .



وصف السورة الخطية التي اعتمدها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وإنها كتبت في سنة ١٣١٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

٥

فصدقنا البائع الأدب، واشترينا الكتاب بثمن قاحش. ولما طالعناه من أوله إلى آخره، وجدنا فيه أغلاطاً كثيرة في «رسم الكلام»، و«أحكام المرية»، و«آيات سيئة الوزن»، و«معاني مبتذلة». فعلمنا أن هذه النسخة ليس للمؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف يمين مغلظة، فلقد رسخ في ذهننا، أن النسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث إن البتدي يحسبها عند وقع طائر بصره عليها.

١٠

سوء الرسم

ونحن نذكر هنا بعض «هذه الألفاظ المرسومة خطأ» من ذلك: أنه لا تختط بنانه كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، الأ وضع تحنها نقطتين. مثال ذلك، القائم، والمقائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتمد بالمشرات، وربما كانت مئات، فانه يكتبها هكذا: القائم، والمقائد، والخائف، أولئك. فمدلنا عن مجازية إلى إتباع النهج القويم، السديد، المقرر في أسفار أهل الأحكام المربية.

١٥

وكثيراً ما رسم القاف فاء والفين فافاً. فيكتب: قلب، وناعق، والاشتياق، وتقلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناعف، والاشتياف، وتقلب. وإنما هذان إلى إرجاعها إلى نصابها سياقة المعنى والبنى، فلم تنبه على جميع هذه الأوهام، فظهرها أنها للناسخ الماسخ. وهيئات أن تكون للمؤلف. وما لم نهتد إليه، رسمناه

٢٠

كما وجدناه ، أو نهينا على النلط بقولنا : [كذا] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع .

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من أوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .
٥ فالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خلت فيه ، سطور مزدوجة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيد بها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم نقطة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارىء ، أو تجعله يتنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصولاً ، لكي لا ينسب اليها المفروضون أننا تصرفنا في هذا السفر القيد كما شئنا ، فاجتزأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتمييز بعض الكلم عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترقيم ، كما يقول بعضهم ، لإراحة الأديب ، واستجماً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، انهم لا يتفقدون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفماً للالتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارىء .
١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان ينقطها بالثنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحفاء في مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بياء ، أمي بنقطتين أم لا (١) ،

(١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الموسيقى) هل هي بتاليتين تحتيتين في الآخر ، أم بالألف الفاعلة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالاً ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وضرر هذا الإهمال . فقلت ما هذا بعض له :
٢٥

« قال الفيروز آبادي في ترجمة (ربب) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الربابي ، يضرب به المثل في معرفة للموسيقى بالرباب » ، اهـ .

فلحق نصر الموزيني على الموسيقى قوله : « هكذا في النسخ ، بكسر القاف . وهو اشتباه ، سببه رسم الكلمة بالياء . وصوابه : فتح القاف » ، كما هو في اللغة الرومية . والمائل بتلك الآلة ،
٢٥

وقد يهمل الناسخ أيضاً انجم الماء المتطرفة ، فيكتب مثلاً (ص ١٦٧ من الاصل) : «وقام بأمر الامامه أخوه الامام المتوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهوره ، والكرامات المذكوره » . - أما نحن فقد نقلناها باثنين ، ثلثاً منا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

- يقال له موسيقار ، بزيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عندم كالنصب في جمال وجمار .
اهـ . كلام نصر بحروفه .

فأقول: ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لانيبين كانوا أم يونانيين، وان كانت اللاتينية هي موسيقى Musica : أما اخذوها عن طريق الارميين ، دليل انهم يقولون (موسيقا) . - والدليل الثاني ان الموسيقار العربية هي نفس الارمية (موسيقارا) . - والدليل الثالث ان الساف قالوا مثل الارميين (موسيقار) بخلاف لو كانت عربية الوضع ، فانهم كانوا يقولون حيثند (موسيقى) ياء مشددة . زد على ذلك ان الناصقين بالغداد لا يعرفون الكاسمة (ار) للاشارة بها الى النسبة، فهي من الارمية، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك، إذ اسمه عند انروم موسيقار Musicarius كما في لفتنا ، لكن بحذف كاسمة الاعراب . - وهناك دليل رابع وهو: انه لم يأت في صميم كلام العرب الفاظ منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى مفررة في كتبهم، وما خرج عن هذا القياس ، فن وضع الفرس أو الاجناب، أي كانوا . على انهم قد زادوا بعض الاحيان : ألفاً وتوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كاللحياني والاسكندراني ، والجبلي ، والنسائي ، وما صارعها ، ولكن هذه وامثالها كلها مسموعة ولا يقاس عليها .

- ومن ذكر الموسيقى بكسر الفاف بين التحتين ابن خلدون، فقد جاء في مقدمته المطبوعة في بيروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكلتاها غير مثبوتة (س ٢٢٤) في الحاشية ما هذا نصه:
قوله موسيقية ، وفي نسخة الموسيقارية ، وهي صحيحة ، لأن الموسيقى ، بكسر الفاف بين التحتين . اسم للنغم والالمان وتوقيعهما . ويقال فيها (موسيقير) [كذا وهي غير مشهورة]
ويقال لغارب الآلة موسيقار . انظر أول سقينة الشيخ محمد شهاب ، اهـ ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان نصرأ الهوريني لم يصب في تخطيطه للقاموس . (فاللوسيقى) فناً ، ياء مشددة ، وهو من اليونانية مذكر . ، وللوسيقى نفساً وايقاعاً ، ياء غير مقبوطة ، وهي من اللاتينية ، مؤنثة . فاحفظه .

٢٥

أما (موسيقا) بالألف الفاعلة خطأ ، لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف (الكهريا) فتكتب بالألف الفاعلة لأنها مركبة من كلمتين فارسيين ، وكل منهما ثلاثية . وما (كاه) أي تيب . و (ربا) بضم الاول ، أي جذب . ولهذا خطأ الفصحاء من يكتب (الهوريني) بالألف الفاعلة .

- أما الاعلام الدخيلة ، من شرقية وغربية ، المنقولة عن طريق الارمية (السريانية) ، فقد أجازوا كتابتها بالألف الفاعلة ، مثل حيفا ، وبغوبا ، وعبرتا .

٣٠

وكثيراً ما يرسم الهاء الاخيرة النقطه تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً (في ص ٢ من الاصل) : « فانه وجه بسر بن ارباط في ثلاثة آلاف من أهل الشام » - فنحن أصلحناها مي وأمثالها بالهاء المربوطة ، أي بسر بن ارباطة ، من غير اشارة الى التصحيح ، للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجبل الناسخ أصول الكتابة .

وأما (ابن) فانه يكتبها مرة بالالف ، ولو كان بين علمين ، بين اسم الرجل وأبيه ، وأخرى بلا الف ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم نلتفت اليه لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كُتّاب المصنف في أمر وهو : انهم إذا وجدوا (ابن) في رأس السطر ، يسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده ، اما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون (ابن) في هذا الموقع بين الرجل واسم جده ، أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء الكتاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بعيد ، ولم نتمده ، وهكذا يجب أن يفعل الغير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الاعراب في (الاب) اذا أضيفت الى اسم ثانٍ . فانك تصيبه يقول (هذا فلان ابو فلان) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : (هذا فلان ابا فلان) ، وفي مرة ثالثة تجده يقول : (هذا فلان ابي فلان) ، فلم نحفل بهذا الوم أيضاً ، لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للمؤلف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل . ولا تمجب إذا رأيت قلماً يزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها . فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الاصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الاصل : « بشر بن سعيد الاعراج » وهو يريد (الاعرج) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول مثلاً : « أيام المنصور ابي الدوانيق » (ص ١٧ من الاصل) ، مع ان المشهور « الدوانيق » .

وهناك غير هذه المزالق التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكرومة ، فأصلحناها ايضاً بلا اشارة ، جاً للاختصار الذي توخاه المؤلف .

- وقد يحذف الهمزة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الاصل : « فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله انه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من المئات . فقد ورد في ص ١٨١ من الاصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكره الى حصن المري الحميم وهو زهاء ثمانين مائة » . وهو يريد زهاء الف وثلاثمائة . وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادياء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي صاحب البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، وعحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه انوالي محمد عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » (أي سنة ١٣٠٢) . - وقال في تلك الصفحة عنها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » (أي ١٣١٠) . - الى أشباهها في جميع كتبه والكاتب يمانى .

- ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون عندي نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين لليمانيين هذا التعبير وهم في ذلك مغالون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

- ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الاصل) والمرفوف المشهور : الحالية . - وقال في مصدر اثال : الاثوال لا الاثيال (ص ٨) . وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يميذني من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يميذني » - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمر هذان القامعان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . واللغة القرشية السائدة هي ان يقول : « واستمر هذان القامعان » بافراد الفعل إذا سبق الفاعلين او الفاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المغالط والمزالق .

٢ مخالفته للأحكام العربية

وأما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بمضها في الفصل الذي
فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقوله مثلاً في ص ١٦٧
من الأصل : « وتوفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، بمد
أن حمدت أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بخدم هادياً مهادياً » .
- والوجه الأصح ، الموافق لكلام النحاة : « بمد أن حمدت أعمالها ، وشكرت
أحوالها ، ولم يزل المؤيد بالله بدمها هادياً مهادياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير
البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أردن القميص وردته : جعل
له ردناً . وفي لسان العرب : أردنت القميص وردته تردناً : جعلته
ردناً . وفي المحكم : جعلته أردناً [وكان حقهم أن يقولوا : جعلته له ردنين]
قال قيس بن الخطيب الانصاري :

« وعمرة من سروات النساء تنفح بالسك أردانها » اه .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز أن تكون عمرة
لابسة ثوباً أو ثوبين أو أكثر ، فإذا كانت لابسة ثوبين أو أكثر صح أن يقال :
أردانها .

وفي فقه اللغة للثعالبي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان :
رجلان جاؤوني . فقال عبد الملك : لحنت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين :
لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » - فقال
عبد الملك : لله درك ! يا فقيه المراقين ، قد شفيت وكفيت » . اه .

وبعد هذا الشاهد العظيم لا زبد أن نخطئ مؤلفنا العرشي . بل نسكت عن
سائر ما جاء من هذا الوادي ، أو سال في عقيقه .

على أن الذي لا ينفر للناسخ - (ولا نجروا أن نقول للمؤلف) - رفع المنصوب ،

ونصب الرفوع ، وخفض النصب او الرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل بها ونسبنا كل هذا العبث الى الناسخ الجاهل ، والناسخ الذاهل . ولذا أصلحناها أيضاً من غير إشارة اليها .

٣ هدم أبيات الشعر

- ومما عاث فيه عيث الذئب في الشاء ، هدم أبيات الشعر ، أو تمزيقها شراً ممزق ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأثر . فأننا لم نهتد اليها ، وكنا قد طبعناها على علاقتها ، ولما دفعنا مسودات الطبع الى الأستاذ^(١) المحقق روكس زائد المزري ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصايها ، ولما عثرنا بعد حين على نسخة ثانية من هذا التاريخ ، القينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة متقنة النص وقعت بيده الكريمة ، فخور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال هذه الأبيات التهدمة في ص ٧ س ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ : ٩ و ١٠ - ٢٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فالبيتان الواقعتان في سن ١٠ و ١١ بلنا

- (١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على يراع الأدباء والمعلماء ، وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولا تنتشر مطبوعات وادى النيل في جميع الديار الضاحية الى ان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في المعاجم العربية التي يعتمد عليها كالفقهوس ، وتاج العروس ، ولغات العرب ، والحكم ، والجمهرة ، والتهذيب . وليس في لسانتلكة تقوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ونظن ان سبب نفيها من تلك الدواوين مجتمها ، مع ان هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد ان حفظ بعض الألفاظ كخط بعض الناس ، أي أن منها ما يذيع ويشتيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شائعة على الألسن ، وغير مبرورة في المأرق من مصنفات الاقدمين . وليس للفويين عذر في اجمالها من سجلاتهم ، لانها شاعت في عهد الباسيين ، وأموي الاندلس والفاطيين ، إذ ترى في أخبارهم المنسوبة الى الذين عاصروهم .

ومثل حفظ هذه الكلمة ، حفظ لفظة (الشيخ) ، لنبر معنى الكبير السن ، بل للكبير في العلم ، والدين ، والرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحتفظ بها .

حاق التصحيح . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت بمصحفة محرفة . ولولا تصحيح العزيزي لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في النسخة الثانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننتفع بهذا السفر النفيس الذي شوه محاسنه الناسخ ، ومسححه أشنع مسخ .

٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يرمي في أغلب الأحيان الى السجع ، تراه كثيراً ما يقتل المعنى ، سعيًا وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او جمجمة ولا بطن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكة بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرًا بليغًا » ، لكن لا يزال النصف ، والتكلف ، والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

ثم ان هناك شيئاً جماً من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارئ في خلال السطور السجعة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا ، إذ ١٥ هذا الكتاب بين يدي المطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من المعاني اللطوية المتسامية في أكثر الأحيان .

٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين اليمانيين

ومما رأيناه في هذا المختصر من المساوئ ، او لعلها من المحاسن ، ما سرده من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي ٢٠ سطوره ، ففي بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل .

خذ مثلاً بيدك تاريخ اليمن المسمى : (فرجة الموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني) وقابل ما جاء فيه بما جاء

في هذا التاريخ ، فانك كثيراً ما تجد فرقاً عظيماً بين تسامع الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا المرشي ، مع ان الشيخين عاشا في وقت واحد ، أو يكاد ، فالمرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والواسمي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينها يسير ، إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- فالظاهر أنه كان للمرشي تصانيف ، وتآليف ، لم تقع في يدي شيخنا الواسمي . وهذا غير بعيد لان المرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون ببعض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواه .

٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر ، مستخلص من طائفة كتب قديمة ، لا يتوفى المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب ، والجهد البالغ أقصاه . لان أغلب ما تبحث عنه تواريخ اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المصرية ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديارنا قد اتصلت اتصالاً وثيقاً ببناء الغرب ، منذ أقدم الأزمنة ، وسائرهم ، أو شايئهم في جميع ما أخرجوا للمسلم التمدن من المستحدثات ، فعرفوا ما فيها ، وما يجري في ادائها واقاصيها ، بخلاف ارجاء اليمن ، فانها بقيت معتزلة النهضة العربية ، الدالية ، ولم تتأثر هذا الرقي العظيم ، الذي بلغت اليه غيرها من أبناء المالك في هذا العصر النير . ومما حققناه في هذا الموجز البديع ، انه يمحض الحقائق التاريخية مخض اللبن في الشكوة ، ليهدي اليك الزبدة الصريحة الطيبة .
- ٢٠

ومما لا حظناه أيضاً أنه لا يستعمل الفاظ التحقير أو الذم أو التكفير ، في جميع ما يستعمله من الكلام على أعداء الزيدية ، أو خصوم الأئمة ، أو فاتحي بلادهم ، إلا ما ندر ، بخلاف سائر المؤرخين . طالع مثلاً ما قاله ابو الفضائل الحمادي

اليماني في كتابه (كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠) أنه يقول :
 « باب ذكر أبي سعيد الجنابي لعنه الله » - وفيها : « وله لعنه الله اشعار بالقدر » -
 وقال في ص ٢١ على المقنع : « وكان حكيمًا فيلسوفًا ملمونًا » - وفيها : « باب ذكر
 محمد بن زكريا لعنه الله » - ثم « باب ذكر علي بن فضل الجدي » ، لعنه الله -
 وقال على المدني في نحو آخر ص ٢٤ : « ويقال ان هذا المدني جد بني الوزان ،
 فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم ، رفضة شيع » - وقال على القرمطي
 وعلى علي بن الفضل (في نحو آخر ص ٢٧) : « وأنا اذكر ما كان منها ، لعنها
 الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين ، بل انك ترى مثل هذا الكلام في

١٠ بعض المعاجم كالنتاج ونظائره .

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع بيت شعر ، أو أبيات شعر ، لكل دولة ،
 أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالعرشي لم يتبع مألوف عادة
 المصنفين في وضع الفصول ، أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتًا أو
 أبياتًا ، ايدل بذلك على مطلبه . وكثيرًا ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ ،
 ١٥ فتنتطب في الذاكرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة ، فيهنون
 عليه حفظ ما وقع من الانباء بالصدد الذي أراده المصنف .

ومن مزاياه الحسنة أيضًا أنه وضع سفره بكلام سهل ، لا نفرة في كلامه ،
 ولا تمقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامة الخاصة باليمن ، إلا ما ندر ، بحيث
 أن كتابه أصبح مفهومًا لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا بل جاء
 ٢٠ على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل الكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما
 في موضوع علمي ، أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي .

هذا يجعل ما يقال على هذا المختصر ، واعمل فيه أمورًا خفيت علينا . والله
 الهادي الى الصواب .

٧ تفسيرات

١ أننا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن المطبعة التي طبعتنا فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترقيم .

٢ أننا نقطنا كل هام تأنيث في آخر الكلمة ، لئلا تختلط بهاء الضمير .
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارئ : قناه ، وشجره ، وثمره .

٣ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة الميمنة ، كما نبه على هذين الامرين ، أي تنقيط الهاء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلام .

٤ أننا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمعناها وموضوعها ، بان ابتدأنا المادة الثانية في رأس دَبرَةٍ ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل مبحث ، وتدبُّر ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الاقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناصية الأول بناصية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغد ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نريخ القارئ في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يدِ سَخية لهذه الغاية .

٥ لم نجد في هذه المطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء تصويراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهملة ، فلم نجد بداً من الرضى بالوجود ولو كان خطأ .

٦ شكالات الكلام قليلة في هذه المطبعة ، فقتعنا بما وجدنا فيها .

٧ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . ففي بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي اليمن ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء .
أو الإجداد فهناك زيادة ، وفي البعض الآخر نقص ، فاتبعنا ما أصبناه في غطوطنا .
٨ . اننا تقطنا الياء الأخيرة ، كل مرة تحتاج الى هذا التنقيط . واننا نرى
هذا الأمر لازماً وضرورياً ، وإلا وقع خطأ ، ووم في ما يقرأ من الألفاظ .
فاننا فرقنا مثلاً بين الی والي ، وبين علی وعلي ، وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول
كل لبس في القراءة ، ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ،
حالما ينظر هذا التنقيط أو ذاك الإهمال ، أو ان شئت فقل : هذا المعجم من
الحروف وذلك المهمل منها .

٩ . إننا راغبنا في كتابة كلمة (ابن) و (بن) ما قرده ثقات الكتاب من
١٠ . انها رسم (بن) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورسمناها (ابن) ،
إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ،
حينما تقع (ابن) في راس السطر ، فلكون السطر هو أول الكلام ، وأول
الكلام لا يبدأ بالساكن ، ولذا يدخلون عليها حمزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم ،
لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة ، ويحذل القارئ على ان يظن ان المدين هاء
١٥ . هما اسم (الابن) واسم واحد من اجداده في النسب ،

٨ . وصف نسخة منه ثانية

صكنا قد أشرنا الى أننا كننا نبعث بمسودات الطبع الى ولدنا المسلمة
(ووكس بن زائد المزيري) ، مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق
الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ،
٢٠ . قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فات على طبعها
نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة المصححان ، وقد يفوتنا
بعضها ، فتكون قد طبعت ، ولم يبق لنا وسيلة لإصلاحها إلا في آخر الكتاب ،
في (باب التصحيحات) .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ المرشي أغلاطاً بيّنة ، هي من الناسخ ،
وعبارات مبهمه لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة .
وكنا نرى مثل هذه الماييب في آيات الشعر ، فاب كثيراً منها ، مكسور أو
مهدّم ، ولا ترتبط الفاظه ارتباطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ العزيزي يأتيها
مقوماً مسدداً ، كأن يده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس
على الحاق تلك التعديلات في ذيله .

وقد كان عجبنا أعظم بهذه التصحيحات حين أنا احد اليمانيين في ١٣ من
أذار (مارس ١٩٣٩) ويده نسخة من (بلوغ الرام) وهي حسنة الخط ، وقد
عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح
بتعميم فوائده ، وعرض علينا نسخته للاطلاع عليها ، ولما استحسناً عمله . عرضنا
عليه شراءها فأبى ، فقلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتدبرها وتقابلها بما
طبعناه . فرفض طلبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقها عندكم ٢٤ ساعة . بشرط
ان تدفعوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ،
ونُسخته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين ونقدناه ما طلب .
فبقيت عندنا نسخة اليماني ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا :
إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقى اكثر من الدة التي
قضيتها هنا ، لان ما بيدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي مليم واحد ،
ولهذا ترونني مضطراً الى مفادرة البلاد النيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فامتنع
كل الامتناع ، فألحنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي الكوكباني ، جئت
ديار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نفلان ان هذا الاسم
حقيقي لأسباب لا تخفى على القاري .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم
انها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع .
فالطول والعرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور

كل صفحة نحو ضعف سطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

٥. وبما قضينا منه الموجب ، ان الايات المصحفة في مخطوطتنا ، ترى كاملة وصحيحة في هذه النسخة . وكأن للأستاذ العزيزي نسخة صحيحة ، قوّم عليها ما كان يلائمه على يدنا من مسودات الطبع . ثم اننا صححنا أوهاماً آخر ، لم نكن ننتبه اليها ، ولا انتبه اليها العلامة الجليل ، ولدنا النابتة روّكس كما ترى في باب التصحيحات .

١٠. ونظن اننا وفينا حق هذا الكتاب من العناية به ، والقيام باخراجه على أحسن وجه أمكن .

وهنا نختم عباراتنا بالشكر الصادق لمؤازرنا في اخراجه بهذه الصورة الصحيحة ، الأستاذ النابه ، روّكس زائد العزيزي المحترم ، على ما عاناه من النصب ، والجهد ، والكد ، خدمة للغة ، والادب ، والتاريخ ، أنابه الله عنا أحسن ثواب ، وزاده علماً ، وتحقيقاً ، وتدقيقاً .



المنتجعات التي ارتدناها

في وضع اللغات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مرتبة على حروف المعجم

١) الالتحاق بحج الاشراف

٥. تأليف الامام العامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيراوى النافى .
وبهامته كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل .
والكتاب مطبوع بالطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ ، بسوق الحضار القديم وقد وقع في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .
- ورتبته صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : رجاء ان تفتح لي أبواب الجنة يوم المكاب . وهذه هي محتوياتها :
٦. الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقطرة من شمائلهم .
الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السيدين الشهيدين .
الباب الثالث في حكم لمن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد :
الباب الرابع في زيارة الشهيد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :
١٥ « وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت المكرّم ، وتوسلت فيها بساكن هذا الشهيد العظيم » .
الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والفتوة .
الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه الليالي والأيام .
٢٠. الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثيرة ، ومراحمهم الشهيرة .
الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان .
وبه يلوح بدر التمام ، ويحسن ان شاء الله الختام .
ويظهر من كلام المؤلف انه غير ضليع بما توخى من تأليفه ، فانه ضعيف

الرواية ، غير سيدي المبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة والـف وكان قد انحط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية الثالية ، بل من المألوفة البذولة . ولهذا لم يقتبس منه إلا ما اتفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعاً بل قامشاً ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة المرى ، ولا يوفى بينها ، وكان ابناء المائة الثانية عشرة للهجرة يدونون كل ما يثرون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو . وهذا ما تراه في أغلب صفحات هذا (الانحاف) . على انه لا يخلو من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندھ ، ومدونھا . ١٠

٢ الاكليل : الجزء الثامن

يتضمن محافد الين ومساندھا ودقائقھا وقصورھا ومراتي حجر والقبوريات .
تأليف أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني
المتوفى في سجن صنعاء في سنة ٨٣٣٤ (٩٤٥ م)

أخرجہ إلى الطبع وصحح الاغلاط التي أوقمھا فيه النساخ وعلق حواشيه ١٥
اللغوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرساً
الاب أنستاس ماري الكرملي البندادي ، صاحب مجلة (لغة العرب)
طبع في بندا دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

كل من وقف على هذا السفر النفيس يمجب من الحضارة التي بلغھا العرب ٢٠
في ما يسميه بمضهم (عهد الجاهلية) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يبلغوا يوماً بعد
ذالك العهد ، ما بلغوه . إذ شادوا المروح التي بلغت طبقاتھا عشرين ، وبين كل
سقف وسقف عشر أذرع . فذلك ماثباتاً ذراعاً (ص ٢٣) . وهذا يدل على أنهم

امعنوا في علم الهندسة ، والرياسة ، وعلم الاتقال ، حتى بلغوا فيها شأوا لم يبلغوه في أبان حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضاهى علوه علو قصر غمدان ، أو سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها كانت في غاية الفخامة والصفامة .

- ٥ زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من التماثيل ، وآلات الماء ، والتصاوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحاته ٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ، والجبال ، والانهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار مجدهم العظيم ، وتقويمهم على سائر الامم الذين طووا بسط أيامهم في عهدهم .
- ١٠ لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة . السقط والغلط ، لان فيه الفاظا كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم اعتاص فهمها على من نقلها . زد على ذلك ان في لغة اليمانيين مفردات لا تعرف في غير تلك الربوع ، فإذا جاء بعض النساخ . وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع . يفرغون كل وسهمهم في جعلها مفهومة من غير اهل اليمين ، فينشأ لك من هذا التغير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطانة ، لا مسحة عليها من صحيح كلام العرب . ولهذا تمسح فهم عبارات عديدة لا تحصى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لانجلي الكلام وزالت الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان اقدمها خط في سنة ٥٢١ . ولما كنا نعلم من ثقلة الاخبار أن ابن الخانك توفي سنة ٣٣٤ ، كان الفرق بين التاريخين نحو مائتي سنة ، فأتسع الوقت للتصحيح ، والتحريف ، والزيادة ، ٢٠ والنقصان ، وتمدّر معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على ما طبع ، أخرج للقوم بأحسن حيلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، او اتفعم بفوائده .

٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع في جزئه .
للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني التوفي سنة ١٢٥٠ للهجرة
ويليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،

للسيد الحفاضة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني .
٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .
لناشر الشيخ معروف عبد الله بلسمندوه التاجر بالجمالية بمصر .

هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت
التراجم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الاصل ، وليس
اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من
لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلدته ، لتضاعفت فائدته . ١٠

ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ،
من أي بلد كان إلا أن هذه التراجم قليلة جداً .

وابن زبارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجم ، تاركاً بعمد
ما جاء في (نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) ، لكي
لا يجعل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة . ١٥
ومن الغريب ، أننا لم نجد فيه ترجمة القاضي العرشي حسين بن أحمد ، الذي ختم
كتابه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على أن ابن زبارة جمع ما أصابه ،
ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فإن ملحقه جزيل الفائدة .

وقد قال المؤلف : « اقتصرتُ على اثبات «بعض» ما عثرت عليه من تراجم
٢٠ من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن اليمون » .
وقد بلغ مجموع تراجمه ٤٤١ . اما الشوكاني فمجموع رجاله ٥٩٦ . وترجمة كل
شهير دونها ، أطول مما أفادنا به ابن زبارة . وقد ختم الشوكاني كتابه : « ليسلة
الاربعة ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليالٍ يسيرة . وأكثر الايام يمرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء « اه .

ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، انه خالٍ من ضوابط بعض الاعلام ، التي كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في مسطوره علامات القراءة ، أو كما يقول بعضهم : علامات الترقيم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يمدّ من النواقص التي لا يحسن ان تقع ، لكي لا تذهب الفائدة من المطالع .

٤ البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المنن

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للترجمة .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها (حافظ محمد داوود) بسيدنا الحسين

- ١٠ بشارع كفر الزغاري ، عطفة الشماع ، نمرة ٨ بمصر [في شهر رجب سنة ١٣٤٥] كتاب بقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وغمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني ذكر فضل صنعاء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهلها . وفي الثالث فضل مسجد صنعاء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنعاء من الارباح والقرى . وفي الخامس ذكر مدنى اليمن المشهورة . وفي السادس جبال اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنعاء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ، وطاوس اليماني ، وعبد الرزاق الصنعاني .

- ٢٠ والكتاب خالٍ من علامات التنقيط . ويهمس بضبط بعض الاعلام الذي لا بد من معرفته . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ، وبأبواب عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام .

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهارس ، فلم نجدها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا عجب ، فانه من ديار اليمن نفسها .

٥ تاريخ ثغر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي غرمة

طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لفنرين

هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثغر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة

- ٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ . وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثغر عدن . وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت الأعلام أحسن ضبط ، وعلق عليه حواشٍ ، زادت الكتاب عاسن .

وفي هذه الطبعة عدة معايب ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المعايب أن

- ١٠ مخرجه الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المثلوث فيها ، ويترك الفصيحة المسيحية . فقرأ مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على محاذات الغرضة » ، مع ان الرواية المشهورة هي « محاذاة » . - وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على ذلك قلب [بضم القاف] بالجيل بئر يسمى انبار » . - والصواب ان يقول : « قلب بالجيل هو بئر يسمى انباراً » . - وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة رموس » والمعروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لانه جمع قلة .
- ١٥ وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن معايبه انه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم ، مثل الفاصلة (،) والنقطة (.) والنقطتان (:) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعها لازماً ، تخفيفاً للبطالة ومراعاة للمعنى .

- ٢٠ ومن أعظم معايبه التي لا تغتفر ، انه خال من أي فهرس كان ، حتى إنك لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس ، لان صفحات هذا التاريخ لا تتمدى السبعين .

ومن شوائبه انه لا ينقط الياء المتطرفة ، ولو كانت مشددة ، على الطريقة

الشناعة في ديار مصر . ونحن نرى الأمر قصوراً في الكتابة ، وتبسيطاً لقراءة العبارة ، كما شاهدناه مراراً لا تحصى ، حتى في أعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يمدون الى مراجعة العبارة ، لأنهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها . تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لأن الرجل مولفه عدني المولد والوقاة . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة ، فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثغر ، الذي صار اليوم بيد أبناء البيون ، وهو باب يولج منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك التملكون الامان في تلك الربوع ، وقد علمت مما كتبناه عن هذا الثغر ، ان (عدن) هي أحسن مكان من بلاد العالم ، وليس من الهين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دناؤه ، لأن زواياه تمد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خرط القتاد ، وتخریب البلاد ، وقتل العباد .

٦ تاريخ اليمن

المسمى : فرجة المموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن

- ١٥ تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي البجاني
[وهو صاحب كتاب البدر المزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات القرن] .

طبع بالطبعة السلفية ومكتبتها ، لصاحبيها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح تالان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

- ٢٠ كتاب بحجم الثمن الصغير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفه قسمين :
أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الائمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم المعاصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

نم ابتدأ القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله، وأنهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه المباحث من الفروع المختلفة.

فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع . وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :
 • الاول ، للفصول المتسلسلة التي وردت فيه . والثاني يحوي أسماء المواضع والبلدان . ولسوء الحظ وقع فيه إهمال أسماء لا تخص من هذا القبيل . والثالث يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر . ووضع أمام كل اسم سيد ، الحرف (س) ، وأمام كل قاض ، الحرف (ض) . وهو أيضاً غير تام . ومع كل ذلك ، فهذه الفهارس من أحسن المسجلات للوقوف على مضمون الكتاب ، إذا أراد المطالع أن ينظر إليه نظرة عامة .

والذي يؤخذ على المؤلف ، أنه لا يستعمل علامات التنقيط ، ولا يضبط الاعلام ، من أي جنس كانت . مع أن ضبطها واجب ، لا سيما إذا كانت تلك الاسماء غير مألوفة للناس ، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب ، ولو قام بكل هذه المحسنات ، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع .

١٥ وقد رأينا ركة في بعض البسارات والجلل ، كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :
 « ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبترول غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك » ونظن أنه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري ، والنفط ، وهو غير الموجود في جزائر فرسان . ويرى في بني أسعد ، في آنس ، طائفة من الاصباغ المختلفة ، وتعرف بترتها ، وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح ، وخالية من التعميد ، والارتباك ، والتشويش .

وهذا لا يقدح في الكتاب أبداً ، لأنه لا يخلو ، من فوائد ظاهرة لكل ذي عينين .

٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف المانية الكائنة بمحيدر آباد
الدكن في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابلته على ثلاث نسخ ، الدكتور
فريتس كرنكو (او سالم الكرنكوي) الالماني .

حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقدرة
كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصانيف . زد على ذلك ، ان الذي سعى في
اخرجه بحالته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريتس كرنكو
الالماني ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .

وقد نشر فيه الأستاذ المتولي تصحيحه رسالة أو مقالة، متصلة بالمجلد الثامن من
الاكليل تبحث في (ما عرف موضعه من مصادن المين) فرائها مختلفة عن
النسخة التي بأيدينا ، وكنا نقلناها عن الاكليل الثامن الذي كان الشيخ
السبزواري (محمد المهدي الملوي) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقاً بين نسختنا التي
بيدنا وبين النسخة المطبوعة في (الجواهر) ، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا .

والظاهر من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد ، ان الدكتور الاستاذ لم يمن
بتصحيح مسوداتها الطبعية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على أرباب مطبعة
(جمعية دائرة المعارف المانية في حيدر آباد الدكن) وهم أناس يتساهلون كل
التساهل في اصلاح الأوهام .

خذ بيدك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله :
« وزن اثني عشر شميرة » ومعلوم انه لا يقال إلا « اثنتي عشرة شميرة » -
وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدلم النبيط » والصواب « كالدلم البسيط » بالمين
المهمة . - وفي ص ٢٠٠ س ١٥ : « وبقي اسم شست على المعمول من غيره » ،

فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التعبير : « وان كانت النار تحرقها. » -
وفي الحاشية : « وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار ، - والمعنى يوجب ان يكون
التعبير : « لا تحرقها النار » . وهكذا قل عن سائر الصفحات ، فانك لا تجد
واحدة خالية من غلط في الطبع ، أو عدة أغلاط . وهو أمر يضر بهذا السفر الذي
لا يقدر ثمنه . « ولهذا اعتمدنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقمت في يد
المصحح ، ومن يمارض ما طبعناه بما طبع في الجاهر ، برّ بوناً بيننا وبين الكلامين .
وفي الكتاب ثلاثة فهارس : الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها . -
والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار . - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ
المفسرة . - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الألفاظ التركية والسريانية والفارسية
والهندية والعبرانية واليونانية بحرف ترمز اليها . - وقد بلغت صفحات الأغلاط
المصححة تسعاً وأربعة أسطر . ولو أنعم الناشر بصره كل الانعام لبلغت أضعاف
هذا القدر . والله أعلم .

٨ الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي
المتوفى في جنحوب سنة ١٢٧٢ للهجرة

١٥

طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي
السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

هو كتاب بقطع الثمن ، وعدد صفحاته ١٣٦ . وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق
بالسيد الادريسي . وقد ختم الكتاب بتقريظ يشتمل على فحوى ما جاء فيه . قال
مقرظه : واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب
من سائر الأشراف وغيرهم ، وعلى أول ما فتح من المغرب في خلافة عثمان بن
عفان رضي الله عنه . وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان علي يد عبد الله
بن سعد بن أبي سرح أخي أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله

٢٠

عنها ، ثم ذكر فتوح عقبة بن نافع وغيره بمد ذلك على نوع الایجاز والاختصار
النافع ، ثم اشبع الكلام على دولة الادارسة وفروعهم في البلاد المغربية ، وما
جددوه من الدين فيها وذكر سبب موت السيد ادريس الأكبر ، وسبب موت
نجله ادريس الازهر ، باني مدينة فاس . اهـ

- والمؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الادريسية الزرهونية
والمباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية الفهارية ، فالدولة الثالثة السبئية ،
فالدولة الرابعة الاندلسية ، فالدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد
لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القاري .

٩ رحلة في بلاد العربية السميدة

١٠

من مصر الى صنعاء

بقلم تزيه مؤيد العظم — بکلوريوس آداب

وهو في جزءين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، وصفحات الثاني ١٢٧
فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .

- طبع بمطبعة عيسى البابي ومركانه بمصر [وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله
في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد دله به بمد عودته
من تلك السفرة] .

- هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ،
ويتكلم عن دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلمه سيال ، وان كان يجري بعض
الاحيان في وادي اللحن ، والغلط ، وسوء النقل عن تقدمه من الكتاب . إلا
انه يبقى في ريعيل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نفاق عن
جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، فصوره تصاویر وضعت من خياله ، هذاعت
الحقيقة حتى أصبحت كاتمة في البحر .

أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته، وروايته، وملاحظاته . فهو - والحق يقال - حجة يستمد عليه في ما كتبه على الربوع الميمونة ، ديار الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو أنه يتقن المربية ، وشجاع محب المنامرات ، واقتحام الأهوال ، فوصل الى مارب وتقل منها بمض الرسوم . وقد خاطر بنفسه غير مرة ، ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً .

وكل من ادعى ان غيره سبقه الى تلك المواطن فقد كذب ، ولفق حكايات لا صحة لها ، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحالة الكاتب أنه لم يضع لكتابه فهرساً واحداً ، حتى أنه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف يمكننا أن نطالبه بفهارس عدة ، تكون للرجال ، والمدن ، والقبائل ، والانهار والاخلاق ، الى غيرها . فان القارىء يتحرق تحرقاً حينما يرى هذا التأليف النفيس خالياً من كل ما يدل على ان صاحبه هو (بكلوريوس آداب) او (بكلوريوس علوم) . فالיום يمد ، الكتاب الخالي من الفهارس ، كالرجل الميت ، لم يبق منه إلا مجموع عظامه .

ومن مما يه أنه لا يضبط ضبط قلم ، ولا ضبط عبارة ، كثيراً من أعلام الرجال والمواضع ، فهذا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك ان جميع صور الأدميين تكاد تكون سوداً ، لا يتبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فأنها أحسن . وقد يستعين بمبارات اقتبسها ممن تقدمه ، لكنه لا يشير الى أصحابها . وحينما ذكر اسم المصنف الذي استشهد به ، غير عبارته تغييراً مخلاً ، حتى أنك إذا قابلتها بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما نقله عن تاريخ اليمن للواسعي ، فانك لا تتمكن من ان تحسم ان الأصل واحد . ولعل هناك أسباباً نجهلها . وعلى كل حال فالكتاب يبقى مرجعاً ثميناً لمن يريد ان يكتب كتاباً صادقة على (بوع اليمن) .

٦٠ غاية الاختصار، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

تقيب حلب وابن نقبائها

طبع بالمطبعة الاميرية بيولاى مصر المزيية سنة ١٣١٠ للهجرة

٥ في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

- هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات العلوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقوفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يصع كتاباً يفي بالقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اغترف من بحره . وأول من تعرض لذكرهم هم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت المقدم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والمرضى ، فبيت الاسحاقين ، فبيت المريضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام ، ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ، ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ، ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذبول البيديين ، فحديث الافطس . هذا ولهجة المؤلف ، في كل هذه الباحت ، تدل على أنه واقف على آباء أولئك النسوين ، مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم ، ناسباً كل قول الى صاحبه ، بحيث يتمكن المتوغل في هذا الموضوع ، ان يرجع الى الاسول التي يشير اليها ، فيطمئن بالآ .

- ٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده ، أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُعَسِّنُون بالانساب ، فكيف عرف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير ، وان أسماء الابهاء لا تألف وما نصّ عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجساد القرييين من كسرى . وأما بمدى فان الامر غير قارر في قراره . والمقابلة بين الروايات تظهر المعجب ، فنجتزى بهذه الاشارة لا غير .

١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام الملا ، البحر الفهامة

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاسقي

المغربي المالكي ، يعرف بابن الصباغ شهرة

١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو بقطع الثمن الصغير وعدد صفحاته ٣٢٦ بديع الخط ، وجميع أوراقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان يلمان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض . قال ناسخه في آخره ما هذا بحروفه : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بعد تمام الالف من هجرة من له المزة والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الزرقاني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الأئمة ، ودونك عناوينها :

الفصل الاول منها في ذكر البحر الخضم ، والطود الاشم ، أخي الرسول ، وبعل البتول ، وسيف الله المسلول ، مفرق الكتائب ، ومظهر المجائب ، ليث بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه .

الفصل الثاني في ذكر ابنه الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .

- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكر بلا رضي الله عنه .
 الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .
 الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .
 الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .
 الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .
 الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .
 الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .
 الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسين العسكري رضي الله عنه .
 الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .
- ١٠ وتراجم هؤلاء الأئمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر
 الحوادث والأخبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا
 المؤلف ، كما أننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التماثيف ، ونحن
 في مصر القاهرة ، بميدان عن خزنة المبعث الكرمل في بغداد . وقد اقتبسنا منه
 تحقيقات جمة .

١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

- ١٥ هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام
 المتكلمين بها ، وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها ، ونشرها في مجلتي
 المقتطف والهلل بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨
 تأليف جبر ضومط
- ٢٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [كذا]
 طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٩ .

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا : لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف
 المرصود للغة المضربة ؛ لكننا فرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتمرّض
لمباحث عدة ، وفي مجلّتها (البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها) ولم تقتنه في
وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صمنا في هذه السنة (١٩٣٩) على نشر كتاب (بلوغ المرام) بحثنا
عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فاقتنيناه ، متوقمين اصلاح الأعلام الواردة في
تأليف المرثي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان
الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن أنه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية .
وإذا تصفحه من أوله الى آخره ، ألّفت مجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو
ان شئت المبالغة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي
من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل
نسبنا بأبينا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه (مباحث عربية) كان
أوفى بالقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيحه للأعلام ، فأننا لم نطالع من هذا السفر
النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصنار ، ولم يذكر كبارها .
وصحّف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى إليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موائمه
نهامة : لها (ص ٩١ س ٨) وهي اللحية (بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر) .
ويجمع المخلاف على مخالف (ص ٩١ س ٢٠) والمعروف بخالف . وسمى بئر المَرْب :
بئر المصاب (ص ٩٢ س ١٢) ويضبط مأرب (الساكنة الهمزة) مأرب ، بالمد
(ص ٩٢ س ٢٠) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الحمداني المشهور
وهو من الناطقين بالضاد باسم الحمداني بالذال المعجمة (ص ٩٣) وكرر اللفظ
خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا (ص ٩٥) ومفهاق (٩٧)
والحجّيل (٣٠٠) والمهجرة (١٠٠) وعطرة (١٠٠ و ١٠١) وصمغان (١٠١) .
والصواب : سورية ، بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيلة ، والحجرة ، وعنّارة ،
أو العنّارة ، وسعّوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصراء . فقد قال

في (ص ٩٢ س ١٣) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد ، ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن ، بفتح اللام، وكسر الباء للوحدة التحتية ، وفي الآخر نون ، فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التقعر في مكان آخر ، أطبقنا الكتاب الى فتح آخر !!!

١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

- تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي البجلي
من فقاء السنة في اليمن في أواسط المائة (كذا) الخامسة للهجرة
« صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير
« صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري
« صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية
« نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار
« مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الاسلامية
« من أقدم عصورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ
« مطبعة الانوار »

- هذا كتاب بقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن
يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضعها صاحب
الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أعمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن
الباطنية أو القرامطة هم المزدقية [كذا والصواب المزدكية . وأما المزدقية فن
كلام الترك] والتعليمية ، والملاحدة ، والميمونية ، والمبيدية ، والنصيرية ، والدروز ،
والتيامنة ، والبهاية ، واليامية ، والعلوية [كذا . والصواب البلي اللبية]
والبكداشية ، [كذا . والمشهور عند الكل : البكطاشية] والقرلباشية ،
والبابية ، شيء واحد ، وان هذه الاسماء ألقاب على اختلاف البلدان (ص ٨) .

نعم . ان السليبي يعتبرونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، ففي عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هذا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فجدير بالمطالعة لمن يهيمه البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يؤخذ على المؤلف أنه يصب اللعنات صبا على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا ينالهم شيء من تلك الزاود المنصبة على هامهم . أما ان هذا التأليف جليل النفع فيؤخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : (ص ١١) « فرأيت ان أدخل في مذهب [في مذهب الرجل الصليحي] لانيقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت نعمانيها ، رأيت أن أبرهن على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالاته ، واكشف لهم عن كفره وضلالته ، نصيحة لله وللمسلمين ، وتحذيراً لمن يحاول بنقض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين » .

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم يبطل ، فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين ، واخرى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيراً . ومن حكى عليهم بغير ما هم عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يروي المؤلف .

١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للامام الفقيه السلامة علي بن انجب المروف بابن الساعي البغدادي
الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية بيولاقي مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة
وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البغداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مبسطي جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في

عنوان التواريخ وعيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن ، فكان أحسن من بَيِّن مقام هذا المؤرخ ومزكته بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء ، يشهد على أن هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحقيقها ، وإثبات ما صدق منها ونهذ ما كان منها زائفاً . وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن ، وهو من بقايا الحسين ، القائمين بأمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جاذب الدولة الباسية ، حتى كاد يطيح رداها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنماء ، وبلاد حضر موت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمرأه مكة ، تسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني المطهر . واسم الامام القائم في وقتنا حزمة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي اماراة أعرايية ، لا كبر في سدورها ، ولا شتم في عرائنها . ومم على مسكة من التقوى ، وترد بشمار الزهد . يجلس في ندي قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم ، ويحكم بينهم ، سواء عنده الشروف والشريف ، والقوي والضعيف ، وربما اشترى سلمته يده ، ومشى في أسواق بلده ، لا يلبط الحُجَّاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحُجَّاب . يأخذ من بيت المال قدر يفتته من غير توسع ، ولا تكثر غير مشبع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله شامل ، وفضل كامل . »

- ٢٠ فمن يقف على هذه العبارة ويطلع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق في ما كتب أسس على الأئمة ، وما هو عليه اليوم الامام ، وما سيكون أولاده سيوف الاسلام ، الماضية في الحق والعدل والدين .

١٥ - نخب الذخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر وهي اليوم في خزانة

كتب الآباء الكرمليين في بغداد

عني بتحريره ، وتعليق حواشيه العلمية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرمللي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالعلبة المصرية لمصاحبها الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة بقطع الثمن الكبير

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لان علم الحجارة الكريمة ، علم مستقل

بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم ان جماعة من العلماء أو الكتاب

سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما

انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر

مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم ، لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا

عدنا هذا الكتيب من مفاخر مؤلفات العرب ومآثرهم الجليلة .

وقد عنيانا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، فجاء وافياً بالرام . وانما

نوه بذكره هنا ، لاننا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن ،

وأغلب الكتاب مسخوها مسخاً .

وأدرجنا في نحو أو اخره فصلاً على معادن اليمن ، مأخوذاً من رسالة ترى في

آخر كتاب الاكليل ، في جزئه العاشر ، وهي ليست للمداني على ما يبدو لنا ،

لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخ المخطوطة

ولما كانت نسختنا أصح من سائر النسخ ، كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ

المعروفة اليوم ، والمحفوظة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الإشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الموشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنحسب الذخائر يكون يدهم دليلاً يرشدهم الى تصحيح الألفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فعسى ان يسد ثلثة كانت فاعرة لجوتها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالضاد ، وتجمل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقباها السيئة !

١٦ نخب من تواريخ ابن المجاور والجندى والاهدل

وهو القسم الثاني من تاريخ ثغر عدن

وفيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندى والاهدل

- ١٠ هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ ثغر عدن ، ومطبوع معه ، ومقطوع قطعه . ويقع في ١٧١ صفحة . ونائبه ناشر القسم الاول . وهو كمنوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله التتابسة ، مما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالعه ؛ إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، المتدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نمسك بيدنا سقراً ميسراً أياً كان ، خالياً من الحياة ، أي من الفهارس .
- ١٥ وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعه في الالمانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندري ما قال فيها .

- وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة ، مرتبة على حروف المعجم ، وهي نفيسة جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجدوها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو المبيدين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .
- ٢٠

ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الداعي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة العبيديين في اليمن ما هذا نصه :

«وسار الصليحي الى صنعاء فملكها ، وطوى اليمن طياً سهله ووعره ، وبره

وبحره . وهذا شيء لم يُهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ، وهو يخُطب على منبر الجنّد : وفي مثل هذا اليوم ، نخُطب على منبر عدن ، إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبوح قدوس . فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجملة الثانية ، خُطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : سُبحانُ قدوسان . وتعالى في القول ودخل في مذهبهم . وكان الصليحي يدعو للمستنصر مَعَدُّ بن الظاهر المُبَيدي ، صاحب مصر ، ويخاف نجاحاً ، صاحب زبيد ، فكان يُلاطفه ، ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الحيلة في قتله حتى قتله بالسم ، على يد جارية إهدأها إليه ، وكانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ هـ « انتهى . وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك لا تظفر بمثلها في سائر المصنفات . إلا أننا نريد القول : إن الكتاب يحتاج إلى فهرس تامة ، حتى يستفيد منه المطالعون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



تصحیحات واستدراكات وفوائد واطافات

(تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

بالشين المجمة وهو غلط)	٣ : ٢٢ مفيد : المفيد
١١ : ٣ الحارثي . وبعد هذه	٥ : ١١ ويرضي : ويرضى
الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو	٦ : ٤ وابو ابي : وابي ابي
الذي أمر بتجريق المجذومين بصنماء ،	٦ : ٢١ عليه : عليها
تكبراً وتجبراً إذ يقول : لم يفعل الله بهم	٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار
هكذا إلا وهو لا يريد . فأما الله قبل	٧ : ١٠ وفي مرض : وهي في مرض
بلوغ صرامه ، وأما أخاه الذي ولّاه على	٧ : ١٠ ومن يعاد وغير محتضر :
عدن في يوم واحد ، أيام المنصور الدوانيقي .	ومن يعاد يعاد غير محتضر
واسمه واسم أخيه « السفاح » وكنيته	٨ : ١ وتطلب : وتطلب
أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرقة	٨ : ٢٣ وأمره أن يشدد على شيعة
بين العباسية والطالبية ، وهو الذي	علي في اليمن . قال المزني : ويقال أنه
استعمل على اليمن عبد الله بن الرزيح بن	أوصاهم أن لا يكفوا أيديهم عن النساء
عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، وعزله ...	والصبيان (عن التمدن الاسلامي ٤ : ٨٧
١٢ : ٨ حصن : حصين	وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة
١٣ : ١٨ و ٢٢ ابو الحيس : أبو	بولاق الأولى) .
الجيش .	٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر :
١٣ : ٢١ واستيلاؤه : واستيلاؤه	ولاء الشين والضرر
١٤ : ٢ الشاحيط . قلنا : هذا	٨ : ٢٢ بسر بن ارطاة : بن أبي ارطاة
الموضع كان يسمى في سابق العهد	٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله
(الملاحيط) جمع ملحوظ وهو الموضع	٩ : ٣ بسر بالسين (وروي
الرشوش الزمّن ، وحجم بالنظر الى كل	

١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان ظهور القرامطة في اليمن.

٢٠ : ١٠ وقفت : واوقفت

٢١ : ٩ سداً بالزبر : سداً بالزبر

٢١ : ١١ عادتها في أهل السوء

والنظر : عادتها في ذوي

السوءات والنظر

٢١ : ١٦ الى عبيد الله : وروى

عبد الله

٢١ : ٢١ الهوي : الهوي

٢٢ : ٤ في رسالته : املها رسالة

محمد بن مالك بن ابي الفضائل الحمادي

اليماني . واسمها : (كشف اسرار الباطنية

واخبار القرامطة) ويسمى المؤلف نفسه

محمد بن مالك الحمادي

٢٢ : ٩ ميمون القداح : هو

ميمون بن ديسان

٢٢ : ٢٠ بن : ابن

٢٣ : ٤ ياهدي . وروى : ياهدم

٢٣ : ٥ نقضي بين نبي هاشم

[وهنا يختم الصدر بخلاف ما طبع]

وروي : تقابل

٢٣ : ١٢ ابي يصفر : ابي يصفر

الحوالي

جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان للشركيين ان يعمروا مساجد الله » مع ان المراد : المسجد الحرام ، والأمثلة لا تحصى ، وكان ذالك الموضع من أنظف المواضع في تلك الأرض ، وكان يجتمع فيه الناس . ولا ذبحت فيه المذاري سمي (الشاحيط) جمع مشخوط أي مذبح ، وبالسین المهملة أعلى .

١٤ : ٢٢ قبلك زبيد ، قال التمزري : هي (سابات) القديمة . واسمها الاصلي (الحصب) . فقلب عليها اسم النهر الذي تقع عليه ، وتبعد عن مصبه في البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروي ان الرسول قال لما ذ في وسيته : « إذا جئت وادي الحصب ، فهرول » لان هذا البلد مشهور ببهاال نسائه . وقد بنيت زبيد الجديدة الحالية في زمن المأمون . كما قلنا سابقاً .

١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي

بن مهدي بن محمد

١٧ : ٢٣ اخوة : اخوه

١٨ : ٢٤ الذيخر : الذيخرة . على

اب الرواية الأولى قد

وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ و ١٨ الفضل . و يروى :
فضل
٢٣ : ١٧ فجعل على مبيضه سماً :
ويروى : مسحه برأسه ،
وكان وضع على شعره سماً
٢٣ : ١٩ فادركه على الطريق . ويزاد :
دون (نقيض صيد) ، بازاء
قنسان
٢٣ : ١١ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ اللذيخرة
هي ناحية في قفصاء
المدين ، وربما وردت
بدون ال التعريف
٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله
بن عباس الشاوري
٢٦ : ٣ لا تقطن : لا تقطن
٢٧ : ٥ الدعوى : الدعوة
٢٨ : ١٠ يصلح البيتان هكذا :
الا يا حميد أوضح لأحمد قل له :
ما كان من برّي ومن إحساني
الا قل له لست المعظم إن وقت
جيوشي ولم يسبق اليك سنائي
٢٨ : ١٥ المعظم : المعظم
٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
- ٢٩ : ٥ فتولي : فتول
٢٩ : ١٥ يمدل البيت على الوجه
الآتي :
مؤاد ، والمهادد ، وابن عفو ،
فان شايتمهم فلقد عميت
٣١ : ٢٢ صاحب : صاحب
٣٥ : ١٣ ابنه : الأمير
٣٥ : ١٣ سلام : سلامة
٣٦ : ٢ الشرف : الشريف
٣٨ : ١٢ وكان : وكانا
٣٩ : ٢١ صماء : صماء [بلا همزة]
٤١ : ١٤ دكداء : الكدراء
٤١ : ١٩ المزيز : المز
٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن
٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيده
٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقر ،
الانابك
٤٢ : ١ وقام بالأمر (سنقر)
و (ردسال) : وقام بالأمر سنقر والأمير
علم الدين (وردشار)
٤٢ : ٢ أيوب طفتكين : أيوب
بن طفتكين

- ٤٢ : ٢ و(ردسال) : و(وردشار)
 ٤٢ : ٣٥ و(توفي ردسال ومنقر في
 سنة ٦٢٩ : وتوفي سنقر
 سنة ٦٠٩ ووردشار في
 سنة ٦١٤
 ٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥
 ٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقية
 السحول
 ٤٢ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر
 بن علي بن رسول
 ٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار
 ٤٣ : ١٣ نواجمهم : نواجمهم
 ٤٣ : ١٥ الطرفية . قال الأستاذ
 مصطفى جواد في رسالة بمث بها الينا من
 باريس في ٦ سبتمبر (ايلول) من سنة
 ١٩٣٦ ما هذا نقله : « الطرفية : فرقة
 خارجة من الزيدية ، منسوبة الى مطرف
 بن شهاب من أهل اليمن . استجار
 الطرفية بالناصر لدين الله الخليفة العباسي
 من شدة وطأة الملوي الملقب بالنصور
 المتخلف الامام باليمن ، واسمه (عبد الله
 بن حمزة بن سليمان) ، فاستدعاه الناصر
 عليه الملك المادل ابا بكر بن ايوب أخا
 صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذذاك ،
- فأرسل حفيده الملك السمود الى اليمن ،
 فطرد منها الملوي ، واستولى حتى على
 مكة والمدينة ، وحمل الناصر العداوة
 للخوارج مشاهية ، لان علاء الدين قبل
 رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ،
 وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « اه .
 كلام المصطفى .
 ٤٣ : ٢٣ وبين أيوب : وبين بني
 أيوب
 ٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول
 ٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤
 ٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي
 بن رسول
 ٤٨ : ٦ الطاهر الاشرف : الطاهر
 بن الاشرف
 ٤٨ : ١٢ الامير : الامام والامير
 ٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك
 العزيزي بهذا العدد الهائل وكذلك يشك
 به جميع علماء التاريخ من ابناء الغرب
 وأفاضل الشرق
 ٥٠ : ١ بتنعيم من جبال اللوز :
 بتنعيم من جبال اللوز
 ٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن علي

- ٥٤ : ٧ بني الطاهر . رويت
الكلمة بوجهين: بني طاهر
وبني الطاهر، وكلاهما جائز
- ٥٥ : ٧ محمد الناصر: محمد بن الناصر
- ٥٦ : ٢٠ وقبر بظفر... الحسن
وهاش: وقبر بظفر...
الحسن بن وهاش
- ٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين: الحسن
بن عز الدين
- ٦٠ : ١٨ سمي: سمي
- ٦٠ : ٢٠ وتجهز بن تمز: وتجهز بن
تميز
- ٦١ : ٤ قبل ابنه: قبل ابنه
- ٦١ : ٢١ نحوس: نحوساً
- ٦٢ : ٢١ بهام باشا: بهرام باشا
- ٦٢ : ٢١ بمنقذة: بمنقذة
- ٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد:
بين السلطان وبين الامام
القاسم على يد محمد باشا
- ٦٥ : ٥ وفؤاد باشا: ومراد باشا
- ٦٨ : ١٠ بقرينة: بقرينة
- ٧١ : ٥ علي العباس: علي بن
العباس
- ٧١ : ١٦ الناصر لدين الله. وذكره
الواسعي باسم المنصور. وقال: هو عبد
الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن
العباس بن الحسين
- ٧١ : ٢١ وادي ظهر: وادي ضرر
- ٧٢ : ١ مجبوساً: مجبوساً
- ٧٢ : ٨ المهدي: المهدي للمرة
الثانية
- ٧٢ : ٩ كمالك: كمالك
- ٧٢ : ١٨ ومحمد: محمد
- ٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد: المهدي
محمد
- ٧٢ : ٢٤ ونصبوا: نصبوا
- ٧٢ : ٢٤ بال مؤيد، بالله: بال مؤيد بالله
- ٧٢ : ٥ رابه: للمرة الرابعة
- ٧٣ : ٩ ١٠٦٨: ١٢٦٨
- ٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن بني
طالب... القاسم: السيد احمد بن عبد
الله أبي طالب احمد بن هاشم
- ٧٤ : ٢١ المكري: المكري
- ٧٥ : ١٦ واحسانهم ومرهبة على
بعض: واحسوا انهم
رهبة لهم.

- ٧٦ : ٤ ارتفعت : ارتفعت .
- ٧٦ : ٥ جاءت : جاءت .
- ٧٦ : ٥ يصلح المعجز هكذا :
حطت اعالیه بالاخوة التتر
- ٧٦ : ١٧ محسن علي : محسن بن علي
- ٧٨ : ١ مصطفي : مصطفي عاصم .
- ٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .
- ٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .
- ٨٠ : ١٣ كل ما كان ملكه إذ
ملكوه : كل ما كان
ملوكه ملكوه
- ٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة
ها الكفار في عدن .
- ٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .
- ٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصفر :
رياني ، رب ، في الصفر .
- ٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :
مع السلام صلاتي وهي
واصلة ، الى النبي وذي
النعمة في البشر .
- ٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى
بن محمد حميد الدين .
- ٨٥ : ١٠ لحصار : الحصار .
- ٨٥ : ٢١ والرجم : والرجم .
- ٨٨ : ٦ الحداء : الحداء .
- ٩٠ : ٢ بثر المذب : بثر المزب .
- ٩٩ : ١٦٥٢ طرز : طراز .
- ١٠٣ : ٦ وحسب الينا صديقنا
الحليم ، الاستاذ الشهير ، الفريد بواسيه
Alfred Boiasier بتاريخ ١٩٣٩/٣/١
يقول : « كان يوسف هاليقي (١)
Joseph Halévy كثيرًا ما يكلمني عن
اليمن ويقول . لا ذهبت الى تلك الديار ،
كان اهلها ينظرون اليّ نظرم الى غريب ،
يرتاب في أمره . وكنت اتخذ وسائل
دقيقة ، لا بلغ الى بقيق ، فكنت الف
- (١) كان يوسف هاليقي يهوديًا ، فرنسي
الرقية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في
أدرنة في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .
وقد اشتهر بأنه بئ راياً بين العلماء المشتغلين
باللغة الاشورية ، ان كل ما كان في ديار
الكلدانيين كان سامياً ، حتى لغة السمرين
نفسها فانها من اصل سامي . وبعد اعوام
ظهر عالم خالده وهو الاستاذ دليج اللبسكي
Dellizsh de Leipzig وكلما أومن العلماء في
التعقيل ، ظهر أن عود السامرة صلب المكسر
ويأتى أن يعترف أحدهم أن تلك اللغة سامية . أما
هاليقي فيق على رأيه ، ولم يجد عنه قيد شعرة .
وقد نبذ العلماء رأيه بذ النواة ، ولم يبق له
أذن قدره (عن الاستاذ المذكور وفي رسالته
المذكورة) .

على اصبعي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه
بقلم رصاص ، ما كنت اراه من الرقم
المفيدة . وكل مرة اذهب واكتب حاراً
الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت اكره
على النزول عنه ، لا سير راجلاً على
قدمي ... » .

١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .
١٠٨ : ٣ سنة أفضية . قال
المريزي : « كانت أفضية اليمن في عهد
الترك مترامية الاطراف ، فاقترح الوالي
(حسين حلي باشا) حصرها في منطقة
أضيق للمحافظة عليها بحافظة أشد ،
لحكن اقتراحه لم يصادف صدى
استحسان ، فاهل . وما هو جدير بالذكر
ان سلطة المماليك لم تصل الى شرقي
اليمن الاعلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى
جنوبه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة
التي تجاور البحر من مختلف الجهات » .

١٠٩ : ٢ المهجرية : المهجرية .
١١٠ : ٩ و ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها
اليانون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى
ذلك استعمالها هنا .

١١٠ : ١٩ وقعت : التي وقعت .
١١١ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي

١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة .
١٢٩ : ٢٢ بهاءه : وبهائه
١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب الينا
المريزي يقول :

يستعمل الساديون (طفش) بمعنى
أخفى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح
وغيره من النباتات يطفشها تطفيشاً .
حطمتها محطماً خفيفاً . والطفش
عندهم . عدم التنظيم .

١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتفاعه
٣٠٠١ متر (المريزي) .

١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوز .

١٣١ : ١٦ جبل النبي شعيب . قال

المريزي : هو أعلى جبل في اليمن
وارتفاع قمته ٣٥٠٠ متر .

١٣١ : ٢٣ حَفَّاش كغراب .
حَفَّاش كسحاب .

١٣٢ : ١ والفاء : والفاء .

١٣٢ : ١ مخفر : مخفمير .

١٣٢ : ٩ تميز : تميز .

١٣٢ : ٢٧ الياء : الفاء .

١٣٣ : ١٦ السافية . قال المريزي :

وبجوار الكرك ما يسمى بالسافية فلعلها

١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال المزري :
وفي شرقي الاردن يسميها الموام (الألاج)
بألف في الآخر ويضخمون لفظ اللامين ،
لام التعريف واللام الاصلية .

١٤٦ : ٦ بها . فيها .
١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي
الاردن يقولون : شادروان . بدال مهملة
مكسورة (قاله المزري)

١٥١ : ٢٢ الفرشي . قال المزري :
ويسمي بدو شرقي الاردن : النارجيلة .
الفرشة ، بشين مفتوحة يمال بها الى
السكر . ولا يقولون النارجيلة بل
الارقية ، وتلفظ القاف كال كاف الفارسية
أو كالجيم المصرية . ويسمون النريش .
البريش ، يساءن موحدين تحتيتين .
عريتين . ويسمون المقهى . القهوة
وكذلك يسميها أهل المراق .

١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .
١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسميها أهل
شرقي الأردن البردقان والمراقيق
البرتقال (المزري) .

١٥٨ : ٢٥ قال المزري : « وكذلك
يفعل الاردنيون » فأنهم يقولون : « بني
حميدة ، وبني صخر وبني خالد » في جميع
الحالات من رفع ونصب وجز . وقد

منسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء
اليمن . . .

١٣٣ : ٢٢ النقييل . قال المزري :
والاردنيون ، ولا سيما أهل السلط
يسمون الأكمة . النقلة (وكلاهما
بالتحريك) وأهل عجلون يلفظونها بتفخيم
اللام ويريدون بها الأكمة والطريق
المصب الارتقاء أو المقبة الكؤود .

١٣٤ : ١٦ عدة أنهار . (زاد) : ولنا
لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة
(المزري)

١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)
بالتحريك . ومصبه في
شرقي عدن . (المزري) .

١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح
ومصب وادي الحج في عدن

١٣٥ : ٤ جبل اللوز : جبل اللوذ
(بالذال المعجمة وبالزاي
غلط) .

١٣٥ : ٢٠ (٣) كمضد . (٣) ككاتب
١٣٥ : ١٧ وتهوي : وتهوى .

١٣٧ : ٥ ورفيقه : رفيقه .
١٣٩ : ١٦ الميلة : المهمة .

١٤٤ : ٨ « تميز » . « تميز » بناء
مثناة مفتوحة .

وهم مترجم (كتاب تاريخ شرقي الأردن
وقبائلها) إذ حُرِّفَ الكلم تحريفاً ظاهر أعلى
خلاف ما هو معهود في هذه الديار العربية

١٦١ : ١٩ المؤيد : مؤيد

١٦٢ : ١٠ والشهور : والشهور

١٦٢ : ٢٠ طوتشل : توتشل

١٦٢ : ٢٦ كالحاط . قال المسريزي :

الحاط كسحاب في لغة أهل شرقي الاردن ،

ولا سبأ أهل الكرك : هو شجر التين

خاصة . والواحدة حماطة كسحابة . قال

بدوي يميز الماوي ، الشاعر الكركي :

« ابوك نطسار الحاط الدلايسح » فالنطار

كشدداد ، حارس الزرع والدلايسح جمع

دلبوح كصعفوق : النحني

قال الأب أنستاس ماري الكرمل :

والحاط بمعنى شجر التين ذكره اللنويون

في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال

في القاموس : « الحاطة » : حرقه في

الحلق ، وشجر شبيه بالتين [كذا .

والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو ان

يقال : الحاط ، بلا هاء ، شجر شبيه

بالتين [أحب شجر الى الحيات ، أو

التين الجيلي ، أو الاسود الصغير ، أو

الجزير ، والجمع حماط . وسواد القلب ،

وحبته ، أو دمه ، وصميمه اه .

والأصل في كل ذلك الحمرة فهي لا

تخرج من مادة الحاط مما يدل على ان

هناك صلة بين العربية وبين اليونانية .

ATMA, ATOS التي معناها الدم والمهجة

كما في العربية ، وقد صرح العلامة .

بآبي اللنوي M.A. BAILLY في معجمه

اليوناني الفرنسي ان فقهاء اللغة يجهلون

أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى ان

الأصل العربي ظاهر فيها .

والظاهر ان مادة (ح م) تشبه مادة

(دم) ومنه الدم ، لهذا السائل الذي

يجري في العروق . وقالوا : الحمى : ضرب

من النبات في زهره حمرة ، والحمى : حمرة

الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة

(الحمرة) ومادة (الحاطة) ومادة (الدم)

واللون الاحمر بين ظاهر في جميعها .

ولعلك تقول : لا مشابة ولا مقارنة

بين لفظ حاء (الحاطة) و دال (الدم) .

قلنا : ان هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،

لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار

الاقدمين منا . فقد قالوا : ركح وركد

بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التفتخ

كالتمقدم ، وماح يمح كاد يمد أي

تبخر يتبختر ، الى نظائرها .

(إضافات)

١ أرسل صاحب السمو سيف الاسلام الأمير الحسين رسالة من لندن الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في شهر مارس من هذه السنة قال فيه :

« ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل مشكلة فلسطين يحقق المطالب العادلة ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني ، كما أسأل الله ان يحقق ذلك الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ، والاشتراك العلي معكم ، والاستعداد لموافاتكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا الحال » .

فشكره رفعة رئيس الوزراء ووعدته بان يجبره في ما بعد بما يجدر وان كان هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسّن اليمانون على اختلاف طبقاتهم ، ومناصبهم ، مرسوم الامام يحيى بإنشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واسناد

مهامها الى سمو نجله الخامس ، سيف الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ، المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع الاول من هذه السنة (وهو الاسبوع الرابع من ابريل ١٩٣٩) ، إذ تتحسن الموارد الزراعية ، ويعنى بأمر استئثار الناجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي أخبار ٥ مايو (١٥ ربيع الاول ١٣٥٨) ان الحكومة اليمانية وزعت نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوهم الى مؤازرة المهدي العالمي الكبير ، المشمول برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتحثهم على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام نعيد هنا شكرنا للاستاذ روكس زائد المزري على اصلاحه طائفة من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل على معايينا وشوائبنا .

فهرس أول بحرى تحليل المطابع التاريخية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

(العدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

١ : ٨	شرحها بكلمة مجملة	سبب نشر هذا الكتاب (ج)
٦٤ : ٨	سبب هجوم الامراء على اليمن	ترجمة المؤلف
	أول من تولّى اليمن في الام	١
٢١ : ٨	بني أمية	٣ : ١ المقدمة
٥ : ٩	عاقبة بسر بن ابي ارمطة	وجوب معرفة التاريخ وقعود
١٠ : ٩	تتالي عمال الامويين في اليمن	أهل هذا الزمن عن درسه ٣ : ١٨
	الحجاج من يوسف الثقفي	٤ : ٤ ضرر جهل التاريخ
٤ : ١٠	وأعماله في اليمن	مسك الختام وشرح هذه
	ثورة عبد الله بن يحيى	القصيدة ٩ : ٤
١٦ : ١٠	الحضري الخارجي	همة آل محمد عليهم السلام ٤ : ١٧
٢٠ : ١٠	ولادة بني العباس في اليمن	الايمان يمانى ومعناه ٥ : ١
	تتالي عمال بني العباس في	الطائفة الحمديّة وما تمانيه
١١ إلى ١٣	اليمن	من الاعداء ٥ : ١٤
١٠ : ١٣	اختطاط زبيد	ابناء الرسول وأولاد فاطمة
	دخول علي بن الفضل القرمطي	البتول ٥ : ٢٣
٢٠ : ١٣	في زبيد وفتكه بالناس	الامامة وشروطها ٦ : ٦
	تولي الحسين بن سلامة من	مسلك المؤلف في منظومته ٦ : ١١
٥ : ١٤	الموالي بلاد اليمن	سبب اهمال دعاة الآل بأسمائهم
	تولي مرجان لتلك البلاد وهو	في هذه القصيدة ٦ : ٢١
١١ : ١٤	عبد حبشي	نص القصيدة ٧ : ١

قيام مهدي بن علي في مكان	١٥ : ١٤	فطائع مرجان
والده	١٩ : ١٤	ما جرى بنجاح
فتوحات عبد النبي أخي		ما حل بمرجان من سوء
مهدي	٢ : ١٥	النقلب
مساوي عبد النبي المذكور	٧ : ١٥	أفاعيل علي بن محمد الصليحي
توران شاه وقدمه الى اليمن		حرب بين علي بن محمد
ما وجد في خزائن ابن	١٥ : ١٥	الصليحي وأعدائه
مهدي		ما وجد في خزائن علي بن
الامير محمد بن يعفر بن عبد	٥ : ١٦	محمد الصليحي من الكنوز
الرحيم وولايته على صنعاء	١٠ : ١٦	استقرار ملك سعيد الاحول
بناية جامع صنعاء		احتيايل السيدة بنت احمد بن
قتل محمد بن يعفر بيد ابنه		محمد الصليحي على سعيد
عملاً بتحريض جده علي	١٤ : ١٦	الاحول
هذا العمل الشنيع	١٩ : ١٦	لماتك بن جياش وحكمه
قدوم علي بن الحسين المروفي	٢١ : ١٦	قيام المنصور بن فاتك
بمحتم من العراق		قيام جماعة من صلب فاتك
ظهور القرامطة في صنعاء	١ : ١٧	بن منصور
محاصرة المذيخرة وسبي بنات		زوال دولة بني زياد ومواليهم
علي بن الفضل	٧ : ١٧	بني نجاح
قيام عدة رجال بملك اليمن		علي بن ميمون الحيري
نشاط عبد الله بن قحطان بن		الرعيي واظهاره النسك ثم
يعفر بن عبد الرحيم	١٠ : ١٧	ظهوره بحالته الطبيعية
تملك أسعد بن عبد الله		المهتلة وأعمالهم وحقائق
جعفر بن احمد الحيري	١٤ : ١٧	عنهم
المناري المناخي وسلطته	١٧ : ١٧	عمال الله وكل على الله البرورة

٢٣ : ٢١	جعفر	بنو الضحاك الحاشدي
	قيام حسن بن منصور	ملوك همدان وعظماؤها ٢٠ : ١٠
	بالدعوة الى الباطنية ثم	بنو المتئاب أهل جبل مسور
	رجوعه عن هذا المذهب	وسلطتهم ٢٠ : ١٦
	الى مذهب السنة وقتله	آل الكريدي ملوك بخلاف
٢٤ : ١	لرؤساء الباطنية	المصافر ٢٠ : ٢٠
	انتقال الدعوة الباطنية الى	ابو عبد الله الحسين النيعي
٢٤ : ٩	عدة رجال	بنو الجبل ٢٠ : ٢٤
	سبب تسمية الطرية بهذا	آل معن ملوك عدن ٢١ : ٤
٢٤ : ١٤	الاسم	الباطنية وضررم ٢١ : ٩
	تقلد علي بن محمد الصليحي	ويسمون الامة اعيلية والبيدية ٢١ : ١٤
	الدعوة الى الباطنية ونجاحه	ويسمون أنفسهم شيعة ٢١ : ١٨
	في فتوحاته التي لا تحصى	آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم ٢١ : ٢٠
٢٤ : ١٨	فتوحات من تقدمه	السيد الداماني ورسائله
	يدفع الصليحي سما الى جارية	في الباطنية ٢٢ : ٤
٢٥ : ٨	قتلت به نجاحاً	حكيف ابتداء أمرهم
	قتل علي بن محمد الصليحي في	واستشرى شرهم ٢٢ : ٧
٢٥ : ٩	المهجم	شاعر يحصر في أربعة أبيات
	وضع رأس زوج اسماء بنت	من الشعر مذهب الباطنية ٢٣ : ٤
	شهاب أمام هودجها تم	علي بن الفضل ونجاحه في
٢٥ : ١٢	وضعه أمام طاق حبسها يزيد	حياله ومذهبه وفتوحاته ٢٣ : ١
	قيام الكرم احمد بن علي بن	استدعاء ابن الفضل للشرية
٢٥ : ١٢	محمد الصليحي بعد أبيه	الواصل من المراق فسم
	محاربة الكرم لسعيد	هذا ذلك في أثناء الفصد
٢٥ : ١٦	الأحول على باب زيد	وقتله ٢٣ : ١٧
		زوال الباطنية من بخلاف

- السيدة بنت احمد بن محمد
امراء الكرم تدبر مملكته
حين أصيب بالفالج ٧ : ٢٦
مخططة السيدة بنت احمد (ذي
جيلة) في قبلي التسكر ١١ : ٢٦
السيدة المذكورة تمثال على
سميد الاحول، ملك زبيد،
فيسير اليها بجيش مؤلف
من ثلاثين الف مقاتل ،
فكادت تبدهم ، ولم ينج
منهم إلا زهاء الفين ١٣ : ٢٦
أسرت السيدة المذكورة زوجة
أم المارك ، ووضع رأس
زوجها أمام هودجها ، كما
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٤ : ٢٦
اسم بن شهاب وعمروان
بن الفضل يملكان زبيد ٢ : ٢٧
السيدة المذكورة تستولي على
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٧ : ٢٧
انقراض ملك بني الصليحي ٨ : ٢٧
بده ملك بني زريع وكيفية
نشأته ١٢ : ٢٧
حرب بين الدافعين عن
السيدة وبين سبا بن النفر
الملقب بالداعي ٢ : ٢٨
قيام عمر بن محمد من
- بني زريع بالملك وعظم
شأنه ٦٤ : ٢٨
استيلاء الملك توران شاه
على عدن، وزوال ملك بني
زريع ١٦ : ٢٨
أغلب من تملك على صنعاء
كانوا من همدان من
الباطنية ١٩ : ٢٨
ذكر من ملكوها واستأزم ١ : ٢٩
بنو الافد دعاء الباطنية ٢٢ : ٢٩
ذكر بني الدعام والحجوريين ١١ : ٣٠
لم يكن علي بن حاتم باطنياً
على ارجح رأي ١١ : ٣٠
تفصيل آداب الباطنية ومن
تولى امورهم ١٧ : ٣٠
الائمة الذين عاصروا ولاية
الامويين والعباسيين ١ : ٣١
شيء من ترجمة الامام الهادي
لدين الله ٢٠ : ٣١
بلغت وقعاته في قتال
القرامطة الى سبعين ٨ : ٣٢
قيام ابنه أبي القاسم
المرتضى بالامامة بعد والده ٢٣ : ٣٢
قيام أخيه بعده وهو
الامام الناصر لدين الله مع
شيء من ترجمته ٥ : ٣٣

- ذكر من عاصر الناصر من ٣٣ : ٢١
الائمة وتنافسهم واستماتهم
بملوك الجحيم ، إلا أنهم
بقوا مع ذلك عافلين على
احكام الدين وآدابه ٣٤ : ٢
الامام المنصور وحره من
نفسه وعرضه في الامامة ٣٤ : ٦
امر الضحاك الحاشدي
للمختار لدين الله ثم قتله لياه ٣٤ : ٨
استخرج الامام يوسف
الداعي جثة المختار من قبره
بعد خمس وعشرين سنة
فوجد بها بقية على حالها
كما كانت بعد وفاته ٣٤ : ٩
وقصات بين الامام المنتصر
وأعدائه ٣٤ : ١٢
ذكر من عاصر المنتصر ٣٤ : ١٦
قيام الامام المنصور بالله
وطرف من ترجمته ٣٤ : ٢١
مما رضة الامام يوسف بن
يحيى للامام المنصور ٣٤ : ١٤
تغلب الامام القاسم بن علي على
الامامين يوسف والمنصور ٣٥ : ٤
مخالفة القاسم بن الحسين
الريدي الائمة الثلاثة
الذكور بن وتغلبه على
- ذمار وصنماء ٣٥ : ٤
ذكر من عاصر الامامين
يوسف والمنصور من
الحكام غير الدينيين ٣٥ : ١٢
قيام المهدي لدين الله
الحسين بن القاسم بالامامة
وطرف من أعماله
وفتحاته وحرره ٣٥ : ١٨
قيام محسن أخي الشريف
بعد وفاة الامام المهدي ٣٦ : ٢
قيام الامام الميسد لدين الله
وذكر من طهره ٣٦ : ٤
قيام القاسم بن جعفر البياضي
بالاحتساب من غير ان يدبر ٣٦ : ١٣
قيام أبي الفتح الديلمي
بالاحتساب وهو الامام
الناصر لدين الله وطرف
من ترجمته مع ذكر نسب ٣٦ : ١٦
أبو الفتح الديلمي يطلب الجهاد ٣٦ : ٢٢
الديلمي يختط حصن ظفار ٣٦ : ٢٤
أكل الناس اللبنة في أيام
الامام الناصر لدين الله ٣٧ : ٣
الشريف الفاضل يقيم على
الحسبة ٣٧ : ٤
قيام الشريف حمزة بن أبي
هاشم بالاحتساب ٣٧ : ٨

منكرات قاتك بن محمد بن	وهو ابو الحزات في جميع
فاتك النجاشي ١٤ : ٣٩	ربوع اليمن ١٠ : ٣٧
ذكر من عاصر الامام	قتله على يد طاهر بن سليمان
المتوكل وبلوغ دعوته	الزواحي ١٢ : ٣٧
الجيل والدليم ٢ : ٤٠	بنو النعم يقتلون الشريف
ابتداء ملك بني أيوب	الفاضل ١٧ : ٣٧
الدوينين ١٤ : ٤٠	أعمال ذي الشرفين وتضييقه
صلاح الدين بن أيوب ونسب	على الصليحيين ٢١ : ٣٧
الأيوبيين ويرى المؤلف	قول شهيد للسيدة بنت
ان نسبه موضوع لاصحة له ٢٣ : ٤٠	احمد ٢٥ : ٣٧
موجودات خزائن ابن مهدي	معاصرة المحتسبين لجماعة من
وصيروتها الى الايوبيين ٧ : ٤١	للتامسين لهم ٢ : ٣٨
توران شاه يتخذ اليمن عملا	قيام ذي الشرفين جعفر بن
ثم يذهب الى مصر ١٠ : ٤١	محمد بن جعفر بالامامة ٨ : ٣٨
قيام أهل صنعاء على فسكرة	نودة الحسن بن الحسن بن
توران شاه ودخولهم	الناصر، ثم اللعاه الى نفسه
الجامع ضارعين الى الله	ثم قتله يد أحد الباطنية ١٠ : ٣٨
ان يصلح الأمور ١٦ : ٤١	فأر الشيخ محمد بن عليان
اسماعيل طنتكين في اليمن	التجري الخولاني وأعماله ١٥ : ٣٨
وأكله للبشر وقتله ١٩ : ٤١	احتساب علي بن زيد بن
قيام سقتر ووردشال من	ابراهيم المليح ٢١ : ٣٨
الصبيد ملكين ١ : ٤٢	قتله في شطب ٢٣ : ٣٨
الملك الناصر في اليمن وقتله	ذكر من عاصر الشريفين في
على يد وزيره وقيامه بالملك ٥ : ٤٢	حياتها ١ : ٣٩
قتل ممالك بني أيوب الوزير	شعبة التوكل على الله احمد
القاتل ٦ : ٤٢	بن سليمان وأعماله ٧ : ٣٩

٢١ : ٤٤	رسول	الملك المسعود يقدم من مصر	٨ : ٤٢
	الماليك ينصبون ملكاً فخر	الى اليمن	
١ : ٤٥	الدين من بني رسول	موت الملك المسعود في	
	يوسف بن عمر من بني	مكة ويموته انقرض	
	رسول يحاصر زبيد	ملكهم في اليمن	١٧ : ٤٢
٢ : ٤٥	وينجح في عمله	ذكر الأئمة الذين عاصروا	
	يوسف المذكور يقوم بالملك	بني أبوب	١٩ : ٤٢
٥ : ٤٥	ويتلقب بالظفر	الامام المنصور بالله كان ممن	
	قول مأثور ينسب الى حسن	عاصرم ، وذكر ما فعل	
٨ : ٤٥	بن علي بن رسول	بني أبوب وبنيهم من	
	قيام عمر بن يوسف بعد أبيه	أهل الطغيان والفساد	١ : ٤٣
١٠ : ٤٥	واتخاذ لقب الاشرف	قيام الامام الناصر لدين الله	
	داود بن يوسف بن عمر بن	وكان اسمه عز الدين محمد	
	علي بن رسول ملكاً في	بن المنصور بالله	٢٠ : ٤٣
١٤ : ٤٥	مكان أخيه	الامام المعتضد بالله أبو الحسن	
	قيام علي ابن داود المذكور	يحيى يعارض المنصور بالله	٢٣ : ٤٣
١٦ : ٤٥	واتخاذ لقب المجاهد	قيام احمد بن المنصور بالله	
	تغلب عم أبوب بن يوسف	اماماً ملقباً نفسه المتوكل	٥ : ٤٤
١٧ : ٤٥	عليه مدة ٩٠ ليلة	بدء دولة بني رسول من ولد	
	هجوم عبيد المجاهد بن داود	جيلة بن الایهم	٩ : ٤٤
	علي أبوب بن يوسف	التركان واتصالهم ببني	
	وولائه وإخراجهم	رسول	١٢ : ٤٤
	المجاهدين الحبس وإعادتهم	بجنتك من قبائل التركان	١٣ : ٤٤
	له الى مكانه الأول	تغلب عمر بن علي بن رسول	
	وحبسهم لأبوب بن أبوب	علي اليمن وضربه السكة باسمه	١٩ : ٤٤
	وللكامل والملك العادل	حروب بين بني أبوب وبني	

- ولمحمد بن الأشرف
ولولده ١٧ : ٤٥
الملك الطاهر بن ايوب بن
يوسف يخالف الملك
المجاهد وتقع حرب بينهما
كان اولها للطاهر وآخرها
للمجاهد ٢٠ : ٤٥
قتل الطاهر بالسهم ٢١ : ٤٥
الملك المجاهد يجمع ، فيقبض
عليه أشرايف مكة ، ويرسل
الى ملك مصر ، ثم يحبس ،
ثم يفك أسرهُ ، ويرجع
الى ملكه في اليمن ٢٢ : ٤٥
احمد بن محمد الطهر بن المظلل
بالتابع يهدي الى الملك المجاهد
(ذا الفقار) السيف المشهور ١ : ٤٦
حديث الأشرف عن ذي
الفقار بمد وصوله من مصر ٧ : ٤٦
قيام الملك الافضل اسماعيل
بن العباس من بني رسول
بالمك بمد وفاة والده وكان
مشاركاً للملأ ١٤ : ٤٦
ذكر تأليفه ووفاته وقبره ١٧ : ٤٦
قيام ابنه بالملك واسمه الملك
الناصر احمد بن اسماعيل ٢١ : ٤٦
قيام ابنه بالملك واسمه هيد
- الله بن الناصر وتلقب
بالتنصور وسكان ملكه
ضميقاً ووفاته ١ : ٤٧
وقام بمدهُ اخوه الأشرف
اسماعيل بن الناصر وكان
كثير الفساد ٣ : ٤٧
وضع عمه يحيى بن اسماعيل
الأشرف في مكانه ٤ : ٤٧
قيام ابنه الأشرف في مكانه ،
وكان سفاكاً للدماء ،
وهو آخر من كان من
بني رسول ، ومات بتمز ٩ : ٤٧
العبيد يظلمون المظفر يوسف
ويقيمون في مكانه الملك
الناصر احمد بن الناصر .
ولقبه النير بالناصر
لأباحتِه زيد العبيد ١٥ : ٤٧
قيام الملك السمود ابي
القاسم بن اسماعيل بالملك ١٨ : ٤٧
محاربة السلطان المظفر
للمسمود ولبنى طاهر ٢٣ : ٤٧
دوام الحرب بين السمود
وبني طاهر ٥ : ٤٨
ابتداء ملك بني طاهر
وانقراض ملك بني رسول ٧ : ٤٨

وعمارته للمظفر، ويسمى	ذكر الأئمة الذين عاصروا
بالمظلل بالفامة، وسبب	ملوك بني رسول ٩ : ٤٨
هذه التسمية ١٢ : ٥٠	المتوكل شمس الدين ١٢ : ٤٨
وفاة الامام المطهر وقبره في	الامام المهدي لدين الله من
دروان ٢٠ : ٥٠	صلب القاسم بن الرس ١٥ : ٤٨
قيام ابنه الامام المهدي	ذكر اعماله وفتوحاته
بأمر الامامة ٢٢ : ٥٠	وتوقفه في سراياه ٢٢ : ٤٨
مماصرته لبعض الملوك،	حاربة اولاد الامام المنصور
وذكر اسمائهم، وهو الذي	فقتلوه ١ : ٤٩
صار اليه (ذو الفقار)،	وقوع قحط في ايام الامام
ووفاته، وعمل قبره ٢ : ٥١	المنصور، وأكل الناس
تعارض دعوة امامين :	الدواب، والاشجار، ثم
الامام علي بن صلاح	أكل البشر بعضهم بعضاً ٧ : ٤٩
والامام المؤيد بالله يحيى	بلوغ خبر دخول التتر في
بن حمزة ٧ : ٥١	بفسداد ٩ : ٤٩
وفاة الامام علي واستتباب	ظهور النار في المدينة النبوية ١١ : ٤٩
الامامة ليحيى بن حمزة ١٢ : ٥١	ذكر الأئمة الذين عاصروا
وقام بعد الامام يحيى،	الملوك ١٢ : ٤٩
الامام الواصل بالله، المطهر	قتل الامام المهدي، وقيام
بن محمد بن المطهر بن يحيى،	الامام الاواه في مكانه ١٩ : ٤٩
فقيام اولاً محاسباً ثم	قيام الامام المهدي لدين الله
إماماً بعد سنة ١٩ : ٥١	بعد وفاة الامام الاواه ٢٢ : ٤٩
إمامان عارضا الامام الواصل	امامة السراجي واسمه يحيى
بالله، وهما الامام احمد،	بن محمد بن احمد ٥ : ٥٠
والامام المجاهد لدين الله،	قيام المتوكل على الله بالامامة،
علي بن محمد ٢١ : ٥١	واسمه المطهر بن يحيى،

الامام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة	١٨ : ٥٣	مال ابي الفتح ، والامام الواثق ، الى الامام المجاهد لدين الله ، وبإيماء ، وانتهت تلك المعارضة	١ : ٥٢
معارضة الناصر بن محمد بن احمد وأمه الشريفه مريم وتلقب بالنصور بالله	٢١ : ٥٣	ظهور محمد بن ميكائيل في حرض	٣ : ٥٢
اسر الناصر الامام المهدي والتوكل على الله	١ : ٥٤	قيام الامام الناصر لدين الله محمد ، وكان اسمه صلاح الدين بن علي بن محمد ، وذكر غزواته وفتكاته بالاعداء	٦ : ٥٢
مقاتلة الناصر لبني طاهر اسنة فحال الامر بين الملسكين علي بن طاهر وعامر بن طاهر	١٢ : ٥٤	ذكر من عاصره من الملوك والاعداء	١٠ : ٥٢
فتوحات عامر بن طاهر ثم قتله على باب صنعاء	١٤ : ٥٤	قيام الامام المهدي لدين الله احمد بن المرتضى	١٧ : ٥٢
تفرد علي بن طاهر بالملك مدة يسيرة	١٦ : ٥٤	عارضه في الامامة النصور بالله علي بن صلاح الدين	٢٣ : ٥٢
عامر بن عبد الوهاب ينازع عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكان غداً رآ ، فقاوم بني طاهر ، ثم سبهم ، وملك اليمن	١٧ : ٥٤	الامام الهادي لدين الله ، في أيام اسر الامام المهدي ، ثم تعيينه اماناً بعد خروج المهدي من حبسه	٤ : ٥٣
الجراسكة تأخذ مملكته وتقضي على ملك بني طاهر	٢١ : ٥٤	قيام محمد بن علي بن الامام الهادي بالامامة مدة ٤٠ يوماً	١٢ : ٥٣
اسماء من عاصر من اهل بيت النبوة الملوك الفصية	٢٤ : ٥٤	معاصرة الأئمة لبعض الملوك في أيامهم	١٥ : ٥٣
الامام المطهر بن محمد بن سليمان	١ : ٥٥		

اجماع الناس على امامة الهادي	دارت الدوائر على المنصور
٢٢ : ٥٦ لدين الله عز الدين	بن الناصر بعد أن فتح
وفاة الامام مهدي ومنهجه	بلادهم
٢ : ٥٧ في (فلة)	٣ : ٥٥ محمد الناصر يقوم بأمر البلاد
الامام الناصر لدين الله	في وقت أمر الناصر
الحسن بن عز الدين	٧ : ٥٥ ايده وتلقب بالوئيد بالله
معارضة الامام الوشلي له	عامر الملك يتوجه الى صنعاء ،
٦ : ٥٧ وتلقب بالمنصور بالله	فسار سارب ، وهو محمد بن
كسره لناصر بن عبد	غيسى بن زيدان ، أحد
٩ : ٥٧ الوهاب وأخذ صنعاء منه	أعوان الناصر ، ودخل
قيام اخي الناصر محمد بالامامة	١٠ : ٥٥ صنعاء ، ومات عامر غيظاً
واسمه أحمد بن الناصر	ابن الناصر على صنعاء وما
١٤ : ٥٧ موت الوشلي مسموماً ودفنه	حولها ، وحسن مزاياه
١٧ : ٥٧ بالوشلي	اعتراف عامر بن عبد
بنو الناصر واقطاع امرهم	٣ : ٥٦ الوهاب بابن الناصر
من صنعاء بعد ان حملوا	وفاة الامام الطاهر بن محمد
١٨ : ٥٧ الى قمز	٦ : ٥٦ بن سليمان
قيام الناصر بدعوة ومناهضة	الامام الناصر محمد بن يوسف
٢٠ : ٥٧ أعمامه له	١١ : ٥٦ بن صلاح الدين
الامام المتوكل على الله	الامام عز الدين يظهر دعوته
٢٢ : ٥٧ يعارض دعوة الناصر	١٥ : ٥٦ ضد الامام الناصر
الامام المتوكل بعد أخذ	معارضة الامام المهدي
الجراكسة مملكة بني	ادريس بن عبد الله
٣ : ٥٨ طاهر وقتل عامر بن عبد	١٥ : ٥٦ للامامين الآخرين
الوهاب واضمحلال أمر	وفاة المهدي ادريس والناصر
الجراكسة	٢٠ : ٥٦ بن محمد

- الجزيرة كسة م الاجناد المصرية
٧ : ٥٨ التوجه الى اليمن
عمر بن عبد الوهاب
٩ : ٥٨ وتشيده على بلاد الزيدية
استيلاء الامام شرف الدين
في الجزائر كسة مقاومة لعماد
١٢ : ٥٨ بن عبد الوهاب
خرب الجزيرة كسة لبعد
الوهاب بن عمر ولعمه
١٣ : ٥٨ م عبد الملك
لاول مرة يرقى اليمان
١٨ : ٥٨ البنادق ولذا اتسعت
الجزيرة كسة عليهم
الجزيرة كسة عملوا النكرات
٢٤ : ٥٨ بعد استقرارهم بصنعاء
وصول خبر استيلاء
٤ : ٥٩ السلطان سليمان على مصر
خروج بعض الجزيرة كسة من
صنعاء مع رئيسهم
٥ : ٥٩ الاسكندر
قتل اليمانين لبعض من بقي
٩ : ٥٩ من الجزيرة كسة
استدعاء أهل صنعاء الامام
١١ : ٥٩ شرف الدين
ابنه المطهر يمين أباه في
١٤ : ٥٩ اخضاع البلاد لأبي
- استيلاء الامام شرف الدين
١٨ : ٥٩ على اليمن كلها
الامام مجد الدين ومعارضته
للامام شرف الدين ثم
رجوعه الى فلة فأحيا فيها
٢٢ : ٥٩ العلم والتدريس
مماصرة الامام شرف الدين
١ : ٦٠ لبعض الولاة وذكر أمهاتهم
بنو عثمان وبدء مملكتهم
٩ : ٦٠ وتوجه عساكرهم الى اليمن
حروبهم للامام شرف الدين
١٢ : ٦٠ في جهات شتى
احتلال اليمانين بالقضاء
١٣ : ٦٠ الفساد بين الأئمة ليحاربهم
تفويض المطهر بجميع الأمور
وضرب السكة باسمه
وتجرده لمحاربة اليمانين
١٨ : ٦٠ ويسمى المؤلف المعجم
٢٢ : ٦٠ المطهر يوالي قتاله للترك
الامام شرف الدين يتوفى
قبل ابنه (وطلعت ابنة
٤ : ٦١ خطأ)
محاربة ازدمر للمطهر وعزله
٥ : ٦١ عن اليمن
قدوم مصطفى باشا وأعماله
٧ : ٦١ الحربية وعزله

الوزير حسن باشا يستولي	قدوم محمود باشا واعماله
على الامام الحسن بن داود	وعزله
ويصالح أولاد المطهر ثم	١٠ : ٦١
يندر بهم فيرسلهم الى	قدوم رضوان باشا وحربه
القسطنطينية ويحارب	للمطهر وعزله
الامام القاسم ويمزم على	١١ : ٦١
فتح اليمن كلها	١٤ : ٦١
١١ : ٦٢	المطهر يحلي المعجم عن
سنان باشا صاحب الرأي	صنعاء وسائر اليمن فيبقون
السديد	في زبيد
١٥ : ٦٢	نعي السلطان سليمان بن سليم
وفاة الوزير حسن باشا في	بن بازيد فتولى السلطنة
القسطنطينية وموت سنان	ابنه سليم
١٧ : ٦٢	١٥ : ٦١
باشا بالخا	توجه سنان باشا الى اليمن
جمفر باشا والي اليمن يأخذ	ومحاربه للمطهر
كل ما بيد الامام القاسم	١٧ : ٦١
من البلاد	بهرام باشا في اليمن
٢٠ : ٦٢	نواجم عسكره عليه
عزل ابراهيم باشا ووفاته في	نمي السلطان سليم وقيام
القنفذة	١ : ٦٢
٢١ : ٦٢	عزل بهرام باشا بمصطفى باشا
عزل جمفر باشا بمحمد باشا	ووفاته مصطفى باشا
وفاته السلطان احمد بن	٢ : ٦٢
محمد	مراد باشا وعمارته لقصر
٢٣ : ٦٢	(المراد) في صنعاء
قيام السلطان مصطفى أخى	عزل مراد باشا بحسن باشا
السلطان أحمد	الوزير
١ : ٦٣	٧ : ٦١
خلع السلطان مصطفى بن	وفاته السلطان مراد وقيام
محمد	محمد ابنه بالسلطنة ثم
٢ : ٦٣	وفاته وقيام ابنه احمد بن
قيام عثمان بن احمد بن محمد	محمد
سلطانا	٨ : ٦١
٣ : ٦٣	

- | | | |
|---------|----------------------------|-----------------------------|
| ٢١ : ٦٤ | الانف اهل مطهر وغيرهم | الصلح بين السلطان وبين |
| | وفاة الامام المطهر وذكر | الامام القاسم على يد محمد |
| ٢٣ : ٦٤ | امماء اولاده | باشا |
| | معاصرتهم لايام بهرام باشا | عزل محمد باشا بفضلي باشا |
| | ومصطفى باشا ومراد باشا | وانتفاض الصلح |
| | ولطرف من ايام الوزير | عزل فضلي باشا بمحيدر باشا |
| ١ : ٦٥ | حسن باشا | واضطرام نار الحرب |
| | معاصرة الامام الناصر لدين | ذكر اسماء الائمة الذين |
| | الله الحسن بن علي المؤيد | عاصروا حكام الدولة |
| | للولاة العثمانية ، منهم | العثمانية |
| ٣ : ٦٥ | حسن باشا | الامام المطهر شرف الدين |
| | سنان باشا وفتوحاته | ذكر اسماء الحكام الذين |
| | وارسال اولاد المطهر الى | عاصروا الائمة وهم ازدمر |
| | القسطنطينية مع الامام | باشا ومصطفى باشا ومحمود |
| | الحسن ، و وفاة هذا | باشا ورضوان باشا |
| ١١ : ٦٥ | الامام في القسطنطينية | اخراج المطهر اجناد |
| | استقرار الامور للوزير | العثمانيين من اليمن |
| ١٣ : ٦٥ | حسن باشا | المطهر يقتل مراد باشا |
| | قيام الامام القاسم بن محمد | ويحارب عثمان باشا |
| | بن علي من ولد الناصر | سنان باشا وأخلاقه |
| | بن الهادي وأخلاقه | وحروبه للنصارى |
| | الكرينة ومزايه العظيمة | وقدومه الى اليمن |
| ١٤ : ٦٥ | وحربه للوزير حسن باشا | حروبه للمطهر وتاثيرها |
| | اسر عمه السيد عامر ثم سلخ | المطهر عاصر أيضاً بيرم باشا |
| | جلده سنان باشا بيده | الافاعيل التي اتاها الامام |
| ٣ : ٦٦ | بأمر الوزير حسن باشا | المطهر بدعاة الباطنية بني |

٨ : ٦٧	الأمر لليمانين	حصار الوزير حسن باشا
	وفاة الحسن والحسين والمؤيد	٥ : ٦٦ للامام القاسم بشهارة
١٠ : ٦٧	بالله محاربي الترك	ذهاب الوزير حسن باشا
	قيام أخي المؤيد بالله بأمر	٧ : ٦٦ الى القسطنطينية
	الامامة وهو اسماعيل بن	محاربة سنان باشا لليمانين
	القاسم وتلقب بالامام	وكانت الحرب مرة لهم
١٥ : ٦٧	التوكل على الله	ومرة عليه حتى توفي
	معارضة سنوه احمد بن	٨ : ٦٦ سنان في الحفا
	القاسم له وكذلك فعل	الوزير جعفر باشا والملاحم
	ابن اخيه محمد بن الحسن،	١٠ : ٦٦ التي وقعت في عهده
	ثم توافقوا بقيت الامامة	انتصار الامام القاسم في
١٨ : ٦٧	للتوكل	١٥ : ٦٦ وقعة (غارب ائلة)
	الامام التوكل على الله يفتح	حرب الامام لجعفر باشا
	اليمن بأسره والشحر	١٧ : ٦٦ وابراهيم باشا ومحمد باشا
	وحضرموت والمشارق	١٩ : ٦٦ الصلح بين الامام ومحمد باشا
٢١ : ٦٧	كلها	وفاة الامام القاسم في شهارة
١ : ٦٨	وفاته بضروران	٢٢ : ٦٦ وقبره فيها
	قيام ابن أخيه بالامامة وهو	قيام ابنه المؤيد بالله محمد
٣ : ٦٨	المهدي لدين الله	٢٣ : ٦٦ بالامامة بمد والد
٩ : ٦٨	وفاته في حصن (ذي مرمز)	فضلي باشا بمد عزل محمد
	قيام المؤيد بالله محمد بن	٤ : ٦٧ باشا وتقضه الصلح
١١ : ٦٨	اسماعيل بالامامة	٤ : ٦٧ قتل فضلي باشا لأفقه العلماء
	اخلاقه وفضائله وأوصافه	الحسن اخو القتول يشن
١٢ : ٦٨	وموته مسموماً	الفارات مع اتباعه على
	محمد بن احمد بن الحسن يقوم	المعجم حتى أخرجوم
١٧ : ٦٨	بالامامة باسم المهدي	من مدن اليمن ثم صفا

٢٢ : ٦٩	حاشد وبكيل	هو الذي عمر مدينة	٢١ : ٦٨
	أغار على بني اسحاق بن	الخصير	
٢ : ٧٠	المهدي واستولى عليهم	عارض المهدي الامام المنصور	
	جميعاً	بالله الحسين بن القاسم بن	
	موته ودفنه بمسجد الأهر	المؤيد	١ : ٦٩
٥ : ٧٠	بصنماء	حرب الامامين المهدي	
	قام بالامر بعده ابنه عباس	والتصور	٣ : ٦٩
٧ : ٧٠	وتلقب بالمهدي لدين الله	قاسم بن الحسين تابع الامام	
	وقوفه على أدق ما كان	التصور ثم دعا الى نفسه	
	يجري في البلاد لبثه	وتلقب بالتوكل وأخذ	
٨ : ٧٠	اليون في بلد	البلاد من يد المنصور	٧ : ٦٩
	وفاته في صنماء بعد أن	المهدي بن القاسم بن المؤيد	
	نشر أجنحة العدل والعلم	يمارض التوكل قاسم بن	
١٥ : ٧٠	في اليمن	الحسين	١٣ : ٦٩
	قام بالامر بعده ابنه المنصور	لما دعا التوكل الى نفسه	
١٦ : ٧٠	بالله وهو علي بن العباس	خالفه عنه محمد بن احمد	١٦ : ٦٩
	عارض امامته اسماعيل بن	وفاة محمد بن احمد وبقاء	
٢٢ : ٧٠	احمد الغلس الكبسي	التوكل محافظاً على الملك	
	وفاته بصنماء ودفنه بستان	الى وفاته	١٨ : ٦٩
٢٣ : ٧٠	المسك	المنصور ابنه يقوم بعد أبيه	
	قام بعده ابنه التوكل على الله	واسمه الحسين بن الحسن	
٢٤ : ٧٠	احمد بن علي بن عباس	بن الحسين	٢٠ : ٦٩
	تلقب الشريف حمود بن	قتله لمي بن القاسم الاحمر	
	محمد السليمان في أيامه على	بعد دخوله في خيمته	
٢ : ٧١	أجزل اليمن	ووضع رأسه على حربته	
		وصاح لهم: سنكم، حي	

٢ : ٧٢	كان مجبوساً وجاهلاً كأخيه	٣ : ٧١	خروج أبي السعود النجدي ووفاة التوكل
٣ : ٧٢	نجم تاجم اليمن الاسفل الفقيه سعيد بن صالح أعماله وقذف الرعب في القلوب مدعيًا أنه المهدي المنتظر	٥ : ٧١	قام بالأمر بعده ابنه المهدي واسمه عبد الله بن أحمد بن علي
٥ : ٧٢	تسليط غلامه فيروز على العلماء والافاضل	٧ : ٧١	سوء سيرته من سفك الدماء وميله إلى الفجور وشرب الخمر
٦ : ٧٢	وفاة الهادي بصنعاء	١٠ : ٧١	عارضه الإمام أحمد بن علي السراجي وخرج عليه
٧ : ٧٢	أرباب الدولة نصبوا إماماً علي بن المهدي منافسة بين التوكل محمد بن يحيى بن النصور وعلي بن المهدي ثم عدل علي عن فكره وبمايته للإمام التوكل	١٢ : ٧١	وفاة المهدي بصنعاء
٨ : ٧٢	الشریف الحسين بن علي يستنجد توفيق باشا فيأتي إلى صنعاء فيقوم أهل صنعاء ويقتلون منهم الفئتين	١٤ : ٧١	قام بالأمر بعده ابنه الناصر علي بن المهدي
١٢ : ٧٢	أرباب الحكم ينصبون للمرة الثالثة علي بن مهدي قيام أحمد بن هاشم الولسي إماماً ومتابعة العلماء له وكذلك فعل أهل صنعاء نصبوا عباس بن شمس الحور ولقبوه المؤيد بالله	١٥ : ٧١	كان سفيهاً ولهذا خلع
١٥ : ٧٢		١٦ : ٧١	قام بأمر الإمامة الناصر لدين الله واسمه عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين وحسن سيرته
١٨ : ٧٢		٢١ : ٧١	قتل همدان للإمام الناصر غيلة بوادي ظهر قُتل به من همدان مائة وخمسون
١٨ : ٧٢		٢٣ : ٧١	نصب أرباب الدولة في مكانه محمد بن التوكل ولقبوه بالهادي
٢٣ : ٧٢		١ : ٧٢	

- لم تكن طريقة عباس بن
شيمس الخوذر على طريقة
الزيدية ١ : ٧٣
- الاختلاف بين الامامين
عباس وعلي وفي الآخر
اقام اهل صنعاء علي بن
المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه ٤ : ٧٣
- اقام اهل صنعاء اماماً غالب
بن محمد بن يحيى ثم العباس
بن المتوكل ثم شوع الليل
وامثالهم ٦ : ٧٣
- خرج الامام المنصور بالله
احمد بن هاشم من صنعاء
بعد ان اقام بها ابا علي من
شعب من بلاد هند ثم
يموت مسموماً ٧ : ٧٣
- قام بأمر الامامة المنصور بالله
محمد بن عبد الله بن الوزير
ثم خلع نفسه لأنه كان
سريع الغضب ١٠ : ٧٣
- السلطان ينصبون اماماً المحسن
بن محمد من ولد المطهر
الظليل بالفهم فتلقب
بالتوكل على الله ١٤ : ٧٣
- الامام المنصور بالله ابن الوزير
ينقلب داعياً الى امامته ١٦ : ٧٣
- سبعة دعاة التزموا امامته
لكنه لم ينجح ١٧ : ٧٣
- يناسب الامام المتوكل
شياطين الزمان وأهل
صنعاء وآل القاسم ومحبو
ملاهي الدنيا وأباطيلها ٢١ : ٧٣
- حار اهل صنعاء في تنصيب
الامام الذي يرتضونه فقد
اختلفوا في تعيينهم بين
علي بن المهدي وغالب بن
محمد بن يحيى وحسين بن
المتوكل وشوع الليل
احمد بن عبد الله فكانت
الامور عبارة عن لبسة
فاقت ما تقدمها ١ : ٧٤
- أعطى رجل من آل القاسم
٥٠٠ ريال لينصبوه اماماً،
فنصبوه ليلة واحدة
وبعض الليلة وعزلوه صباحاً ٤ : ٧٤
- نجم ناجم هو حسين الهادي
واختلفوا في نسبه ٦ : ٧٤
- تلقب الناجم بالهادي لدين
الله وتبسط في البلاد ٨ : ٧٤
- ادعاء كثير من أبي لاعة
بانهم أولاد هذا الناجم
حسين الهادي ١ : ٧٤

محمد رديف باشا يقبض على ابن عائض ويأخذ كل ما جمعه ويقتله وان كان السلطان لم يأمر بقتله	١٣ : ٧٦
عزل محمد رديف فتسول القيادة العليا احمد غنثار	١٧ : ٧٦
احمد غنثار باشا يفتح البلاد ويجلبونها النازين ويقتل الكرمي وابنه من الباطنية	٢٠ : ٧٦
كيف هرب الكرمي وعسكره من بين يدي المعجم (الترك)	٣ : ٧٧
زوال دولة الباطنية من أكثر مدن اليمن على يد احمد غنثار باشا ويمتد عقلاء اليمن أن هذه الكائنة من مناقب السلطان وولائه	٦ : ٧٧
توسع الترك في امتلاك ديار اليمن	١١ : ٧٧
عزل احمد غنثار باشا بأحمد أيوب باشا	١٦ : ٧٧
عزل احمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا	١٩ : ٧٧
خلع السلطان عبد العزيز وسلطنة مراد	٢٣ : ٧٧
عمر بن علي مبيض وأناس من صنماء ينصبون الامام المتوكل على الله فيخرج من صنماء	١٤ : ٧٤
انقضاء ملك آل القاسم حادثة الكرمي داعي الباطنية وهو من بني مكرم	٢٠ : ٧٤
يملك الكرمي حراز أيام المنصور الحسين بن القاسم	٢٢ : ٧٤
الامام المتوكل على الله يقاتل الباطنية	٤ : ٧٥
ما يملك داعي الباطنية من بلاد اليمن	٦ : ٧٥
تجزؤ أوصال اليمن بين القبائل والسبائين والاشراف وتغلب كثير من القبائل على بلاد مختلفة من اليمن	١١ : ٧٥
كثرة الفتن وغارات الناس بمضهم على بعض لما وصل احمد غنثار باشا تفرق القسود في البلاد	٢٠ : ٧٥
محمد بن عائض يفتزو المدينة وكانت يد الترك	١ : ٧٦
	١١ : ٧٦

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| عزل أحمد فيضي باشا | خلع السلطان مراد واقامة |
| بمحسن حلمي باشا وعلى | عبد الحميد في مكانه ١ : ٧٨ |
| المسكر عبد الله باشا ٢١ : ٧٨ | تناوب الباشوات في اليمن |
| للدولت كتاب آخر في | بسرعة عجيبه ، يعزل |
| تاريخ ما وقع لكل قبيلة | الواحد بعد الآخر اسماعيل |
| مع المعجم (أي الترك) | حافظ باشا ومحمد عزت باشا ٢ : ٧٨ |
| سماء : الدر المنظم ، في | محمد عزت باشا يدوس |
| ما كان بين أهل اليمن | برجليه كتب الادعية |
| والمعجم ٣ : ٧٩ | ويغير في المشاهد ما شاء |
| ذكر الأئمة الذين عاصروا | فاضطرب السلطان الى عزله |
| الولاة المعجم ، منهم | بفيضي باشا ٤ : ٧٨ |
| المتوكل على الله ٥ : ٧٩ | عزل فيضي باشا بميزر باشا |
| أخذت أيام المتوكل ولاية | ولم تطل مدته ٧ : ٧٨ |
| أحمد مختار باشا وأحمد | عزل عزيز باشا بثمان باشا |
| أيوب باشا وأكثر أيام | وفلج ٨ : ٧٨ |
| مصطفى عاصم باشا ٦ : ٧٩ | عزل عثمان باشا اسماعيل |
| وفاة الامام في حوث | حافظ باشا ووفاته ١٢ : ٧٨ |
| ومشهده فيها ٨ : ٧٩ | كان السلطان عزل اسماعيل |
| الامام الهادي لدين الله وهو | باشا قبل وفاته بمحسن |
| شرف الدين محمد بن عبد | أديب باشا وبقي في |
| الله الحسيني النسب . | الحديدة منتظرا أحمد |
| وأخذت أيامه بقية من | فيضي باشا فدخل صنعاء |
| أيام مصطفى عاصم باشا | معا وفرقا من اليمن كل |
| وأيام اسماعيل حافظ باشا ١٠ : ٧٩ | مجتمع ١٥ : ٧٨ |
| وفاته ودفنه في جبل | عزل حسن أديب باشا بأحمد |
| الاهنوم ١٥ : ٧٩ | فيضي باشا ولاية ثانية ١٨ : ٧٨ |

قام في آخر أيام الهادي		دخول الكفار الانكليز	
مباركاً له المهدي محمد		في مدينة عدن	٢٠ : ٨٠
بن القاسم الحوثي الحسيني		الانكليز في عدن مصيبة	
وسكن بجبل برط	١٧ : ٧٩	تقيم السلمين وتقدم	١ : ٨١
خرج الامام المنصور بالله		المبدلون سلاطين لحج	
بعد وفاة الامام الهادي		وكانوا سلاطين عدن	٦ : ٨١
وهو محمد بن يحيى بن محمد		تهافت الناس على الامارة	
بن اسماعيل بن محمد بن		والاطماع وحب الدنيا	١٢ : ٨١
الحسين بن القاسم	٢٤ : ٧٩	سيرة الآل وتراجمهم	
أوصاف هذا الامام الجليل		وغالفهم للسلاطين	١٥ : ٨١
وتلبية القبائل لدعوته	١ : ٨٠	أهل البيت نجوم الامتداء	٢ : ٨١
عاصر الامام المنصور بالله		أبيات الختام وطلب الادعية	
أيام اسماعيل حافظ باشا		لوالدين والأصحاب	
وأيام حسن أديب باشا		والآقارب ووافق ختام	
وأيام أحمد فيضي باشا	٦ : ٨٠	الكتاب في محرم ١٣١٨	٢ : ٨٢
وأيام حسين حلمي باشا			
ما فعل بالترك من الافاعيل	١١ : ٨٠		



الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تمة الحوادث التاريخية

٨٥	ابان الجماعة	٨٣	عزل حسين حلمي باشا بالشير
	دخل الامام يحيى صنعاء فأقام		عبد الله باشا
٨٦	الترك في مناخة	٨٣	نودة الزرائق وم بادية تهامة
	الحكومة العثمانية توفد وفداً		هجوم ابن سعود على مملكة ابن
	للصلح والامام يحيى يشترط	٨٤	الرشيد
٨٦	شروطاً لم يرض بها الترك		سعي السلطان عبد الحميد في السلم
٨٦	عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا	٨٤	وعزل عبد الله باشا
	عزل حسن تحسين باشا وتعيين		قدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاء
٨٧	كامل بك متصرف تمر في مكانه	٨٤	الامام المنصور
	عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا		اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى
	في مكانه وهذا كان خشن		الملك سميداً ولقبه الامام
	الطبائع يكره كل من يتصل	٨٤	التوكل على الله ونسبه
٨٧	بالامام يحيى		يضرب الامام يحيى السكة ويضع
	عينت الحكومة العثمانية عزت		عليها: عصمتي بالله التوكل على
٨٧	باشا في مكانه		الله . ووقوع مجاعة عظيمة
	اشتداد القتال بين الترك وبين	٨٥	وموت كثيرين
٨٧	العرب		ذكر اعداد النفوس التي ماتت في
	الصلح بين عزت باشا وبين الامام	٨٥	مختلف بلاد اليمن
٨٨	التوكل على الله		تفصيل ما كان الجند الترك يأكله
	اضطرابات في أسكنة مختلفة من	٨٥	وموت كثيرين من المسكر
٨٨	اليمن بين العرب أنفسهم		تفصيل بعض ما كان يساع في

- معاهدة بين الانكليز وسلطان الحج
٩١ ونص هذه المعاهدة
- مغادرة الترك لدار اليمن ودخول
٩٢ الامام في صنعاء
- الانكليز يضربون (الحديدية)
٩٢ بمدافعهم أشد ضرب ممكن
- وصلت بمثة انكليزية الى (الحديدية)
لواجهة الامام ففتح ووصلها اليه
قبيلة (القحري) وابقها عندها
نحو أربعة أشهر ثم أطلقت
سراحها بشرط ان لا تواجه
٩٢ الامام
- الانكليز يسلمون (الحديدية) الى
٩٣ الادريسي
- الامام يأمر بزحف جيشه الى
جنوبي عدن ويسترجع اربع
٩٣ قرى
- ثم يسترجع الامام (البيضاء) وهي
٩٣ قرية من عدن
- ابن سمود يقضي على مملكة شمتر
٩٣ لابن الرشيد
- رجال ابن سمود يغزون نحو ٣٠٠٠
٩٣ حاج
- وصل المستر كلاين جلبرت الى
صنعاء لعقد معاهدة مع الامام
٩٣ يحبي فلم يفلح
- محاصرة ايطالية لسواحل اليمن
٨٨ وتضايق التجار
- ظهور السيد الادريسي وتبسطه في
٨٨ التهاشم
- قاتل التجأ الى رجل كان قاضي
المدينة وكان ابنه هو المقتول
والصفح عن هذا القاتل لكونه
لاذ به . وفي الحاشية حكاية داع
من دعة الباطنية لم يأخذ شيئاً
من الذي التجأ اليه وأودعه
٨٩ تحفه
- فتنة بين العرب وتدخل الترك في
٩٠ المسألة
- قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية
لرؤساء العشائر فأبوا انفة وإباء
٩٠ فتعجب الباشا من ذلك
- محاولة جمل الصلح بين الادريسي
٩٠ والامام
- اشتداد القحط والجذب والفلاء
٩٠ في سنة ١٣٣٢
- زحف الترك ومتطوعة اليمن بقيادة
سميد باشا الى الحج هجوماً .
علي (عدن) لنزعها من الانكليز
٩١ ومأخضة في الحج
- هرب سلطان الحج مع أهل بيته
٩١ الى عدن طلباً للامن

- نزاع بين قبائل من شمالي صنعاء
والامام ٩٤
- وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤
- الامام يحيى ينشر خطاباً يدعو
المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤
- وصول بعثة فرنسية الى صنعاء ٩٤
- استيلاء ابن سمود على الحجاز ٩٤
- تأديب بعض القبائل الشمالية من
صنعاء ٩٤
- الامام ينشئ خزانة كتب عامة
ويؤسس المدرسة العلمية
ومدرسة للأيتام ٩٥
- سمي احمد زكي باشا ونييه بك
العظيم لعقد اتفاق بين الامام
وبين ابن سمود ٩٥
- وصول والي الاريثة الايطالي
غسباريني الى صنعاء ٩٥
- المعاهدة بين الادارسة والملك
ابن سمود ٩٥
- ذهاب سيف الاسلام محمد الى
ايطالية ثم عودته الى اليمن
باحتراف شائق وكان معه الوالي
غسباريني ٩٦
- تأديب طائفة من أهل تهامة
والتراورين غسباريني وولي عهد
الامام وعقد المعاهدة الايطالية ٩٦.
- نص المعاهدة اليمنية الايطالية ٩٦ و٩٧
- ايطالية تبني طيارات ومدافع
قديمة لم ينتفع بها اليمنيون
سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨
- دخول الخوف في قلوب اليمنيين
من ركوب الطيارات الى حين
من الزمن ٩٩
- راي بمض اليمنيين في سبب بيع
ايطالية مثل تلك الطيارات القديمة ٩٩
- ايطالية تبني طيارات من غير
ان ينتفع به ٩٩
- ايطالية تبحث عن موضع لها في
اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع
وهذا ايطالية لامام اليمن
للحصول على سيطرة تمكن
بها من احتلال جزر في البحر
الاحمر ١٠٠
- ايطالية تنقل اسلحة وادوات
تحصين بطريق الحديد ١٠٠
- ايطالية تسعى في انشاء قواعد
بحرية في أرجاء اليمن ١٠١
- مهاجرة العمال الايطاليين في تهديد
أوعر الطرق ١٠١
- تفوق سياسة ايطالية على سياسة
سائر الدول ١٠١

- انكلترة تبسح دول البحر الأحمر
أدوات حربية بأثمان بخسة
اليهود يشيرون أخباراً مهينة
للبنانيين
عدد نفوس اليهود البنانيين وعدد
نسب السليين هناك
مهن اليهود في اليمن وقمرم وذلهم
وسمهم في هجر اليمن
الجزية المصروفة على يهود اليمن
واللباس الخاص بهم
الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب
الى أوربة لمسألة فلسطين ، ماراً
في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر
المؤتمر في لندن
الامام يحيى يبرق الى ابنه سيف
الاسلام الحسين ان ينادر لندن
حالاً ليذهب الى باريس لاصلاح
مسألة (الشيخ سعيد) ويقاوض
الحكومة الفرنسية بأمرها
المراق يوفد الى اليمن وفداً عراقياً
للزراعة
حاكم اليمن يجول في انحاء عدن
كالسكلا والشجر للوقوف على
ما يجري من الأمور السياسية في
ساحل البحر
اضطراب على حدود اليمن في الجهة
- المقابلة لمدن
نتيجة استسلام الجنود البنانيين
للاذكليز
ما جهر به سيف الاسلام الأمير
الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين
آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهب
مندوبيه العرب الى (سن جسن)
مذكرات بين الملكتين المراقية
والبنانية لمقدمها مة تجارية
رئاسة سيف الاسلام الحسين في
ما يتعلق بالسياسيات وصورته
امارة عسير ولحة تاريخية فيها
توسط الشريف الكي محمد بن عون
ليسلم أمير عسير بلاده الى
الحكومة المبنانية
خيانة الترك لأمير عسير بعد
التصريح له بالامان وقتلهم
له ولأولاده وخروج تلك
الامارة من يد العرب وصيرورتها
الى يد الترك
الخيانة والادغال في نظر العرب
عيث الاعراب في انحاء صنعاء
وتقرير جماعة العلماء الى السلطان
عبد العزيز
دوران رحي حرب طاحنة وردع
الثوار دغماً قاسياً

- خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم
اياء مع أولاده ١٠٧
- الامام علي بن المهدي يرسل وفداً
الى أحمد مختار باشا فيرون في
طريقهم ما حلّ بأمر عسير
ورئيس الباطنية ١٠٧
- من أخلاق الترك الخيانة والغدر
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧
- الخيانة والغدر ونكث العهد من
أعظم الكبائر في نظر العرب ١٠٧
- مسير عسير بعد احتلال الترك
لها ولدتها ١٠٧
- وصف أبها ومدن عسير الشهيرة:
النصاص وغامد ورجال المع
وعايل والقنفذة وصبيا ومناظر
والخشفة والقرى ١٠٧ و ١٠٨
- الادارسة في اليمن ، وطرف من
ترجمة السيد أحمد بن ادريس
والسيد علي السنوسي والسيد
علي الميرغني ووفاة السيد أحمد
في صبيا ١٠٩
- السيد محمد بن علي الادريسي
وهدمه قبة جده في صبيا ١١٠
- الاحتفال بمولد السيد احمد في ديار
مصر وحملاته في حياته على
الوهايين ١١٠
- شيء من ترجمة الديد محمد بن علي
الادريسي وكيفية اتصاله
بالإيطاليين وعلى يد من كان بدء
تلك الملائق ١١٠ و ١١١
- تقدم السيد محمد بن علي الادريسي
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية
بما كان يحتاج اليه من المهات
والنخائر والمال ١١١ و ١١٢
- نهاية صلة السيد محمد بإيطالية وبدء
اتصاله بانسكترة ١١٢
- وفاة السيد محمد بن علي الادريسي
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن
محمد ثم خلع وتولية الرئاسة
للسيد حسن وعودة تلك الامارة
الى الامام يحيى صاحبها الاملي
باتفاق الملك الامام ابن سعود ١١٢

الملحق الثاني : بلدان اليمن

- موقف الامام الملك يحيى بن حميد
الدين بين ابناءه وبين الغرباء ١١٣
- حضر موت ونظرة عامة فيها وفي
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
- أرباب الحل والمقد في حضر موت ١١٤
- الظالم في حضر موت وخلو
الدواوين من المحاكم ١١٥

- ١١٥ سياسة الحكومة الداخلية
السياسة الخارجية وقوة الحكومة
والدخل والمخرج والحكومة
الكثيرة
- ١١٦ الرئاسات المستقلة والرئاسات في
الحواضر والبوادي
- ١١٧ الانكليز بين اميرين عريين :
- ١١٨ الامير القسبي والكسادي
- ١١٩ تهامة وقبائلها
صناعات أهل تهامة واسماء بعض
قبائلها ١٢٠ الى ١٢٥
- ما دار من الحديث بين تزيه مؤيد
العظم وشيخ مشايخ قبيلة عبيدة ١٢٦
اسماء القبائل التي تطوي بساط
أيامها بين صنعاء ومأرب ١٢٦ و ١٢٧
- وصف تهامة وأرضها وأشجارها
ونباتاتها ولباس أهلها ١٢٨ و ١٢٩
- البرنيطة وهي الطفش بلغة اليمانيين ١٣٠
بعض جبال اليمن مرتبة على حروف
المعجم ١٣١
- بعض أنهار أو غيول اليمن
وسائلاتها ١٣٣ الى ١٣٥
- بعض أوديتها ١٣٥ الى ١٣٧
- مدن اليمن — صنعاء ١٣٧
- بئر العزب — والروضة ١٣٨
- أنواع العنب ومدينة صبر وسموان
وحدة ١٣٩
- حاشية في البلس والبرقوق ١٣٩
- سناع وبيت سبطان وحمل وعصر
والسرور ورجام وغضران ١٤٠
- قرية القابل وتقبان ووادي زهر
والضلع ١٤١
- حاشية في القات ومجلسه ١٤١
- الكبس وذمار ١٤٢
- رداع ١٤٣
- يريم وإب وجيلة وتمز وضوران
وانس وماوية والحج وزيد ١٤٤
- بيت الفقيه والراوعة والسدة
والشعر والحديدة وعدن والمخا
والحديدة ١٤٥
- الliche وميدي وجيزان وعمران
وخمر والسودة ومكحلان وحجة
وظفير حجة وحوث وحبور
وشهارة وصعدة ١٤٦
- حاشية في راس الكنيب والطتمية
وباجل ١٤٦
- ضحيان ونجران وعسير ومناخة
وشبام وكوكبان وثلاث والطويلة
والحويت والحبث أو مدينة
الزبدية والفحجي والسيارة والزهرة ١٤٧
- لغة اليمن : معنى سيف الاسلام

- اتفاقية لاستخراج المادن واستثمار
١٦٥ مملحة الصليف
- الملحق الثالث
- ١٦٩ مطامع الغربيين في اليمن
١٧١ جزيرة ميون (بريم)
موقع ميون واسمها عند الافرنج
١٧١ والاقدمين
١٧٢ شيء من تاريخها وحالتها
١٧٥ عدن
سياسة الغربيين في بلاد الشرق ،
ولا سيما سياسة الانكليز في
١٨٣ بلاد العرب
« فمن يعلأ كفنا قروشاً ، فهو
سلطاننا الحقيقي »
١٨٥
النواحي التسع او الحميات التسع
وهي الامارات أو الشيوخات
١٨٥ التسع المحمية
محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن
١٨٨ باحتلال ما حوالها من المدن
ثورة الزرائق واحتلال الانكليز
١٩٠ للضالع وقمطبة
١٩٢ الشيخ سعيد
- واسماء بيوف الاسلام ومعنى
١٤٨ النيل
معنى القرسك والخوخ والدراقن
والاجاص والبلى والبرقوق
١٤٩ والبر
العامل والزامل والمقفة وأمير
الجيش والتورة والشاذروان
١٥٠ والجندر
النشا والنشاستج والمقفاة والمقهي
والقهوة والقيقة والقيقة
والقيفاة والمنى والعناء والقربى
والقربة والمرضى والمرضة
والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة
والمزة والفرشي والكركر
والتريش ١٥١ و١٥٢
التارجيلة والاركيطة والفاق
والانفاق والماس والالاس ١٥١ و١٥٢
التريش والتريش والتريش والنقىل
والدنة والبرقال والبرتقان ١٥٣
لغة انشاء اليمانين وحبهم السجج
١٥٤ في الكلام
معادن اليمن على ما نقل عن
الاقدمين ١٥٥ إلى ١٦٠
معادن اليمن على ما ينقل عن
المصيرين في عهدنا هذا ١٦٠

معاهدة صداقة بين دولة اليمن ودولة هولاندة ٢٣١	مصور موقع منطقة (الشيخ سعيد) في البحر الأحمر ١٩٧
الماهدة الانكليزية اليمنية وهي معاهدة صداقة وتعاون متبادل ٢٣٤	الروس البلشفيك ١٩٨
الاتفاقية الايطالية الانكليزية وعلاقتها بالملكة العربية السمودية - ومذكرة الحكومة العربية ٢٣٧	الجزر البليانية التي احتلتها ايطالية ١٩٨
رد الحكومة الايطالية - ورد الحكومة البريطانية ٢٣٨	هولنדה ١٩٩
وصف النسخة الخطية التي اعتمدها : أ - وسوء الرسم فيها ٢٤١	أميركة ١٩٩
حاشية في ضبط لفظة (الموسيقى) وكتابتها ٢٤٢	
٢ مخالفة الناسخ للأحكام العربية ٢٤٦	
حاشية في ان كلمة (الاستاذ) لم ترد في المعاجم القديمة ٢٤٧	
٣ ركة المؤلف في التعبير ٢٤٨	
٤ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين ٢٤٨	
٥ محاسن هذا التاريخ ٢٤٩	
٦ تنبيهات ٢٥٠	
٧ وصف نسخة منه ثانية ٢٥٢	
النتجسات التي ارتدناها : أ - الانحاف بحج الاشراف ٢٥٥	
	الملحق الرابع
	الاتفاقيات والمعاهدات والتقريبات ٢٥١
	معاهدة الوداد ، والصداقة ، والتجارة بين اليمن وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروفة بمعاهدة صنعاء ٢٥١
	معاهدة صداقة وتجارة بين امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن ٢٥٤
	معاهدة الطائف بين المملكة اليمنية وبين الملكة العربية السعودية ٢٥٦
	عهد التحكيم بين مملكة اليمن وبين الملكة العربية السعودية ٢١٧
	المعاهدة اليمنية العراقية ٢٢٤
	معاهدة صداقة بين دولة اليمن ودولة هولاندة ٢٢٥
	رفيعة الأمر كروفر الانكليزي الى حكومته وهو تقرير سري ٢٢٦

- | | | | |
|-----|----------------------------------|-----|----------------------------------|
| ٢٥٦ | ٢ الآكليل . الجزء الثامن | ١٠ | آ غاية الاختصار ، في اخبار |
| | ٣ آ البدر الطالع ، بحاسن من بمد | | البيوتات العلوية المحفوظة من |
| ٢٥٨ | القرن السابع | ٣٦٧ | القبار لابن زهرة الحسيني |
| | ٤ آ البدر المزيل للحزن ، في فضل | | ١١ آ الفصول المهمة ، في فضائل |
| | اليمن ، وبحاسن صنماء ذات | ٣٦٨ | الائمة لابن نور الدين الاسفاقيسي |
| | المن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى | | ١٢ آ فلسفة اللغة العربية وتطورها |
| ٢٥٩ | الواسمي | ٣٦٩ | لجبر ضومط |
| | ٥ تاريخ ثغر عدن لأبي محمد بن | | ١٣ آ كشف اسرار الباطنية |
| ٢٦٠ | ابي مخزومة | ٣٧١ | وأخبار القرامطة |
| | ٦ تاريخ اليمن المسمّى فرجة | | ١٤ آ مختصر اخبار الخلفاء لابن |
| | الهموم والحزن ، في حوادث | ٣٧٢ | انجب المعروف بابن الساعي |
| ٢٦١ | تاريخ اليمن لمبد الواسع الواسمي | | ١٥ آ نخب النخار في احوال |
| | ٧ الجواهر ، في معرفة الجواهر | ٢٧٤ | الجواهر لابن الاكفاني |
| ٢٦٣ | لابي الريحان البيروني | | ١٦ آ نخب من تواريخ ابن مجاور |
| | ٨ الدرر السنية في اخبار السلالة | ٢٧٥ | والجندي والاهل |
| ٢٦٤ | الادريسية | | تصحيحات واستدراكات وفوائد |
| | ٩ آ رحلة في بلاد العربية السميدة | ٢٧٧ | وإضافات |
| ٢٦٥ | لنزيه مؤيد المظلم | | |

فهرس ثا

للاتفاقيات والمعاهدات والتقررات

٢١٧	عهد التحكيم	٢٠١	الاتفاقيات
٢٠١	المعاهدات	١٩٥	اتفاقات لاقال ومسولين
	معاهدة صداقة وتجارة بين		الاتفاقات الانكليزية الايطالية
	امبراطورية اثيوبية ومملكة	٢٣٧ الى ٢٣٩	
٢٠٤ الى ٢٠٦	اليمن		الاتفاقات الايطالية الانكليزية
	معاهدة صنعاء بين الروس والامام	٢٣٧ الى ٢٣٩	
٢٠٤ الى ٢٠١	من	٢٣٩ و ١٦٥	اتفاقية لاستثمار مملحة الصليف
٢٠٦ الى ٢٠٤	وأخرى بين الحبشة من	١٨٢	اتفاقية صنعاء
	معاهدة الطائف بين المملكة اليمنية	١٦٥	اتفاقية لاستخراج المعادن
	وبين المملكة العربية السعودية	١٦٥	استثمار مملحة الصليف
٢٠٠ الى ٢٠٦	ووقعت في جدة من	١٠٤	البريطانية (المقترحات)
٢٠١ و ٩٨ و ٩٧	المعاهدة الايطالية	٢٠١	التقررات
٢٢٤	المعاهدة اليمنية العراقية	٢٣٦ الى ٢٣٤	المعاهدة الانكليزية اليمنية
	معاهدة الوداد والصداقة والتجارة		المعاهدة الانكليزية اليمنية وهي
	بين اليمن وحكومة الجمهوريات	١٠٥ و ١٠٤	معاهدة صنعاء
	السوفياتية المعروفة بمعاهدة		معاهدة بين سلطان لحج والدولة
٢٠١ الى ٢٠٢	صنعاء	١٧٨	الانكليزية
	هولندا - معاهدة صداقة بين اليمن		معاهدة بين سلطان لحج وبين
٢٣١ الى ٢٣٢	وهولندا	٩١	الانكليز ونصها
٢٣١ الى ٢٣٤	المعاهدة اليمنية الهولندية		معاهدة الطائف التي عقدت بين اليمن
		٢٠٦ الى ٢١٦	والدولة السعودية من

فهرس ثالث

للكتب ، من خطية ومطبوعة ، والصحف والمجلات وأشباهها

د ، ٣ - نقده ٢٥٣ - نسخة	الانحاف بحب الاشراف (نقده)
ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤	٢٥٦ و ٢٥٥
تاج المروس في شرح القاموس	٢٣٤ و ٢٣٢ (كتاب)
٢٥٠ و ٢٤٧ و ٢٤٦	١٣٩ أساس البلاغة
تاريخ ثغر عدن ج ١ و ١٨١ - نقده ٢٦٠	٢٧٧ استندراكات
تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩	٢٨٦ و ٢٧٧ اضافات
تاريخ شرقي الاردن ٢٨٥	٢٧٧ الاغاني
تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في	الاكليل . الجزء العاشر ١٣١ و ١٥٥ و ١٦٠
الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤	١٦٩ و ٢٧٤ - نقده ٢٥٦ و ٢٥٧ -
وصفه ونقده نقداً طويلاً ٢٦١	الاكليل ، الجزء الثامن ورسالة في
٢٧٧ تصحيحات	آخره ٢٦٣
٢٧٧ التمدن الاسلامي	الاهرام (جريدة يومية ، مصرية)
٢٥٠ تنبيهات	١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧
٢٤٧ التهذيب	٢٢٦ و ٩٦ (جريدة)
١٥٦ التيجان (كتاب)	البدر الساطع بمحاسن من بعد
١٧٦ التيمس (جريدة)	القرن السابع (نقده) ٢٥٨ و ٢٥٩
الجامع المختصر في عنوان التواريخ	البدر المزيل للحسن ، في فضل
٢٧٣ و عيون السير	اليمن ، وعاسن صنعاء ذات
الجمهر في معرفة الجواهر (وصف	المن ، في الصفحة ج ٥٩ و ٢٤٥ و ٢٦١
٢٦٤ و ٢٦٣ و ١٥٥ له طويل)	بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام ،
	(وهو هذا الكتاب) في الصفحة

المطايا السنية ، في المناقب اليمنية ٤٦	٢٤٧	الجمهرة
غاية الاختصار في اخبار البيوتات	٥	حديث الايمان بماقي
الملوية المحفوظة من الفهارس	١٥٠	حديث عائشة في الجذر
(وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨	٢٧٨	حديث معاذ
فتح الباري في شرح البخاري ٥		حسن التوكل في آداب زيارة أفضل
فرجة المموم والحزن ، في حوادث	٢٥٥	الرسول
تاريخ اليمن (وصف طويل) ج ١	٩٥	خزانة مكتب في صنعاء
٢٤٨ و ٢٦١ و ٨٣	١٧٢	دائرة المعارف
الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩		الدرر السنية في اخبار السلالة
فقه اللغة ٢٤٦	٢٦٤ و ٢٦٥	الادريسية
فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠		الدر المنظم في ما كان بين اهل
الفهارس ، وجوب وضعها في	٨٠ و ٧٩ و ٧٤	اليمن والمعجم (لؤلؤف)
الكتب ٢٦٠		رحلة في بلاد العربية السميدة
فوائد ٧٧	٢٦٥ و ٢٦٦	(وصف له طويل)
القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢	١٢٠	الرحلة اليمنية (كتاب)
١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦	٢٤٣	سفينة الشيخ محمد شهاب
٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥	٣٠	شرح رسالة النفس
القبلة (جريدة) ١٧١	١٨١	شرح السيرة
الكتاب اذا خلا من الفهارس ،	١٨١	الصحيح (كتاب)
أشبه الانسان الذي لا حياة له ٢٧٥	١٥٧ و ١٥٦	صفة جزيرة العرب
كشف اسرار الباطنية وأخبار	١٦٢ و ١٦١	
القرامطة (نقد) ١٣٣ و ٢٤٩	١٤٢	الطراز (كتاب)
٢٧١ و ٢٧٨	٢٦٧	علم الانساب
٤٦	٢٧٤	علم الحجارة الكريمة

١٦٩	الملحق الثالث	١٩٧	لبقي جرنال
٢٠١	الملحق الرابع	٢٤٧ و ٢٤٦ و ١٦٣ و ١٥٠	لسان العرب
٢٧٦ إلى ٢٥٥	المتجمات التي ارتدناها من	٢٥٦	ملفة العرب (مجلة)
١٦٤	نخب النخار في احوال الجواهر	١٠١	مانشستر جارديان (جريدة)
٢٧٤ و		٢٧٠	مباحث عربية
نخب من تواريخ ابن الجاور		١٧٥ و ١٧٠	مجلة المجمع العلمي العربي
والجندي والاهل: ج و ٢٧٥ و ٢٧٦		٢٤٦ و ٢٤٧	الحكم
نزهة السيون ، في تاريخ الطوائف		١٥٣	محيط المحيط
والقرون		٢٧٢ و ٢٧٣	مختصر اخبار الخلفاء
نسخة ثانية من هذا الكتاب		٤	مسك الختام
ووصفها		٢٧٤ و ٢٦٣	مادون اليمن (مقالة فيها)
٢٥٤ إلى ٢٥٢		١٣١	معجم البلدان
النسخة الخطية التي اعتمدناها .		١٣٧	معجم لاروس
وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سوء		١٣١	معجم ما استمع
الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام		١٤٣	معجم وبستر
المرية ٢٤٦ - ايات سيئة		٢٨٥	معجم يوناني فرنسي
الوزن ٢٤٧ - الركة في التعبير ٢٤٨ -		١٦	النفيد ، في اخبار زيد
الاختلاف بينه وبين		٢٤٣	مقدمة تاريخ ابن خلدون
المؤرخين ٢٤٨ - همز الكلمة ورسمها		٢٦٩	المقنطف
بالياء مما ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ		٢٦٩	المقطم
٢٤٩ - لمن الموق في الكتب أمر		٢٥٨	الملحق التابع للبدر الطالع
قبسح ٢٥٠		٨٣	الملحق الاول لهذا الكتاب
نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن		١١٣	الملحق الثاني
٢٥٨	في القرن الثالث عشر		
٢٦٩	المسائل		
٤٦	وفيات ابن خلكان ، مختصر		

فهرس رابع

للنبات

١٤٠	الرازي	١٩٩	الابازر
١٩١	الزئبق	١٣٧	الانثب . نبات
١٣٧	السمُر	١٤٩	الاجاص
١٢٩	السني . نبات	١٤٠	ارمانيا
١٣٦	شاه الترنج	٣٦	الباذرنجبويه
١٤١	شاهي المرب	٢٨٤ و ١٥٤	البرتقال
١٢٩	عرق السوس	٢٨٤	البردقان
١٣١	المليب . نبات	١٤٠ و ١٣٩	البرقوق
١٣٩	المنب وانواعه	١٤٠	برقوقيا
وعدها أربعون أو أكثر، ودونكها		١٣٧	البشر . نبات
مرتبة على حروف المعجم : الاشهب ،		١٤٩ و ١٣٩	البلس : التين
وأصابع زينب ، والأطراف ، أو اطراف		٢٨٦	بن المين
المذارى ، والبياض ، وبيض الحمام ،		١١٤	التبغ الحومي هو التين
والتبوكي ، والتربي ، والجرجسي ، والجوزة ،		٢٨٥	التين
والجوفي ، والحاشمي ، والحبشي ،		١٤٩	التمر الفارسي
والحسني ، والحنان ، والحلواني ،		١٢٩	الجلجل أو الجلجلان : السمسم
والدرنج ، والدوالي ، والذبيبي ، والروي ،		٢٨٥	الجيز
والزيتون ، والزبيدي ، والسكر ،		٢٨٥	الحامى نبات
والسيبان ، والشامي ، والضروع ،		١٤٩	الخوخ
والمذارى ، والمرقي ، والميون أو عيون		١٤٩	الدراقن
البقر ، والقبر ، والقراقز ، والقوارير ،		١٣٧	الدوم . نبات

١٤٣	كافا ايدلس	والقمي ، والكشمش ، والمختم ،
١٤٥	الكاذي	والملاحي ، والناهر ، والنشائي ، والنهر ،
١٩٩	الكافور	والنوامي ، والوادي .
١٤٠	كشمش	١٤٩ الفارسي (الثمر)
١١٤	الكندر أو اللبان الشجري	١٤٩ الفرسك والفرسق
١١٤	اللبان الشجري هو الكندر	١٤٥ الفل الأبيض
١٥٤	الليمون	١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟)
١٤٤	الموز	القات (كلام طويل عليه) ١٤١ الى ١٤٣
١٤٠ و ١٣٩	الشمش	القات البرعي والقات التميزي
١٥٤	النارنج	والقات الريمي وقات الودي ١٤٣
١٤٥	الياسمين	١٤٤ قصب السكر
		١٤٣ و ١٤٢ كافا اديوس (؟)

فهرس خامس

للمعادن

١٦٣	حجر الرصاص هو الوليدينييت	١٦٣	الأبار هو الترافيت
١٦٤	حجر السورج	١٦١	الالومينيوم
١٦٤	حجر الشورة	١٦٥ و ١٦٢	البترو
١٦٤	خاهان أو خاهن	١٦٣	البنباجين
١٩١ و ١٦٠	الرصاص	١٦٤	بيريت الحديد
١٦٠	الزنجفر	١٥٥	التنكار
٢٢٩ و ١٦٠	الزئبق	١٦٠	التوتيا
١٦١	السملوخ : الكورتز	١٦٢	الجنش
١٦٤	الشلز : العسلال للورق أو المسفح	١٥٩	الجمشت (حجر)

معادن اليمن	١٥٥ إلى ١٦٥	العصا سال المورق او المعفج هو	
المولبدنيت (هو حجر الرصاص		الشلز	١٦٥ و ١٦٤
أو نظير الرصاص)	١٦٢ و ١٦٣	الطلق او دراهم الجن	١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤
الموميا	١٦٢	المعقيق	١٦٢
الميك	١٦٢ و ١٦٤	الغرافيت	١٦٢ و ١٦٣
ميمبيا	١٦٢	الفضة	١٩١
النترامدريت	١٦٢ و ١٦٤	الفلزات	١٦٥
نحاس	١٦٤	الكبريت	١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤
نظير الرصاص هو المولبدنيت	١٦٣	الكهربا	٢٤٣
النورة	١٥٠	الكورتز السملوخ	١٦١
المندوان (ممدن)	١٥٨	الماس	١٦٢
الهيمايتيت	١٦٢ و ١٦٣	المرقشينا	١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥
		المريعي (حجر)	١٥٦

فهرس سادس عمراني

يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة

القصب على ان أرى أجنبيًا	٨٥	آكل ابنته	
واحدًا في هذه البلدة»	٢٢ و ٢١	الأئمة المستورون	
أكل البشر للبشر . الملك المزم	٧٢ إلى ٧٤	الامامة والتلاعب بها	
اسماعيل بن طفتكين أكل للبشر		استمالة الناس بالنسك والدين الى	
أكل انسان بعضهم اغتصب في		حين قوة السلطة مع ان صاحب	
فحط		النسك رجل غدار مسكر ومن	
٢٩		الحوارج	١٧
امام يقتل رجلاً		« أفصل ان آكل أنا وشعبي	
الامام وما يشترط فيه			
٦			

- أمرأة تحتال على رجل عظيم السطوة
فتقتله انتقاماً ١٦
- إيثار شخص على شخص ونتيجته
الانتقام من صاحبه ١٥ و ١٤
- البرد وشدة في اليمن ١٦٩
- بلاد العرب للعرب ٢٣٠
- بناء حائط على حيين ١٥ و ١٤
- بنات علي بن الفضل وسيدهن ١٩
- تحليل البنات مع الامهات وتحليل
الصبي في دين علي بن الفضل ٢٣
- سلك البرق وصنعه ٨٤ و ٨٣
- البنادق وأول ظهورها في اليمن ٥٨
- البنك أو المصرف وصعوبة اقامته
في عدن ورايح مصرف ١٨٣ و ١٨٤
- التجسس في أيام المهدي لدين الله
عباس ٧٠
- التحكيم : عهده ٢١٧
- تراب يوضع على قبر محمد بن
يوسف فيصبح رماداً ١٠
- تعذيب الابناء لكونهم تزوجوا
نساء يمانيات ١١
- الترك أو الأتراك وأكلهم الحيوانات
وموتهم ٨٦ و ٨٥
- جارية . قتل المدو بالمسم على يد
جارية حسناء ٢٧٦
- جارية . سم جارية لرجل ٢٧٦ و ٢٥
- جدار يبنى على حيين ١٥ و ١٤
- جريد النخل يستعمل آلات
حرب بعد ان يوضع برؤوسه
مسامير ١٥
- الجن تبني بلقيس حصناً ١٥٦
- الجن تخدم رجلاً ادعى الامامة ٧٤
- «الجيش يجب ان يعيش على البلاد
التي يحتلها» ٢٢٩
- حائط أو جدار يبنى على حيين
انتقاماً ١٥ و ١٤
- حجاج اليمن وقتلهم ٩٣
- الحر وشدة في اليمن ١٦٩
- الخائن في نظر العرب ١٠٧
- خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر
خمس وعشرين دولة ١٨
- خزائن ابن مهدي وعظمها ٤١
- الدنيا في نظر المؤلف ٧ و ٧ و ٦
- الرأس ووضعه على جريدة من
النخل بعد حزه ١٥
- الرأس . وضع رأس اخوين بعد
حزهما أمام هودج امرأة ١٦
- رأس رجل يوضع أمام هودج
امراته ، ثم امام طاق حبسها ٢٦ و ٢٥
- رسالة تبث بها والدة الى ولدها
في رغيث وتشنع بعرضها كذباً ،
توصلاً الى التخلص من حالتها ٢٥

٢٧٩ و ٢٣	مسموم	دركوب غير المسلمين دابة غير جائز
	سياسة الغربيين في بلاد الشرق ،	٢٨٣ في مدن اليمن
	ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد	الرهينة والرهان والرهائن ١٩٢ و ١٨٥
١٨٣	المرب	الرهينة والرهان ١٨٥
٢٢٩	السياسة لا عدل فيها	الرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة
	شك قاتل بحربة واحدة رجلين	والتنسك التماساً للشهرة ، ٢٢
١٥	مما وقتلها للحال	ثم يقتل ويفتك بالناس ويفتح
٨٧	الصابون في نظر بعض العرب	الفتوحات ويدعي النبوة ٢٣ و ٢٢
١٥٧	المرب تحقر أهل الصنائع	زهة أهل مصر ، عصر الكاتب ،
	طيارة . سقوط أول طيارة يمانية	في القصص المطولة ٤ و ٣
٩٨	في اليمن	سبي بنات المسلمين ومنهن بنات
	(طيارون يمانون) عودتهم من	علي بن الفضل ٢٣ و ١٩
	مدرسة الطيران في إيطاليا الى	سبي نساء المسلمين ٢٤
٩٩	بلازم	مرعة خلع الولاة وتنصيب غيرهم
٤٨ و ٤٥	العبيد أو المالك	في زمن جمعية الاتحاد والترقي ٨٧
	العداوة بين امامين ، بين اب	السكر ورؤوسه في نظر بعض
	وابنه ، بين شرف الدين وابنه	العرب ٨٧
	محمد الدين ، ووقوع حروب	سلخ جلد عم الامام ، بأمر الوزير
٦٠ و ٥٩	بينها	حسن باشا ، وكان السالط الأمير
	العرب وحقدهم وتقديسهم لجزرتهم	سنان باشا التركي ١٦
٢٢٨	وأخذهم النار من اعدائهم	سلطان . لقب يخوله الانكليز
	عفو أب عن قاتل ابنه لكونه	بعض الشيوخ ١٨٣
	التجأ اليه ولم يكن يدري	السم واستعماله لقتل البشر ١٥ و ٢٥ و ٨٥ و ٨٦
	القاتل انه لجأ الى بيت والد	سم رجل للتخلص من استبداده ٢٣
٨٩	المقتول . وعفوه عن الدية أيضاً	سم المدو بمبضع أو بشر
٣٩	عمل عمل قوم لوط	

اللعنات وصبها على الاموات	غاية الائمة الزيدية على اختلاف
لا تفيد فائدة حسنة ٢٧٢	عصورم ٣٥
لوط : قومه ٢٣٩	الغرييون ومطامعهم في اليمن ١٦٩
لؤلؤ . ستة وثلاثون صاعاً من	الغزال وصيده ٨٣
اللؤلؤ وجد في خزانة محمد	غلاء في ايام الناصر لدين الله أكل
بن عائض ١٠٦	فيه الناس الميتة ٣٧
مجاعة شديدة في سنة ١٣٨٦	قحط وغلاء أكل الناس فيه
(١٨٦٩م) ٨٥	الدواب والاشجار ٤٩
تفاصيل عنها وعن ثانية سنة	القات وأكله ١٤١
١٣٣٢ ٨٥	قصة القلوب في أيام الجوع ٨٥
المجذومون واحراقهم في صنعاء ٢٧٧	«اسمي اصوات اهل اليمن»، كلام
مشاهرات سلاطين وشيوخ بمض	للرشيد ذهب مثلاً ١١
النواحي ١٨٧ و ١٨٨	قصة قلب الرشيد ١١
الماليك او العبيد ٤٥	رجل يطمئن ابن ابنه يقتل ابيه
النار وظهورها في المدينة النبوية	الذي هو ابن الأمر فيفعل ١٨
حتى أضاءت اعناق الابل ٤٩	قاتل اباه . وقاتل ابيه ٢٠
النساء وقتلن لكي لا يشغلن	قيس بن الضحاك ، قاتل ابيه ٢٠
الجيش عن الجهاد ١٤	قتل في صومعة مسجد ١٨
النسب الكاذب لبعضهم ادعاء	قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد ١٦
لا حقيقة ٧٤	كتب الادعية يدوسها محمد عزت
النسب . يضع بعضهم نسباً عربياً	باشا ٧٨
لن هو كردني الاصل ٤٠	كرم داعي عدن وهو من الدعاة
النظام العسكري وادخاله في اليمن ٩٤	الباطنية ٨٩ و ٩٠
منع يهود اليمن من الهجرة ١٠٢	قطعة من لحم فرس بيعت
لبسهم الخاص بهم ١٠٣	باربعائة ريال ٨٥

٢١٧	وازع حَكَم	٢٢٨	الوطنية عند العرب
٣٥	ما يعله الوشاة بين الاخوة والمجيين		ولد لابن ابي الحيس لم يعرف اسمه
؟	الوشاية	١٤	على التحقيق وهو غريب

فهرس سابع

للآكام والمضاب والجبال

(وبمض الجبال سميت بأسماء بمض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع)

١٣١	بكلى	١٥٩	آكام بني الاقرمي
١٣١	بلق الايمن	١٣١	ابذر
١٣١	بلق الايسر	١٥٧	الأهلق (جبل)
٢٠٩	بني جماعة (بلاد وجبال)	١٣١	اسبيل
١٣١	بني الحارث	١٣١	الاشقري
١٣١	بيت فانس	١٣١	الأشيب
١٣١	تخلى	١٥٩	الأخرم (جبل)
١٣٢	تميز	١٣١ و ٧٩ و ٦٥	الاهنوم
١٣١	التمكر	١٦٢ و ١٥٩	
١٣١	تلفم	١٥٧	الباذخ (جبل)
١٣١	تنعم	١٣١	بارق
١٣١	توهان	١٣١	بحراز
١٣١	جيا	١٣١	براش
١٦١	جبال بلاد حجة	١٣١ و ٧٩	برط
١٦١	جبال بني حيتس	١٣١	برغ
١٥٦	الجبال الزرق	١٣١	بمدان

١٣١	جبل عطية	٢٠٩	جبال الظاهر
١٣١	جبل النمراس	١٦١	جبال الطغير
١٣١	جبل كوكبان	١٦١	جبال عقان
١٣١	جبل اللوذ (واللوز خطأ)	١٥٧	جبال عتمان
١٣١	جبل مصنعة	١٦١	جبال كحلان
١٣١ و ٢٠	جبل الملح	١٦١	جبال هوبة
٢٨٣ و ١٣١	جبل النبي شيب	١٣١ إلى ١٣٣	جبال اليمن
١٣١	جبل قم	١٥٦ و ١٥٧	الجيل الابلق
١٣١	جبل يام	١٥٧	جبل ابي ابنس بن الهان
١٣١	جرة	١٠٩	الجيل الاخضر
١٣١	حب	١٣١	الجيل الاسود
١٣١	حبش	٣٢	جبل بمدان
١٣١	حجة	١٥٨	جبل بني سبا
١٣١	حدة	١٠٨	جبل الحجاز
١٣١	حصن عنمة	١٥٥ و ١٦٠	جبل خولان
١٣١	حصن المشة	١٣١	جبل الدوار
١٣١	حضور هو جبل الشيخ	١٣١	جبل سفيان
١٨٣ و ١٣١	خفاش	١٣١	جبل شجاع
١٣٢	خنا	١٤٧	جبل الشجة
١٣٢	خلقة	١٣١	جبل الشيخ
٢٨٣ و ١٣٢	الخنفمر	١٣١	جبل شهارة
١٣٢	خوال	١٥٩	جبل الصلت
١٣٢	دفا	١٨١	جبل طارق
١٣٢	دملوة	٢٢٨	جبل طارق مضيقه

١٤٦	شهادة (جبل)	١٣٢	ذباب
١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢	صَبْر	١٣٢	ذيان الكبير
١٣٢	صراع	١٣٢	ذخر
١٣٢	صفان	١٣٢	ذروة
١٣٢	صفوان	١٥٨	ذمرمر أو ذي مرمر
١٣٢	صناع	٢٠٩ و ١٣٢	رازح
١٣٢	ضَرْح		الرَّسَّ . جبل اسود بالقرب من
١٣٢	ضلع	٣١	ذي الحليفة
١٤١	ضهر (جبل)	٦٨	رضوان
١٥٧ و ١٣٢	ضوران	١٣٢	الزَّيد
١٣٢	ضين	١٣٢	ريشان
٧٥	غاز	١٩١	زكور (جبل)
١٣٢	غاز المود	١٣٢	مصحمر
١٣٢	العلاء	١٣٢	مُصْحَب
١٣٢	مُعرّ	١٥٨ و ١٣٢	مُسمارة
١٣٢	عراش	٢٤	منجان
١٥٧	عشار (جبل)	١٤٦ و ١٣٢	السود
١٣٢	غنم	١٣٢	سيد جبال النار
١٣٢	عوف	١٥٧	الشامخ (جبل)
١٣٢	عيان	١٣٢	شباب
١٣٢	عيلة	١٣٢	شخب
١٦١ و ١٣٢	الفراس	١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢	الشرف
١٣٢	غيلان	١٣٢	شرقات
١٣٢	قَرَّعد	١٣٢	شطب
١٣٢	قلب اليمن	١٣٢	شمسان

١٣٣	مرارخ	١٣٢	قلعة ظهر
١٣٣	مرتك	١٣٢	القمر
١٣٣	مسار	١٣٢	كحلان
١٣٣	المستحزة	١٣٢	الكلاع
١٦١ و ٢٢ و ٢٤ و ١٣٣	مَسَوَر	١٣٢	كنن
١٣٣	المقام	٢٨٢	كوكبان (جبل)
١٣٣	ملحان		اللود . جبال اللوذ . وكثيرون
١٣٣	نعمان		يكتبونها بالزاي وهو خطأ
١٦٢ و ١٥٦ و ١٣٣	نقم		والفصحاء من العرب لم
١٣٣	الهجو		يكتبوها إلا بالذال المعجمة ٥٠
٤٠	الهذانية (جبل)	٢٨٤ و ٢٨٠ و ١٣٥ و ١٣١	
١٥٧	هران (جبل)	١٣٣	مشوة
١٣٣	هكر	١٣٣	عيب
١٣٣	هنوم	١٣٢	غنفز
١٣٣	هيلات	١٣٣	مدح
١٣٣	ويران	١٣٣	مدع
١٣٣	وصاب	١٣٣	مذرج
١٣٣		١٣٣	مراد

فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والقبول والأودية والسفائن المروفة في اليمن وجوارها

١٣٧	اذنة في ذنة للسائلة خطأ	١٠٨	ابها
١٣٤	اعشار	١٣٥	ابو عريش
١٣٨	الأنهار	١٣٥ و ١٢٤	الاحبة

٢٧٨	الحصيب	١٣٦ و ١٣٥	بارق او وادي مشرف
١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣	حليّ	٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧	البحر الاحمر
١٣٦ و ١٣٥	حوراء	١٤٥ و ١٢٨ و ١٠٨ و ١٠١ و ١٠٠ و ٩٩	
١٣٤	حورة	١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١	
١٣٥	الخارد	إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادوناتيكي	
١٣٤	خدار	١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب	
١٣٥	الخضراء	١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤	
١٩٥	خليج بلاد العرب	١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر	
١٧٨ و ١٣٥	خليج عدن	فارس ١٥٣ - بحر لجة ١٥٧ - البحر	
١٥٣	خليج عمان	المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩	
٩٩	خليج فارس	و ١٤٥	
١٣٥	داما	١٣٥	البرك
١٣٤	الدلافي	١٣٦	بركة ريبة
١٣٧	الدور	١٣٤	بقلاف
١٣٩	دوقة	١٣٤	بنا
١٣٥	ذمار	١٢٥	بيشة
١٣٧	ذنة (وأذنة خطأ هنا)	١٣٤	التالوق
١٣٥	رداع	١٣٦	تربة
١٣٤	الرداعي	١٧٢	ترعة السويس
١٤٥	رمم (وادي)	١٣٥	التناعم
١٣٥	رمك	١٣٥	تهامة
١٣٤ و ١٣٣	الروضة	١٣٤	الجبين
١٣٥ و ١٣٤	زينة	١٣٣	الجراف
١٣٤	زينة	١٣٤	حافد
١٣٤	زينة	١٣٦	حريب

السائلة ومضامها ١٣٧ - سائلة	٧٧
الريوع (نهر)	١٣٧
سائلة ذنة ١٣٧ - سائلة ملح	١٣٥
سحر	١٣٧
سد مأرب	١٣٦ و ١٣٥
السر	١٣٤ و ٨٥
سهام	١٣٧
سيل الجوبة	١٣٥
سيل سموان	١٣٧
سيل القوطية	١٣٥
الشارد	١٣٥
الشافة الشمالية ١٣٥ - الشافة اليمانية ١٣٥	١٣٥
الشقيق	٦١ و ٦٠
الشلالة	١٣٥
صبر	١٥٩
صيحان	٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١
ضهر	١٣٥
عائش	١٣٥
عسير	١٣٥
عظنم	١٣٥
عنس	١١٤
عين باميد	٢٤
عين عرم	١٣٩
عين خميس	
الفيل وممناء ويجمع على غبول	
١١٧ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٨ و ١٤٩	
غيل آلاف ١٣٣ و ١٣٨ - غيل أبي	
طالب ١٣٣ والفيل الاسود	
١٣٣ - غيل مصطفى ١٣٤ -	
غيل المهدي ١٣٤ - غيان	
١٦١ و ٢٩	
الفرات	
١٣٥	
مملحاء	
١٢٢	
قانونة	
١٣٥	
قحطان	
١٣٥ و ١٢٣	
القرما	
١٣٥	
قروي سيان	
١٣٥	
قنونة	
٢٨٤ و ١٣٤	
الحج	
١٣٥	
اللحية	
١٣٥	
ماري	
١٤٤	
البارك (واد)	
١٣٥	
مشرف أوبارق	
١٥٩	
مزهري	
١٣٥	
مور	
١٥٧	
مونا	
١٣٥	
الميدان	
١٣٥	
ميزاب تهامة	
١٣٥ و ١٢٣	
وادي فاران	
١١٤	
الذبي هود	

١٣٤ و ٨٥	وادي سهام	١٣٥	نجران
١٣٥	» الشارد	٢٦١ و ١٥٤	النيل
١٥٩	» صيخان	١٣٤	هندوان
٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١	» ضهر	١٠٨	وادي أنبها
١٣٥	» عسير	١٢٤	» الأحسبة
١٢٢	» قانونة	١٣٦ و ١٣٥	» بارق
١٣٥	» قحطان	١٣٤	» بنا
١٢٣	» القرما	١٣٤	» التالوق
٢٨٤ و ١٣٤	» الحج	١٣٦	» تربة
١٣٥	» اللحية	١٣٥	» التناعم
١٥٩	» مزهر	١٣٥	» تهامة
١٣٥	» مشرف	١٣٦	» حريب
١٣٤	» مور	٢٧٨	» الحصيب
١٥٧	» مونا	١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣	» حلي
١٣٥	» المياداد	١٣٦ و ١٣٥	» حوراء
١٢٣	» ناوان	١٣٤	» خدار
١١٤	» النبي هود	١٣٥	» الخفراء
١٣٥	» نجران	١٣٥	» دأماء
٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤	» النيل	١٣٧	» الدور
١٣٤	» هندوان	١٤٥	» رمع
١٣٥	» الروشم	١٣٥	» سحر
١٣٥ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٢٥	» يبا	١٣٦ و ١٣٥	» السر

فهرس تسع

يحتوي أصحاب الاديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ، من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتعريفها لمن يجيها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا : ليس لنا قدرة على اجتناب المعاصي ، ولا على الاتيان بالأمورات ، وليس لأحد في هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد ، والجميع مشتركون في الاموال والازواج (نقلاً عن توضيح المذاهب بحروفه)
٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل من آل البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقهم تنتمي الى اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الاعرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنه صادقاً في مدعاه
١٨٠ و ٣١

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن المجتبي - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد التقي أو الجواد - وعلي النقي أو الهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب
٢٦٧

(البارسي) ، بالباء المثلثة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم المجوسي عند أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم (فرس) بالفاء المضمومة وهم يسمون المجوسية : الديانة البارسية . هكذا سمعنا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠

(البائية) نسبة الى الباب وهو من موسي فرقة دينية في إيران ، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل

الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة (٨٨٩ م) فجعل لكل آية من آي القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الاحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الاقوال ، وضرب الامثال ، وأظهر حبه لعلي بن أبي طالب ، وخصه بالتقديم ، والامامة ، وطمع في جميع الصحابة . وكان يعتقد اليهودية ، وكان واحداً منهم ، ويظهر الاسلام ، وهو من ولد الشلمع من سديّة من ديار الشام . وكان صائفاً يخدم شيعة اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرمط البقار ، فاجتمعوا وعملا ناموساً يدعون اليه ، وكان يمرقان النجوم . فخرج ميمون الى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرمط البقار الى بغداد .

ومن تفاق ميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب اليه الدولة البيديّة في مصر ، وهي الدولة السميّة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، فالعزّ ، فالعزّ ، فالعزّ ، فالعزّ ، فالعزّ ، فالعزّ ، فالعزّ ، المستنصر ، وانتسبوا جميعهم الى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يعترفوا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تهيأ لها ما كان يطلبان ، فانضم اليها تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجذني البجلي ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو المسمى بالمنصور حين اقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سعيد الجذابي ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران الملقب بالفتنّس ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة ابناء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . ولهؤلاء الرجال أحداث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والاخباريون . وقد طفحت الكتب بتفاصيلها (هذه السطور ملخصة من كتاب كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفرائد الحمادي اليماني) وراجع هنا ٢٠ و ٢١ إلى ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويمود إلى مذهب السنة

(البكداشية) خطأ في البكطاشية ٢٧١

(البكطاشية) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .
وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

(البنيان أو البانيان) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنداكة . والمراد
بالهنداكة الهندود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لانهم
لما رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا
عليهم اسم هذه الشجرة ، اذن البنيان والهنداكة شيء واحد أي Hindous وهم
غير الهندود Indians ١٨٠

(الهبائية) فرقة من البائية ، وهم في حيفا وبمض مدن اميركة . وينتسبون الى
(بهاء الله) من صفدة الباب ٢٧١

(البهرة) بضم الباء هو اسم الاسماعيلية في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠
(التيامنة) هم الدروز الموجودون في دمشق ، وسماوا بذلك لان أصلهم من
وادي التيم ٢٧١

(التعليمية) هو اسم المزدكية في خراسان ٢٧١
(الدروز) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة المبيديين ،
اسمه (نشتكين الدرزي) ، كان الحاكم بأمر الله يبعثه الى سورية ، لبث المذهب الذي
كان عليه المبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة
الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن أسماء الدروز ، التي ذكرها شيخ الرتبة (ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج) :
الحاكمية [أي نسبة الى الحاكم] ، والآمرية ، [نسبة الى الأمر بالله] ، من قولهم
الحاكم بأمر الله [، والحلولية [لقولهم بالحلول] ، والتناسخية [لقولهم بالتناسخ]
والحيفية [لحفظهم أسرارهم وكنتمها على من ليس من فرقهم] ، والزنادقة
[وهو من تسمية المسلمين لهم] .

وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين المرزوي ، من أبناء صعيد مصر ، فكان أول الدعاة فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي التيم ، وما حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاد صند ، والجبل الاعلى ، من ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم (التيامنة) نسبة الى وادي التيم لأنهم جاؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت يقال لهم الزركت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زُوكُرْت . ومعناها الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهينهم أمر دنياهم ٢٧١ (الزنادقة) . راجع ما كتبناه في الزيدكية والدروز ٢٧١

(الزيدية) . من هم ولم يسموا بذلك ؟ قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار (ص ٨٢) : « الزيدية نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

« والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة علي ، عليه السلام ، والحسن من بعده والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته ، والكل تجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شيعة آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ... (ص ٨٣) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ، ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا (الرافضة) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا (الزيدية) ؛ ثم كل من جاء بعدهم ، ورايه في زيد رايهم ، قيل زيدي ...

« (فائدة) أعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايمة ، وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والاصناف

الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

١ - (الضنف الأول): الزيدية نسباً ، وهم أولاد زيد الشهيد ، وكل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزيود . سميت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم ارادوا جمع زيد جمع التكسير ، فان زيدا اذا أردت ان تجمعه جمع تكسير ، قلت : زيود ، لان حدّ جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبناؤه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوبين الى زيد . فما معنى الجمع ههنا . وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشركين وأهل المدن ، ففسدت السنتهم ، فلا يضابقون في مثل هذا .

(الضنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام ، ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ^(١) . فبنوه
يقال لهم : الزيدية ٣٢ و ٧٣ و ٧٧ و ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠

(الضنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن الثاني بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمون الزيدية « . اهـ

(السنوسية) (الطريقة) ١٠٩
(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيعة . وشيعة الرجل : اتباعه وانصاره . ويقال : شايعة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف نفسه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب بإسناده ، قال ابو الجارود بن المنذر : قدمت المدينة ، فجلت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أخذ سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، وفهماً ، ودينياً ، وعلماً ، ونبلاً ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، قتل بالكوفة ، وصلب ، ثم أحرق بالنار ، وذرى في الريح . قال يحيى بن الحسن : بقي زيد مصلوباً أكثر من سنتين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين ، وقيل : أربع سنين . انتهى

والمشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سموا بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعواناً لهم وانصاراً واتباعاً . فلما من قبل ، حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقمها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شراً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا لهم النصرة ، والوالة ، والمشايع ، سموا (شيعة) آل محمد ، ولم يكن اذ ذاك ، بين بني علي وبني العباس ، افتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية ، نزع الشيطان بينهم وبين بني علي ، فبدأ منهم في حق بني علي ما بدأ ، فففر عنهم فرقة من الشيعة ، وانكرت فعلهم ، ومالت الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ، وأولى وأعدل ، فزعمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم ، هو الذي يمتد امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ، لا الموالى لبني علي والعباس ، كما كان من قبل . انتهى ٢١ و ٢٦٢ - شيعة علي ٨ و ٩ - الشيعة في اليمن ٢٧٧

(المُبَيْدِيَّة) بلفظ التصغير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم ينتسبون الى مُبَيْدٍ (علي وزن زبير) وفي زعمهم المهدي . وجاءت المبيدية أيضاً بمعنى فرقة من المرجئة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على المبيديين الذين كانوا في مصر ، ويقال المبيديون أيضاً . ٢٧١ و ٢٧٥

(العلوية) لفظة غير شائعة بمعنى العلي اللاهية . ٢٧١

(العلي اللاهية) فرقة من الباطنية مبنوثة في ديار الكرد . وترغم ان الله حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عادات وشعار مخلقة بالآداب . ٢٧١

(القرامطة) فرقة من الباطنية ، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية ، وسماه بعض الكتاب بالسيعة . والواحد منهم قرمطي ، نسبة الى البقار حمدان ، الملقب بقرمطة وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى . قال ابن الجوزي : « واما تسميتهم بالقرامطة ، ففي ذلك ستة أقوال : أحدها أنهم سمو بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق القرمط ، وكان كوفياً . والثاني ، انه كان لهم رئيس من السواد ، من الانباط ، ويلقب بقرمطونا ، فنسبوا اليه .

والثالث ، ان قرمط ، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه ، لأنه أخذت لهم مقالاتهم .

والرابع ، ان بعض دعاةهم اكثرى بقرأ من رجل ، يقال له قرمطة بن الاشعث ، ثم أدخله في مذهبه .

والخامس ، ان بعض دعاةهم ، نزل برجل يقال له كرميتة ، فلما رجع يسمى باسم ذلك الرجل ، ثم خفف الاسم فقليل « قرمط » .

قال أهل السير : كان ذلك الرجل الداهي ، من ناحية خوزستان .

والسادس ، أنهم لقبوا بهذا ، نسبة الى رجل من دعاةهم ، يقال له حمدان بن قرمط ، وكان حمدان من أهل الكوفة ، يميل الى الزهد ، فصادفه أحد دعاة الباطنية في طريق ... « وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خليكان في الكلام على الازهري (١ : ٢٠٥)

وقال السيالكوتي (٢ : ٤٨٦) في سبب تسميتهم بالقرامطة : « لأن أولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم ، رجل يقال له حمدان قرمط ، وهي إحدى قرى واسط » اهـ .

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم القرامطة ، ان اللفظة ارمية (نبطية) من (قرمطونا) أي الدلّس ، الخبيث ،

المكار، المحتال، أو من (قُرْمَطَا) وهو التدليس، والخبث، والمكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل نيزم بها، من لم يكن من نحلهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفي على الناس غاياتهم.

وللسياكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أرصد كتاباً قائماً برأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه De Goeje. — Les Carmathes et les Fatimites ٢٧٨ و ٢٧٥ و ٢٧٢ و ٢٧١ و ٥٢ و ٤٨ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٢٤ و ١٩

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يَمَسُّمُ ابناءؤها عمامة حمراء، أو يجعلون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحمر [قرل] الرؤوس [باش] ٢٧١ (الكفار) ٨٠

(المزدكية) غلط في المزدكية ٢٧١

(المزدكية) (وخطأ المزدكية، بالقاف)، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم: «الزنادقة هم المانوية. وكانت المزدكية يسمون بذلك. ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباز، وكان موبدان موبد، أي قاضي القضاة للمجوس. وزعم ان الاموال والحرم مشتركة. وأظهر كتاباً سماه (زند)، وزعم ان فيه تأويل (الابستا) وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت [زوروستر]، الذي يزعمون انه نبيهم، فنسب اصحاب مزدك الى (زند)، فقليل (زندى)، وأعربت الكلمة، فقليل للواحد (زنديق)، وللجاعة زنادقة» انتهى ٢٧١

(السل) ١٨٠ - السلون ١٣٨ و ١٨٤ و ١٨٥ - عدهم ٤٢٨

(الطرفية): ما نقلناه في ٢٨٠ كاف لتعريفهم - ثم ٢٤ و ٤٣

(الملاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم اللحدون: قال في المصباح:

«والملاحدون في زماننا، هم الباطنية، الذين يدعون ان القرآن ظاهرآ وباطنيآ، وأنهم يدلون الباطن. فاحلوا بذلك الشريعة، لأنهم تأولوا بما يخالف العربية، التي نزل بها القرآن». انتهى
٢٧١ و ١٨٠

(المهالة): أصحاب معتال متدين مظهر النسك ١٧

(اليمونية) نسبة الى ميمون، اخي قرمط، وهو غير ميمون بن ديسان. وغير ميمون بن عمران، القائل بالقدر، وبأن أطفال الكفار في الجنة، وبأنهم أنكروا سورة يوسف ٢٧١

(النصارى) وعددهم ٢٢٨ النصارى ٦٤ نصارى بندا ١٥١ النصراني ١٨٠

(النصيرية) نسبة الى نصير وزان زبير، وقد سميت عدة فرق دينية بالنصيرية. فمنهم اتباع نصير النمرى. قالوا: ان الله حل في علي بن أبي طالب. وقد تكلم على هذه الفرقة السيلكوتي في ١: ٤٨٥ في شرح المواقف. وفرقة في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا ييوحون به لأحد، ولو صبأ احدهم الى دين من الاديان. عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر، وبعد نحو عشرين سنة، لاقيناه في إحدى مدن الشام، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصيرية الذي كان عليه. فقال: لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب، وان كنت قد تنصرت، وكذلك يحافظ على سر النصيرية كل من يصبأ الى الاسلام، أو الى دين من الاديان.

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد، اجبرت هذه الفرقة على ان تعمد أولادها، ففعلت، لكنها بقيت على معتقدها، محافظة على اسرارها.

ومن بث النصيرية في الناس: الحسين بن حمدان الحسيني، وذلك في جبال حماة واللاذقية، وهو من بني شيبان بن ذهل، احد بني رقاش (راجع تاج العروس في حصين. ومنعجم الادياء الطبعة الأولى ٥: ٤٢٠، ومنعجم البلدان في كلامه على جبال النصيرية ٢٧١

(المجوسية) ديانة وضعها زرادشت ، وكان القائلون بها ، يمنون بعلوم الفلك ، والتنجيم ، وجميع العلوم الخفية ، كالسحر ، والرقية ، والتأخير ، وكان ينسب اليهم سلطة عظيمة ، بل سيطرة خارقة المادة ، حتى ان أهل الغرب سموها السحر : مجوسية . وكان يزعم المجوس انهم يُخضعون لأوامرهم القوى العلوية ، ويستدعونهم عند احتياجهم اليها ، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً ، ليست في طاقة البشر ان يأتوا بمثلها ، كالرقية ، والتأخير ، والشفاء العاجل . وكان اليونان اول من ادخلوا اعمال المجوسية في ديارهم ، اي التنجيم ، والتأخير ، والشفاء . على ان هذه الاعمال ما عمت ، ان ظهرت نتيجتها الكاذبة ، وبطلانها المثبت . ومع ذلك فقد ظهر في كل زمان ، ومكان ، اناس يزاولون أشباه اعمال المجوس . وفي القرون الوسطى كانت الدول الغربية ، تحرق بالنار ، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية ، فاضمحت تلك الاعمال ، ومزاولوها .

سمى العرب المجوسية (بالفارسية) أيساً . ومن ذلك قول أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة فكلهم لأيه فيزن سلف

ومن سنهم ، انهم كانوا يبيحون للرجل ، ان يتزوج امرأة أبيه ، أو امرأة ابنه . وعليه البيت المذكور ، لأن الفيزن : الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها ، أو مات عنها . وهذا الذي كان يسمى زواج المقت في الجاهلية ، وكانوا يبيحون أيضاً زواج الاخت ، ومنه قول الشاعر :

ولا عيب فينا غير عرق لمشر كرام ، وأنا لا نخطئ على النمل

وذلك ان المجوس زعم : ان ولد الرجل ، اذا كان من اخته ، وخط على النملة ، (وهي نوع من البثرة) شفي صاحبها . وقال ابو تمام :

باني من اذا رأما ابوها شفا ، قال : ليت أنا مجوسي

ويسمى القائل بالمجوسية : مجوسي ، والجمع مجوس ، مثل رومي وروم ، وعربي وعرب ، وترك و ترك ، وكرد و كرد . وذكر المجوسي في ص ١٨٠

(الوهابية) يظن بعض المنفلتين ، ان الوهابية ، شعبة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهابيين سلفيون لا غير . وقد نعتهم أعداؤهم نعتا ظهري كذبها وزييفا : ١١٠

(اليامية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة (يام) ، في ديار اليمن : ٢٧١

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

فهرس عاشر

يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتنا

١٤٠	الافرنجية	١١	الابناء (من أهل فارس)
٤٠	الاكراد	١٠٧	الأتراك
١٧٠	الالمان ١٠١ - الألمانية	٢٨٤	الأردثيون
٢٠٥	الامهارية (لغة)	٢٤٣	أرمن ١٧٤ - الأرميون
٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥	الاميركية	٢٤٣ و ١٧١	الارمية
١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩	الاميركيون	١٥٣	الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون
١٣٩	الاندلسية (اللغة)	٢٢٦	الاسترالية
١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٠ و ٨٤	الانكليز	٢٨٢	الاشورية
١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطتهم			الاطجم أو المعجم بمعنى الترك ٦٣ و ٦٦
في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية		٥	الاعراب
(الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧			الافرنج ٨٠ و ٩٤ و ١١٣ و ١٤٠ و ١٤٥
١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ الى ٢٣٩			١٤٨ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤
الاميري ١٨٠ - الافريسيون ١٧٥ و ١٩٣			

الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٣٦ و ٨٦ - الحبشي	الانيطالي ١٩٤ - الايطالية ١٧٠ و ٩٨
(الجيش) ١٨٠ و ١٠٠	١٩٢ و ٣٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩
خيانة الترك بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧	الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨
الروادية ٤٠	بجَمَرك (تركان) ٤٤
الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو امم الترك	بدو شرقي الاردن ٢٨٤ و ٢٨٥
أيضاً عند اليمانيين ٦٠ و ٦١	البرتغاليون ١٤٠
الروس البلشفيك ١٩٨ و ٢٠١	بريطاني ١٧٥ و ١٧٦
الرومان - الرومانية ١٤٩ و ١٨٤	البريطانيون ١٠١ و ١٠٤ و ١١٦ و ١٧٢
(الامم) ١٤٠	و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠
الرومية ١٣٩ و ٢٤٢	و ٢٣٦ الى ٢٣١
ساي ٢٨٢	البريطانية (الحكومة) ١١٩ و ١٨١
السريانية ٢٤٣ و ٢٦٤	و ١٨٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١
السودان ٨٦ - السوداني ١٨٠	البغداديون ١٥٢ و ٢٧٢
السواحل . أهلها ٨٨	البلنسيون ١٤٠
الشُمَرِيَّة ٢٨٢ - الشُمريون ٢٨٢	التستر ٧٦ - دخولهم في بغداد ٤٩
الصومالي ١٨٠	الترك ويسمئهم أيضاً اليمانيون الروم
الضاد . الناطقون بها أي العرب ٢٧٥	والمعجم ج و ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦
البامبي (المصر) ١٥٤ - البامبيون ٢٤٧	و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠
المبرانية ٢٦٤ - المبرية ١٧٦	و ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١ -
عُمان (بنو) ٤٦ - العُمانيون ج و ٦٤ و ٧٥	خيانتهم بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
و ٨٤ و ٨٦ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧	التركان أو التركانيون ٤٤
و ١٩٤ و ٢٨٢ العُمانيون - غدرهم	التركية ١٩٤ و ٢٦٤
وخيانتهم بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -	لجاءلية ٢٥٦
العُمانية ١١٢ و ١٩٤ و ١٩٥	لجراكسة ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٥٩ و ٦٠
	الغريون ١٢

٢٤٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٦٤ و ١٤٦	المعجم بلفة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦
٨٠ الكُفَّار	٦٧ و ٦٧ و ٨٠ - وكذلك المعجميون
٢٨٢ الكلدانيون	٧٢ - وكذلك الاعاجم ٦٣ و ٦٦
الكويم (كلمة عبرية معناها غير	ولا يريدون بها الفرس أبداً
البريين أو الاجانب والاغراب) ١٣٨	المراقى الشعب ٢٢٥ المراقيون ١٣٩
اللاتين ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣	١٥٢ و ٢٨٤
٢٨٢ الماديون	المرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢
٢٨٢ و ٢٥٠ و ١٢٨ المستشرقون	١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١
١٣٦ المصريون	١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦
٢٦٩ القرية (الجنة)	١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى
١٤٠ البيورقيون	١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩
١٤٩ الهلثيون	٢٢٧ و ٢٢٩ إلى ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧
١٨٠ الهندي	- عنايتهم بالانساب ٢٦٧
٢٦٤ و ٢٢٦ الهندية	العربي ١٨٠ - الدول العربية ١٠١ -
١٧٤ و ١٥٢ المنود	العربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧
٢٣٣ الهولندية	٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥
٦٤ الولفار	الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤
١٦٣ اليونانية ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣	الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣
٢٨٥ و ٢٦٤ و ٢٤٣ و ١٧١	الفرنجية ١٢٨
٢٧١ اليابانية	الفرنسي ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ -
٢٨٦ الجمانون	الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠
	و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣



فهرس حادى عشر

يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال الم ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا ينزلون فيه - وكذلك يقال على بعض المدن المسماة بوادى كذا ، مثل وادى منبر ، ووادى عمد ، ووادى رمع ، فهى مدن أو قرى بنيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن الفارى ان فى مثل هذه المدينت وما أو خطأ . ولهذا وجبت الاشارة .

(تنبيه ثان) بينما كنا نعمل هذا الفهرس أظنارت الربع جانباً منها نحو ٣٠ اسماً . فجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

١٧٣	الاخوان الثمانية (جزيرة)	١٩٤ و ١٩٣	الاستانة
٢٨٢	ادرنة	١١٧	آل باجرى (بلد)
٤٠	اذريجان	١١٧	آل جابر (بلد)
	أذرح	١١٧	آل عميم (بلد)
٣٠	أرحب	٢٧٣	آمل الشط
٢٨٤	الاردن	١٤٤ و ١٣٥ و ٨٧	آنس (بالمد)
	ارلندة . خطأ ايرلاندا كما جاءت فى	٢٦٢ و ١٦٢ و ١٥٩	
٢٣٦ الى ٢٣٤		٨٥	إب (بكسر الاول وشد الباء)
٩٦ و ٩٥	الاريترة	١٨٩ و ١٥٥ و ١٤٤	
١٣٧	أزال	١٢١	ابن زيد (ة)
١١٠	الازهر	١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤٧	أبها
	الامارات أو المشيخات التسع المحمية	١٠٩	ابو عريش
	١٨٥ و ١٨٦ و راجع المشيخات .	٧٤	ابو لاعة (بلاد)
١٢٧	اشراف مارب (بلاد)	١٨٦ و ١٨١ و ١٨٠ و ٩٢ و ١٣	أبّين
٤٦	الأشرف	١٨٨ و ٩٣	الاجمود
٢٤	الاسلوح	١٦	احاطة (بلد)
١٦١	الاعروش		

١٩٥ و ١٨٢ و ١٦٩ و ١٤٨ و ١٤٦	٢٦٤ و ٢٢٧ و ١١٤	افريقية
٢٣٩ الى ٢٣٧ و ١٩٨	٥٠	افق
١٨١	١١٠	الاقصر
٧٤	١٢٥	الكلب
٢٧	١٩٩	الباتية
١٣٨		البيون اي انكلترة أو بريطانية
١٣٨	٢٦١	المظلى ١٨٤ أبناؤها
١٣٨	ج ١٦٩ و ١٩٤ و ٢٧٥	للانية
١٣٨	١١٠ و ١٠٩ و ٨	أم القرى (منعاء)
١٣٨	١٥	أم مبيد
باب السبحة أو باب السباح في	٢٠٠ و ١٩٩ و ١٥٣ و ١٠٢	امبركة ١٦٧ و ١٠٢ و ١٥٣ و ١٩٩ و ٢٠٠
٦٩ و ٦١	٢٦٠	انبار (بئر في جبل)
١٣٨	١٥٣	الانتيل (جُزُر)
١٣٨	٢٤٧ و ١٥٣ و ١٤٠	الاندلس
١٣٨	١٩٩	اندنوسيا
١٣٨		انكلترة (وخطأ انكلترا او انجلترا)
١٣٧	١٠٥ و ١٠١ و ١٠٠	أو غيرها) ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥
١٣٨	١٩٥ و ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٢ و ١١٦ و ١١٢	١١٢ و ١١٦ و ١٧٢ و ١٨٢ و ١٨٦ و ١٩٥
باب المنذب ، ويقول بعضهم باب	٢٢٦ و ٢٣٤	و ٢٢٦ وهي بريطانية المظلى أيضاً أو
المنذب ، والاول أشهر وأصح ١٧٢		البيون عند المؤرخين الغربيين الاقدمين
١٩٥ و ١٩٣ و ١٧٥	٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣	اوربة ٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣
١٣٨	١٣٧	اوسير
١٤٦ و ٩٢	٢٣٤	ايرلاندا . رسم قبيح لارلندة كما في ٢٣٤
باريس ، عاصمة فرنسا ١٠٣ و ١٠٥ و ١٩٢	٢٣٦ الى	إلى ٢٣٦
٢٨٠ و ١٩٦		ايطالية (وايطاليا أو ايتاليا قبيحتان)
١٥٨	٩٦ و ٩٥ و ٨٨ الى ١٠١ و ١١٠ و ١١١	ج ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ الى ١٠١ و ١١٠ و ١١١

١٦٢ و ٨٧	بلاد البستان	١٢١	بالقرن (قرية)
١٥٩	بلاد بني شداد	١٣٠	البحيح (قرية)
٢٩	بلاد جنب	١٧٣	بربرة
٢٧	بلاد حاشد	١٥٧	برط (د)
١٧٤	بلاد الحبش	١٤٣	برع
٧٧ و ٧٥	بلاد حجة	١٠٩	برقة
	بلاد حي الامام علي بن محمد أبو	١١٤ و ١١٨ و ١١٩	بروم
١٥٩	صلاح بن علي		بريطانيا المظمية ، وأصح منها
١٦١	بلاد خولان	١٧٧ و ١١٦	بريطانية بهاء في الآخر
٥٨	بلاد رداع	١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤	الى
٥٥	بلاد الرشيدى	٢٣٦	وهي انكلترا أيضاً والبيون .
١٦٢	بلاد الروس		فراجمها .
	بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد	١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣	بريم
٥٦	الزيدية الاحاشد	٧٠ - بستان المتوكل ١٣٣ - بستان المسك	بستان المتوكل ١٣٣ - بستان المسك
١٦١	بلاد صعدة	٧٢ و ٧١	
٢٢٠	بلاد المبادل	٢٤٣	يمقوبا
٧٣	بلاد عنبر مطرة		بغداد ، حاضرة العراق ، وعاصمة العباسيين
١٧٢	بلاد العرب	١٥١ و ١٣٨ و ٤٩ و ٤٤ و ٣١	سابقاً
٦٩	بلاد المصميات	٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٧٠	
٣٧	بلاد عنس	١١٩ و ١٥٧	البُقران
١٠٩ و ٩٥	بلاد الغرب من اليمن		بقعة السحول (وطبعت خطأ :
٧٩	بلاد القبلة	٤٢	بقية شهرة)
٥٨	بلاد القرانة	٥٥	بلاد ابن شهاب
٤٠	بلاد الكرج	٧٧ و ٨٨	بلاد ارحب
٨٥	بلاد لاعة	١٥٧	بلد المان

١٣٨ و ١٣٣ و ٩٥ و ٨٩ (مدينة) بئر المزب	١٣٧	بلاد مراد
٢٧٠ و	١٩٢	بلاد المراوعة
٢٧٠ بئر المصاب خطأ في بئر المزب	١٥٨	بلاد المافز
٢٤٣ بيروت	٦٩	بلاد المقارب
بيشا خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة،	٢٤	بلاد منصور
١٦١ و ١٥٩ بهاء في الآخر	١٢٧	البلاد النجدية
البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء العلردة ٧٧	٢٥٣	البلاد النيلية
١٢٤ تجورة	٣٧	بلاد وداعة
١١٨ التخم (د)	٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨	بلاد يام
١٩٥ و ٩٦ تركية	ج	البلاد اليمانية
١١٧ تريس	ج	بلجكة
١٤٤ و ١١٦ و ١١٤ ترم	١٥٨	بلد بني جماعة
كميز (بفتح التاء المثناة وكسر	١٦٢	بني أسعد
المين المهملة وتشديد الراء)	١٥٩	بني سعيد (ع)
٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣	١٦١	بني المري (ع)
٨٥ و ٨٧ و ٨٣ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤	١٠٩	بني غلزي
١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤	٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢	ببولاق
٥٠ تنعم (مكن)	٣٦	البون
٢٨٠ و ٥٠ تنعيم	٣٧	بيت الحلالة
٩٣ تنومة	١٤٠ و ٧٤	بيت زبطان (بلد)
تهامة ١١ و ١٥ و ١٨ و ٢٦ و ٥٢ و ٥٨ و ٧١	٨٧	بيت السلاي
٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١	١٩٢ و ١٤٥	بيت الفقيه (د)
١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠	١٥٦ و ١٣	بيحان
٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام	١٣٤	بئر زيد
أو تهامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠		

١٣٣	الجراف	وكذلك تهامة اليمن - قبائلها
١٨١	جرباه	١١٩ الى آخر ١٣٠
١٥٥	جرشة عنس	التهائم ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٧٧ و ٨٨
١٥٥	الجرن	٩٢ و ٩٤ و ١١٩
١٥٥	الجروف (د)	١١٩
٣٠	الجريب (موضع)	التواهي (عدن) ١٧٧ و ١٧٩
١٥٥	جزب	التويتين (ع) ١٥٩
١٩٩	الجزر الماليزية	التقيم (ق) ١٢٥
١٩٩	الجزر الهندية	ثلاً (بكسر الهمزة وفتح
	الجزر اليمانية التي احتلتها	اللام وفي الآخر همزة) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
١٩٩ و ١٩٨	ايطالية	١٤٧ و ١٤٤
١٧٢	جزيرة ديودوروس	٢٦
١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠	جزيرة العرب ١٥٦ و	١٤١
١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١	الجزيرة العربية	١٩٢
٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٠٧		١٣٤
١٣	جعفر (مخلاف)	جامع الروضة
٢٦٤ و ١٠٩	جنوب (د)	جامع صنعاء وبابه الأول ١١ و ٥٩ -
٣٠	جل (موضع)	الجامع الكبير فيها ٩٥
٣٩	جلاجل (مكان)	جامعة بيروت الاميركية ٢٦٩
١٨٨	جليلة	١١٤
١٨	جنب (موضع)	٤٣
١٣ و ١٠	الجنبد (مخلاف في اليمن)	جبل طارق فرنسي ١٩٥ و ١٩٦
٢٧٦ و ٤٤ و ١٤		جيلة ٢١ و ٨٥ و ١٤٤ و ١٥٨
٢٠	الجنبدية	جبدة ١١٢ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢٣٢
		٢٣٧ و ٢٣٨

٢٧٠	الحجيلة غلط في الحجيلة	١٣٧ و ٧٥	نجران
٢٧٠	الحجيلة	١٣٧	جهنم (بلاد)
١٣٧ و ٥٤	الحدأ (بلاد)	٢٦١ و ٢٧٢	نجران - زواياها في عدن
١٦٢	الحذب	٣٣	جبهة
١٤٠ و ١٣٩	حدوة (د)	٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠	الجوف ١٨
٩٢ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٢	الحديدة	١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧	٩٤ و ١٣٦ و ١٢٧
١١٢ و ١٠٧ و ١٠٥ و ١٠٠ و ٩٥ و ٩٤		١٦١ و	
١٤٥ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٩٠ الى ١٩٢ و ١٩٨		١٩٩ و ١٩٥	جيبوتي
٧٦ الى ٧٤ و ٢٤	حراز (بلاد)	١٤٦ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٨	حيران
١٥٨ و ١٠٧		٤٠	الجيل (بلاد)
١١٨	الحرشيات (د)	١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣	حاشند ١
٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦	حرض	١٣٣	الحصافة (ة)
١٢٣	الحرماني (مكة والمدينة)	١١٤	الحامي (بلاد)
١٥٥	الحشران	٩٣	مائل
٣٧	الحصن من بلاد وداعة	٢٠	حصب (موضع)
٥٤	حصن التمكنر ٢٧ - حصن الزبمة	١١٤	حبان (بلاد)
	حصن الشعر ٢٠ و ٢٦ - حصن	١٩٥ و ١٠٢ و ٩٩	الحبشة
	المصباح ٦٥ - حصن ظفار الذي	٥١	خبوب السود
	اختطه الديلمي ٣٦ - حصن الظفير	١٤٦	حبور
	٧٨ حصن العربي الحميم ٧٧ و ٢٤٥		الحجاز ١٠ و ١٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٠ و ٤٨
٥٢	- حصن الفتاح	٢٥٩ و ١٨٦ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٤ و ٩٤	
١٢٠	الحضن	١١٤	حجر (بلاد)
١٠٣ و ٦٧ و ٣١ و ١٩ و ١٠	حذيريت	٢٧٠	الحجرة
١٢٧ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥		١٩٢ و ١٤٦ و ٩٤ و ٥٩	حجة
٢٧٣ و ٢٥٩ و ١٨٩ و ١٢٨			

٢٧٤	خزائن ملوك مصر	٢٤	حضور
١٠٨	الحشمة (قرية)	١٩	حفتم
١١٧	الحماس (د)	٢٦٧	حلب
١٢٣	الحماسين	١٣٤	الحلة
١٤٦	خمر	٦٨	حمام علي
٧٩	الحجري (موطن)	١٤٥ و ١٤٠	حمل
١٢	الطوخ المجيري . قلعة	١١٧	الحجوم (د)
١٢٧ و ٨٧ و ١٢٧	خولان (بلد)	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢	الحواشب
١٤٢ و ١٣٧	خولان (بلاد) خولان الشام ٤٠ و ٨٨	١٥٨	سحور (ع)
٨٦	الدار البيضاء	١٤٦ و ٧٩ و ٤٤	حوث
٧١	دار الجامع ٨٨ دار الحجر	١٤٣	الحور
٣٨	دار الحدادين	١١٤	سحورة
٢٥٦	دار السلام	١٨١	الحوض وصفته
٢٧١	دار الكتب المصرية	١٤٢	الحوطة (د)
١١٠	دار المفوضية الايطالية	١٦١	خويلة
٤٩	ديين (مكان)	٤٠	حيدان من بلاد خولان الشام
١٣٣	درب السلاطين	٢٦٣	حيدر آباد
٥٠	دروان حجة	٢٤٣	حيفا
١٩٢	الدرهمة	١٦٢ و ١٣٥ و ٨٧ و ٧٥	الحيمّة
٢٧٩ و ٤١	دكداء غلط صوابها الكدراء	١٤٧	الحبث
٢٦٣	الدكن (في الهند)	١٥٥	خرابة ذي جرب
١٧٥ و ١٧٠	دمشق	١٥٥	الخربتين
٢٧	الدملوة		خزانة للبعث الكرمل ٢٦٩ وأيضاً
١٩٥	دميرة (جزيرة)	٢٧٤	خزانة كتب الآباء الكرملين

ذي مرمر هو ذمرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨	١١٣ و ١١٠	دققة
٦٨	٢٦ و ١٥	دملك
٢٠٩ و ٨٨	١٥٧	دم (د)
١٦٦	١٥	الدهيم (موضع)
٨٨	١١٥ و ١١٤	دوعن
١٦٨ و ١٤٦	١٠٨	دوقة
١٢٣	١٦٧ و ٤٠	دوين (بلد)
١٢٧ و ١١٤	٧٣	ديار أرحب
١٩٩	٨٣	ديار الأفرنج
٣٤	١٦١	ديار بني كلاب
١٢٣ و ١٠٨	٧٩	ديار حاشد ٧٧ - الديار الحاشدية
١٢٥	١٢٨	دير سنهيل
١٤٠ و ١٦	٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠	ديار العرب
١٥٨ و ١٤٤ و ١٤٣ و ٦٨ و ٣٢	٢٥٣	ديار مصر
١٥٩	١١٤	الديس (بلد)
٣٢	٤٣ و ٤٠	الديلم (بلاد)
١٦٢ و ١٥٦	١١٧	الدين (د)
١٠٨	ذمار ١٢ و ٣ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ إلى	
٤٢	١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦	
١٥٩	و ١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ - ذمار	
ج	١٥٩ و ١٥٨	القرن
١٦١ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٥ و ٩٢	٢٧ و ١٦	ذي جبلة
١٩٢	ذمرمر وأهل اليمن يقولون ذي	
١٣٦ و ٢٠	مرمر وذمرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨	
١٦١ و ١٤٣	ذو مرمر هو ذمرمر	

١٤٠	سناع (ة)	زيدواختطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى ١٨
١٥٧	السناوة (خرية)	و ٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨
١٦٢ و ٨٦	سنحان	و ٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥
٨١	السند	و ١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨
١٥٩	السهر (ع)	١١٩ زنجبار
١٥٩	السواد (بادية)	١٢٥ زهران
١١٠ و ١٠٩	السودان	١٤٧ و ٩٤ الزهرة (بلدة)
١٦١ و ١٤٦	السودة (ع)	٢١٠ زور رادعة
٤١	سور ميعاء	٩٤ و ٧٥ الزيدية (مدينة)
سوريا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية		١١٠ الزينية
٢٧٠ و ١٧٠ و ١٥٤ و ٩٦ و ٩٤		٢٧٨ مسابك
سوق الاثنين ١٦٢ - سوق بدعان ٨٣ -		١٥٩ و ١٥٦ سارع
سوق الحدادين والتجارين ٨٨ - سوق		١١٤ ساء
الخصار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩		١١ سيجستان
١٩٥ السويس		٢٠٩ سحر الشام
١٦٩ سويسرة		٢٨٠ السحول بقعة
١١٧ سيبان (د)		١٥٧ و ١٥٦ و ١٣٧ السدة ، سد مارب
١١٧ و ١١٤ سيحوت		١٩٤ سدان (ع)
٢٥٩ سيدنا الحسين (حي)		١٤٥ السدة (د)
١١٨ و ١١٦ و ١٤٤ سيون		١٤٠ السرة (د)
١٨٢ سيشل (جزيرة)		١٢٤ و ١٢٣ و ١٠٧ السرة
٢٥٩ شارع كفر الزغاري		١٥٦ و ١٣٩ و ٥٨ و ٥٤ سموات
الشام ٨ و ٩ و ٩٥ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦		٢٧٠ و ١٦٢
١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام		٢٨٤ السلط
٤٠ يعني الشمال ١٥٨ - خولان الشام		٧٩ السامرة

شاهل (ع)	١٦١	- شهارة الامير وهي مدينة تنسب الى محمد بن جعفر الامير ٣٦
شيام ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٧٦ و ١١٤ و ١٤٧		شهران ١٢٤ و ١٢٥
١٥٨ - شيام سُحُوم	١٥٨	الشهيد (مكان) ٩
شبو	١٠٣	شواية (موضع) ٤٩
الشعر ٦٧ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٨		الشيخ سعيد ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ ومن ١٩٢ الى ١٩٧
سُحُور ١١٨ و ١١٤		لما وصلنا الى هذه الكلمة من وضع الفهرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان الصحيفة الايطالية (غازيتا بوبولو) تلقت من مكاتبها في صنعاء آخر الاخبار الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التتويج البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق باب التندب ، والذي تطالب به فرنسا منذ منتصف القرن الماضي ببعض الحقوق فيه .
شذا (قصر) ١٠٨ و ١٠٩		فقد قرر الإمام آخر قرار أن يحصن هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع مدفعتها . والقوات اليمانية المنبثة الآن في تلك الرقعة لا تزيد على ألف جندي ، ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ، كافية لتحول دون أي مفاجأة ، وتسهل عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف على الوطن بفضل سلطتها القوية في (عصب) .
شرس ١٥٩		
شرف همدان (ع) ١٦٣		
الشرفة (بلاد) ١٢٧		
شرفي الاردن ١٠٤ و ١٨٦ و ٢٤٧ و ٢٥٢ و ٢٨٤		
الشطاب (بلاد) ٣٨ و ٥١		
شعب (بلد) ٧٣ - شعب ذخر ١٦٠ -		
الشعب المدني ١٥٨		
شعبان (مدينة) ٨٧		
الشعبة ١٠٨		
الشعر (د) ١٤٥		
شعوب ٨٧ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٥		
الشُعب ٩٣		
شقرة ١٨٧		
شجر (ملكة أو اماراة أو جبل) ٩٣		
شجران ١٢٤		
شهاب ١٨٩ و ١٨٢		
شهارة ٣٧ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٦٢		

٤٨	الصفراء	وترمي المقالة الى أن تبين أن اليمن
٩	صفين	مهدة بالسناس الانكليزية . وقد سبق
١٥٩	الصلاح (ع)	للسلطات في (عدن) الحمية ان أفلحت
١٦٨ إلى ١٦٥ و ١٦٠ و ٩٤	الصليف	في وضع يدها على نقاط حرية مختلفة في
١٠ إلى ٧	صنماء (صنماء اليمن) د	جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام
٣٥ إلى ٤٣ و ٥٠ إلى ٥٥ و ٥٩ إلى ٦٤		يجي أنه سيتمكن من السيطرة على الحالة
٦٩ إلى ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦		بفضل سياسته البديعة الدقيقة وبمساعدة
١٢٧ و ١٣١ إلى ١٤٢ و ١٤٥ إلى ١٤٧		ايطالية التي ترى انها مستعدة لانقاذ
١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١		اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية
١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ إلى ٢٣٦		(حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ .
٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ إلى		الصفاية ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤
٢٨٠ و ٢٨٤ وفي غالب ما بقي من		صباية (م) ٢٤
١٣٨ الكتاب - أبواب صنماء		صبر (د) ١٣٩
١٨٦	صنعة (بلد)	صبيا ١٠٨ إلى ١١٢ و ١٢٣ و ١٢٦
١٨٨	الصُهب	و ١٣٥ و ١٣٦
٢٢٩	الصومال	الصبيحة ٩٢ و ١٨٦
١٢٧ و ١١٧	الصيبر (د)	صحراء بني غازي ١٠٩
٢٢٧	الصين	صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦
١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢ و ٨٤	الضالع	صنعة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩
٢٣٠ و ٢٢٨ و ١٩١ و ١٨٩		و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦
١٤٧ و ٩٤	الضحي	و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨
١٤٧	ضحيان	صعقان خطأ في سمعان ٢٧٠
١٥٨	ضرية عمرو	الصموداء ١٤٦
١٤١	الضلع	صعيد مصر ١١٠
٢٤٦ و ٦٧ و ٦٨ و ١٤٤ و ٢٤٦	ضوران	

١٢٦	المجاليين	٢٠	ضوف
٢٨٤	عجلون	٢٠٩	الضيعة (د)
٣٣ و ٢٨ و ٢٧ و ٢١ الى ١٣ و ٦	عدن، ج	٥٣	الطاهر
٥٩ و ٥٤ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٢ و ٤١		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
٩٣ و ٦٠ و ٧١ و ٨٠ الى ٨٤ و ٨٩ الى ٩٣		٢٢٢ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ الى ٢٢٢	
١١٩ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١١٢ و ١١٨ و ١١٩		٥٣	الطاهر
١٧٤ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
٢٢٦ و ٢٠٠ الى ١٩٨ و ١٨٣ الى ١٧٥		٢٢٢ و ٢٠٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ الى ٢٢٢	
٢٧٧ و ٢٢٩ و ٢٥٩ الى ٢٦١ و ٢٧٥ و ٢٧٧		١٤٦	الطنمية
٢٨٤ - مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى		١٩٤ و ٨٨	طرابلس
٢٣١ - عدن ايب ١٨٠ و ١٨١ -		١٤٧	الطويلة
٢٢ عدن لاعة		٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	ظفار
المدين (ع)		٢٨١ و ٥٦	ظفر خطأ في ظفار
المراق ٤ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١		١٤٦	الظفير ٥٣ ظفير حجة
١٠٤ و ٤١ و ٤٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤		١٦٢	ظليمة
١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٨٤		٢١٠	ظهران وادعة (بلاد ومرب)
١٠٤ - المملكة العراقية		١٥٩	الظفر
٧٥ المربلان		٣٠	طاصر (موضع)
١٢٦ و ١٢١ المرضية		٢٤٣	عبرنا
٧٧ المري الحميم		٢٢٩ و ٣٥	عبان
١٥٩ عرة الزعلاء (ع)		١٢٦	عبيدة (ق)
١١٧ المروض		١٠٧ و ٧٦ و ١٠٧	عشيرة ، وقد يقال المتارة
١٣ عز (بلاد)		٢٧٠ و	
١٢٥ و ١٠٩ الى ١٠٥ عسير (الامارة)		١٥٨	عتمه (ع)
٢٢٨ و ١٣٠ - حاكمها		١٠٧ و	عجاج (ع)

٢	الغرب (بلاد)	٧٢	عصر عليا وسفلى ١٤٠ - مصر
١٠٩	الغرب الأقصى	٢٧٠	عطرة خطأ في قنطرة أو القنطرة
١١٧	الغرب (د)	٢٥٩	عطلة الشجاع
١٤٠	غزة	٧٨	غفرة (بلد)
١٤٠	غضران (د)	١٨٦	العقبة
١٨٢	غليظة	٢١٠	عقبة رفادة
٢٥٩	غمدان	٢١٠ و ٢٠٩	عقبة نهوفة
٧٧	غولة عجيب	٥٤	علب (مكان)
١٣٨	غيتو	٩٢	العلوي (بلد)
١١٦ و ١١٤	غيل باوزير (مدينة)	١٨١ و ٢٤٧ و ٢٥٢	عمّان
١٢٧	الفرس (قرية)	١١٧	عمد
٢٦٢ و ١٦٢	فرسان (جزائر)	١١٨	عمر صلاح
٢٠٩	الفرع	١٨٩	عمر الصعدة
١٩٧ و ١٩٦	فرنسة ج ١٠٠ و ١٠٣ و ١٦٩ و ١٩٢ إلى	١٤٦ و ٩٦ و ٣٧	عمران (بلد)
١٥٩	الفروات	٣٢	المناهبة
٣٠	فلجاح	٣٧ و ١٥٥	عنس
٢٨٦ و ١٠٤	فلسطين ١٠٢ إلى ١٠٤ و ٢٨٦ -	١٨٧	الموالت العليا والسفلى ورؤساؤها
٢٨٦ و ١٠٤	مؤتمرها	١٨٦ و	
٥٩ و ٥٧ و ٥٣	فلة من أعمال صعيدة	١١٧	العوامر
١١٤	فوه	٥١	الموسجة (مكان)
١٤١ و ٨٦ و ٨٥	القابل (قرية)	١٦٢	عيشان
٨٥	قاع الرجم	١١٤	عيينات
٦٣ و ٦٢ و ٦٠	قاع صنماء	٦٦ و ٦٢	غارب ائلة
١٣٨	قاع اليهود	١٠٨ و ١٣٦	غمد

١٥٨	قفر حاشد (ع)	١٦٢	القاعدة
٨١ و ٨٠ و ١	القفلة أو قفلة عنبر	١٥٨	القائم (ع)
١٩٢	قران خطأ في كمران	٢٧٤ و ١١٠	القاهرة (مصر . المُمِيزِيَّة)
٨٧	قلان	٢٦١ و	
	القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة	١٠٨	القاعقيات
١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٢	أيضاً	١٥٩	القدرة (ع)
١٥٩	القنبر (ع)	١٠٢ و ١٠١	القدس
٤٨	القوايل	٧٩	قعدة الطيفر
١٣٧	قيفة (بلد)	١٤١ و ٨٦ و ٨٥	قرية القابل
٢٧٩	قينان (د)	١٣٨	قرية اليهود
١٤٢	الكينس	١٠٨	القرى (قرية)
١٥٩	كحال (ع)	١١٦ و ١١٤	قرى القطن
٢٧٩ و ٤١ و ١٥ و ١٤	الكدراء	١٥٩	القرينين
٢٨٥ و ٢٨٣	كدي ه الكرك	٦٦ و ٦٥ و ٦٢ و ٦٠	القسطنطينية
١١٩ و ١١٨	الكسادي	١١٧	قَم
١٣٢	الكبة	١٦٠	قصر بلقيس
١٢٩	كليفورنيا	٣٩	قصر حاتم
١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨	كَمَران	٢٥٧	قصر خمدان
٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٤٣ و ٢٤	كوكبان	٦٢	قصر مراد
١٨٥ و ١٤٧		١١٤	قصير
٧٥	لاعة (بلاد)	١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨	قسطبة
١٧٠ و ١٥٤	لبنان	١٨٨ و ٩٣ و ٩٢ و ٨٦ و ١٨٨	لقطيب
٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١	لحج	١١٧	قموطة (د)
١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤ و		١١٩ و ١١٨	القعيطي
٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧			

١٣	غلاف سليمان بن طروق	٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤	الliche
٢٠ و ١٣	غلاف المافر	١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى	لندن ٩٣ و ١٠١
١٤٢	مدرسة الامام يحيى بن حمزة	٢٨٦ و	
٩٥	مدرسة الأيتام	٥٩	الذني (مكان)
٩٥	مدرسة داخلية	٢٧٠	لهيا خطأ في اللحية
٩٥	المدرسة العلمية في اليمن	٥٠	اللوذ (جبال) (وطبع خطأ اللوز)
	مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	١١٩	الليث (د)
٢٥٢ و ٢٤٧	(شرقي الأردن)		لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ،
٢٨٠	المدينة	٢٢٦	ولندن حاضرة الدولة الانكليزية
٦٨	مدينة الخضر		مأرب . خطأ قبيح في مأرب
١٤٧	مدينة الزيدية	١٣٧ و ١٢٨ الى	مأرب ١٠٣ و ١٢٦
	الذيخرة . بالتصغير وبمضهم يقول	٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧	
	مذيخر بلا هاء وهو غير مشهور	١٨٩	ماوية
٢٧٩ و ٢٧٨ و ٢٣ الى	١٨	٨٧	متنة
١٢٨	مراد (ق أي قبيلة وبلد)	٧١	المنقب
١٢٦ و ١٢٥	الزاريق	١٢٥ و ١٠٨	محایل
١٤٥ و ٩٤	المرأوة	١٢٥	المخلف
١٣	مرباط	١٣٨	محلة اليهود
١٩٣	مرسيلية	١٨٦ و ١٨٥	المحميات التسع أو المحمية
١٤٤	المرون	١٩١ و ١٨٨ و	
٢٠٩	مريصة (محل)	١٤٧ و ٨٥	المحويت
١٥٦ و ١١٧	مريجة (د)		مُخا (هو الصواب لكن الأهالي
١٥٥	الزراع (د)	٦٦ و ٦٢	يقولون المخا ، بال التعريف)
١٥٨ و ٧٦	مسار	١٤٥ و ١٠٧ و ١٣٤ و ١٣٧ و	
	مسجد الابهر بعنماء ٧٠ - مسجد	٢٣ و ١٩ و ١٣	غلاف جعفر

٥٠	المطهر (مكان)	صنم ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد
	المطبعة الأدبية ٢٥٥ - المطبعة الأميرية	لشوكل ١٣٣ - مسجد ميجر ١٣٣
	يولاق ٢٦٧ - مطبعة الأنوار	٥٧ مسجد الوشلي
	٢٧١ - مطبعة بريل في لندن ٢٦٠ -	منحصر (ع) ١٥٩ - سفور ١٥٩
	مطبعة التضامن الاخوي ج ٢٥٩ -	١٨٤ مسيمير (بلد)
	مطبعة جمعية دائرة المعارف الثمانية	الشاحيط . لله سمي هذا الموضع
	٢٦٣ - مطبعة السريان ٢٥٦ - مطبعة	بمد ان شحط فيه أي قتل فيه
	السعادة ٢٥٨ - المطبعة السلفية	أربعة آلاف امرأة اعتباطاً ١٤ و ٢٧٧
	ومسكتيتها ج ٢٦١ - مطبعة	٢٧٨ و
	الشباب ٢٦٤ - المطبعة المصرية	٦٨ المشارف ٧٠ - مشارف ذمار
	لالباس الطون الياس ٢٧٤ -	٧٥ و ٦٧ للشارق
	مطبعة عيسى البباني ٢٦٥	٧٧ الشرفين
١١٧	المعارة	١٢٧ للشعاص
	المعارة واخرها على يد معمر بن	٢٥٥ الشهيد الحسيني
١٣	زائدة ١١ - ذكرها	مصر ، أو مصر القاهرة أو مصر
١٧٩	المعالي أو الملا	المعيرة ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ الى ٤٦
٢٨٦	المعهد العلمي البباني	٥٨ الى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ الى ٩٦ و ١٠٢
١٢٥	معاوية (ق)	١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٥ و ١٢٨
٧٥ و ٥٣	المقارب (من اليمن)	١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧
٢٦٥ و ٢٦٤ و ١٤٠ و ٨٩	المقرب (بلد)	٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ الى ٢٦٩ و ٢٧٣
	مفحق ٨٧ - مفحاق خطأ في	٢٧٦ و
٢٧٠	مفحق	مصنع آلات تبنيه ايطالية لليمن
١٠٨	مقابل	٩٩ وهو قديم
٢٣١ الى ٢٢٦	مقاطعة عدن الحمية	١١١ و ١٠٩ و ٩٩
١	مقام المنصور	٢١٠ و ٢٠٩ مضيق مروان

٦٨ و ٦٩	الوابع (مدينة)	١٥٩	القتال (ع)
٤٧	موزع	١٦	مقر (ع)
١٨٨	الموسطة	١٤٥	مكا
٢٠٩ و ٢١٠	الموسم (د)	٢٧١	مكتب نشر الثقافة الاسلامية
١١١ و ١٤٦ و ١٦١ و ٢٠٩	ميدي	١٤٦ و ١٨	المكرمان
١١٤	ميفع	١٨٦ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٨ و ١١٩ و ١٨٦	الكلأ
١٧١ و ١٩٣	ميوم	٩٢ و ٤٦ الى ٤٢ و ٣١ و ٢٨ و ١٠	مكة
١٧٠ الى ١٧٥	ميون أو ميوم	١٢٩ و ١٠٦ و ١١١ و ١٠٧ و ١٠٦	
١٨٩	النادرة (ة)	٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١	
٣٧ و ٣٦	ناعط	٢٧٨ و ٢٧٧	ملاحيط
١١٤ و ١١٠	نجد	١٥٧	ملص (ة)
٣٧	نجد الحاج من بلاد عنس	٢٣٤	المالك البريطانية خلف البحار
١٤٧ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣ و ٥٩ و ١٤٧	نجران	٢٣٦ و ٢٣٥	
٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩ و ٢١٠		٢١٠ و ٢٠٩	من عدا يام (د)
١٦١	نحب (ع)	١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦	مناخة
١٩٤	النسوة	١٠٨	مناظر
٣٣	نماش (وقعة)	١١٧	المناهيل (د)
٣٤ و ١٩	نمض (مدينة)	٢٠٩	منبه (د)
٢٠	نفاس (موضع)	٢٣	منكث
٢٠٩	نقمة	٢٨١	منقذة ، خطا سوابها القنفذة
٢٠٩	النقيل ١٣٣ و ٢٨٤ - نقيل شجاع ١٢٧	١٩٣ و ١٧٤	النهال
٢٧٩	نقيل سيد	١١٩	النهام
١٠٨	النصاص	١٤٧ و ٩٤	النيرة
٩٩	النسة	٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٤ و ١٥	المهجم
		١٧١	مهوم

١١٧ و ١١٨	نهر
١٢٧	نهر
١٨٥ و ١٨١ الى	النواحي التسع المحمية
١٨٨ و ١٨٧	جيوشها ٢٨٦ -
١١٧	نوح (د)
٥٠ و ٥٠	نياع
١٥٩	المجبر
٢٧٠	المجرة خطا في المجرة
١٥٩	مجرة عروبان
٥٥	مداد مرجمة ٥٤ - مداد الشرق
٣٧	المزابة (بلد)
٥١	هران (وحصنه)
١٧٤ و ١٦٧ و ١٧٣ و ١٧٤	الهند ١٨١ و ١١٤ و ١٦٧ و ١٧٣ و ١٧٤
٢٢٧ و ١٩٥ و ٢٢٧	١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٧
٢٣٦ الى ٢٣٤ و ٢٢٩	٢٣٦ الى ٢٣٤ و ٢٢٩
١٩٩	الهند الهولندية
١٩٩ و ١١٤	هندوسية
١٩٩ و ج	هولندية
١١٤	مين
٢١٠	وادعة ظهران (عرب وبلاد)
١٤٥ - وادي	وادي رمع (د)

١٤١ - وادي عمد	زهر (د)
١١٧ (بلد) - وادي العين (بلد)	١١٧ (بلد)
٢١٠	واثلة (عرب وبلد)
٣٧	وداعة (بلد)
٢٠٩	وداعة ظهران
١١٧	ورخية (بلد)
١٥٥	ورقة
٥٠	الوشل
٢٠٩	وعار (د)
٢١٠	وعلان
٥١	وفش (موضع)
١٦٨	الولايات المتحدة
١٠٠	اليابان
١١٩ و ١١٨ و ٩٢ - يافع العليا	يافع ٩٢ و ١١٨ و ١١٩ - يافع العليا
١٨٦	والسفل
٢٠٩	يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد
١٨٩ و ١٤٤ و ١٣٧ و ٨٧	يريم
١٩	يكلي (موضع)
٢٠ وفي نحو كل	اليمين ا، ج، د، ٤ الى ٢٠ وفي نحو كل
٧٥ -	صفحة من الكتاب، فاكثفينا بهذا
١٥	التنبيه - اليمن الاسفل ٤١ و ٧٥ -
	اليمن وملوكهم

اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلي اكسبرس) نشرت خبراً في عهدها الصادر أمس عنوانه « اجتياح

المصحراء بثلاثة عشر جندياً « بعد ما زعم راد النازي ان الجنود البريطانية اجتاحت اليمن ، خوطب السيد محمد راقب ، وزير خارجية اليمن ، يرقية ، فكان جوابه بالفرنسية هشام امس يقول فيه :

« انني اشكر نيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الاغلاط ورفض المظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى محطة راد لندن في اليوم ١٤ ١١ من يونية ؛ فاهلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد فقد راد لندن الصورة الأصلية ؛ فانا ، وحكومتي ، غلصان دائماً لانكثرة . ونحن واثقون بان بريطانيا العظمى لا تنحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الشبان يطعمون بالترقي السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم سائرون في القطار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكثرة ، التمديدات الجافية الصادرة من ضباط انكليز في عدن ، مقالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقى حالاً رداً ملكياً برقياً بالفا من اللطف والانصاف ، حداً ، جميل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وثلقتنا الودي به يزداد ألف مرة . فلنأمل اذاً بالعدل البريطاني ، ولننتظره ، محافلين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكثرة .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة ، احتل اثنا عشر مقاتلاً هريباً عدنياً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة (شبو) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكليز ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للمعاهدة الانكليزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاك العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادعاهما لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات : ان دعوى الامام لا تريد صحة عن دعوى الانكليز مثلاً في مدينة (كالة) الفرنسية .

على ان انكثرة بضمنة على أن تكون حقوقها المقررة في الماهدات محترمة .
وتنفيذ لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة شبوة في أواخر هذه الأيام .

أما عطة الاذاعة البريطانية ، فتنازلت بركة السيد راغب ، ولكنها تقول :
انها لم تلحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحا لكي تديها . فلذلك عدتها رسالة
عادية من الستمين . وأوضحت انها تشكل في اخبارها على وكالات مشهورة
بصدقها ، وحماقتها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية . ا . ا .

يبيع ٤٨ :|| يوم شررة ٣٩

فهرس ثانی عشر

لجميع اللقبين ياشا من ترك ومصريين وعراقيين

توفيق باشا أبو الهدى مندوب شرقي	٦٦ و ٦٢	ابراهيم باشا
١٠٤ الاردن	٧٩ و ٧٧	احمد ابوب باشا
٦٦ و ٦٢ جعفر باشا	٩٥	احمد زكي باشا
٨٧ جمال باشا السفاح	١٣٤ و ٨٦ و ٨٠ و ٧٨	احمد فيضي باشا
٦٦ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٢ حسن باشا	٢٤٥ و	
٨٦ و ٨٠ و ٧٨ حسن اديب باشا	١٠٧ و ١٠٦ و ٧٩ الى	احمد غنار باشا
٢٨٣ و ٨٣ و ٨٠ و ٧٨ حسين حلي باشا	٦٣ و ٦١ و ٦٠	إزدمر باشا
٦٣ حيدر باشا	٨٠ و ٧٩ و ٧٨	اسماعيل حافظ باشا
١٠٦ رديف باشا	٨٧	أنور باشا
٦٣ و ٦١ رضوان باشا	٦٠	اويس باشا
٩١ سميد باشا	٢٨١	برهام باشا صوابه بهرام باشا
٥٤ سليمان باشا	٢٨١ و ٦٥ و ٦٢ و ٦١	بهرام باشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ الامير سنان باشا	٦٤	جريم باشا
٢٢٤ طه باشا الهاشمي	٨٤ و ٨٢	توفيق باشا

٦٢ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧	محمد باشا	٨٧	طلعت باشا
٧٦	محمد رديف باشا	٧٨ - عبد الله باشا	عبد الله باشا
١٣٤ و ٧٨	محمد عزت باشا	٨٣ و ٨٤	(المشير)
٨٧	محمد علي باشا	٦٤ و ٦٨ - عثمان باشا	عثمان باشا
٢٨٦	محمد محمود باشا	٥٨	الفقيه
٩٢ و ٩٠	محمود نديم باشا	٨٧ و ٨٨ و ٩٠	عزت باشا
٦٣ و ٦١	محمود باشا	٧٨	عزيز باشا
٢٨١ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١	مراد باشا	٦٣ و ٦٧	فصلي باشا
٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١	مصطفى باشا	١٠٤	علي باشا ماهر
٧٩ و ٧٨ و ٧٧	مصطفى عاصم باشا	٦٥ و ٢٨١	فؤاد باشا صوابه مراد باشا
		٨٧	كامل بك ثم كامل باشا

فهرس ثالث عشر

يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات ، والجميات ، والشركات ،
وال مجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات

١١٩	البيون اي انكلترة	١١٩	الايطالية (الحكومة) ٩٦ ومعااهدها ١١١
١٠١	الالمانية (السفن) ١٠٠ والحكومة	١٩٤	البرلمان
٢٦٥	الاندلسية (الدولة)	١٨٤ و ١٨٦	البريطانية (الدولة)
١١٢ و ١١٣		١٨٧ و ١٩٩	
٢٦٥	الادريسية . الدولة الادريسية الزرهونية	٩٢ و ٩٣	الحماية البريطانية
١١٧	والعباسية	٩٢ و ٩٣	بمئة فرنسية ٩٤ بمئة انكليزية
١٩٥	الجامعة المصرية	١٩٣	الثورة الفرنسية الكبرى
١١٢	الدولة الامامية	٨٧	الاتحاد والترقي (جمعية)
١٠١	الدولة الانكليزية		جمعية دائرة المعارف المانية في
	الدول الاوربية	٢٦٣	حيدر آباد

٢٦٥	الغارية (الدولة)	١٩٤	الجمهورية الفرنسية
	الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم	١٣	الجوالبون ودولهم
٧٥	أو دولة بني قاسم	٢٦٥	السبتية (الدولة)
١١٧ و ١١٤	القميطية (الدولة)	١٩٦	ستيفاني (شركة البرقيات الايطالية)
١١٧ و ١١٦	الكثيرة (الحكومة)	١٠٤	سن جيس (ديوان الخارجية)
١٨٢	مجلس النواب البريطاني		شركة رابو وبازن ١٩٣ - رويتر
٢٧٤	مجمع فؤاد الاول		(شركة) ١٠٤ - شركة الهند
٢٢٧	المستمرات البريطانية	١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٣	الشرقية
٢٢٣ إلى ٢١٧	الملكة العربية السعودية	٢٧٧ و ٢٧٣	الدولة الباسية
٢٦٥	المهدوية (الدولة)	٩٢ و ٨٦ و ٨٣	المنانية (الحكومة)
٩٧	الهاشمية (الحضرة)	١٠٦ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦	
	البيانية أو البينية (الدولة أو الحكومة)	١٠٧	١٨٧ و المنانية (المساكر)
٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧	أو الملكة	٢٣٧ و ٢٣٨	الملكة العربية السعودية
٢٨٦ و ٢٢٣	إلى	٢٣٩ و	
١١٠	الوزارة المصرية	١٤٦	الدولة العلية

فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية

١٢٠	الياء عند بعض اعراب عصرنا	٢٢٤	الاب و اضافته وحالات اعراب
٢٨٤ و ١٥٨			ابن والقاعدة في كتابتها ٢٥٢ - متى ترسم
	بنو وبني وحالهما من الاعراب عند	٢٤٤	بالالف ومتى لا ترسم بها
١٢٠	بعض الاعراب في عصرنا	٢٤٣	الاسكندراني
٢٨٤ و ١٥٨		٢٤٧	الاعراب وحالاته والخطب فيها
٢٤٩	التحقير . استعمال المؤلفين الفاظه		الالف التي في آخر الاعلام الاعجمية
٢٥٠ و		٢٤٣	وكتابتها
٢٤٢	الترقيم واهمال علاماته		بناء (بنو) على الواو و (بني) على

٢٤٣	اللحياني	تقطيع الجمل ، وعدم تقطيعها مضر
	بجمع فؤاد الاول للغة العربية. جمل	٢٤٢ بالكلام
	اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت	٢٥٩ التنقيط علامة ووجوب وضعها
٢٤٢	ياؤها من الاعجام	٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و اعمال
٢٧٨	معاملة الاسم المنرد معاملة الجمع	٢٤٢ علاماته مضر
٢٧٨	المنرد ومعاملته معاملة الجمع	٢٤٦ الجمع واستعماله في مكان الثني
٢٤٣	النسبة . الاسماء النسوبة عند العرب	المعلم الاعجمي المنتهي بسلامة
٢٦٠	النقطة ٢٦٠ - النقطتان	الاناث ، ايكتب بالالف أو
٢٥١	هاء التانيث وتنقيطها	٢٤٣ بالذ ، أم بالهاء
	هاء الوحدة في الأسماء يقلبها نصارى	١٤٩ المين والفين في اليونانية
	بمداد ياء وهاء ١٥١ - الهاء وضرب	٢٦٠ الفاصلة
	احمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً ٢٤٣	فعاليل يكون مفردهُ فملول أو
٢٤٤	رسمها ناء مبسوطة	١٦٣ فعليل أو فعلال
٢٤٥	الحمزة وحذفها من آخر الالفاظ	٢٤٥ الفعل (ثنيتهُ قبل فاعله)
٢٤١	الهمزة الياثية الرسم وتنقيطها	فمولل ضرب من التصغير عند
	الياء ووجوب تنقيطها في الآخر لم	١٦١ الاقدمين والمحدثين
	تكنن الفاء ٢٥٢ - واهمال تنقيطها	١٣٠ قلب الفاء ميماً وبالعكس
٢٤٣ و ٢٤٢	عيب محل القراءة	١٣٠ قلب الميم فاء وبالعكس
٢٦١ و ٢٦٠	الياء المتطرفة ووجوب تنقيطها	الكاف العبرية كالکاف العربية
٢٤٤	ياء النسبة وحذفها	١٧١ بمعنى مثل

فهرس خامس عشر

لاسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر

١٢	ابراهيم الافريقي	٢٧٠ و ٢٦٧ آدم
١٤	ابراهيم بن أبي الجيش	٢٠٤ و ٢٠٣ آستاخوف . الرفين الروسي

ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى	ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر
٢٥٨ و ١٤٢ زبارة الميمى	الدين محمد بن أحمد بن يحيى
١٠ و ٨ ابن الزبير	٤٩ (الامام المهدي لدين الله)
٣٥ و ٣٣ و ١٨ و ١٥ الى ١٢ ابن زياد	١٤٢ ابراهيم بن حثيث الذماري
١٨ ابن ذريع	ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن
١٢٥ ابن زيد (قبيلة)	الحجاج ٢٤ و ٢٠
٢٧٢ ابن الساعي البندادي	ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب
ابن سمود ٩٣ الى ٩٥ و ٨ و ١١٠ و ١٩٦	زيد ٣٢
٢٦٨ ابن الصباغ هو الاسفاسي	ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو
ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم ٣١	يعفر ١٩ و ١٨ و ١٣
٩٤ ابن عباس	ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
٢٤ ابن الطفيل	٣١ و ١٢ و ١١
١١٤ ابن عبد الودود	٢٢ ابن أبي العلاء الاضاحي
٢٤ ابن المرجي	١٩ ابن أبي الفتوح هو أسمر
٢٧٩ ابن عفو	٣٣ و ٣٢ ابن أبي الملاحف القرمطي
ابن عليان (هو الشيخ محمد بن	ابن الاسد الزواحي من دعاة الباطنية ٣٦
٣٨ عليان)	٢٧٤ ابن الاكفاني
٣٤ ابن الفضل هو علي	٢٧٢ ابن انجب
٦٦ ابن الكريدي	ابن البيطار ١٤٠
١٦٠ ابن الكلبي	ابن الحائك هو الممداني ٢٥٧ و ١٦٩
١٨١ ابن ماكولا	٥ ابن حجر المسقلاني
١٢٤ ابن مالك	٤٠ ابن خلكان
١٢ ابن ماهان	٢٤٣ ابن خلدون
ابن المجاور ج و ٢٧٥	ابن دريد ١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩
٢٨ ابن المنفلت	٩٣ ابن الرشيد

٨	ابو صفيان	٤١ و ١٧	ابن مهدي
١٣٣	ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد	٥٩	ابن المؤيد
١١ و ١٠	ابو العباس السفاح		ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله
٢٠	ابو عبد الله الحسين النيمي	٥٧ و ٥٦ و ٥٥	
١٣	ابو الملاء احمد بن أبي الملاء العامري	١٨١	ابن هشام
	ابو علي و كيل الامام المنصور بالله		ابن الوزير هو الامام المنصور بالله
٧٣	احمد بن هاشم	٧٣	محمد بن عبد الله
٣٢	ابو المناهبة الرويز الذبحي	٢٨٠	ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين
	ابو الفارات بن مسعود بن المكرم	٣٤	ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزياتي
٢٧	الهمداني	٣٥ و	
	ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن	١٤ و ١٣	ابو الجيش
	الناصر بن الحسين بن محمد بن		ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن
	عيسى بن عبد الله بن احمد بن	٢٥ و ٢٤ و ٢٠	قيس بن الضحاك
	عبد الله بن علي بن الحسين بن		ابو الحافظ بن شرحبيل الهمداني
	زيد بن علي بن الحسين بن علي	٣٠	الحاشدي
	بن أبي طالب وهو الامام الناصر	٣٧	ابو الحمزات
٣٦	لدين الله		ابو حمير سبأ احمد بن المظفر بن علي
	ابو الفوارس هو السلطان الملك	٢٧	الصليحي
٤١	العزير طقتكين	٢٦٣	ابو الريحان البيروني
	ابو مخرمة . ابو محمد عبد الله الطيب	٣١	ابو السرايا منصور الشبائي
١٨١ و ٢٦	بن عبد الله بن احمد (ج)		ابو السمود بن العباس بن المكرم
٢٧٨ و ٢٣	ابو يعفر الحوالي	٢٨ و ٢٧	الهمداني
	ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن	٧١	ابو السمود النجدي الخارجي
	ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد	٢٤٩	ابو سميد الجنابي
	الرحيم		

احمد بن عامر الدماري (القاضي) ١٤٢	ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد
السيد احمد بن عبد الله ابي طالب	الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد
احمد بن هاشم ٧٤ و ٢٨١	الأيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠
الامام احمد بن علي السراجي ٧١	ايين بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ١٨١
احمد بن علي بن ذعفان الدماري	الاحاشد ٥٦
(القاضي) ١٤٢	احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد
احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر	بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧
بن علي بن الناصر بن احمد الهادي	احمد بن أبي الحناط ٣٠
بن الحسين . هو الامام التوكل	احمد بن أبي الملاء العامري ١٣
علي الله ٢٨ و ٣٨ و ٣٩	احمد بن ابي الفتوح ٣٥
الكرم احمد بن علي بن محمد	احمد بن احمد الديلمي الدماري (السيد) ١٤٢
الصليحي ١٦ و ٢٥ الى ٢٧	احمد بن ادريس ١٠٩
الامام احمد بن علي بن ابي الفتح ٥١ و ٥٢	احمد بن اسماعيل (الملك الناصر)
احمد بن علي بن عباس : الامام	بن العباس بن علي بن داود بن
التوكل على الله ٧٠	يوسف ٤٦
احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩	احمد بن اسماعيل بن عبد الله
احمد (الامام التوكل) شمس الدين	الدماري (السيد) ١٤٢
بن الامام المنصور بالله عبد الله	احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨
بن حمزة ٤٨ و ٤٩	احمد بن الحسن الامام القاسم بن
احمد بن محمد السلطان ٦٢	محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١
احمد بن محمد الانسي القاضي ٩٦	احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤
احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي	احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين
لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٣ و ٥٤	الله) وهو ابن القاسم (وراجع
احمد بن محمد الضحاك الماش ٠	الامام المهدي) ٤٨

- أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠
الازهري ١٦٣ و ١٦٤
اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد
الله بن زياد (ابو الجيش) ١٣ و ٢٣ و ٣٣
اسحاق بن العباس بن محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس ١٢
الاسحاقيون ٢٦٧
أسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥
اسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
اسعد بن عبد الله بن قحطان بن
يعفر عبد الرحيم ٢٠٥
اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن
محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢
٢٣ و ٣٢ الى ٣٤
اسعد الكامل ١٤٦
الاسفريقي . الشيخ علي بن محمد
بن احمد بن عبد الله نور الدين
المغربي المالكي ويعرف
بابن الصباغ ٢٦٨
الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩
أسلم ابو قبيلة ١٢٥
استاء بنت شهاب زوجة علي
الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥
اسماعيل بن احمد المناس الكبيسي ٧٠
صاحب جيش نفاش ٢٠ و ٣٣
احمد بن محمد المطهر بن يحيى المظلل بالنهام ٤٦
احمد الهادي (الامام) هو يوسف
بن يحيى ٣٤
احمد بن الناصر ٥٧
احمد بن هاشم ٧٤
احمد بن هاشم الولسي هو الامام
المنصور بالله ٧٢
احمد بن يحيى بن الحسين هو الامام
الناصر لدين الله ٣٣ و ٣٤
احمد بن الامام يحيى (سيف الاسلام) ٩٤
٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢
احمد الرصاص (الشيخ) ٤٩
احمد الفقيهي شيخ الزرانيق ١٩٠
احمد محمد راغب ، وزير خارجية
البنين ٢٢٥
الادارة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨
و ٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولتهم
بتشجيع ايطالية ٢٦٥
الادريسي - السيد احمد ١١١ - الحسن
٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ -
علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي
٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ -
الادريسية (المائلة) ١١٠

الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧	اسماعيل بن جعفر الصادق ٢١ و ٢٢
١٨٩ والى آخر الكتاب	اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك
الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ٦٠٤ و ٦٠٥	الاشرف ٤٧ و ٥٣
امية بن عبد شمس بن عبد مناف	اسماعيل بن الامام يحيى (سيف
٨ بن قصي بن كلاب	الاسلام) ١٤٨
انتاس ماري الكرملي (الأب) ١٢٧	اسم بن ابي الفتوح الخولاني ١٩ و ٣٤
١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥	الاشرف ٤٥ و ٧٢ و ٧٥
الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦	الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل ٥٢
الاهمل ج ٢٧٥ و ٢٧٦	الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ٥٣
الأواء . الامام الاواء المنصور بالله	الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر ٤٧
الحسن بن بدر الدين ٤٩	الملك الاشرف عمر بن المظفر
أولاد زياد ٣٣	يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥
أولاد منصور ٢٤	الاعراب ١٥٠ و ١٩١
ابتاخ مولى الوراق بن المتصم ١٣	الافريقي . هو ابراهيم ١٢
ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن	الملك الافضل اسماعيل بن العباس
شاذي الملك المادل ٤٠ و ٤٢	بن علي بن داود بن يوسف بن
ايوب بن يحيى النقي ١٠	عمر بن علي بن رسول النساني
ايوب بن يوسف بن عمر بن علي	الجفني ٤٦ و ٥٢
بن رسول ٤٥	الافطس ٢٦٧
باجل ٩٤	اكلب قبيلة واسم رجل ١٢١
باسندوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨	المان بن زيد بن مالك ١٥٧
بالأحر ١٢١ و ١٢٥	الياس انطون الياس ٢٧٤
بالأسمر ١٢٥	اليشباع ١٧١ - اليسانبات ١٧١
بالحارث ١٢١ و ١٢٦	الامام هو الامام يحيى هنا من باب .

٣٤	بنو ابراهيم السوربون	١١٤	بالخاف
٧٥	بنو ابي راس	١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦	بالمران
٢٥	بنو ابي الفتوح الخولاني	١٢٥ و ١٢٦	بالقرن
١٢١	بنو احمد	١١٥	باوزير (آل)
٧٠	بنو اسحاق بن المهدي	٢٨٥	بالي
٤١ و ١٠	بنو امية (وراجع الامويون)	٩	بمير بن وشلي الحميري
٢٩	بنو الانف ، من دعاة الباطنية	١٢٠ و ١٢٦	بميري (آل)
٥٣ و ٦٤		٧٥	البحور (بيت رجال)
٢٨٠ الى ٤٤٤ و ٢٨٠	بنو ايوب وهم دوينيون	٤٢	بدر الدين حسن بن علي بن رسول
٤٤ الى ٤١	بنو حاتم (السلطين)	٤٢	بدر الدين غازي بن جبريل
١٢٧ و ٨٨	بنو الحارث	١٣٧	بركار المستشرق الالاني
١٠	بنو حرب		برنارد راودون (ايلي اللفتيننت
٢٦٧	بنو الحسين	٣٢٤ و ٢٣٦	كولونل)
٣٦	بنو حماد	١٧٦	برزدريلي (السير)
٣٦	بنو الحناط		بُسر بن ابي ارطاة هو المشهور
٣٧ و ٣٥ و ٢٨	بنو الدعام		وخطأ بشر وخطأ بسر بن
٢٧	بنو الذئب	٣١ و ٩ و ٨	ارطاة وخطأ بن ارطاة
٥٤ الى ٥١ و ٤٨ و ٤٤	بنو رسول	٢٤٤ و ٢٧٧	
٢٦٧	بنو الرضي والمرضي		بشر بن ارطاة (بالكسر) والمشهور
٤١ و ٣٠ و ٢٨	بنو زريع	٣١	بُسر (بالضم) وابن ابي ارطاة
١٧ و ١٤ و ١٣	بنو زياد	٢٤٤ و ٩	بشر بن سميد الاعرج
١٨	بنو سليم من الاشراف	١١٧	بُكري (صلاح)
٧٥	بنو الشائف	٦٩ و ٧٠ و ٧١	كبل
١٢	بنو شيان	١٥٦	شيس

١٥٦	بنو يعفر	بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠
٢٥٠	بنو الوزان	٣٧ الى ٣٩
١٨٢	بني احمد	بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٢٤ و ٣٥
٢٦٢	بني اسعد (بلد)	بنو طالب م الطالبين أو الطالبية ٢٧٧
١٢٦	بني تميم ١٢١ وأبو قبيلة	بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١
١٢٧	بني جبر	بنو ظبيان ١٢٨
٢٠٩	بني جماعة	بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣
١٢٦ و ١٢١	بني الحارث	١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون
٢١٠	بني حريص (عرب وبلاد)	بنو المبدلي ٨٠ و ٨١
١٢٧	بني حشيش	بنو علي ٣٨
٢٨٤	بني حميدة	بنو عبس ١٣٦
٢٨٤ و ١٢١	بني خالد	بنو الكريدي ٣٦
١٢١	بني رفاة	بنو محمد ١٢١
١٢٦ و ١٢٣	بني زيد	بنو مرعي ٧٦
١٢٢	بني زيد بن مالك	بنو مروان ١٠
١٢٢	بني سميم	بنو المطهر ٢٧٣
١٢٥ و ١٢٢	بني سلول	بنو ممن ٢٧ و ٣٦
١٢٦ و ١٢١	بني سسمم	بنو مكرم ٧٤
١٨٥	بني سيف	بنو المنتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦
١٢٦ و ١٢٢	بني شبيبيل	بنو ناصر ٧٥
١٢٢	بني شهاب	بنو الناصر لدين الله ٥٧
١٢٥ و ١٢٢	بني شهر	بنو نجاح (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧
٢٨٤	بني صخر	بنو النفس الزكية ٢٦٧
١٢٢	بني سليل	

٢٦٢	التابعون	١٨٨	بني منبج
	تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة	١٢٦	بني عبس
٢٦٧ و ٢٦٨	الحسيني	١٤	بني عشب
٢١٠	آل تليد (عرب وبلاد)	١٢٢ و ١٢٥	بني عمرو
١١٦	نجم (آل)	١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٦	بني عوامر
	توتشل . الاختصاصي يعلم اللادن	١٥٥	بني غصين
٢٨٥ و ١٦٥ الى ١٦٢	وهو امير كي	١٥٦	بني فحطان
٤٢ و ٤١ و ٢٨ و ١٨	توران شاه بن ايوب	١٥٧	بني قشيب
١٢٣	التييم هو ابو قبيلة	١٢٢	بني قيس
٢١٠	الجابري (عرب)	١٢١ و ١٢٢	بني مالك (عرب وبلاد)
	جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث	٢١٠ و	
	بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة	١٢٣ و ١٢٦	بني مروان
	من بني عمرو مزريقا بن عامر ماء	١٢٣ و ١٢٤	بني منيد
٤٤	السماء بن الازد بن القوث	١٢٣ و ١٢٦	بني نشر
١٢٣	الجرابحة	١٥٨	بني يعفر
	جعفر بن احمد بن ابراهيم الحميري	١٢٣ و ١٢٦	بني يعل
٢٢ و ٢٠ و ١٨	الناري الناهي	٢٨٢	بواسيه (الفريد)
١٢	جعفر بن دينار مولى المأمون	١٩٤	بوره (سفير فرنسي)
٢٦٩	جعفر الصادق بن محمد الباقر	١٩٧	بوسار (السيو)
١٣	جعفر بن عبد الرحيم الحوالي	١٧٣ و ١٩٣	بونابرت
	جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم	٢٦٧	بيت المريضي
٣٦	بن علي العياي	١٤٤	بيت العنسي (رجل)
	جعفر بن محمد بن جعفر الامير	٢٦٣	البيروني
٣٨	الاكبر	٢٦٧	البيوتات العلوية
١٢	الجلودي هو عيسى		

٣٠	الحسن بن ابي الحناط	٣٩	جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت
٣٤	الحسن بن احمد بن يحيى	٣٩	بن ربيع
٦٥	حسن بهلولان	٢٧٥ (ج)	الجندي
٦٥ و ٦٢	الامام حسن بن داود	١٧٦	جورج السادس ملك انكلترا
	الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن	٢٧	جياش بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
	عبد الله بن الحسين بن القاسم بن		جواد مصطفى من اكبر العلماء
	ابراهيم (ابو هانم) ٣٦ وهو		المحققين في اللغة والتاريخ ٢٧٢ و ٢٨٠
	الميد لدين الله	٤٤ الى ٤١	حاتم (آل) أو بنو حاتم
٢٨١ و ٥٩	الحسن بن عز الدين		حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل
٢٦٩	الحسن العسكري	٤٠ و ٣٩ و ٣٩	اليامي
٤٤ و ٤٩	الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب	٣٩	حاتم بن الغنم الهمداني
٢٦٨ و ٢٥٥ و ٢٤٦ و ٤٥		٣٩ و ٢٩ و ٣٨	حاتم الغنم الهمداني القلس
٤٥ و ٤٤	حسن بن علي بن رسول	٣٨	حاتم اليامي
	الحسن بن الامام القاسم بن محمد	٧٥	الحارثون
٦٩ و ٦٧ و ٤٣	بن علي	٧٧ و ٧٠ و ٦٩	حاشد
٢٢٠	السيد حسن بن محمد الادريسي	٢٥٩	حافظ محمد داود
٢٤	حسن بن منصور	١٥	الحبشة (رجال)
٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	الحسن بن وهاشم	١٠	الحجاج بن يوسف الثقفي
١٤٨	الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام	٣٠ و ٢٨	الحجوريون
٥٨	الحسين امير الجراكسة	٩٦	حجة
٣	حسين بن احمد العرشي	٨٨ و ٧٥ (عرب)	الحدهاء سوابه الحدا (عرب)
٧٥	حسين بن اسماعيل شهاب الكرمي	٢٨٢ و	
٢٥٣	حسين بن حسين بن علي الكوكباني	٨١	حدا (عرب)
٣٥	الحسين بن يزيد بن علي	١٢٦ و ١٢٣	حرب
		٢١٠ و ٢٠٩	الحرث (قبيلة)

١٠	الحكم بن مولى الثقفى	الحسين بن سلامة (وطبع خطأ
١٣	حلي بن يعقوب	سلام) - اعماله ١٤ - ذكره ٣٥
١١	حماد البربري	الحسين بن طاهر الحميري من دعاة
٢٤٩ و ١٣١	الحمادي البجلي . ابو الفضائل	الباطنية ٣٥
٢٧٨ و ٢٧١		الحسين بن عامر من دعاة الباطنية ٣٦
١٤٤	الحماطي (رجل)	حسين بن عبد الله الاكوع
٧٥	الحران (عرب)	الذماري (القاضي) ١٤٢
٤٨	حمزة الاشراق آل	الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٥٥ و ٢٦٩
	حمزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد	الحسين بن علي (شريف مكة) ثم
	الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن	ملك الحجاز وهو ابو فيصل
	الحسن بن القاسم بن ابراهيم	ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ -
	وهو ابو الحمزات ٣٦ الى ٣٨	قبره ٢٢
	حمود بن محمد السلياني الشريف ٧١	الحسين بن عامر بن طاهر ٢٤
	حمير ابو قبيلة ٢٤ و ١٢٤ و ١٥٦ و ١٨١	الحسين بن الامام القاسم بن محمد
	الحواليون ١٣ و ١٩ و ٣٤ و ٣٥	بن علي ٣٥ و ٦٧ و ٦٩
	الحاسر الملك هو الملك الناصر احمد	حسين بن التوكل ٧٤
	بن الناصر ٤٧	الحسين المتتاب ٢٠
	خالد بن عبد العزيز السعود	الحسين النسيبي بن عبد الله ٢٥ و ٢٦
	(الامير) ١١٦ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨	حسين الهادي . مجهول النسب ٧٤
	٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣	الحسين . الامير سيف الاسلام ابن
	١٢٣ و ١٢٦	الامام يحيى وهو من كبار العلماء
	خنعم	وعظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢
	الخضر (مدينة) ٦٨	١٩٦ و ٢٨٦ - صورة ١٠٥
	الخطاب بن ابي الخطاب ٣٠	الحسينيون ٢٦٧
	الخلفاء ٢٧٣	حصين بن منهال هو حصين بن
	النجاسين ١٢٦	منهال ١٢

٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جمفر	٢٢	خنفر بن سبأ بن صيفي بن ذرعة
٣٠	ذو الشريفين	٢٨٠	الخواارزمشاهية
٣٢	ذو الطوف الياضي	١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥	خولان
٣٢	ذو الطوق القرمطي	٢١٠	الطوبة (عرب)
٨٧ و ٧٥	ذو محمد (عرب)	١	خولة أرحب
٢٩	الدؤيب	٤٠	خير
٩٥	الرافعي عبد النبي	٢٢	الداماني
١٢٥	الرائس (قبيلة)		داود بن يوسف بن عمر بن علي
٢٤٢	الربابي ممدود الواسطي	٤٥	هو الملك المؤيد
١٢٤ و ١٢٣	رييمة	٤٩	داود بن النصور (الامير)
٨١	الرتبة القاسمية	١٩	الدعام الحمداني
١٢٥ و ٧٦	رجال الملح (عرب)	١٩٤	دلونكل (فرنسا)
٢٧٩ و ٤٢	ردسال غلط صوابه ورد شال	٢٨٢	دليج (المستشرق الالاني)
٢٨٠ و		١٢٨	دم
	رسول هو محمد بن هارون بن ابي	٢٧٧	الدوانيقي
٤٤	الفتح بن نوح بن رستم		دبيوزي . المركيس وهو مستشرق
	القاب ملوك آل رسول ، تجدها	١٣٧	ايطالي
	في يحيى بن اسماعيل ففيها	١٤٠	ديسقوريدس
	الاشرف ، والافضل ، والمجاهد ،	١٩٤	دي كريتي (السيو)
٤٧	والمؤيد ، والمظفر ، والمنصور	١٧٢	دبودوري
	وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف ٧		الديلمي . هو ابو الفتح الديلمي
٢٧٣	الرسولي (الملك)	٣٦	الامام الناصر لدين الله
	الرمي (الامام القاسم) سمي بذلك	٤٠	ذيان (قوم)
	لأنه دفن في الرس وهو جبل	٨٧ و ٧٥	ذو حسين (عرب)
٣١	اسود بانقرب من ذي الحليفة		ذو الشرفين هو الامير محمد بن

سابور . مولى أخو علي وردان ١٩ و ٣٤	١١	الرشيد
سارب وهو محمد بن عيسى بن	١٤	رشيد عبد أبي الجيش
زبدان ٥٧ و ٥٥	٣٢	الرويز المذحجي ابو العتاهية
سافي تروزو (مندوب الجيش) ٢٠٤ و ٢٠٦	٢٣٨	ريدو ويليم بوبلار
سالم (الشيخ) مدبر جرك مصوع ١١١	١١	زائدة بن معن
سالم الكركنكوي ٢٦٣	٨٣ و ٨٤ و ١٣٤ و ١٩٠	الزرائيق (عرب)
سبا ابو قبيلة ١٢٤	الى ١١٢	
سبا بن زريع بن العباس ٢٨	٢٢	زرعة هو حمير بن سبا الاصغر
سبا بن المظفر الداعي ٢٨	٢٦٨	الزرقاني محمد بن محمد
السبزوارى (الشيخ محمد الهدي		زريع بن العباس بن المكرم
الملوي) ٢٦٣	٢٧ و ٢٨	الهمداني
سقيورت سايمز (السر) ١٧٦	١٧١	زكريا
سراج الدين بن محمد بن عبيد الله	١٣٩	الزنجشري
بن الحسن . وقيل : الحسين بن	١٢٤	زهران
علي بن محمد بن جعفر بن عبد	١٢٤	زهير ابو قبيلة
الرحمان بن القاسم بن الحسين بن	٢٦	زوجة ام المارك
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن	١٣	زياد بن ابراهيم
أبي طالب ٥٠	١٤	زياد بن أبي الحيس
السراجي الامام يحيى بن محمد بن	١٢١	زيد ابو قبيلة
احمد بن عبد الله بن الحسن ٥٠	١٤٧	زيد نسيه
- تسمل عيساه بصنماء فيقم	٢٦٧	زيد الامام ثم خروجه قتلته
أعشى يدرس الناس نيفا وثلاثين	١١	زيد الخطاب المدوي
سنة الى ان توفاه الله ٥٠	١٢٢	زيد بن مالك ابو قبيلة
سطيح ١٨١		زين العابدين علي بن الحسين بن
سعيد الاحول بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥	٢٦٩	علي بن أبي طالب
٢٦ و ٣٩	٩١	الزبود
سعيد بن صالح الفقيه ٧٢		

- السفاح ٢٧٧
 سلامة اسم (امرأة) ١٤
 سلطان الروم هو سلطان الترك ٥٩
 السلطان سليم بن سليمان ٦٢ و ٦١
 سليمان (آل) ١٢٦ و ١٢١
 سليمان . السلطان القانوني المماني ٢٢٨
 سليمان بن أبي الحنط ٣٠
 سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي ٤٢
 سليمان الحكيم ١٧٩
 سليمان (السلطان) خان بن سليم
 بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد
 بن بكر بايزيد بن عامر بن
 اورخان بن عثمان ٦١ و ٦٠ و ٥٩
 سليمان بن طرق ١٣
 سليمان بن عبد الله الزواحي ٢٤
 سليمان بن عبد الملك ١٠
 السليمانيون الأشراف ٧٢
 منجر الشعبي ٥٠
 سنقر . سيف الدين سنقر الأتابك
 ٤١ الى ٤٣
 السنوسي (السيد علي) ١٠٩
 السنوسي (علي الخطابي الحسني) ٢٦٤
 السنوسي (محمد ادريس المهدي) ٢٦٤ و ٢٦٥
 السهلي ١٨١
 السويدي توفيق ١٠٤
 السيدة بنت احمد بن علي بن محمد
 بن جعفر بن موسى الصليحي
 ١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ - دبرت
 الملكة بمد مرض زوجها
 المكرم بن علي بن محمد الصليحي
 ٢٦ - هي امرأة داهية في السياسة ٢٧
 السيدة بنت احمد بن علي سعيد
 الاحول ٢١
 سيف الاسلام طفتكين هو أول
 من لقب بسيف الاسلام وكنيته
 ابو الفوارس واسمه السلطان
 الملك العزيز طفتكين ٤١
 سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر
 من ابناء الملك الامام يحيى، و ذكر
 اسمائهم جميعاً ٢٧٣
 سبيل الليل لقب الامام المهدي
 لدين الله احمد بن الحسن ٦٨
 الشاوي . العرب تحتقره ١٥٧
 الشراوي . الشيخ عبد الله بن محمد
 بن عامر ٢٥٥
 شتير (واضع ضرب من البنادق) ٩٩
 شرف بن عبد المحسن ١٢٠
 شرف الدين الامام محمد بن عبد
 الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى
 بن حمزة الحسيني النسب والملقب
 بالمهادي لدين الله ٧٩

٧٥	آل صلاح	١٥٩ و ١٥٦	الامام شرف الدين
٧٥	الصريميون	١٤٨	شرف الدين بن الامام يحيى
٥٣	صلاح الدين الامام		شرف الدين يحيى بن شمس هو
	صلاح الدين هو الملك ابو المطهر	٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٧	الامام المتوكل على الله
٤١ و ٤٠	الناصر يوسف بن أيوب	٤١	الشريف السلياني
	صلاح الدين بن علي بن محمد .		الشريف الفاضل هو القاسم بن
٢٨٠ و ٥٢	الامام الناصر لدين الله	٣٧ و ٣٦	جعفر
٢٠	الصليحي بن حراز	٢٤٦	الشَّعْبِي
٢٧٢ و ٣٧ و ١٦	الصليحي . علي بن محمد	١٣١	شميب . النبي وقبره
	الصليحي . الداعي ابو الحسن علي	٥٠	الشميبي سنجر
٢٧٦ و ٢٧٥	بن محمد بن علي	١٨١	شق
	الصليحي نسبة الى الاصلوح من	١٢٦	شمران
٢٤	بلاد حراز	٦٠	شمس الدين (الامام)
٢٧٥ و ٣٧	الصليحيون	٤٤	شمس الدين احمد بن المنصور بالله
٣٤	الضحاك الحاشدي		شمس الحوازمة أم المؤيد بالله العباس
٣٨	الضحاك بن فيروز الديلمي	٧٢	بن عبد الرحمان
	الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم		شمس الحور ام المؤيد بالله العباس
٢٠	بن الناصر	٧٢	بن عبد الرحمان
١٧٩	ضحيان	١١١	الشنيتي . الشيخ طاهر
٢٧٠ و ٢٦٩	ضومط جبر	٧٤ و ٧٣	شوع الليل احمد بن عبد الله
٢٧٧	الطالبون أو الطالبة أو بنو طالب		الشوكاني . محمد بن علي شيخ
٥٤	الطاهر الرسولي الملك	٢٥٨	الاسلام
	طاهر بن معوضة بن تاج الدين	١٥٧	الصائغ (العرب تحتقره)
	معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر	٢٦٢	الصحابة
	بن مسعود بن وهب بن فهر بن	٨	مخر بن حرب بن أمية

٥٨ و ٥٧ و ٥٤	عمر بن عبد الوهاب	٥٤	حرب القرشي الأموي
١٣	عمر بن العلاء	٤٧ و ٤٥	الطاهر بن أيوب بن يوسف
٦٦	عمر السيد عم الامام القاسم بن محمد		الطاهر الاشرف والأصح الطاهر
٢٠٨	عائص آل	٢٨٠ و ٤٨	بن الاشرف
٢١٠ و ٢٠٩	المبادل		الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن
	العباس (بنو) ١٢ - ومم العباسية	٥٣	العباس
	أيضاً ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك	٤٧	الشيخ طاهر بن معوضة
١٦٤ و ١٥٠ و ١٤٩ و ٣١	العباسيون	٢٥٩	طاوس اليماني
	عباس بن الحسين بن الامام	١٨١	العلري
٧٠	المنصور هو الامام المهدي لدين الله		طقتكين بن ايوب بن شاذي اللقب
	عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو	١٣٤ و ١٣٣ و ٤٤ الى	سيف الاسلام ٤١
	الامام المؤيد بالله .	٢٨٠ و ٢٧٩	
٢٧	العباس بن الكرم الحمداني	٢٨٥ و ١٦٢	طوتشل هو توتشل
٧٣	العباس بن التوكل		الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي
١٤٨	عباس بن الامام يحيى	٢٦٧	جعفر محمد بن أبي الفضل
١٢	العباس عباد بن عمر الشهابي	١٦	ظهير الدين لقب جيش بن نجاح
	عبد الحميد بن عبد الحميد (السلطان)	١٥٦	عاد
٨٧ و ٨٤ و ٧٨	العثماني		العاذل . من القاب جيش بن نجاح
	عبد الحميد بن محمد بن الحجاج		العاذل الملك هو الامام التوكل على
٢٠	صاحب نفاس	٧٠	الله احمد بن علي بن عباس
	عبد الحميد السوري صاحب		العاذل الملك ايوب بن أبي بكر بن
٣٣	القراءة	٢٠٠ و ٤٥ و ٤٢	ايوب بن شاه
٢٤	عبد الشاوري	٦٠ و ٥٩ و ٥٧ و ٥٤	عاصر بن داود بن طاهر
٩	عبد الرحمن بن عبد الله	٣٧ و ٣٨	عاصر بن سليمان الزواحي
	عبد الرحمن بن الامام المطهر بن	٤٧	عمر (الملك) بن طاهر بن معوضة
		٥٤ و ٤٨	

٢٨٠	عبد الله بن حمزة بن حمزة بن سليمان بن	٦٤	شرف الدين
٢٨٠	عبد الله بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي	٢٥٩	عبد الرزاق الصنعاني
٢٨٠	هاشم هو الامام المنصور ٤٣ و ٤٢ و ٤١		عبد العزيز السلطان بن عبد الحميد
٢٨٠	عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن	١٠٥ و ٧٧	بن محمود الثاني
٢٨٠	عبد المذان الحازمي	١٠٧	عبد العزيز بن الرشيد
٢٨٠	عبد الله بن الزبير بن العوام بن	٨٤	عبد العزيز بن سمود
٢٨٠	خويلد بن اسد بن عبد	١١٢ و ٨٤	عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
٢٨٠	المزني بن قصي بن كلاب بن	٢٢٣	آل سعود الامام الملك ٢٠٦ الى ٢٢٣
٢٨٠	بن مرة	٢٦١	عبد الفتاح قتلان
٢٨٠	عبد الله بن سعد بن أبي مروح		عبد القادر بن محمد الانصاري
٢٦٤	اخو عثمان بن عفان من الرضاة	١٤١	الجزري الحنبلي (الشيخ)
٥٤	عبد الله بن عامر بن طاهر		عبد الكريم آل فضل (سلطان
٩	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	١٨٢	الحج)
٢٧٩ و ٢٤	عبد الله بن عباس الشاوري	٨١	عبد الله (عياله)
	عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد	١١٦	عبد الله (آل)
٩	بن الوليد الخزوي		عبد الله بن احمد بن علي بن العباس
٥٥	عبد الله بن عبد الوهاب	٧١	هو الامام المهدي
٩٣	عبد الله المرشي القاضي	١٤	عبد الله بن أبي الحيش
	عبد الله بن عبد المطلب بن أبي	٢١٦ و ٢٠٧ و ٩٤	عبد الله بن احمد الوزير
٩	وداعة	٢٢٣ الى ٢١٨	عبد الله بن حاتم المغنم
	عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد	٢٩	عبد الله بن الحسن بن احمد بن
٣٥ و ٣٤ و ١٩	الرحيم الحوالي اليعفري		المهدي بن العباس بن الحسين
١٥	عبد الله بن محمد الصليحي	٢٨١	هو الامام المنصور
			عبد الله بن الحسين بن المهدي بن

- ٢٢٠ عبد الوهاب الادريسي السيد
١٢٤ العباسية
١١٧ و ١١٦ المبيد (عرب)
٢٢ عبيد بن علي بن الفضل
٣١ عبيد الله بن العباس
٢٣ عبيد الله المهدي
٢١ عبيد الله بن ميمون القداح
٢٦ العبيد ليون
١٢٧ عبيدة (عرب)
١٠ عبيدة بن الزبير
٢١ العبيدية
٢٤ و ٢١ و ١٩ للمبيدون غير العبيدية
٩ عتبة بن ابي سفيان
٦٠ عثمان آل عثمان أو بنو عثمان
٦٣ و ٦٠ عثمان السلطان بن احمد بن محمد
٩ عثمان بن عفان الثقفي
١١٦ عجاج (آل)
١٢٤ المجالين
١٨١ و ١٢٥ إلى ١٢٠ عدنان بن أدد
١٢١ إلى ١٢٥ عدنانية
٢٥٠ العدني
١٠ عروة بن محمد السعدي
عز الدين محمد بن منصور بالله
٤٣ الامام الناصر لدين الله
٣٩ عبد الله بن القنيت بن رنيج
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن العباس بن عبد المطلب
١٠ عبد الله بن محمد بن علي بن عباس
١٢ بن ماهان
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
الزبير
١١ عبد الله بن الامام المطهر بن محمد
٥٦ بن سليمان
عبد الله بن الناصر بن احمد بن
الملك الاشرف
٥٣ عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل
٤٧ عبد الله بن الامام يحيى
١٤٨ عبد الله بن يحيى الحفصري الخارجي
١٠ و
١١٠ عبد المجيد (امرة)
١٨٢ عبد المجيد القرمطي
٣٢ عبد المجيد خان (السلطان) ١٠٥ و ١٧٦
عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر
٥٤ و
٥٨ عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
الماص أمية بن عبد شمس ١٠ و ٢٤٦
عبد المؤمن اسعد (ابن ابي الفتوح) ٣٦
عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨
عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠

- ٤٢ الفضل بن الحجاج
٢٦٥ عقبة بن نافع
٢٢ عقيل بن أبي طالب
٢٨٠ علاء الدين الخوارزمشاهي
الملكوي الشيخ محمد المهدي أو
٢٦٣ الشيخ السبزواري
١١٥ و ١١٤ الملوية (السادة)
١٣٤ علي البليلي (الشيخ)
علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين
٢٦٨ و ٣٢٢ و ٩ و ٨ و ٤
علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن
الفضل السلطان الياي ١٨ و ٢٩ و ٣٠
٤٣ و ٤٠
علي بن الحسن بن عبد الرحمان بن
٣٦ يحيى
علي بن الحسين المعروف بمحتم ١٩
علي المجاهد بن داود بن يوسف
بن عمر بن علي بن رسول ٤٥ و ٤٦ و ٥٢
علي بن رسول ٤٤ و ٢٨٠
علي بن زيد الشريف ٣٩
علي بن زيد بن ابراهيم الملبح بن
الناصر لدين الله احمد بن الهادي ٣٨
علي بن صلاح (الامام الناصر) ٢٨ و ٥١
علي بن صلاح بن ابراهيم بن
تاج الدين هو الامام الناصر ٥١
علي بن طاهر بن معوضة الملك ٤٨ و ٥٤
- عز الدين محمد بن المنصور بالله
٤٣ الامام الناصر لدين الله
عزت المطار ٢٧١
المرشي . القاضي عبد الله ، صاحب
هذا الكتاب د ١٠ و ٩٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦
و ٢٤٨ الى ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اتمام
كتابه ٢٣٩
عرو آل شيخ ٢٠٩
عز الدين الامام الهادي ٥٦
الملك العزيز هو طفتكين بن أيوب
بن شاذي الملقب سيف الاسلام ٤١
عبد العزيز آل سعود الملك الامام
٢١٧ الى ٢٢٣
العزيزي . الأستاذ روكس زائد ،
مدرس العربية في مدرسة
الاتحاد الكاثوليكي في عمان
حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى
٢٥٤ و ٢٧٢ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى
٢٨٦
عسير (رجال) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤
و ١٤٧
العظم . نبيه ٩٥ و ١٦٥ - نزيه ١٢٦
و ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥
و ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
وعفو ٢٩
العفيف هو المنتصر بالله محمد بن

- علي بن العباس . هو الامام المنصور بالله ٢٨١ و ٧١ و ٧٠
- علي بن الفضل الجندبي ، الداعي القرمطي ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥٠
- علي بن القاسم الاحمر ٦٩
- علي بن عتلى ٧٦
- علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد لدين الله) ١٥٩ و ٥١
- علي بن محمد الصليحي ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥
- علي بن ممن ١٦
- علي بن مملي (شيخ) ١٢٦
- علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد الجاهر بن عبد الله بن الأغلب بن الفوارس بن ميمون الحيري الرعيي يظهر التمسك والعبادة رياء وخداعاً ١٧ و ٢٧٨
- علي بن المهدي وهو الامام الناصر ٧١ و ٧٢ و ١٠٧
- علي بن المهدي الامام المنصور ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
- علي بن مهدي الرعيي الخارج ٤٠
- علي بن موسى الرضي ٢٦٩
- علي بن المؤيد . هو الامام المسادي لدين الله أبو الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن
- أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين بن القاسم الرس ٥٣
- الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد داود بن يوسف ٥١
- علي بن ميكائيل الحسيني ٤٦
- علي بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨ و ٢٨٦ و ١٢١ و ١٢٦
- عمارة (آل) ٢٨٥
- الماوي . شاعر كركي ٢٦
- عمران بن الفضل اليابي الممري . القاضي عبد الله ٢٢٤
- عمر بن علي بن حاتم ٢٩
- عمر بن علي بن رسول ٤٢ و ٤٤ و ٤٨ و ٤٩ و ٢٨٥
- عمر بن الفضل اليابي ٢٩
- عمر بن محمد بن سببا بن ذريع بن العباس بن المكرم ٢٨ و ٤٠
- عمر بن علي بن المنصور ٤٩
- عمرة (امراة) ٢٤٦
- عمرو أبو قبيلة ١٢٢
- عمرو بن العاص ٨ و ٧
- عمودي (آل) ١١٥
- عوض بن عمر (السلطان) ١١٨

٥	فاطمة الزهراء	١٣١	عبدال يزيد
	فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين	١٢	عيسى بن زيد الجلودي
٥٣	التي ملكت سمعة		عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن
٢٤٧	الفاطميون		زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١
٤٥	نجر الدين بن حسن بن علي بن رسول	١٠ و ١٤	عمر بن عبد العزيز
٤٢	نجر الدين أبو بكر بن علي بن رسول	١١	عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن
٢٤	نغم (رجل من الباطنية)	٤٥	عمر بن المظفر يوسف بن عمر
٤١	فرعون الوليد	٢٢٤ و ٢٢٥	غازي الأول ملك العراق
١٨	الفضل بن يونس المرادي	١١٠	غالب شريف مكة
٢٤٦	فقيه المراقين الشعبي	٧٣ و ٧٤	غالب بن محمد بن يحيى الامام
١٤٣ و ١٤١	فهل	١٠٧ و	
١٤٣ و ١٤١	فورسكال	١٢٤ و ١٢٥	غلمد
٩	فيروز الديلمي	١٨	غاثم بن يحيى الشريف
٧٢	فيروز غلام الهادي		غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى
٢٤٢	الفيروز الهادي	٤٤	ملوك بني رسول
٢٢٤	فيصل الأول بن الملك الحسين	٩٥ و ٩٦ و ٩٨	غسباريني
	فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل	١٢٤ و ١٢٦	الغوانم
٢٣٧ و ٢٢٣ و ٢٢٠ و ١٠٤	سمود		غوث الدين بن الامام الطهر بن
٢١٠	فيفا (عرب)	٦٤	شرف الدين
٩٣ و ٦٢	الامام القاسم	١٦ و ٣٩	فاتك بن جياش بن نجاح
٧٤ و ٧٣ و ٦٣ و ٦٢	القاسم بن عباس آل		فاتك بن محمد بن فاتك بن منصور
٢٦	القاسم بن علي البالي آل	١٧ و ٣٩	بن فاتك بن جياش النجاشي
	القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام)		فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش
	بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن	١٦ و ٣٩	بن نجاح
	بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٣٦ و ٣٧	الفاضل هو الشريف الفاضل

٢٠٤ الى ٢٠٦	ملوك اثيوبية	ومات في الرس وهو جيل أسود	
٢٥٠ و ١٣	القرمطي : علي بن الفضل	٣١	بالقرب من ذي الحليفة
١٤٤٠	القشم (رجل)		القاسم بن احمد بن يحيى (الامام
١٦١	قضاة	٣٤	المختار لدين الله)
	القميطي . السلطان صالح القميطي	١١	القاسم بن اسماعيل
١١٥ و ١١٤	اليافني		القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي
١٢٤ و ١٢٦	قوز ابو المير	٣٦ و ٣٠	البياني
١٥١	القيراطي	٦٩	قاسم بن الحسين بن احمد
٢٤٦	قيس بن الخطيب الانصاري	٣٥	القاسم بن الحسين الزبيدي
٣٤	قيس بن الضحاك الحاشدي		القاسم بن علي النيباني بن عبد الله
٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤	قيصر الهند		بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو
	الكامل بن أيوب بن يوسف بن عمر	٣٥ و ٣٤ و ٢٦	الامام المنصور بالله
١١٨ و ١١٧	كثير آل	١٠	القاسم بن عميرة الثقفي
١٢٨ و ١٢٧	الكُرب (عرب)		القاسم بن محمد بن علي من ولد
	كرنكو (الدكتور فريش هو سالم	٦٥	الناصر بن الهادي الامام
٢٦٣ و ١٥٥	الكرنكوي)	١٣٣	القاسم بن محمد هو الامام المنصور
	كروفر د . القومندان (الآمر)		القاسم بن الامام يحيى (سييف
٢٠١	الانكايزي رفيعته الى حكومته	١٤٨	الاسلام)
٢٢٦ و		٦٠ و ٥٨	قانسوه الغوري
٢٥ و ٢٠	الكريدي آل	٩	قشم
٢٦٨ و ٢٦٧	كسرى ونسبه		القُحْرَي (قبيلة)
٢٣١ و ٢٣٠ و ٩٣	كلايتن جلبرت	١٢٤ و ٩٣ و ٩٢	قحطان (عرب وبلاد)
١٢٦ و ١٢٤	كنانة قبيلة وأبوها	٢٥ و ١٦	و ١٢٠ الى ١٢٥ و ٢١٠
٢٧١	الكوْزي . محمد زاهد بن الحسن	١٢٠ الى ١٢٥	قحطانية
١٧٦	لامتين (اللورد)		قداماي هيل سلاسي الأول ملك

التوكل على الله شرف الدين يحيى	١٩٥	لافال
بن شمس الدين بن احمد بن يحيى	١٩٦	لبرون (المسيو)
بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٤٣	للحياني
التوكل شمس الدين احمد بن الامام		لطف الله بن الامام الطهر بن شرف
النصور بالله عبد الله بن حمزة	٦٤	الدين
الامام ٤٨	٢٦٠ و ١	لفغرين (اسكار)
التوكل على الله المطهر بن يحيى بن	١٤٠	لكثير
المرتضى بن القاسم بن المطهر بن	١٩٣	نويس الرابع عشر ملك فرنسا
علي بن الناصر بن الهادي وهو		ليج آنداركة ماساي ، مندوب
الملقب بالظلل بالنعامة ٥٤ و ٥٥	٢٠٦ و ٢٠٤	ملك الحبش
التوكل على الله الامام . هو يحيى	١٢٤ و ١٢٢	مالك أبو قبيلة
حميد الدين بن الامام النصور	١٩٩	ماكنامارا (الكولونل)
بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن		الأمون عبد الله بن هارون ١١ الى ١٣
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر	٢٧٨ و ١٤٥ و ٣١	
الاسلام بن الحسين بن النصور	١٤٤	ماوية
بالله القاسم بن محمد بن علي بن	١٦٤ و ١٦٣	الثلثس
محمد بن علي الرشيد بن احمد بن		التوكل على الله احمد بن سليمان بن
الأمير حسين الاصغر بن علي		محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
بن يحيى بن محمد بن يوسف بن	٣٩ و ٣٨ و ١٧	بن احمد الهادي بن الحسين
الداعي الى الله القاسم بن الامام		التوكل على الله احمد بن علي بن
يوسف بن الامام النصور بالله	٧١ و ٧٠	عباس الامام
يحيى بن الامام الناصر احمد بن		التوكل على الله اسماعيل بن القاسم
الامام الهادي الى الحق يحيى بن	٦٧	بن محمد بن علي الامام
الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ٨٤ و ٨٤ و ٨٤ و ٨٤		التوكل على الله احمد بن ولد المطهر
التوكل على الله قاسم بن الحسين	٧٦ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢	الظلل بالنعامة الامام
بن احمد الامام ٦٩ و ٧٠	٧٧ و	
التوكل محمد بن يحيى بن النصور ٧٢		

- ٢٢٨ محمد بن ادريس
٤٥ محمد بن الاشرف
١١ محمد بن برمك
محمد بن جعفر بن القاسم . الامير
٣٦ ذو الشرفين
محمد بن الحسن بن الامام القاسم
٦٧ بن محمد بن علي
٢٥٠ محمد بن زكريا
محمد بن مساعد الانصاري السنجاري ٢٧٤
محمد بن سبا بن زريع بن العباس
٢٨ و ٤٠
محمد بن عائض بن مَرَّحَى الميسري ٧٦
١٠٨ و ١٠٦
محمد بن عبد الله الحضري ١١
محمد بن عبد الله بن زياد الاموي ١٤٥
محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد
الملك الحارثي ١١
محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون ١٢
محمد بن عبد الله بن الوزير وهو
الامام النصور ٧٣
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ٣١
محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١
محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي
بن محمد . الامام الناصر الله ٥٢
محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام ٥٣
- الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد
بن علي بن يحيى بن منصور بن
الفضل بن الحجاج بن علي بن
يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى بن احمد بن
الهادي بن يحيى بن الحسين ٥١
محمد الدين بن الحسن بن عز الدين ٥٩
عبد الدين الخطيب ٢٦١
السيد حسن بن احمد الشماري
الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠
الحسن بن احمد من ولد المطهر
المنظلل بالتمام هو الامام التوكل
على الله ٧٣
عمر بن علي (سلطان مسيمير) ١٨٤
عمر بن علي مبيض . ٧٤ و ٧٦
عمر بن الامام يحيى (سيف
الاسلام) ١٤٨
الحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨
محمد آل ٣٠
محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن
بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١
محمد بن أبي العتب ٢٩
محمد بن أبي الفارات ٢٨
محمد بن احمد بن الحسن بن الامام
القاسم ٦٨ و ٦٩
محمد بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ٢٩

محمد بن عليان سميد النجري الخولاني	محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل
الشيخ	٣٨
محمد بن عون شريف مكة	١٠٦
محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي	
بن يوسف الداعي بن يحيى	
المنصور بن أحمد الناصر بن	
الهادي يحيى بن الحسين	٤٢
محمد بن القاسم الخوئي الحسيني وهو	
الامام المهدي	٧٩
محمد بن مالك بن أبي الفضائل	
الحادي البجلي	٢٧١
محمد بن محمد بن زيد بن علي	٣١
محمد بن عيسى بن زيدان وهو سارب	٥٥
محمد بن التوكل وهو الامام الهادي	٧٢
محمد بن الامام القاسم بن محمد بن	
علي واسمه المؤيد بالله	٦٦
محمد بن القاسم بن الحسين الزبيدي	٣٥
محمد بن مراد السلطان	٦٢
محمد بن المطهر بن يحيى المظلل بالعام	٤٦
محمد بن السكرم أحمد بن علي بن	
محمد الصليحي	٤٠
محمد بن الناصر وهو الامام المؤيد بالله	٥٥
و	٢٨١
محمد بن ميكايل	٥١
محمد بن يعفر بن عبد الرحيم	١٨
محمد بن الهادي	٩٠ و ٨٨
	٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤
	محمد (سيف الاسلام) بن الامام يحيى
	٧٢ و ٧٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٦٥ و ١٦٦
	محمد بن يوسف الثقفي
	١٠
	محمد الباقر بن زين العابدين علي بن
	الحسين بن علي بن أبي طالب
	٢٦٩
	محمد الجواد بن علي بن موسى
	٢٦٩
	محمد الحسن علي الهادي
	٢٦٩
	محمد واغب بن رفيق القاضي
	٢٠٤ و ٢٠٣ و ٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤ و ٢٠٦
	محمد رشاد السلطان
	٩٢ و ٨٧
	محمد عزت الوالي العتاني
	٢٤٥
	محمد علي علوي بك
	١١٠ و ١١١
	محمد علي محسن
	١٨٨
	محمد فريد وجدي
	١٧٢
	محمد القائم المهدي
	٢٦٩
	محمد نديم باشا
	٩٠ و ٩٢
	المحمديون
	٧٢
	المختار لدين الله (الامام القاسم بن
	احمد بن يحيى)
	٣٤
	مراد بن سليم السلطان
	٦٢ و ٧٧
	المرتضى (الامام أبو القاسم) محمد
	بن يحيى بن الحسين بن القاسم

المطهر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى ٦٥	بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
المطهر بن الامام يحيى (سيف	بن الحسن بن الحسن بن علي بن
الاسلام) ١٤٨	أبي طالب ٣٣ و ٣٢
الملك الظفر يوسف بن الملك	مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٥ و ١٤
المنصور عبد الله بن احمد الناصر	مروان بن محمد بن مروان ١٠
بن اسماعيل الاشرف بن العباس	مريم بنت علي صلاح الدين ٥٣
الافضل وهو الظفر الرسولي	المنتصر معد بن الظاهر البيدي
٥٠ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	صاحب مصر ٢٧٦
الملك الظفر يوسف بن عمر بن علي	المسارحة ١٢٦
بن رسول ٤٥	مشرح ١٢٦
الظفر بن يحيى الكندي ١٢	الملك المسعود ابو القاسم بن اسماعيل
الظلل بالقامة هو الامام التوكل	الناصر احمد ٤٨ و ٤٧
علي الله المطهر بن يحيى ٥٠	المسعود صلاح الدين يوسف
معاد ٢٧٨	بن الملك الكامل محمد بن الملك
معاد بن جبل ١٤	العاذل أيوب السلطان ٤٤ و ٤٢
معارك بن نجاح ١٥	٢٨ و ٤٩ و ٤٨ و ٢٨
المسافر ١٦	مسقل (مندوب) ٢٠٤ و ٢٠٦
معاوية (أبو قبيلة) ١٢٥	مساوي ١٩٥
معاوية بن أبي سفيان ٩ و ٨	مصطفى السلطان ٦٣
المتصم العباسي ١٢	مطرف بن شهاب ٢٨ و ٢٤
العتضد بالله . الامام ابو الحسن يحيى	المطهر بن محمد بن سليمان بن
بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن	يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي
يحيى بن يحيى بن الناصر بن	بن محمد بن حمزة بن الحسن بن
المنتصر بن المختار لدين الله بن	عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله
الناصر الهادي ٤٣ و ٤٤	بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
المتعمد بالله العباسي ١٨	وهو الامام المنصور بالله ٥٣ و ٥٥

٣٤	لدين الله	٢٧٦ و ١٨١	ممد بن الظاهر المبيدي
٢٤٢	ممدود بن عبد الله الواسطي الرباعي	٤٣ و ٤١	المزمز اسماعيل بن طفتكين الملك
١١	المهدي . الخليفة العباسي	٢٥ و ٢١	معن آل
	المهدي لدين الله أحمد بن الحسين	٢٩	معن بن حاتم الغنم
	بن القاسم بن عبد الله بن القاسم	١١	معن بن زائدة الشيباني
	بن أحمد بن اسماعيل بن أبي	٣٩	معن بن القنيت رنيج
	البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد	٤٦	معوض بن تاج الدين الشيخ
٤٩ و ٤٨	بن القاسم بن الراس الامام		المعيد لدين الله هو أبو هاشم الحسن
	المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن	٣٦	بن عبد الرحمن
	العباس بن الحسين بن القاسم بن		المفضل بن أبي البركات بن الوليد
٧١	الحسين الامام	٢٧	الحميري
	مهدي بن علي بن مهدي الرعيني	١٨٨	المفلحي
٤٠ و ١٧ و ١٨	الخارجي	١٤٥	المقنسي
	المهدي لدين الله أحمد بن	١٦٠	المقرايون
	المرتضى بن الفضل بن منصور بن	٢٥٠	المقنن
	الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى	١٧٦	مكدونالد المستر
	بن القاسم بن يوسف الداعي بن		المكرم صاحب عدن هو أحمد بن
	يحيى النصور بن أحمد الناصر بن		علي بن محمد الصليحي زوج الحرة
٥٣ و ٥٢ و ٤٨	المهدي إلى الحق الامام	٢٧ إلى ٢٥ و ٢١ و ١٥	السيدة بنت أحمد
٦٧ إلى ٦٩		٣٨ و ٣٩ و ٤٠	
	المهدي لدين الله عباس بن الحسين	٢٨١ و ٧٦ إلى ٧٤	المكري داعي الباطنية
٧٠	بن الحسين بن الحسين	٢٨١ و ٧٤	المكري ضوايه المكري
	المهدي المنتظر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١	٣٤	النتاب
٤٤	منصور آل		المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج
٢٤٤ و ٣٥ و ١١	المنصور الخليفة العباسي		المنتصر (الامام) لدين الله بن المختار
٢٤٤	المنصور أبو الدوانيقي		

المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام ٣٠ و ٣١
 ٢٨٠ و ٢٨١
 المنصور عبد الله بن الحسن
 بن أحمد بن المهدي بن العباس بن
 الحسين الامام ٢٨١
 المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن
 سليمان بن حمزة ٤٢ و ٤٣
 المنصور بالله (الامام) هو القاسم
 بن علي المياني . ٣٤
 المنصور بالله علي بن صلاح الدين ٥٢
 المنصور بالله علي بن العباس بن
 الحسين بن القاسم بن الحسين بن
 أحمد الامام ٧٠
 المنصور بالله محمد بن عبد الله بن
 الوزير الامام ٧٣
 المنصور القاسم بن محمد الامام ١٣٣
 المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد
 بن اسماعيل بن محمد بن الحسين
 بن القاسم بن محمد بن علي ٧٥ و ٧٨
 ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤ مقامه ٨٢
 المنصور بالله هو المطهر بن محمد
 بن سليمان الامام (راجع المطهر) ٥٣
 المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد
 بن يحيى ٣٤
 منعة بنت الفضل بن علي بن حاتم ٣٠
 مواد بن عمرو ٢٩ و ٢٧٩

٢٨ منصور بن أبي البركات
 ٢٣ منصور بن حسن
 ٢٠ منصور بن الحسن وأولاده
 ٣٣ و ٣٢ منصور بن الحسن القرمطي
 ٢٢ منصور بن حسن بن جيوشب بن باذان
 ١٢ منصور بن عبد الرحمن التوخي
 ٧٣ و ٧٢ المنصور بن علي بن المهدي
 ١٦ منصور بن قاتك بن جياش بن نجاح
 ٣٩ و
 ٥٥ المنصور بن الناصر بن محمد
 ٣١ منصور الشبائي (أبو السرايا)
 المنصور عبد الله بن الناصر أحمد
 ٤٧ بن اسماعيل الملك
 المنصور نور الدين بن علي بن
 ٤٤ رسول الملك
 المنصور بالله هو الامام الوشلي
 محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
 ٥٧ يحيى السراجي الامام
 المنصور بالله أحمد بن هاشم الولسي ٧٣ و ٧٢
 المنصور بالله الحسن بن بدر الدين .
 ٥٠ و ٤٩ الامام الأواء
 المنصور الحسين بن القاسم بن
 الحسين ٧٥ و ٧٨
 المنصور بالله هو الحسين بن القاسم
 بن المؤيد محمد بن القاسم الامام ٦٨ و ٦٩

- ٤٢ موسى بن علي بن رسول
١١ المهدي العباسي
المهدي ادريس بن عبد الله بن
محمد بن علي بن وهاشم الامام
٥٦ المهدي . الامام المهدي لدين الله
ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن
بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى ٥٠ و ٤٩
المهدي أحمد بن الحسن بن الامام
القاسم بن محمد الامام ١٣١ و ١٣٤
المهدي لدين الله الحسين بن القاسم
بن علي ٣٥
المهدي لدين الله محمد بن الطاهر
بن يحيى الامام ٥٠
المهدي محمد بن القاسم الحوفي
الحسيني الامام ٧٩
المهدي محمد بن أحمد الامام ٦٩
المؤيد بن المظفر ٥٠
المؤيد بالله ٢٤٦
المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف ٤٨
المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن
علي بن رسول النعماني الملقب
هزبر الدين السلطان الملك ٥٠ و ٥١
المؤيد بالله عباس بن شمس الحور
نسبة الى أمه وهو من ولد
التوكل علي الله اسماعيل بن
القاسم عباس الامام ٧٢ و ٧٣
- المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن
علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس
بن علي بن جعفر الزكي بن علي
التي بن محمد النبي بن علي الرضي
بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
المباين بن الحسين السبط علي
أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام ٥٩ و ٦٣
المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم ٦٨
المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر
الامام ٥٥
المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم
بن محمد الامام ٦٦ و ٦٧
ميخائيل ١٧١
المير (قبيلة) ٢٠٩
الميرغني (السيد علي) ١٠٩
ميكائيل ١٧١
ميلتون (بارجة انكليزية) ٢٢٦
ميمون القديح ٢٢ و ٢٧
نابليون بونابرت ١٧٣ و ١٩٣
الناصر لدين الله العباسي ٢٨٠
الناصر (الامام) ٢٠
الناصر لدين الله هو أخو أبي
القاسم المرتضى وابن الهادي ٣٣ و ٣٤
الناصر احمد بن الملك الأشرف
اسماعيل بن العباس ٥٣

- الناصر احمد بن اسماعيل بن
العباس بن علي بن داود بن
يوسف بن عمر بن علي بن رسول
الفسافي الجفني الملك ٤٦
- الناصر احمد بن الناصر بن
الطاهر بن يوسف بن عبد الله
المجاهد بن علي بن داود بن يوسف
بن عمر بن علي بن رسول
الفسافي الجفني ٤٧ - ولقبوه
بالخاسر أيضاً الملك ٤٧
- الناصر أيوب بن طفتكين الملك ٤٢
- الناصر الرسولي الملك ٥٤
- الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و٥٤ و٧١
- الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠
- الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر
بن يحيى الامام ٥٣ و٥٤
- نبيه بك المظم ٩٥ و١٦٥
- نجاح مولى بني زياد ١٤ و١٥ و٢٥ و٣٦ و٣٨
- نجران (رجل ونسبه) ١٤٧
- نزبه مؤيد المظم ١٢٦ و١٢٨ و١٤١ و١٤٣
- ١٦١ و١٨٤ الى ١٨٦ و٢٢٦ و٢٦٥ و٢٦٦
- الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦
- الناصر لدين الله الحسن بن عز
الدين الامام ٥٧ و٥٩ و٦٥
- الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين
- بن المهدي بن العباس بن الحسين ٧١
- الناصر لدين الله عز الدين محمد بن
المنصور بالله ٤٣ و٤٤
- الناصر محمد بن يوسف بن صلاح
الدين بن حسين بن علي بن يحيى
بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و٥٦ و٥٧
- نصر الهوريثي ٢٤٢ و٢٤٣
- النعمان بن بشير الانصاري ٩
- نعم بن وضاح الازدي ١٢
- نفيس بن عبيد بني زياد ١٤
- نهم (عرب) ١٥٦
- النواصرة ١٢٦
- نوح وسفينته ٥
- نور الدين عمر بن علي بن رسول ٤٨
- الهادي المباسي ١١
- الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام ٦٩
- الهادي وهو محمد بن النوكل (الامام) ٧٢
- الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى
- بن الحسين ٣١ و٣٢ و٣٣ و١٤٦
- الهادي لدين الله أبو الحسن علي
بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد
بن احمد بن يحيى بن يحيى بن
الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن
المختار بن الناصر بن الهادي بن
الحسين القاسم الرس الامام ٥٣

المهدي لدين الله . الامام شرف	
الدين محمد بن عبد الله بن عبد	
الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،	
الحسيني النسب	٧٩
المهدي بن يحيى بن الحسين بن	
القاسم بن الرس	٤٩
المهدي لدين الله عز الدين بن	
الحسن بن المهدي بن علي بن	
المؤيد بن جبريل الامام	٥٦
المهدي لدين الله حسين المهدي امام	
مجهول النسب	٧٤
المهدي الى الحق هو المهدي لدين	
الله يحيى بن الحسين	٣٣ و ٣٢ و ٣١
	٣٨ و ٣٤ و
هارليك (اللورد)	١٧٦
هارون بن محمد المهدي الرشيد	١١
هاليثي يوسف	٢٨٢
مهاد	٢٧٩ و ٢٩
مرقة	١٣
مشام بن عبد الملك	٢٩ و ٢٨ و ١٠
مشام بن القنيت	٣٩
مهم	١٢٨
ممدن ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣	
١٥٦ و ١٦٢ و ٨٨ و ٧٤ و ٧١ و ٤٠ و ٣٦	
- ملوكها ٢٠ - ممدان بن زيد واثلي	
	٢١٠ و ٢٠٩
الممداني . ابو محمد الحسن بن احمد	
بن يعقوب بن يوسف بن داود	
١٦١ و ١٦٠ و ١٥٨ و ١٥٧ و ١٣١	
١٦٩ و ٢٥٦ و ٢٧٠ و ٢٧٤	
الممداني خطأ في الممداني لابن	
الحائك	٢٧٠
المصيع أبو قبيلة	١٢٤
هند بنت أبي الحيس	١٤
هنس (ربان انكليزي)	١٧٧
امبراطور أثيوبية قداماي ميلا	
سلاسي	٢٠٤ الى ٢٠٦
الوائق بالله المطهر بن محمد بن المطهر	
بن يحيى الامام	٥١
الوائق بن المتصم الخليفة العباسي	١٢
الواسمي . الشيخ عبد الواسع بن	
يحيى ج ٨٣ و ٨٦ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٠	
١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥	
٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٦١	
واصل بن معوضة	٤٦
واقد بن سليم الثقفي	١٠
واثل ابن أبي الجيش اسحاق بن	
ابراهيم	٣٢
واثل بن عيسى	١٦
واثلة (قبيلة)	٢١٠ و ٢٠٩
وجدي . محمد فريد	١٧٢
وداعة بن عبد الطلب بن أبي وداعة	٩

- وردشار (هو الامير علم الدين .
 وطبع خطأ رسال) ٢٧٩ و ٤٣ و ٤٢
 ٢٨٠ و
- الوشلي هو محمد بن علي بن محمد
 بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧
 ١٢٥
- وُلد اسلم
 الوليد بن عبد الملك ١٠
 الوليد بن يزيد ١٠
 وهاش الشريف ١٨
 وهبه بن منبه الانباري ١٠
 وهب بن منبه ٢٥٩
- ويقتوريو امانوللا (فكتور
 عمانوئيل . ملك ايطالية) ٩٧
 ويلهلمين الملكة ٢٣٢
- ياسر بن بلال بن جرير ٤٠ و ٢٨
 يافع ١١٦ و ١١٤ و ٢٢
 اليافمية (الدولة) ١١٤
 ياقوت ١٣١
- يام (عرب) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠
 اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٧ و ٢٦
- يحيى بن احمد بن يحيى (الامام
 المنصور بالله) ٣٤
- يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس
 الانفل بن علي المجاهد بن داود
 المؤيد بن يوسف المظفر بن عمر
- ٤٧ المنصور بن علي بن رسول
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
 بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣
- يحيى بن الحسين الامام الهادي ١٤٦
 يحيى بن احمد بن الحسين الهاروني -
 هو الامام أبو طالب ٣٨
- يحيى . أبو الحسن يحيى بن الحسن
 هو الامام المعتضد بالله . راجع
 المعتضد بالله ٤٣ و ٤٤
- يحيى بن عامر الزواحي ٣٨
 يحيى حميد الدين . الامام المتوكل
 على الله بن المنصور بالله محمد بن
 يحيى حميد الدين بن محمد بن
 اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن
 الحسين بن المنصور بالله القاسم
 بن محمد بن علي بن محمد بن
 الرشيد بن احمد بن الامير حسين
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد
 بن يوسف بن الامام الداعي الى
 الله القاسم بن الامام يوسف بن
 الامام المنصور بالله يحيى بن
 الامام الناصر احمد بن الامام
 الهادي الى الحق يحيى بن الحسين

١٨	يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر	ج و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩
١٨	يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي	٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر
١٩	يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر	الكتاب باسم الامام أو الامام الملك .
١٢	يعقوب بن اسحاق بن العباس بن محمد	يحيى بن الامام الطهر بن شرف
١٣٢	يَعْلَى امية	الدين ذو الاسمين ٦٤
١٧١	يوحنا الممدان	يَرْعَش ١٥٦
٢٤	يوسف بن الأسد	يزيد بن جزير بن زيد بن خالد بن
٤٥	يوسف بن عمر بن علي بن رسول	عبد الله القسري ١١
٣٤	يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي	يزيد بن عبد الملك ١٠
١٤٨	يوسف بن الامام يحيى	يزيد بن معاوية ٩
	يوسف الداعي (الامام) بن يحيى	يشجب (نسبه) ١٢٤ و ١٤٧
٣٤	بن احمد	يعرب ١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧
		يعفر آل ١٣

فهرس سادس عشر

يحتوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسمائهم قبل الدعوة وبعد الدعوة ، أو بمباراة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بعد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسمي ، ولهذا لم ننشر الى صفحات هذا الكتاب . فمن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فليبه أن يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المعارضين . وجعلنا كلمة (إمام) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة ان كان معارضاً لسواه .

ابراهيم بن ناج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله فاطمة في مظنته .

ابن شمس الحور هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع
العباس بن عبد الرحمن .

ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي
الحقيقي . فراجع هنا .

١٥ الامام ابو الرضى الكيسمي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعو الى
الامامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره العرشي . ومشهده
بكليم .

ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت
سنة ٥٩ سنة .

١٠ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت
دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية فيتواك من ديار الديلم سنة ٥٢٠ وقبره
مجهول . ولم يذكره العرشي .

ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن
الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة .
١٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغافة ولم
تurf تلك السنة .

ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام
الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .

٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المعيد لدين الله أو
النفس الزكية . راجع النفس الزكية .

احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله .

احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين
الله . فراجع هذه الشهرة .

احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .
فراجمه في هذا الفهرس .

احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر . هو الامام التوكل على
الله . فراجمه في هذا الفهرس .

السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .
احمد وقد عارض التوكل الحسين بن التوكل وتلقب بالنصور سنة ١٢٦٥
لكن الامور لم تطاوعه .

احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .

الامام احمد بن علي السراجي دعا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .

احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله . ١٠

احمد بن المنصور علي بن المهدي . وهو التوكل فاطله في الميم .

احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .

احمد بن هاشم هو الامام المنصور بالله .

احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن

الفضل بن الحاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه . ١٥

الثائر لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل
اليمن . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ . ولم يذكره العرشي .

جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام الثائر لدين الله .

فراجمه في هذا الفهرس .

السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة
واشتهر بحسين الهادي . ٢٠

الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام

المنصور بالله . فاطله بهذا الاسم .

الحسين بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،

هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير . ٢٥

- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام
الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين
وسمي الامام الناصر الاطروش . فراجع في هذا الفهرس .
- ٥ حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام
المنصور حسين . فاطمة في المنصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة
١٠٨٠ . وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- ١٠ الحسين بن القاسم بن علي المياني هو الامام المهدي . راجع المهدي .
السيد حسين بن التوكل نصب اماماً فلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة بمحيدان من بلاد صعدة . ولم تذكر
سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- ١٥ الامام الداعي هو الامام بالله يحيى بن محمد محفوظ من ذرية الهادي ومات
بأرض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته .
- الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو
سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد
الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في
صنماء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجنم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- ٢٠ الامام شرف الدين محمد وتلقب بالهادي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل
الى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد .
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام يحيى بن
حمزة ، وأصله من صنماء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً ببجل الانوم
سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان
قد تلقب بالامام الهادي .
- ٢٥

العباس بن عبد الرحمان ينتمي نسبه الى القاسم بن محمد ، ويقال له ابن شمس الحور ، نسبة الى أمه ، إذ كانت عائلة مشهورة ، ومدرسة وتلقب . بالمؤيد بالله ، نُصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد .

العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين ، واشتهر باسم المهدي عباس . راجع المهدي في باب اليم .

العباس المؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور . راجع العباس بن عبد الرحمان .

عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر . فاطمه في باب النون .

عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ... هو الامام المنصور بالله . فراجع هذا الاسم .

الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين .

علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح .

علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته

سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة .

علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجع في موضعه .

علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صنعاء سنة ١٢٥١ .

السيد علي بن المهدي بايمه أهل صنعاء بالامامة ، فتلقب أولاً بالمهدي ثم

بالمهدي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧ .

علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الامام المهدي . فاطمه في

مطلته .

غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالمهدي سنة ١٢٧١ .

القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صنعاء سنة

١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقبته المروقة بباب السباح من صنعاء .

- القاسم (أبو الحسين) بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم، هو الامام المنصور بالله، فراجمه في هذا الفهرس .
- القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد، هو الامام المنصور بالله . فاطله في باب الميم .
- ٥ المتوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن العباس، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن بيستان المسك، شمالي قبة المتوكل.
- المتوكل على الله اسماعيل، ولد في شهارة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩، ومشهده بالروضة مشهور، وكان عمره ٥٣ سنة .
- ١٠ المتوكل هو اسم السيد حسين بن المتوكل اماماً فراجع هذا الاسم . المتوكل الحسين بن المتوكل وقد عهدت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُين غيره .
- المتوكل هو السيد عمن بن احمد الشهابي اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بمجرة حوث .
- ١٥ الامام المتوكل هو المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . وتوفي بذار سنة ٨٨٦ وقبر في المسجد الذي عمره فيها .
- الامام المتوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .
- ٢٠ الامام المتوكل على الله هو المطهر يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . قام بالدعوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدروان حجة شمالي صنعاء وكان يلقب بالظلل بالقامة . راجع في الكتاب المظلل بالقامة .
- ٢٥

الامام المتوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي .
احمد بن يحيى المرتضى . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة ٨٨١
من سنّهُ ودفن في ظفير حجة وقبره يلي مشهد جده الامام المهدي .

- الامام المتوكل على الله يحيى بن النصور بالله عماد بن يحيى بن حميد الدين بن
محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن النصور .
بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم
بن الامام يوسف بن الامام النصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام
المهدي إلى الحق يحيى بن الحسين ولد في صماء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة
سنة ١٣٢٢ .

السيد محسن بن احمد الشهاري نودي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب
بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .

محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠
وله من العمر ٨٣ سنة وكان عارضه خمسة من المنافسين له، فلم يفلحوا وعرف باسم
المهدي صاحب المواهب .

السيد محمد بن عبد الله الوزير، أئرم الحجة، فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠
وتلقب بالنصور بالله .

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .
راجع النصور بالله .

- السيد محمد بن قاسم الحوثي قام اماماً معارضاً في برط لشرف الدين الامام
المهدي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط ، ولم يقم بواجب الجهاد الى ان توفي
سنة ١٢١٩ .

محمد بن المتوكل وتلقب بالمهدي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .

الامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧

عمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهران ،

جنوبي صنعاء ، ومات مسموماً في الحمام المسمى حمام علي ، قريباً من ضروران .
محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر ، هو
الامام المهدي . فراجع في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .

محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام
النصور . فراجع النصور
المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...
هو الامام المتوكل على الله . فراجع .

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن المطهر فاطمه في موطنه .
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر هو الامام المتوكل
على الله واللقب بالظلل بالتمام . فاطمه في اسمه وفي لقبه .

الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .
المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي
سنة ١٩٨٠ .

المتضد بالله يحيى بن عمن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .
الامام المعيد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماه
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

النصور هو احمد بن عارض المتوكل الحسين بن المتوكل في سنة ١٢٦٥ .
النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحشم ثم انتقل رسله الى اليمن سنة ٣٨٨
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة النصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .

الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ •
وتوفي سنة ٦٢٠ في هجرة تاج الدين برغلة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .

المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ وبويع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى ظفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .

الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير ازم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .

الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صنعاء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .

المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٥ وعمره ٧٣ سنة .

المنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .

المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام المتوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى ذمار فماد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .

المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي البياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البوون في شمالي صنعاء .

١٠ المهدي هو العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشهده المعروف بقية المهدي عباس في سائلة صنعاء .

المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان المسك .

١٥ الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان الظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ .

الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٢٩ ونوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

٢٠ الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق ، ولد بدمار سنة ٢٧٤ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة .

الامام المهدي صاحب المواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر القاتل . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام المهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن المهدي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مفلوجاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالمهدي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام المهدي هو محمد بن المطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذمرم سنة ٧٢٤ ١٠ ثم نقل الى صنعاء ودفن في العوسجة غربي الجامع الكبير بجانب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام المعارض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية المهدي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الحور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع ١٥ العباس في باب العيين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان منبازاً للمهدي عباس وتوفي بكوكبان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن المهدي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماه الرشي : الامام الناصر لدين الله .

الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي في سنة ٩٢٩ .
عن ٣٦ عاماً .

الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود
بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .

٥ الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر
الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهده بهوسم . ولم يذكره
المرشي .

الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى
بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي
سنة ٤٤٧ ، وقبره بردمان من بلاد عنس ، غربي مدينة ذمار . قال المرشي : وقيل
في نسبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .

الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره
٥٤ سنة .

الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد
سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .

الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد المهادي . وهو المنصور فراجع في
باب الميم .

الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف
بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره المرشي ،
وسمي أطروشاً لأنه حبس في بده دعوته وضرب أسواطاً فوقه سوط في
أذنيه فطرش .

الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في
الفراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .

الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن .

الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال العرشي : وأظنه تلقب بالمعيد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

المهادي واسمه حسين بن أحمد . فراجعهُ في باب الحام .

الامام المهادي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

المهادي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في سنة ١٢٦٤ .

المهادي وهو غالب بن محمد . راجع هذا الاسم في مكانه .

المهادي هو السيد محمد بن قاسم الحوئي . راجع محمد بن قاسم .

المهادي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالدينة سنة ٢٤٥ وخرج ١٠ الى اليمن سنة ٢٨٠ وجامد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨ وسماه العرشي المهادي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام المهادي عز الدين هو ابن الحسن بن المهادي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بقلعة من أعمال صعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣

عن ٤٨ عاماً . ١٥

الامام المهادي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره ٧٩ سنة .

المهادي هو محمد بن التوكل . فارجع اليه في باب الميم .

الامام المهادي الحقيني هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله ٢٠

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقيني بن علي بن زين العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم يذكره العرشي .

يحيى . الامام يحيى الحالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبه الامام التوكل

بن الله ، فراجع التوكل على الله . ٢٥

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله
(راجع ص ٣١) وراجع الهادي الى الحق في هذا الفهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب
فراجع في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادریس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن
علي الرضى ولد في صنعاء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام
يحيى بن حمزة . فراجع في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام الهادي أحمد بن يحيى المرتضى
هو الامام التوكل على الله . فارجع اليه في باب الميم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام
السراجي .

فهرس سابع عشر

وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة

٨	إذا رمدت صنعاء ، قالين أعمى	٢٧١	الآجر
٩	الاذى . الرجيع (يمانية)		الأحمر والأسود بمعنى الأبيض
	ار (كاسعة لاتينية الاصل استعارها	١٤	والأسود من الناس

٢٤٣	الارميون منها ثم العرب	١٥٢	ال وحذفها من الكلمة توهمًا أنها
٢٤٦	أردن القميص	١٥٢	أداة تعريف
٢٨٤	الارقيلة	٢٨٤ و ١٤٥	ألاجا والاجة
١٥٢ و ١٤١	الاركية	٢٤٥	الألف واهمالها واتخاذ عدد الثات
	الاستاد أو الاستاذ. خلو الماخم	١٥٢	في مكانها
٢٤٧	المرية القديمة من ذكرها	١٥٢	الالاس
١٣٠	اسلف في الشيء واسلم	١٥٠	أمرطج مُرط ومرطة
١٣٠	أسلم واسلف في الشيء	١٣٠	أملود وأفلود (غلام)
	الاسود والاحمر بمعنى السود	١٥٠	أمير الجيش
١٤	والبيض من الناس	١٩٤	الأنبراطورية
١٣٠	اطرفس الليل	٢٤٥	الاشوال بمعنى الانتيال
١٣٠	اطرمس الليل	١٥٢	اتفاق (زيت)
١٧٣	أطمة : بركان	٥٥	أيش
٢٨٣ و ١١١ و ١١٠	الاعتقاد : الاحترام	١٦٤	البارود الناسف
١٢٧	أعطى وجهه	١٢٠	(بال) مقطوعة من بني آل
١٣٠	اعفش واعمش (رجل)	١٤٩	البُرة : الحنطة
١٥٠	اعقف : حارس	٢٨٤	بريش
١٣٠	أفشى وأمشى زيد	١٥٣	البرتقال : البرتقال (ثمر)
١٣٠	أعمش وأعفش (رجل)	١٥٣	البرتقان أو البرتقال بمعنى المعطوس
١٣٠	أفلود وأملود (غلام)	١٥٤ و	
١٣٠	أكفحت الدابة وأكفحتها	١٣٠	برنيطة : قبعة
٣٠	أكفحت الدابة وأكفحتها	١٣٩	البعل من الزرع
٨١	آل آل البيت	١٦٤	البلق
١٧١	إل أو إيل أي الله	٦٥٣	يسج : لولب

٢٨٥	(ح م ر) شبه (ح م ط)	٢٨٥	تبخر
١٦٣	الحمط : القشر	٢٨٥	التقحم كالتقدم
١٦٤ و ١٦٣	مخطوط ومخطيط	٢٨٥	التقدم كالتقحم
١٤١	خزن القات		تقشر الرجل : شرب ماء قشر
	دار معنى الدار في قولهم دار الحجر ص	١٥١	البن مفلياً
	٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي	١٥١	تمرة وتمراية
	أو السرايا عند الترك . والدار بهذا	٢٤٣	الجناني
	المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد	١٥١ و ١٥٠	الجندر
	الخلفاء الراشدين . فالدار القصر	١٨٦	الجلاء
	الخاص بأمر البلدة أو ملكها أو إمامها .		الجلغزير كالجلغزير الناقة الصلبة النليظة ١٣٠
	ومن الدور المشهورة باليمن دار	١٦٤	الجليسرين
	الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان	١٥١	جوزة وجوزاية
	السلطان ، ودار الهدادة ، ودار الجامع	٢٤٥	الحالاتي بمعنى الحالية
	إلى غيرها .	١٥٦	الحبل من الرمل
	داع والجمع دعاة . أول الدعاة		حط على المكان : نزل فيه وأقام .
	الحسينيين في اليمن كان الامام	١٨	(عانية)
	المؤيد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي	١٣٠	أخذه بمخذافيه وحذايره
٣٥	ومعناه		حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ -
١٥١	در : باب (فارسية)	٢٤٤	وحذف حرف أكثر
١٦١	دراهم الجن هي الطلق		الحروف وإبدال بعضها من بعض
٢٨٥	دَلْبُوح ج دلايح	٢٤٢ و ٢٤١	كالقاف والنين والقاف
٢٨٥	(دم) تشبه (ح م)	١٥٧	حكاك (العقيق)
١٥٣	الدرمة : القطة	٢٨٥	(ح م) تشبه (دم)
١٤٦	ديكوفيل	٢٨٥ و ١٦٣	الحايط والحاطة
١٦٤	الديناميت	١٦٤ و ١٦٣	الحايط

ويقال جبل الامام قلاتاً سيفاً أي	١٣٧	ذَنّ يَذَن ذُناً : سال
سيف الخلافة ويسمى أيضاً سيف	٥١ و ٤٦ و ٣٢	ذو الفقار (سيف)
الاسلام وهو لقب كل من يكون وكيلاً	٢٤٣	رُبا (فارسية أي جاذب)
للإمام ولا سيما كل ابن من أبنائه .	٢٤٦	ردَن القميص تردينا
شادروان وشاذروان ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤		الرمالة : الرمضاء أي الرمل المضطرب
الشاشخانة (الدافع)	٨٣	بحرارة الشمس
٧٦		رَجَّال ج رجاجيل
١٥١٠		الرُعاة والرعاى
٢٦٣		ركح مثل ركذ
٢٤٧		الروم عند أهل اليمن هم المعجم بمعنى
١٤٦		الترك ٦٠ و ٦١ و ١٣٨
١٦١		رعابا . معناها
١٠٣		الزامل : النشيد الوطني
٢٨٣ و ١٣٠		الرُملة : الرفقة والجماعة
١٣٠		الزورق
١٥٠		السانى : القشام
المعجم عند اليمانيين هم الروم أيضاً	٨٦	السائلة . ومعناها
أي الترك ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤	١٣٧	سلبوخ
١٨١		السلة الحجر
١٥١		السنايك والمقرود السنيك
١٢٠		السواعي (مراكب)
١٣٩		سيف الاسلام : طفتكين وهو أول من
١٥٠		لقب بهذا اللقب ٤٤ - وراجع
٢٨٤		معناه في هذا المعصر ١٤٨
١٥١ و ١٥٢		

٢٤٢	كذا . واستعمالها	١٤٥	التزلية (ثوب)
١٤١	الكفتة	١٣٣	التيل ومعناه
٢٧١	اللب	١٥٠	الفارغ والفارغ
١٥٥ الى ١٤٨	لغة اليمين	١٥٢	فاق (زيت)
١٥١	لوزة ولوزابة	١١٦	الفخاند هي الاتخاذ (في لغة اليمانيين)
١٦٤	الماء الناري	١٨٦	نخر الامراء
٢٨٥	ماح يبيع مثل ماد يعيد	١٣٦	القدان ما يساوي من الاذرة
٢٨٥	ماد يعيد مثل ماح يبيع	١٥٥	فرار : زئبق
١٥٣	مار : حية	١٩٨	الفراسلة : عشرة كيلغرامات ونصف
١٥٣	ماربيع	١٣٠	فرح ومرح
١٥٢	ماس	١٥١ و ٢٨٤	الفرشي
١٠٧	التر عند اليمانيين	١٢٠	فلوسكة
٢٦٠	عخاذا لا محاذات	١٣٠	الفواشي : المال من دواب الى اشباهها
١٥	المحلة بمعنى عل اقامة وهي يمانية		القاف ولفظها كالجيم المصرية أو
	مخلاف يجمع على مخاليف لا على		كالكان الفارسية وهي الجيم
٢٧٠ و ١٠	مخالف	٢٨٤	النتطمية
١٥٢ و ١٥١	المداعة	١٣٠	قبعة : برنيطة
١٥٢ و ١٥١	المدعة	١٨٨ و ٨٥	القدح ومعناه
١٥٢ و ١٥١	اليدري	١٥١	القرى والقربة
١٣٠	صرح الرجل وفرح	١٥٥	قش الزبد
١٠٧	المرحلة بلغة اليمانيين	٨٣	القش البيت الحقيق
١٥٥	مزجج اي زجاجي	٨٦	القشام : الساني
١٥٢ و ١٥١	الزرة	٢٨٤ و ١٥١	القهوة
١٢٥	المسارحة	١٥١	قيقة وقيقة وقيقة
١٢٥	مصرح	٢٤٣	كاه (فارسية أي تبن)

الكاف الفارسية كافاً، فيرمونها	٢٧٧ و ٢٧٨	مشحوط
نارقيلة .	١٥١	معنى ومناة
١٥٣ نبريش	٢٧٣ جمع مفاسخة ،	المفاسخات
١٥٣ زبيج	مصدر فاسخه المهد أو المقد: اذا	
٢٨٤ و ١٥٣ و ١٥١ زريش	اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما	
١٥١ النشا والنشاستج	اصطلح عليه المعاصرون بنقض المهد	
٢٨٥ التطار حارس الزرع	وهو لا يؤدي المعنى أبداً، فيجب	
٢٤٣ النفساني	التخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا	
١٥٣ النَقْل : الحجارة	بمعنى Dénoncer un traité	
٢٨٤ النقلة	١١٦ القادمة (الرؤساء)	
١٥٣ و ١٣٣ النقييل ممناه	١٥٢ المقهاية	
٢٨٠ و ٤٣ النواجم طبعت خطأ النواجم	٢٨٤ و ١٥١ المقهى	
١٣٩ المهرق والمهرقي	الملك في مصطلح اليمانيين: كل صاحب	
١٢٠ الموارى والمفرد هوري	١٦ مدينة	
١٥٢ هبل يبل	٢٧٧ و ٢٧٨ ملحوظ	
٢٤٣ الهوينى غلط في الهوينا	٢٤٣ موسيقار وتجمع على موسيقارية	
١٥١ وان : حافظ (فارسية)	الموسيقى . ورسم الكامة . حاشية	
١٤٨ ولي عهد الامام	٢٤٢ الى ٢٤٣ طويلة عليها	
الياء التطرفة وإعمال تنقيطها عيب	٢٤٣ موسيقير	
٢٤٣ و ٢٤٢ نخل بالقراءة	١٧١ ري - من	
١٥٦ البرعشية (السيوف)	١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ٢٨٤ النارجيلة	
٨٧ اليوم في لغة اليمانيين	وبعضهم يلفظون الجيم كافاً	
	فارسية أو جياً مصرية فيكتبونها	
	نار كيلة ، واليمانيون يكتبون	



فهرس ثامن عشر

وهو معجم يحوي ألفاظاً يمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وانما سردناها هنا وقوفاً عليها ، لن يريد ان يعرف أمثلة من لغة اليمانيين .

(الائب) من أشجار اليمن غير الثمرة .

• (الاحتساب) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل الاحتساب ، ولا يدعو الى الامامة . كما وقع للشريف الفاضل القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي اليمني (راجع ص ٣٦) ولغيره ، ومجم غفير . وقد يسمى الاحتساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لان هذا العمل ، هو جل عمله . وكان أصل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يعين رجلاً للنظر في ضبط الموازين ، والاسمار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور الدين ، ويمد عنه كل ما يضره ، أو يضر القائمين به . يقال : استقام فلان على الحسبة ، أو قام بالاحتساب . والرجل : عتسب أو قام عتسباً ٣٧ و ٣٨ (إحنا) نحن ، ضمير جماعة المتكلمين .

١٥ (الأدب) عند اليمانيين : العقاب ، والجزاء المالي ، أو التقدي ، يؤخذ من المذنب . وأدبه تأديباً عاقبه وقامه .

(أصحاب) : صديق . يقولون : انتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء لفلان . وكذلك يقال في لغة عوام المراقبيين .

(البابور) : كل آلة تشتغل بالبخار . فالبخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي تمشي بالبترين ، تسمى (بابوراً) ، ومنهم من يقول (يَيسور) ، وزان تنور .

٢٠ (البَحر) عندهم : البئر عند الغير .

(البَر) بضم الباء ، وتشديد الراء : الحنطة أيضاً راجع الحنطة . والبَر مشهورة عند الجميع .

(البَر) الاقشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَس) هو ما يسمى في مصر، بالشَّطَّة، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بمينها .

(البشر) من أشجار الين غير الثمرة .

(البندر) الميناء، أو الثغر، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة، وبندر عدن، الى نظائرها .

(بَنَى يَبْنِي) : أراد يريد، وفلان ييضاكم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسم الى نصف بقشة، وربيع

بقشة، ومثن بقشة . وكل عشر بقشات، تساوي ربيع ريال عمساوي، أو امامي، أو عماري. وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً، أو عمارياً، أو عمساوياً.

والبقشة وكسورها تتخذ من النحاس، وتضرب في صنماء الين. والبقشة الواحدة تساوي (القمري) عند المراقين، أو قرشين رائجين. والبقشة من التركية : (باقجه) أو (بقجه)، أي صرة أو خرقة، لا سيما تلك الخرقة التي تلف بها الدرام. فسميت بها (عن كتابنا في النقود) .

(البغلة) : الجدار الصغير، والسفينة فوق الساعة، وراجع سفينة .

بلوك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنافس كأنها بنات الطنافس .

(بنت الصحن) . ضرب من الحلوى تتخذ من عجينة الحنطة، والبيض، والسمن،

والعسل . وراجع خبز .

(البَوْنِي) ضرب من البُرّ، راجع الحنطة .

(التبغ) ، يسميه أهل الين التُّن .

(التُّن) هو اسم التبغ عند أهل الين . والمراق . وهو أنواع منها :

(الحَمَوِي) ، و (الحَمِيرِي) ، و (الحَبِيتِي) .

(الترجة) : حزام أو زنار تترنّز به المرأة، هو من الحرير، وخيوط الذهب،

حسن الشكل، ظريفه، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بعرض

والكف، يعمل في صنعاء .

- (التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الذال زايًا ثم قلبها سينًا .
- (التشهير) يجري بان تكتف يدا المذنب، ويشد على ظهره طَبِيل، ليضرب عليه أحد الجند في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكاري من بعد ان يجلدوا جلدًا حسنًا .
- ٥ (التَّنَك) الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .
- (التَّنُور) ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرسًا كبيرًا يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جدران المجين ، بعد ان يقطع مُكتَلًا وتوسع بضرها على الكف، الى ان تصير مستديرة . وهذا النوع من خبز الفرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفًا في ديار الافرنج . والتنور يجمع على تنانير ، لكن الليانين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستقلون نونين في لفظة واحدة .
- (التين التركي) هو الصُّبَيْر، أو التين الشائك، أو المشوك .
- (التين الشائك) أو المشوك : التين التركي أو الصُّبَيْر .
- ١٥ (الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بمض عوام امراق .
- (الجبانة) : المقبرة .
- (الجياة) : سطح الدار .
- (الجرف) بفتح الجيم ، هو المنظر الصغير . وراجع النظر والفرج .
- (الجنة) اثناء كالابريق يكون من غار ، يتخذ للقهوة ، تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمَّى (الفرخ) .
- ٢٠ (الجنينة) وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنينة سكن كبير .
- (الجهات الاربع) : لليانين في الجهات الاربع ، أسماء غير الأسماء المهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم - والجنوب (مشرقاً) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم -
- ٢٥

والشرق (حدرآ)، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والفرب (عُلوآ)
لأن بلادهم تملو في تلك الجهة .

(الجئيد) : الجبل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحالي) الحلو في طعمه .

(الحامي) الحارس ومنه حواي الماء أي حراسه .

(الحجَّاب) هو الرقيّ عند المرافين والبطيخ عند غيرهم .

(الحبش) حجارة بيضاء وسوداء ، يبني اليمانون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

١٠ (الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي ، لكنه خفيف ، تنظمه

المرأة اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك المقد طائفة من هذه
القطع . راجع المقد .

(الحومل) من النباتات العطرية في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً ساف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

١٥ وهو منقوش بأشكال مختلفة .

(حق الثالث) ما يدفعه المتزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه الى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروءة الرجل وشرفه ، ويختلف
بين ثلاثة ريات الى عشرة ، يدفعها نقداً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

٢٠ (حق الصباح) ما يدفعه المروس الى عروسه ، صباح اليوم الثاني من دخوله

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريات الى عشرة ، على حساب الدينار اليماني
ثلاثة ريات .

(حق النار) دراهم يدفعها المتزوج الى عروسه لتجهز بها وتقديم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنائير الى عشرة .

٢٥ (الحلبة) يتخذ اليمانون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم .

ويدخلونه في جميع أكلاتهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسمي هذا اللون من أكلام فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً ناعماً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة الى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قعر الاناء ؛ فتساقط بملقعة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والغاية من تقمها وسوطها ، اذهاب مرارتها واخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بعض الانبثة المطرية ، كورق الننع والكزبرة والكراث والبسباس المسمى في غير اليمن بالشطة ، وشيء من الملح والكون . وكل ذلك بالقدر الذي يريده آكله . وان لم تكن تلك الاوراق طريئة ، يؤخذ ما يتبها منها يابساً . وان أحب الآكل أن يحمل حليته حامضة ، صب على شيء منها في اناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشبهة له ، فيفمن الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشرط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق الرق المطبوخ باللحم . فان كان يريد أن يتأنيق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم المفروم أو الكفتة والبيض المقل بالسمن ، وشيء من الشعيرية . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الحنطة . ويمدّ اليمانون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالحضم وتصحيح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطرود الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن حبتان من الفول وحبة من عود الحلبة أي عرق الخلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

(الحمر) هو التمر الهندي ، وثمر فصيح كالحومر بمعناه .

(الحموي) ضرب من التبن . أطلب تبن .

(الحميري) ضرب من التبن راجع تبن .

(الحنطة) ويسمونها أيضاً (البر) هي القمح في بعض البلاد العربية .

اللسان . وهي أنواع منها : البرالبوني نسبة الى قاع البَوْن وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونه أحر الى يياض - و (السمراء) وهي حمراء الى سواد وأكثر ما تزرع في شعوب والصافية - و (المكس) ، زنة قصب ، وهو النسل أيضاً ، وزان دخول ، وخبزه من أحسن الخبز .

- (الخافقية) وتجمع على خوافق هي ما يسميها أهل العراق بالكاسة ، والبعض الآخر النكاسة ، والاولى تجمع على كاسات والثانية على مناكيس وهي الزبدية بلسان المصريين ويجمعونها على زيادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبمضمهم يقول سلاطين .

(الخبتي) نوع من التتن . أطلب تن .

- ١٠ (الخبز) طعام يتخذ من الدقيق (ولا سيما من الحنطة) يمجن فيختمر فيشوى في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق المدور ويسمى في العراق (القُرص) بضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و (اللوج) هو المدور ويخبز في التناير ومنه (اللوح) و (المقوّع) . ومنه (الذّمول) وهو ما يمجن بالسمن والبيض . ومنه (بنت الصحن) وهو يشبه البقلاوة . و (السومي) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن الى غير هذه الانواع وم يغتنون فيها كالفُحوق .

(الخبير) : الرفيق .

(خِرْ نجم) هوى شهاب او نيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

(الخربز) ضرب من الحبب أو البطيخ عديم .

- ٢٠ (الحرمش) كيزبرج هو السدّى بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

(الخزاي) يعرف باليمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الريحان .

(الخلب) الطين الذي يتخذ في البناء .

(الخيار) هو الصغير من القثد .

(الداعي) : الذي يدعو الناس الى ديانته ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ ينادى به إماماً ، فهو يدعو الغير الى الدين ويكون مميّاً لمقاومة كل من يطمن في

- الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوم دعاء ويقال : تغلد فلان الدعوة ، اذا سعى في نشرها ، وقد يتغلد الرجل الامر ويقوم به اسكنه لا يدعوه ، كما وقع لمحسن أخي الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .
- (الزجر أو الزجرة) نبات كالفاصوليا الحمراء .
- (دق يدق دقة) نقش ينقش نقشه .
- (الدققة) : التراب الدقيق .
- (الدُّمِيَّة) وتجمع على دُق الشقة ليبت الشعر .
- (الدَّوْدَة) : الجَوْلَة في الأرض أو في أي بلد .
- (الدَّوْم) من أشجار اليمن غير المثمرة .
- (الذحل) عاعة تكون في العنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود الحبة وتتغير وتفسد فيتلف أغلبه .
- (الذرة) هي الوان مختلفة عندم واسكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة الشامية ويسمونها (الروسي) وبعضهم يقول شام .
- (الذَّمُول) ضرب من الخبز . اطبخ خبز .
- (الذهاب) الحداجة .
- (ذهب المجانين) : ضرب براق من الحديد .
- (ذي) : الذي .
- (الرجم) الكوم الكبير من الحجارة .
- (الرخية) من الارضين الرخوة أو الطرية .
- (الرزيم) المحل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جثته حجارة تسكوم عليه تكويماً ، ولا يلحدون القتل أبداً ، ولا يفسل ، ولا يُصلى عليه . أما الذي يموت حتف انفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترحمون عليه ، بل يترحمون على القتل . وتلك الحجارة المركومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف انفه .
- (الريال النمساوي) أو (الاماي) أو (العمادي) يساوي بفشة . والبفشة تساوي نحو ثمانية مليات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

يساوي ديناراً انكليزياً .

(الريمان) هو الخزامى واللاوندة عند الافرنج لكننا نطلقها تصحيف الريحان.

(ريت) . يقولون : ياريت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما العراقيون فلا يقولون إلا ياليت .

٥ (الروي) هي الذرة الشامية أو الشام عندهم .

(الرُزْبُت) قماش تتخذ منه السُّمَاطة . راجع فرادي .

(الرُزُط) الخلفاش . وهو تصحيف لُزُط ، ومعناه المري في لغة عوام

سورية . زلُطه زليطاً أي عرّاه تعرية فصار بالزلط . وسمي الخلفاش كذلك ، لانه

طائر ومن المؤلف أن يكون الطائر ذاريش وهذا لاريش له فسَمي بمعنى المريان .

١٥ (الزعيمة) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزقيقة) هي الشبث . والأولى بمانية والثانية فارسية الاصل فصيحة

الاستعمال ، أو الزيقاء عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظلّط ، بالتحريك ، هي الدرهم عند اليمانيين

أيّما كان نوعها . وأصلها (زلطه) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ اليمانيين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركية من (زولوطه) الصقلية . وكانت

الزلطة في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة ، أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاغ . (عن كتاب النقود والنميات)

من تأليفنا .

(الزّنة) جلابية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنّها كله ، ما عدا

٢٥ الكفين والاختصين . وتكون أكلّاه نيفة . ويسمى عند أهل الشام

(السركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنبك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سم) أي مثل يقولون : الفني والفقير مع عند الامام أي الفني مثل

- (السفن) المستعملة في سواحل اليمن ، . يسمى أصغرها الهوري ، فالتقطيرة ،
فالزعيمة ، فالسنبك ، فالساعية ، فالبنقلة ، فالسفينة .
- (السفينة) عندم أكبر مركب يجري عندم في البحر . راجع السفن .
- (السقلة) ضرب من الشعير، دقيق الحبة ، شديد البياض ، ويتخذ منه خبز
يشبه خبز الحنطة . ٥
- (شماطة) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق
الفرادي ، والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
- (السمُر) من أشجار اليمن غير الثمرة .
- (السَمِراء) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
- (السَمِيندار) قماش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دائره
شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قماش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران
الحجرة وأغلب ما يكون ذلك في أيام المولود الجديد .
- (السنبك) ويجمع على سنابك ، وكثيرون يجمعونه على سنابيك ، هو سفينة
أكبر من الزعيمة . راجع السفن .
- (السومي) ضرب من المجنات . راجع خبز . ١٥
- (السيد) الجد ، ولا سيما في قولهم سيدي أي جدي .
- (الشام) هي ، بلسان أهل اليمن ، الذرة الشامية .
- (الشاهي هو الشاي) يتوهمون انه منسوب الى الشاه ، لان أول من شربه كان
الشاه ، أي ملك فارس أو ايران ، في زعمهم ، مع أن الكلمة سينية ، لا سلة لها
بالشاه . والصواب الشاي أو الجاي بجمع فارسية مثلثة . ٢٠
- (الشباك) الطاقة ، لكن ابوابه مخرمة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه
الى الخارج .
- (الثبت) يُسمّى في اليمن الزُفَيْقَة .
- (الشبرية) وتجمع على شباري . المدية كأنها بقدر الشبر .
- (الشركة) : اللحم . ٢٥

- (الشطة) كلمة مصرية لنبات ، واليمانون يسمونها البساس .
 (الشقة) : المال .
 (الشقران) الفراريج أي صغار الدجاج ، ويسمى عوام المصريين الكتناكيت ،
 التي مفردا الكتكوت .
 ٥ (شلّ المكان يشله) : احتله يحتله .
 (الشموط) : السدّ ويجرى المياه .
 (شنّ) السحاب : هطل .
 (الشين) يدخلون الشين على المضارع للتبويف بدل السين يقولون : شنطلب
 منك كذا أي سنطلب .
 ٦٠ (الصبوح) هو الفطور ، وعوام سورية تسميه ترويقة ، وعوام المراق وغيرهم
 يقولون : كسر الصفراء .
 (الصّحن) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في المراق .
 (الصيب) : البذر للزروع .
 (الصيني) في اليمن ، هو ما يسميه العراقيون الكاشي ، وأهل الشام القاشاني ،
 ٦٥ وعرب الأندلس الرّيسج .
 (الضاح) : المصباح أو السراج .
 (الطاقة) النافذة والشباك .
 (طار الهواء) البرق اللاسلكي .
 (الطّرحة) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من حرير ، من صنع الهند ،
 ٢٠ طوله نحو من ذراعين ونصف ، بمرض ذراع وربع ، تلقية المرأة على نفسها .
 (الطنافس) توضع فوق المساند وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي
 بنات الوسائد .
 (الطهّف) أو الطهّف : ضرب من الذرة يتخذ منه خبز .
 (الطواشي) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال القريري . وجمها
 الطواشية .
 ٢٥

- (الطيار) المهيأ . يقال : طلماك طيار أي مهيأ .
 (الظلط) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي النقود .
 (العاقل) ويجمع على عُقال : رئيس للقبيلة .
 (المراضة) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صمءاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة أمام دار الامارة . ٥٠
- (العبرة) يخرج الماء .
 (المتر) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسة .
 (العتيقة) : الزوجة الأولى من الضرائر .
 (المَرَم) : السد .
 (المَرَم) : السفر . ١٠
- (المسق) من أشجار اليمن غير المثمرة .
 (المشة) وتجمع على عشش هي كالفشة ، أي مسكن حقير مبني بالشجر .
 (القشيطه) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ،
 تجمله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع المقد .
 (المُصْبَة) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها . ١٥
- (المَعْطَوِي) هو قصب السكر الأحمر .
 (المقد والجمع عقود) قلادة من الكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قطع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .
 إلا ان تلك القطع رقيقة ، وتسمى الواحدة منها (حرفاً) . وقد يتخلل هذا المقد حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان .
 وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب من فضة ، أو حجارة كريئة ، فتجمله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه (قشيطه) . والمقد الذهب يسمى بمصر الكرديان .
 (العلب) . من أشجار اليمن غير المثمرة ، ويسمى السدر أيضاً . ٢٥٠

- (العلس) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
 (العلو) الغرب ، لأن أرضهم في هذه الجهة عالية .
 (العنب) ، ويكتبها بعضهم (العنب) ، وهذا خطأ ، هو العنبية عند
 فصحاء العرب ، ويسميه المصريون للنجة ، أو النجو ، أو الاباة .
 (المعبرود) هو الكثرى . ويسميه العراقيون العرموط ، وهذه من
 التركية «أرمود» ، والتركية من الفارسية أرمود .
 (المنصف) من النباتات المطرية في اليمن .
 (العومة) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .
 (عود الحلبة) هو السمي عند غير اليمنيين عرق الحلاوة .
 (الظليون) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التبن ، ويسميه أهل العراق السبيل ،
 والجمع سبلان .
 (الفحوق) ضرب من الخبز . راجع خبز .
 (الفرادي) منديل كبير أبيض ، تضعه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة
 مصرات من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو
 الأسود ، وتلك الأطراف كثيرة المنبات ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطرز جمع
 طرة . وفوق الفرادي الذي يملو المصرات ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش
 نقشاً هندسياً ، اسمه (مخاطة) ، والقماش نفسه اسمه (زربغت) يعمل في الهند .
 (الفرخ) الجنة الكبيرة ، تحملها امرأة غصوصة فوق رأسها . راجع جنة .
 (الفطر) من أشجار اليمن غير الثمرة .
 (الفنجال) هو الفنجان عند العراقيين وجميع الفصحاء .
 (القاز) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بعضهم : زيت
 الحجر ، غلط . والكاز غير الغاز .
 (القاضي) كل من يعرف الكتابة والقراءة .
 (القبلة) هي الشمال عندهم ، لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم .
 (القناء) هو الخيار الطويل . ويسميه العراقيون الجناء أو التمروزي وهي

- تصنيف ترعوزي .
- (القسحة) هي الشونيز ، وتسمى في الشام ومصر (حبة البركة) ، وفي العراق (الحبة السوداء) .
- (القدح) هو ملء صفيحة النفط مرتين .
- (القراش) : الحيوانات .
- (القش) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .
- (القشر) : قشر البن المغلي ، وهي قهوتهم .
- (القُسط) نقوش تتخذها اليمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ، بصيغ اسود مخصوص ، يبقى أياماً فيها ، لا يذهب بالفلس . وتجمل من هذا النقش في خديها ، وتحت رقبها ، خطاً دقيقاً ، وفوقه وتحتة ، نقطة من هذا الصيغ الاسود .
- (القشبي) هو الفجل .
- (القص) هو الحص عند المراقين .
- (القصب) : الفصة أو الفصفصة .
- (القطيرة) : سفينة أكبر من الهوري . راجع السفن .
- (القمرية) لوح من رُخام شفاف ، يملأ الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر ينفذه ليلاً ويؤتى به من جبل الفراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .
- (القناع) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذ اليمانية أيام الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعه مطبوقاً ، أي مثنيّاً على نفسه فوق ثيابها كلها من رأسها المحمل أحمالاً كثيرة الى أسفل .
- (قنبر يُقنبر) : جلس يجلس .
- (ثوبة) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذ بعض أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأنحاءه فيقال له (الكوت) ، وزان حوت .
- (قوم) (في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .
- (الكُتَّان) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويبات مفرطحة .
- تتمص دم النائم . والكلمة عربية ، فصيحة ، والمراقيون يسمون بقا البعوض الكبير

(الكردان) عند المصريين ، هو القسيطة عند اليونانيات .
(الكرك) الفرو . والكلمة تركية .
(الكعمدة) بضم الكاف ، اثناء من خزف يحفظ فيه الماء ، والمصريون يسمونه
(القلة) ، وعوام المراقين (التنكة) بكاف فارسية وبتاء مضمومة في الأول .

٥ الكريف

كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان
(اربع كلمات جاهلية) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .
فكتب أحد أفاضل اليونان الادباء - وهو محمد عبد الله العربي المودي - من
مجلة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً متمماً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية
يمنية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بحذافيرها ، ليطلع القراء على رقة أدب اليونان ،
١٠ وفضلهم ، وامانهم في الدروس المصرية ، ثم رد عليها بما يبدو لنا ، غير طالين
سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا المقال ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في
٥/١٤ (مايو) من السنة المذكورة عنها .

الكريف كلمة عربية يمنية أصيلة

١٥ « كتب العلامة الكبير الاب انتاس الكرملي في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً
لغويًا متمماً حلل فيه أربع كلمات جاهلية تسلت الى اللغة العربية - كما قال - عن
طريق ملايسات وظروف .
وعلامتنا الكرملي اذا جال في مثل هذه المواضع فجولانه صادقة ، وحججه
داممة ، واقواله ثبته ، نظراً الى ما امتاز به من صلاحية في العلم ، وغزير في السادة ،
وارجحية في اللغة ، وبصر صائب باوضاعها وأصولها وتراكيبها .
٢٠ غير انه تعسف في كلمة من الكلمات الاربع ، وذهب به الظن الى ان
« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية ، وليست في شيء من الاسالة ،
وجزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي ،
وزاد في التفسير فقال . « ان الكريف بناء يكون تحت كنيسة يدفن
فيه الموتي » .

الاب الكرمللي لم يخطئ في تفسير هذه الكلمة فيما وضعت له باللسان
الافرنججي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل
اللغات الاوربية ، الراقية منها والخاملة ، مما يدل على انها ليست مغمورة ، ولا
وقفاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « مغارة »
أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفنًا ، كما يشاهد في كندارية
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة البن ، بمعنى الصهرج
وفي اللغات الاوربية بالمعنى التقدم ذكره ، وجزم الاب انستاس بان هذه
اللفظة دخيلة ، هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين ، كما ظهر لنا من خلال بحثه
واتفاقهما شكلاً من جهة البنى في اللفتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في
كلا اللسانين ، ففي العربية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية
Krypta وفي الايطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

أما فيما يستعملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحددان
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يعتقد ويسلم ان الكرف
في بلاد البن تكون تحت القصور ، وهذا تعريف لم يقل به أحد ، فما عرفنا
الكرف ، نعم البنانيين ، الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع البن ، فقد
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ المشكل الموقع في الحيرة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكرف تكون تحت القصور ، هو اخذه
بظاهر جملة الهمداني في كتابه « الاكليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .
قال الهمداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر ناعط : وكان عليها سور ملاحك
بالصخر المنحوت ، وما فيها قصر الا وتحت كريف للسور مجوف في الصفا
مصهرج لما ينزل من السطح ابتلعه » اه .

فيهم من هذا ، مع التأمل ، ان الكرف تكون عند اقدام القصور ، أي

تحتها ، فتجتمع فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستحم فيها ، ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله في الارض كما هو معروف مشهور .

- هذا خبر استعمال هذه الكرف العظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من خبرة بلادنا اكبر شاهد على ذلك ، وبقينا انه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤديه اللفظة الاوربية السابقة ، لما خطر له أن ينتزع هذه اللفظة العربية المهجورة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق . وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بعضها طلل ، وبعضها قد تناولته ايدي الترميم والتشييد ، ومنها ما يصح أن يعد من عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين ١٠ المظالم ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسم ثلاثة ملايين (غالون) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن - حضرموت ..

- ١٥ لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكليل الجامع لفاخر حمير وآثارها في الارض » فقال : « ومن عجيب تلك الالفاظ الثرية » : الكريف وجمعه (الكُرُف) بضم الاول والثاني ، ومناها الصهرريج من الماء يحفر في الارض على مثال دهليز (كذا) أو سرب ذاهباً بعيداً في جوفها . والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت باليمنيين عن طريق الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألفاظاً جمّة من اليونانيين والرومان في صدر النصرانية فيكونون ادخلوها معهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون: الصهرريج ، والمصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه اللباني ، مباني الماء ، فروق بيته ١٥ . هذا كلام ولنا عليه مأخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول الاحباش في بلاد اليمن لمهد بعيد جداً ، فقد عرقها أرض سبأ في أيامها المشرقة ، ٢٥

قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والاعريق ، بما لا يدع
ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودتس ، وبوليوس غالوس
وبلينوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف
نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب اليه الاب المحترم ؟ هل تقول ان هذه الحضارات
كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الاذهان ،
ان اليونانيين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ،
ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يعقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ،
وتركها بلا تعريف قليلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟
اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة في القدم ، لا يخالفنا شك في ان علامتنا
السكرتلي الذي اشتهر بحبه لهذه اللغة ، وغيره عليها ، سيذهب معنا ، إلى أن هذه
اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها الى سائر اللغات الاوربية ، وذلك
أيام كانت بلاد اليمن سوقاً عالمية ، تفد اليها التجار من شتى الانحاء وأخصهم
الافارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحرقتها في معابد أوروبا ...
هذه كلمة تمقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه
الواسع بصر ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر - بالمناسبة - انني جمعت
مثلاً من هذه الألفاظ العربية المهجورة المتداولة في حضرموت فقط ، وليس لها
أثر في المعجم ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن
هذه الثروة اللغوية المهمة . والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السمودي

القاهرة

دبلوم دار العلوم

٢٠

قلنا : فهمنا من هذا المقال : ان اتخاذ السكر في اليمن واغل في القدم حتى
انه لا يعرف وقته ، إذ كان في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في
عهد أميهم . فإذا يستنتج من هذا كله ؟ - يستنتج ان اللفظ قديم . لكن لا انه
عربي . فتوح ، وابراهيم ، واسحاق ، ويمقوب ، وموسى ، وهرون ، وداود ،
وسليمان ، كلها أعلام قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

٢٥

- كلمة معربة ، وليست عبرية . - والياس ، ويونس ، وبلقيس ، وجرجيس ، والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، لقدم تجمعت الناس فيه) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والفرابة في هذه الاسماء . ان الياس اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من العبرية أي ان يقال الياهو ، لا من اليونانية . وكذلك القول في يونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس ، فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف ، باتفاق جميع فقهاء اللغة . وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقدمين من السلف سموه باسم غير هذا الاسم ، لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي ، وكنا نود ان تتبع رأي حضرة (المديب) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة (ك ر ف) في العريضة اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لاتبعناه بكل طيبة خاطر . والى ان يفعل ليسمح لنا حضرة ان نبقى على رأينا ، ربنا ياتينا بالقول الفصل .
- وعلى كل حال ، اننا نشكر الأستاذ على حسن سميه ، وجزاء الله عنا خير

الجزاء !

- ١٥ (الماثل) : خزان الماء ، وبمضهم يقولون الماخن نون في الآخر .
 (المال) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض المدة للزراع .
 (مالحه يمالحه) آكله يؤاكله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في أكل الملح . ولما كان الملح يستعمل في جميع الأطعمة المطبوخة ، كان معناه مشاركته في أكل طبيخه .
- ٢٠ (المام) : الامام في كلام عوامهم .
 (الماهية) المشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من (ماه) أي شهر ، ثم أضيفت اليها ياء النسبة .
- البصرة . بفتح اليم وحققا ان تكون مكسورة ، هي النظرات في لغة أهل العراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والموينات في لسان أهل الشام .
- ٢٥ (المحاسب) أو المحتسب من رتبته دون الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . فالوائق بالله المطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى ، قام محاسباً سنة ٧٤٩ واماماً سنة ٧٥٠ .

(المحبوس) يجمعونه على عايس .

(المخلص) : الفضة .

(الحكيم النصور) محل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتابه ، ووزرائه ، أو

الديوان الملكي .

(مداور) أي خواتم والواحد مداور .

(الدخل) بلاد القربة أو البلاد غير ديار اليمن .

(التردم) : الزاوية والركن والسند .

(الساند) : الوسائد الكبار .

١٠

(الشرق) هو الجنوب في مصطلح اليمنيين لان شروق الشمس يكون عندهم

في جنوب ديارهم .

(المصر) وتجمع على مصرات : التديل تضمنه المرأة على رأسها . واليمنية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويندر ان يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند

النوم إذ تجتزىء حينئذ بمصر واحد ، وهذا نادر أيضاً .

١٥

(المصوب) فطير البرّ المفتوت بالسمن والمسمل .

(المونة) ضريبة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والمقد .

(الفرج) هو المنظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهات المكان . بحيث ان الجالسين في المكان يشاهدون البر والجبال . وراجع

النظر والجرف .

٢٠

(المفرس) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

(الفرش) : السجاد والجمع مفارش أي سجادات أو سجاجيد كما يقول

الموام .

(المقام الشريف) : قصر الامام الملك .

(مقتول) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل المراق .

٢٥

(المقدّم) : رئيس العرب الذين يهجمون على المدو ويجمعونه على مقادمة .
(المقوّع) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(المكارة) فرقة من الاسماعيلية ، جاؤوا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ، ويسكن أغلبهم في جبل مناخة الشرقي ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زماناً ، لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخضعوا له وخضعوا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب الى شيخه وينقدهُ قدرأ من الدرهم ، يتناح به ذراعاً من الجنة ، وقدرأ آخر ليفتر له خطايا .

(الكتب) : المدرسة .

(الكوخ) : ضرب من الخبز ، راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب ١٠ من السمير .

(المنشّة) : الذبة ، وتتخذ من ذنب الثور .

(المنظر) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات المنزل ، ينظر من نوافذها الى أكثر الجهات ، من برة وجبلية ، وكان الاقدمون من فصحاء المراقين يسمونها (المنظرة) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها المشربة ، ونظن ١٥ ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع انحاء المنزل الى بعد شامع . وراجع الفرج والجرف .

(المهجر) من البلاد : المقدسة ، المحرمة ، المؤمنة ، أي من يدخلها يكون آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جرعة .

(النامس) : البعوض أو التاموس . ٢٠

(ناه) والمؤنث ناهية ، أي جيد وجيدة .

(نَبْهٌ يَنْبَهُ) : أخبره بخبره ، وهي خزل أنباء ينبئه .

(النبات) هو السكر النبات .

(النُسول) : ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .

(النشادة) امرأة تشد انقباض مدحا للحضرة النبوية ، أو تشد ما فيه ٢٥

الموهظة، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تحضر في البيت الذي ولد فيه مولود جديد .

(النَّفَر) ريع صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سمة هذا النفر : هو ملء حفنة الرجل المتوسط ، ملء الكفين .

(النورة) هي الكلس عند السوريين والمصريين . والكلس غير معروف بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

(النواجيم) اسم فاعل من نجم الخارجى ، ونجمت ناجمة بموضع كذا : اذا نبشت
S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé)
(راجع ٤٣) .

(المدهس) هو شجر الآس .

(المريس) طعام هو المريسة عند الفصحاء والمراقين .

(الوسائد) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار ، وهي طبقة
المنسائد ، فطبقة الوسائد ، فالطنافس .

(وقمت ساعقة في مكان كذا) أي صمق السكان . والكامة يعرفها عوام
اليمن والمراقين .

(اليونان) (بلاد) - وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف
في جريدة (المؤيد) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بعث بها الامام يحيى
الى محررها .

(البُسر) ضرب من المرجان .

(يهودا) أي يهودي .

(يوم الحلفة [بكسر الحاء] أو يوم الدخلة) . هو اليوم الثالث من تجهيز
المروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دعوة خمومية من أراد
أو أرادت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو
أحد من أقاربه أو أصحابه في بيت العروسة للمشاء فقط ، ثم يرجع الى بيته . وفي
اليوم الثاني ، ويسمى يوم المباح ، تكون الوجبة في بيت الزوج وهو للثناء فقط .

- ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة ، ضيف من حضر عند الزوج . في اليوم الاول . وفي اليوم الثالث ، يذهب صباحاً للسلام على حماته ، وتسكنى الحماة في اليمن (عمة) ، وأبو الزوجة (عم) ، وفي غير اليمن ، أم الزوجة وأبوها : (سهر) ، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها تأديباً . ثم في اليوم السابع ، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً ، فيأكلون عنده ، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء ، من جارات وغيرهن ، فيقن هناك الى المغرب . وفي اليوم العشرين ، بما كس الأمر ، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة ، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم ، مثلهم ، ضيف الذين حضروا اليوم السابع ، آكلين شاربين ، صباحاً ومساءً ، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها ، حتى الى بيت أهلها ، قبل اليوم العشرين .
- (يوم الحتام) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء ، للذهاب معهن الى الحتام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت ، آكلات شاربات .
- (يوم النقش) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت العروسة ، فتنتقش هذه في يديها ، ورجليها ، بصبغ اسود معروف عندهن ، أو تنتقش معها أخص نساء أقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت العروسة الى المغرب ، وتحضر المنشدة لتشد الاشعار ، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح المروس وأهلها ، ثم العروسة وأهلها وتهنئها .

فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

- ٢٠ فهرس أول يحوي تحليل الباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب
ولبابه ٢٨٧
- فهرس ثانٍ للاتفاقيات والماهدات والثورات ٣١٧
- فهرس ثالث للكتب من خطية ومطبوعة والمصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات
٣٢٢ فهرس خامس للمعادن
فهرس سادس عمراني يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم
٣٢٣ من الحوادث القريبة
٣٢٧ فهرس سابع للأحكام والمصائب والجبال
٣٣٠ فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والفيول والأودية والسائلات المروقة في اليمن وجوارها
فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل والمقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لما لتريفها لمن
٣٣٤ يجيها ١٠
٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها
٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والدين والمواضع المختلفة
٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملوك بينا من ترك ومصريين وعراقيين
فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات
٣٦٦ والجمعات ، والشركات ، والمجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات ١٥
٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية
٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والمشائر
٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام
فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة
٤١٤ وعامية وفصيحة ٢٠
فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الفاظاً يمانية لم ترد في هذا
الكتاب ، وإنما سردناها لمن يريد الوقوف عليها .
٤٢٠ فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه
٤٤١ تم الكتاب .



de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés, Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

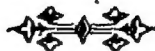
Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périm, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôture notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse
Choubrah - Le Caire, (Egypte).

Le 15 Juillet 1939.

P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



AU LECTEUR

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Ḥabib, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays, si peu exploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits Etats qui l'entourent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays, sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

* * *

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSCHIY et qui donne un aperçu rapide

BULUGH AL-MARAM
FI SHARH MISK AL-KHITAM
FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.
OU

LE BUT ATTEINT

EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE
DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES
ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN

PAR LE CADI
HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939
et enrichi de notes
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le
P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe
